عبدالماجد
نومبر ۱۹۳۱ء

[illegible]

لما دل الحديث على سنية تتميم ما فات ❊ من تبليغ الاحكام والبيانات ❊ اما المندرج
في العلم كما هو مدلوله بالمطابقة ❊ واما العارض آخر كما هو مفهومه بالمقايسة ❊ وكانت
الرسالة الملقبة بـ

الاستدراك الحسن

مع ترجمتها الهندية في الهامش المسماة بـ

اطفاء الفتن

جبر النقص يبقى في احياء السنن ❊ فلاجل اتباع هذه السنة قويته السنن
اعتنى باشاعتها اركان مدرسة امداد العلوم الواقعة في تهانه بهون
بان جمعت (وهذا جزء اول منها) ثم

[illegible]

تمہید الاستدراک الحسن علی احیاء السنن

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

وبعد الحمد والصلوٰۃ فہذا ہو الاستدراک الحسن علی احیاء السنن الذی اشرت الیہ فی خطبۃ اعلاء السنن بقولی انہا مست الحاجۃ لبعض الاسباب الی تفویض خدمۃ تالیفہا (ای رسالۃ احیاء السنن) الی ابن اختی المولوی ظفر احمد الی قولی و (الی) ترمیم لبعض مقامات الحصۃ الاولی منہا التی اشیعت سابقا اھ ملخصا وصرح بذکرہ المولی المذکور فی مقدمۃ الاعلاء بقولہ فامتثل لامرہ (ای الاحقر لبعض الناس (ای مؤلف الاحیاء) من خدامہ و الف فی ذلک اجزاء عدیدۃ (المراد الاحیاء) لم تقع من الشیخ حسب [illegible] لا وخالہ فیہا اشیاء من نقصۃ ابرہ الی قولہ ثم امرنی ان استدرک علی بعض الناس ہذا ما وقع منہ فی تالیفہ من الخطاء والزلل (مع فوائد جمۃ مہمۃ مما یتعلق بمذہب الامام الاعظم الاجل) اھ مختصرا فہذا الاستدراک الحسن ۔ واضفتہ الی تلک المقامات من احیاء السنن ۔ واللہ ولی الہدایۃ ۔ ومنہ العصمۃ والوقایۃ ۔

کتبہ اشرف علی التہانوی عفی عنہ وعن والدیہ

سلخ جمادی الاولی ۱۳۴۴ھ

الاستدراك الحسن على حبا السنن

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

مالك انه بلغه ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه سئل عن المسح على العمامة فقال لا حتى يمسح الشعر بالماء اخرجه مالك في موطأه وقال سفيان اذا قال مالك بلغني فهو اسناد قوي كذا قاله القاري (التعليق الممجد) واخرجه الترمذي موصولا عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال سألت جابر بن عبد الله عن المسح على الخفين فقال السنة يا ابن اخي وسألته عن المسح على العمامة فقال مس الشعر بالماء رجاله رجال الصحيح الا ابا عبيدة فهو من رجال الاربعة وثقه ابن معين وعبد الله بن احمد بن حنبل وقال ابن ابي حاتم عن ابيه منكر الحديث وقال في موضع آخر صحيح الحديث (كذا في التهذيب) قلت فالحديث حسن.

باب حكم المسح على العمامة قوله مالك انه بلغه الخ قلت الحديث نص في الباب وصريح في عدم جواز الاكتفاء بمسح العمامة وبه قال غير واحد من الصحابة والتابعين انه لا يمسح على العمامة الا ان يمسح براسه مع العمامة وهو قول سفيان الثوري ومالك ابن انس وابن المبارك والشافعي كذا قال الترمذي (ص ٥ ج ١) وهو قول ابي حنيفة واصحابه وقال الحافظ في الفتح والى عدم الاقتصار على المسح عليها ذهب الجمهور. وقال الخطابي فرض الله مسح الراس والحديث في مسح العمامة محتمل للتاويل فلا يترك المتيقن للمحتمل اھ

باب عمامہ پر مسح کرنے کے حکم میں۔ امام مالک نے موطا میں فرمایا ہے کہ انکو خبر پہونچی ہے کہ جابر بن عبد اللہ انصاری (صحابی) رضی اللہ عنہ سے عمامہ پر مسح کرنے کے متعلق سوال کیا گیا تو فرمایا نہیں جب تک بالوں کو پانی نہ لگے (اسوقت تک مسح نہوگا) اور سفیان ثوری نے فرمایا ہے کہ مالک کا بلغنی کہنا سند قوی ہے۔ اور اس حدیث کو ترمذی نے سند متصل کے ساتھ جابر بن عبد اللہ سے روایت کیا ہے جسکی سند حسن ہے)

(تقریر) اس حدیث سے صراحۃً معلوم ہوگیا کہ عمامہ پر مسح کرنا کافی نہیں بلکہ سر پر ہاتھ لگنا ضروری ہے اور جن روایات میں عمامہ پر مسح کا ذکر ہے اُن کا مطلب یہہ ہے کہ سر پر مسح کرکے عمامہ پر بھی ہاتھ لگایا گیا تھا جیسا کہ بعض روایات میں اسکی تصریح بھی وارد ہے پس جن روایتوں میں صرف عمامہ پر مسح کا ذکر ہے ان میں راوی نے اختصار کیا ہے اور جن روایات میں صیغہ امر کے ساتھ عمامہ پر مسح کرنے کا حکم ہے وہ منکر ہے غیر محتمل ہے جو قابل احتجاج نہیں۔

(ص ۲۶۷ ج ۱) وقال ابن المنذر وممسح على العمامة لثبوت ذلک عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
وعن ابی بکر وعمر وقال الجوزجانی روی المسح علی العمامة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم سلمان الفارسی و
ثوبان وابوامامة وانس بن مالک والمغیرة بن شعبة وابوموسی وفعلہ الخلیفة الراشد ابوبکر الصدیق رض
وقال عمر بن الخطاب من لم یطھرہ المسح علی العمامة فلاطھرہ اللہ تعالٰی والمسح علی العمامة سنة عن رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ماضیة مشہورة عند ذوی القناعة من اہل العلم فی الامصار اھ کذا فی حاشیة
الشیخ ابن القیم علی ابی داؤد (۱۶۹ و ۱۷۰ ج ۱) قال بعض الناس لم اقدر علی الجواب الصحیح
المحقق عنہ وما انا من المتکلفین فمن ظفر بہ فلیطلعنا اھ (احیاء السنن ص ۸ ج ۱) قلت واجاب
الحافظ فی الفتح عن احادیث المسح علیہا بالضم فقد اختلف السلف فی معنی المسح علی العمامة فقیل
انہ کمل علیہا بعد مسح الناصیة وقد تقدمت روایة مسلم بما یدل علی ذلک اھ (ص ۲۶۷ ج ۱)
قلت وروایة مسلم ذکرہا الحافظ بلفظ ومسح بناصیتہ وعلی عمامتہ وعلی الخفین اھ (ص ۲۶۵ ج ۱) قال بعض
الناس ومانقلہ الحافظ من معنی المسح لایمکن ان یراد فی الاحادیث القولیة فمنہا مارواہ ابوداؤد (ص ۱۴۳
ج ۱ مع غایة المقصود) وسکت عنہ ہو والمنذری عن ثوبان قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
سریة فاصابہم البرد فلما قدموا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امرہم ان یمسحوا علی العصائب والتساخین
اھ وفی بلوغ المرام (ص ۱ ج ۱) رواہ احمد وابوداؤد وصححہ الحاکم ومنہا مارواہ الامام احمد فی مسندہ
(ج ۶ ص ۱۳) ثنا عبد الرزاق ثنا محمد بن راشد اخبرنی مکحول ان نعیم بن خمار اخبرہ ان رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم قال امسحوا علی الخفین والخمار اھ وعبد الرزاق من رجال الجماعة ومحمد بن راشد مختلف فیہ وقد وثقہ کثیر ومکحول من رجال
الجماعة انتہی کلامہ ملخصا قلت فانجب ولا عن الاحادیث القولیة فی الباب ثم نجیب بعد ذلک عما ورد
فیہ من الاحادیث الفعلیة فاقول اما حدیث ثوبان فلیس فیہ دلالة علی المسح علی العمامة صراحة لما فیہ من
لفظ العصائب وہو جمع عصابة لیطلق علی کل مایعصب بہ سواء کان عند بلاء او خرقة او عمامة قال
فی القاموس العصابة ما عصب بہ کالعصاب بکسرہما والعمامة وتعصب شد العصابة والعصب الطی
واللی والشد اھ (ص ۴۷ ج ۱) فیحتمل ان یراد بہا العمائم او الخرق المشدودة علی الجروح والمعنی علی
التقدیر الثانی انہ صلی اللہ علیہ وسلم امرہم ان یمسحوا علی العصائب المشدودة فوق الجروح واطلاق العصائب
بہذا المعنی شائع فی الفقہ والحدیث فقد روی الطبرانی فی معجمہ حدثنا اسحٰق بن داؤد والصواف قال ثنا
محمد بن عبد اللہ بن عبید بن عقیل قال ثنا حفص بن عمر عن راشد بن سعد ومکحول عن ابی امامة عن النبی صلی اللہ
علیہ وسلم انہ لما رماہ ابن قمئة یوم احد رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ حل عن عصابتہ ومسح علیہا
بالوضوء اھ کذا فی نصب الرایة (ص ۹۸ ج ۱) رواتہ کلہم ثقات اما اسحٰق بن داؤد فلانہ لم یضعف فی
المیزان وشیوخ الطبرانی الذین لم یضعفوا فیہ ثقات صرح بہ الہیثمی فی مجمع الزوائد (ص ۳ ج ۱)

ومحمد بن عبد الله قال النسائي لا باس به وقال مسلمة ثقة كذا في التهذيب (ص ۲۶۴ ج ۹) وحفص بن عمر
هو العدني وثقه ابن ابي حاتم كذا في التهذيب (ج ۲ ص ۴۱۱) وضعفه آخرون والباقون معروفون بالعدالة
ولا يخفى ان المراد بالعصابة في الحديث خرقة كانت تشد ووة على جرحه صلى الله عليه وسلم فلا يبعد ان يراد
ذلك في حديث ثوبان ايضا لان اصحاب السرية قلما يسلمون من الجروح فيشدونها بالعصائب فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمسحوا عليها ولا يغسلوا مواضعها مخافة الضرر عليهم من البرد واذا جاء الاحتمال
بطل الاستدلال واما حديث نعيم بن خمار فهو في الحقيقة من مسند بلال لا من مسانيد نعيم بن خمار فان القاسم
بن القاسم ابا النضر البغدادي وهشام بن سعيد الطالقاني وابا سعيد مولى بني هاشم رووه عن محمد بن راشد عن
مكحول عن نعيم بن خمار عن بلال كما يظهر من مسند احمد (ص ۱۲ و ۱۳ و ۱۴ ج ۶) ولذا ذكره الامام احمد في مسند
بلال لا في مسند نعيم بن خمار وحديث بلال في المسح على الخمار مضطرب الاسناد والمتن = اما اضطراب سنده فقد
روى مسلم بطريق الاعمش عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار فتكلم عليه الدارقطني في كتاب العلل وذكر الخلاف في طريقه والخلاف
عن الاعمش فيه وان بلالا اسقط منه عند بعض الرواة واقتصر على كعب بن عجرة وان بعضهم عكسه فاسقط كعبا
واقتصر على بلال وان بعضهم زاد البراء بين بلال وابن ابي ليلى وقد رواه بعضهم عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه عن بلال كذا في النووي شرح مسلم (ص ۱۳۵ ج ۱) قلت ورواه بعضهم عن عبد الرحمن
بن عوف عن بلال كما في مسند احمد (ص ۱۲ و ۱۳ ج ۶) ورواه محمد بن راشد بطريق مكحول عن نعيم بن
الخمار عن بلال وقد مر اما اضطراب متنه فلان بلالا مرة يقول مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين
والخمار كما هو عند مسلم ويقرب منه قوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والخمار ومرة يقول
مسح على خفيه وعلى خمار العمامة كما هو عند احمد بطريق عبد الرحمن بن عوف (ص ۱۲ ج ۶) ومرة يقول كان
يمسح على الخفين والخمار كما هو عند احمد ايضا (ص ۱۵ ج ۶) وفي هذه الروايات كلها مع اختلاف متونها حكاية
عن الفعل ورواه محمد بن راشد بلفظ الامر وقال امسحوا على الخفين والخمار وهذا اضطراب يقتضي ترك الاحتجاج
به ولعل المحفوظ من طرقه ومتنه ما اختاره مسلم فاودعه في صحيحه قال النووي واكثر من رواه رووه كما هو في مسلم اھ
(ص ۱۳۵ ج ۱) ولا يخفى انه حديث فعلي لا عموم له ويحتمل الوجوه كما سياتي واما رواية محمد بن راشد بلفظ الامر
فهي رواية منكرة تفرد بها ابن راشد من بين الثقات فان جميع من رواه عن بلال انما رواه حكاية عن فعله
صلى الله عليه وسلم لا من قوله ولا نرى احدا تابعه على ذلك وهذه مخالفة شديدة لا يمكن الجمع بينها وبين ما
رواه الجماعة فان بين القول والفعل بونا بعيدا ومثل هذه المخالفة لو اتى به الثقة الضابط يدخل في الشاذ
المردود كما قال العلامة السيوطي في تدريب الراوي ومن امثلته (اي الشاذ المردود) في المتن ما رواه ابو داؤد
والترمذي من حديث عبد الواحد بن زياد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا اذا صلى احدكم

ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه قال البيهقي خالف عبد الواحد العدد الكثير في هذا فان الناس انما رووه من فعل النبي صلى الله
عليه وسلم لا من قوله والفرد عبد الواحد من بين ثقات اصحاب الاعمش بهذا اللفظ اه (ص ٨٢) قلت عبد الواحد
من رجال الجماعة ثقة ومع ذلك عدت مخالفته للثقات وتفرده بهذا اللفظ من الشاذ المردود وكما ترى فكيف
وقد اتى بها محمد بن راشد وهو مختلف فيه وثقه بعضهم وقال ابن حبان كان من اهل الورع والنسك ولم يكن
الحديث من صنعته وكثر المناكير في روايته فاستحق الترك وقال الدارقطني يعتبر به (اى ولا يحتج به منفردًا) وقال
ابن خراش ضعيف الحديث اه من تهذيب التهذيب ملخصا (ص ١٥٩ و ١٦٠ ج ٩) وقال في التقريب
صدوق يهم ورمي بالقدر اه (ص ١٨٢) وبعد ذلك فلا يصح الاحتجاج بما رواه ابن راشد بهذا اللفظ الامر من
قوله صلى الله عليه وسلم امسحوا على الخفين والخمار فانما هو من مناكيره واوهامه والمحفوظ ما رواه الجماعة حكاية عن فعله
صلى الله عليه وسلم ولو سلم صحته فهو محمول على الاختصار في الرواية وانه صلى الله عليه وسلم امر بلالا بذلك في واقعة
خاصة فجعله بلال حكما عاما يدل على ذلك ما ورد في رواية ابي سعيد الخدري قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتى على غدير فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا وحضرت الصلوة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بلال قم فاذن فانطلق بلال فاهراق الماء ثم اتى الغدير فغسل وجهه ويديه واهوى الى خفيه كان
عليه خفان اسودان وذلك يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال امسح
على الخفين والخمار رواه الطبراني في الاوسط وفيه غسان بن عوف قال الازدي ضعيف كذا في مجمع الزوائد
(ص ١٠٤ ج ١) قلت غسان بن عوف من رجال ابي داود وقال ثنيه ابو داود شيخ بصري كذا في التهذيب
(ص ٢٤٧ ج ٨) وهذا من الفاظ التعديل كما في تدريب الراوي (ص ١٢٦) وفي الميزان ولم اتعرض لذكر
من قيل فيه محله الصدق ولا من قيل فيه لا باس به ولا من قيل هو صالح الحديث او يكتب حديثه او هو شيخ
فان هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق اه (ص ٣ ج ١) وقال في التقريب لين الحديث اه (ص
١٦٨) وسكت ابو داود عن حديثه في سننه (ص ٥٦٩ ج ١ مع العون) فلا ينزل حديثه عن درجة الحسن فهذه
الرواية تدل على ان امره صلى الله عليه وسلم بمسح الخمار صدر لبلال بعينه في غزوة خاصة ولم يكن ذلك حكما عاما
سنه صلى الله عليه وسلم كما يفهم من رواية بلال بلفظ امسحوا فوضع قوله امسح وعسى ان يكون وجه امره صلى الله عليه
وسلم بلالا بذلك عذر كان يخصه فجعله بلال حكما عاما وله نظائر كثيرة في الحديث لا تخفى على من مارسه منها ما روت
فاطمة بنت قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم في المطلقة ثلثا قال ليس لها سكنى ولا نفقة رواه مسلم (ص ٤٨٥ ج ١)
جعلته حكما عاما مع انه حكم كان مختصا بها لما صرحت به عائشة رضي الله عنها واذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال
واما قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه من لم يطهره المسح على العمامة فلا طهره الله كما نقله الجوزجاني بدون ذكر سنده فبعد
التسليم صحته محمول على رد ما يفعله كثير من الموسوسين من نزع عمائمهم عند الوضوء ولا يرون ان يمسح ببعض الراس مع
ابقاء العمامة عليه بخير تهم وهذا من التعمق المنهي عنه لما قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه مسح بناصيته مع ابقاء العمامة

قوله شیخ من الفاظ التعدیل

على الرأس من غير ان ينقضها ونزعها ويؤيد ما قلنا رواية ابن ابي شيبة في مصنفه عن عمر رضي الله عنه قال ان شئت فامسح على العمامة وان شئت فانزعها كذا في كنز العمال (ص ۱۱۳ ج ۵) فابدل المسح على العمامة بنزعها وهو ظاهر في ما قلنا ومعناه ان شئت فامسح مع العمامة (على بعض راسك) وان شئت فانزعها وامسح على جميع راسك واستعمال لفظة على بمعنى مع شائع في المحاورات قال في القاموس وعلى حرف وعن سيبويه اسم للاستعلاء والمصاحبة كمع وآتى المال على حبه اه (ص ۹۶۰ ج ۲) واذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال وبعد ذلك فلنجب عن الاحاديث الفعلية في الباب ولنمهد مقدمات ينفتح بها الجواب حق الانفتاح وينكشف بها الغطاء عن وجه الصواب كفلق الصباح فنقول اولا ان الله تعالى فرض مسح الراس بقوله وامسحوا برؤسكم وهو صريح في معناه وثانيا ان مسح العمامة ليس بمسح الراس حقيقة ومتى امكن العمل بها سقط المجاز فلا يجوز حمل الكلام على المجاز ما امكن ارادة الحقيقة وثالثا ان خبر الواحد لا يصلح ناسخا للكتاب ولا يجوز الزيادة به عليه ورابعا ان ذلك يجوز بالمشهور والمتواتر اذا كانا صريحين في الدلالة على مفهوميهما وثبت تأخرهما عن الآية اما المقدمة الاولى فبديهية لا تحتاج الى البيان فان معنى المسح والراس لا يخفى على احد وكذا الثانية فان الراس حقيقة في العضو المعروف وهو غير العمامة بداهة فالمسح عليها ليس بمسح على الراس حقيقة فلا يدخل في مفهوم الآية واورد عليه الشوكاني بانه قد اجزأ المسح على الشعر ولا يسمى راسا فان قيل يسمى راسا مجازا بعلاقة المجاورة قيل والعمامة كذلك بتلك العلاقة فانه يقال قبلت راسه والتقبيل على العمامة كذا في النيل (ص ۱۶۱ ج ۱) قلت قد غلط على الشوكاني المسح على الراس المستور بالشعر والمسح على الشعر فقط فالاول مسح على الراس حقيقة والثاني مجازا فان الراس حقيقة في العضو المعروف سواء كان مع الشعر او بدونه بل كونه مستورا بالشعر هو الاصل المسح على راس فيه شعر لا يمكن الا بمسح الشعر فالمسح عليه مع امرار اليد على العضو مسح على الراس حقيقة اجزاء المسح على الشعر في هذه الصورة ليس لكونه مسحا على الشعر بل لكونه مسحا على الراس المستور بالشعر نعم لو مسح على الشعر المسترسل عن الراس بدون امرار اليد على العضو فهذا لا يجزئ لعدم كونه مسحا على الراس المستور بالشعر بل مسحا على الشعر فقط وهو لا يسمى راسا حقيقة ونظيره قولنا جلس على الارض فانه حقيقة فيما اذا جلس عليها سواء كانت خالية عن النباتات او هي خضراء مستورة بالكلاء النابت بها ومجاز فيما اذا جلس على الحصير او البساط المفروش عليها فالمسح على الراس المستور بالشعر مسح على الراس حقيقة مثل الجلوس على الارض الخضراء المستورة بالكلاء والمسح على العمامة مسح للراس مجازا كما ان الجلوس على الحصير والبساط المفروش جلوس على الارض مجازا فالاول داخل في مفهوم الآية والثاني خارج عنها فبطل ما ادعاه من المساواة بين المسح على الراس المستور بالشعر وبين المسح على العمامة فافهم فانه من مزال الاقدام ويرد على من جوز المسح على العمامة لكونه مسحا على الراس مجازا ان يجوز المسح على اللثام والقفازين في التيمم ايضا لانه كما يقال قبلت راسه والتقبيل على العمامة كذلك يقال قبلت يده وهو التقبيل على القفازين وقبلت وجهها والتقبيل على اللثام مجازا اه ولا يرد ذلك على الجمهور كما لا يخفى هذا والمقدمة الثالثة والرابعة قد اثبتها الاصوليون من علمائنا في

کتب الاصول فلا نطيل الكلام عليهما وبعد ذلك فنقول ان جميع ما ورد من الاحاديث في باب المسح على العمامة لا يصح الاستدلال بها ما لم يثبت ولا لتها على الاكتفاء بمسح العمامة وترك المسح على الرأس بالكلية وما لم يثبت تواترها او شهرتها بهذا المعنى مع ثبوت تاخرها عن آية المائدة وبهذا الظهر لك الجواب عن قول الجوزجاني ان المسح على العمامة سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ماضية مشهورة عند ذوي القناعة من اهل العلم في الامصار اه فانه ان اراد بان نفس المسح عليها سنة مشهورة فهو ممكن التسليم لو اعتمدنا على قول الجوزجاني وقطعنا النظر عن كونه ناصبيا متشددا كما وصفه بذلك الحافظ في مقدمة الفتح (ص ۳۸۸) وان اراد ان اكتفاءه صلى الله عليه وسلم بمسح العمامة مع ترك المسح على الرأس بالكلية سنة مشهورة فغير مسلم وحاشا ان يثبت ذلك في شيء من الآحاد صراحة فضلا عن ان يكون مشهورا او دونه شرطا القناعة ولعلك قد تفطنت من كلامنا المذكور ان حال العمامة مع الرأس كحال الخفين مع الرجلين فلا بد لثبوت المسح على العمامة من حديث مشهور او متواتر يدل صراحة على اكتفاءه صلى الله عليه وسلم بمسحها عن مسح الرأس وامره الناس بالاكتفاء بها من غير عذر بعد نزول آية المائدة كما جاءنا مثل ذلك في المسح على الخفين حتى قال ابو حنيفة رحمه ما قلت بالمسح (على الخفين) حتى جاء في مثل ضوء النهار وعن ابي يوسف انه قال انما يجوز نسخ القرآن بالسنة اذا وردت كورود المسح على الخفين (بدائع ص ۷) وقال الحافظ في الفتح نقل ابن المنذر عن ابن المبارك قال ليس في المسح على الخفين عن الصحابة اختلاف لان كل من روى عنه انكاره فقد روى عنه اثباته وقال ابن عبد البر لا اعلم روي عن احد من فقهاء السلف انكاره الا عن مالك مع ان الروايات الصحيحة عنه مصرحة باثباته وقد صرح جمع من الحفاظ بان المسح على الخفين متواتر وجمع بعضهم رواته فجاوزوا الثمانين ومنهم العشرة وفي ابن ابي شيبة وغيره عن الحسن البصري حدثني سبعون من الصحابة بالمسح على الخفين اه ملخصا (ص ۲۶۴ ج ۱) وفي البخاري عن جرير انه بال ثم توضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسئل فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا قال ابراهيم فكان يعجبهم لان جريرا كان من آخر من اسلم قال الحافظ في الفتح ولمسلم لان اسلام جرير كان بعد نزول المائدة ولابي داؤد فقال لجرير ما اسلمت الا بعد نزول المائدة وعند الطبراني من رواية محمد بن سيرين عن جرير ان ذلك كان في حجة الوداع قال الترمذي هذا حديث مفسر لان بعض من انكر المسح على الخفين تأول ان مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الخفين كان قبل نزول آية الوضوء التي في المائدة فيكون منسوخا فذكر جرير في حديثه انه راه مسح بعد نزول المائدة فكان اصحاب ابن مسعود يعجبهم حديث جرير لان فيه ردا على اصحاب التاويل المذكور اه (ص ۲۱۶ ج ۱) واخرج البخاري عن مغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لحاجته فاتبعه المغيرة باداوة فيها ماء فصب عليه حين فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على الخفين قال الحافظ في الفتح ولمالك واحمد وابي داؤد من طريق عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة انه كان في غزوة تبوك بلا تردد وان ذلك كان عند صلوة الفجر قال الحافظ وفيه الرد على من زعم ان المسح على الخفين منسوخ باية الوضوء التي في المائدة لانها نزلت في غزوة المريسيع وكانت هذه القصة في غزوة تبوك وهي بعدها باتفاق قال وحديث

المغيرة هذا ذكر البزار انه رواه عنه ستون رجلا اهـ ملخصا مع تاخير وتقديم (ص ٢٦٥ و ٢٦٦ ج ١) وقال الطحاوي في معاني الآثار قد جاءت الآثار المتواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك بتوقيت المسح للمسافر والمقيم اهـ (ص ٤٢ ج ١) وبالجملة فالمسح على الخفين والاكتفاء به عن غسل الرجلين قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم بالتواتر حضرا وسفرا فانشكم بالتمهل جاءكم في المسح على العمامة والاكتفاء به عن مسح الرأس احاديث صريحة مشهورة كذلك من التصريح بانه كان اخر نزول المائدة كلا والله لن تقدروا ابدا ان كنتم تعلمون = وبعد ذلك فلنشرع في سرد الاحاديث الواردة في هذا الباب والكلام عليها فمنها ما رواه احمد عن سلمان انه رأى رجلا قد احدث وهو يريد ان يخلع خفيه فامره سلمان ان يمسح على خفيه وعلى عمامته وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه وخماره قال في النيل حديث سلمان اخرجه ايضا الترمذي في العلل ولكنه قال مكان وعلى خماره وعلى ناصيته وفي اسناده ابو شريح قال الترمذي سألت محمد بن اسمعيل عنه ما اسمه فقال لا ادري لا اعرف اسمه وفي اسناده ايضا ابو مسلم مولى زيد بن صوحان وهو مجهول قال الترمذي لا اعرف اسمه ولا اعرف له غير هذا الحديث اهـ (ص ١٦١ ج ١) قلت ابو شريح روى عنه قتادة ومحمد بن زيد العبدي فارتفعت جهالة عينه وذكره ابن حبان في الثقات كذا في التهذيب (ص ١٢٦ ج ١٢) وابو مسلم ذكره ابن حبان في الثقات ايضا كما في التهذيب (ص ٢٣٦ ج ١٢) وفي التقريب وصفهما جميعا بالمقبول والمجهول لا يوصف بالثقة والقبول وحديث سلمان في مسند احمد بلفظ فرأى رجلا قد احدث وهو يريد ان ينزع خفيه فامره سلمان ان يمسح على خفيه وعلى عمامته ويمسح بناصيته اهـ (ص ٤٣٩ ج ٥) وهو مصرح بان سلمان لم يامره بالاكتفاء بمسح العمامة بل امره به مع المسح على الناصية واما ما رواه من حكاية فعله صلى الله عليه وسلم فهو مختلف فيه فعند احمد انه رآه يمسح على خفيه وعلى خماره وفي رواية الترمذي انه رآه يمسح على خفيه وعلى ناصيته فسقط الاحتجاج به والظاهر ان سلمان رضي الله عنه كان جمع بينهما وقال رأيته يمسح على خفيه وعلى عمامته وناصيته ليطابق روايته امره فاختصره الرواة واقتصر بعضهم على ذكر الخمار وبعضهم على ذكر الناصية ومنها ما رواه احمد والبزار عن ثوبان قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الخفين والخمار وفيه عتبة بن ابي امية ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي المقاطيع كذا في مجمع الزوائد (ص ١٠٤ ج ١) قلت رواه عتبة عن ابي سلام الاسود عن ثوبان وابو سلام لم يسمع من ثوبان قاله ابن معين وابن المديني قال احمد ما اراه سمع منه كذا في التهذيب (ص ٢٩٦ ج ١٠) ولفظه عند احمد مسح على الخفين وعلى الخمار والعمامة[ا] وفيه ما يأتي قريبا ومنها ما رواه الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بشهر فمسح على الخفين والعمامة وفيه علي بن الفضيل بن عبد العزيز قال الهيثمي لم اجد من ذكره

[ا] قد يتوهم من ظاهر كلامه ان هذين الراويين في اسناد الترمذي فحسب واسناد احمد سالم عنهما وليس كذلك بل مدار حديث سلمان على هذين لم يروه غيرهما ورواه احمد ايضا بطريقهما كما الظاهر من مطالعة المسند ١٢ منه۔

قال ورواه ابن ماجه ما خلا قوله قبل موته بشهر (مجمع الزوائد ص ۱۰۴ ج ۱) قلت ما خلا قوله والعمامة ايضا فان لفظه عند ابن ماجه عن انس قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقال هل من ماء فتوضأ و مسح على خفيه ثم لحق بالجيش فامهم اه (ص ۴۲ ج ۱) ليس فيه ذكر العمامة ورواية الطبراني لا يصلح للاحتجاج ما لم يتبين حال علي بن الفضيل ولم تعرف بعد = ولو سلم صحته فهو محمول على الاختصار وان الراوي حذف منه ذكر المسح على الراس لكونه معلوما عندهم بدليل ما اخرجه ابو داؤد عن انس بن مالک قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وعليه عمامة قطرية فادخل يده من تحت العمامة فمسح مقدم راسه ولم ينقض العمامة وفي غاية المقصود (ص ۱۴۵ ج ۱) سكت عنه ابو داؤد ثم المنذري في تلخيصه اه قلت فهو صالح للاحتجاج عندهما ونظر فيه الحافظ بجهالة ابي معقل الراوي عن انس ثم اعتضده بمرسل اخرجه الامام الشافعي في مسنده عن مسلم عن ابن جريج عن عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فحسر العمامة ومسح مقدم راسه او قال ناصيته بالماء قال فقد اعتضد كل من المرسل والموصول بالاخر وحصلت القوة من الصورة المجموعة اه من الفتح ملخصا (ج ۱ ص ۲۴۵) وبعد ذلك فلا يصح الاستدلال برواية انس عند الطبراني على اكتفاءه صلى الله عليه وسلم بمسح العمامة عن مسح الراس بل الظاهر ان انسا رضي الله عنه ذكر كلا المسحين فاقتصر بعض الرواة على ذكر مسح العمامة وبعضهم على مسح مقدم الراس واذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال = ومنها ما رواه الطبراني في الكبير و الاوسط عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والعمامة في غزوة تبوک وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف (مجمع الزوائد ص ۱۰۵ ج ۱) قلت هذا مع ضعفه لا يصلح حجة للاكتفاء بمسح العمامة عن مسح الراس اصلا لما روى مغيرة بن شعبة عند مسلم انه صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين اه (ص ۱۳۴ ج ۱) وقد تقدم في قول الحافظ انه كان في غزوة تبوک فرواية ابي امامة محمولة على الاختصار في الحكاية حتما لصحة رواية المغيرة وتقدمها على رواية ابي امامة لقوة سنده وبالجملة فاكتفاءه صلى الله عليه وسلم بمسح العمامة بعد نزول آية الوضوء التي في المائدة لم يثبت بدليل صحيح صريح في مفهومه وما ورد في رواية انس انه مسح على العمامة قبل موته بشهر وفي رواية ابي امامة انه مسح عليها في غزوة تبوک كلاهما مع ضعفهما يحتملان الاختصار في الرواية بدليل ما وقع عن انس من التصريح بمسح مقدم الراس في رواية اخرى وما ثبت عن المغيرة بن شعبة انه صلى الله عليه وسلم مسح على العمامة في غزوة تبوک مع المسح بناصيته ومنها ما رواه الطبراني في الكبير عن ابي امامة ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والعمامة ثلثا في السفر ويوما وليلة في الحضر وفيه ابو سلمة قال الذهبي مجهول كذا في مجمع الزوائد (ص ۱۰۶ ج ۱) قلت احاديث التوقيت في المسح على الخفين متواترة ولم يرد ذكر العمامة الا في هذه الرواية فهي مع جهالة راويها منكرة مخالفة لرواية الثقات فلا يعول عليها ومنها ما رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على عمامته وعلى خفيه وفيه عبد الحكم بن ميسرة وهو ضعيف (مجمع الزوائد ص

المرسل يعتضد بالموصول الضعيف

۱۰۴ ج ۱) قلت وقال الزيلعي ناقلا عن صاحب التنقيح ان الدارقطني قد ضعف في علله كل ما روي عن ابي هريرة في المسح اهـ (ص ۱۰۸ ج ۱) ومنها ما روى الطبراني في الكبير عن ابي ايوب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين والخمار وفيه الصلت بن دينار وهو متروك (مجمع الزوائد ص ۱۰۵ ج ۱) قلت والصحيح عن ابي ايوب انه نزع خفيه فنظر واليه فقال اما اني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عليهما ولكن حبب الي الوضوء، رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون (مجمع الزوائد ص ۱۰۴ ج ۱) فذكر الخمار فيه من بلايا صلت بن دينار ومنها حديث ابي موسى الاشعري رواه الطبراني في معجمه عن عيسى بن سنان عن الضحاك بن عبد الرحمن عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على الجوربين والنعلين كذا في نصب الراية (ص ۹۷ ج ۱) وزاد في غاية المقصود ناقلا عن الشوكاني والعمامة قال وقال الطبراني تفرد به عيسى بن سنان (ص ۴۴ ج ۱) قلت قال ابوداؤد وانه ليس بالمتصل ولا بالقوي واوضحه البيهقي فقال الضحاك بن عبد الرحمن لم يثبت سماعه من ابي موسى وعيسى بن سنان ضعيف لا يحتج به اهـ (من الزيلعي ۹۷ ج ۱) وقال في التقريب لين الحديث قلت فلا يقبل تفرده والحال هذه =

ومنها ما رواه الطبراني في الاوسط عن ابي ذر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الموقين والخمار كذا في غاية المقصود (ص ۴۴ ج ۱) قلت فيه المسيب بن واضح ساق له ابن عدي عدة احاديث تستنكر بخر جواله في الكتب الستة شيئا وضعفه الدارقطني في اماكن من سننه وقال الساجي تكلموا فيه في احاديث كثيرة وكان النسائي حسن الرأي فيه وذكره ابن حبان في الثقات كذا في اللسان (ص ۴۰ ج ۶) فالرجل مختلف فيه وسيأتي الجواب عنه قريبا ومنها ما رواه الطبراني في الصغير عن ابي طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح على الخفين والخمار ورجاله موثقون (مجمع الزوائد ص ۱۰۴ ج ۱) وروى في الاوسط عن خزيمة بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والخمار واسناده حسن (مجمع الزوائد ايضا) ومنها حديث بلال قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخفين والخمار، رواه مسلم واحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه (غاية المقصود ص ۴۳ ج ۱) والجواب عنها ما قال العلامة السندي في حاشيته على النسائي (ص ۲۱ ج ۱) بالخمار والخمار اي العمامة لان الرجل يغطي بها رأسه كما ان المرأة تغطي الرأس بخمارها وقد اعتذر من لا يقول بالمسح على العمامة عن الحديث بانه من اخبار الآحاد فلا يعارض الكتاب لان الكتاب يوجب مسح الرأس ومسح العمامة لا يسمى مسح الرأس على انه حكاية حال فيجوز ان تكون العمامة صغيرة رقيقة بحيث ينفذ البلة منها الى الرأس ويؤيده اسم الخمار فان الخمار ما تستر به المرأة رأسها وذاك يكون عادة بحيث يمكن نفوذ البلة منها الى الرأس اذا كانت البلة كثيرة فكانه عبر باسم الخمار عن العمامة لكونها كانت لصغرها كالخمار على ان الحديث يحتمل ان يكون قبل نزول المائدة اهـ قلت يؤيد جوابه الاول ما ورد في رواية بلال بطريق عبد الرحمن بن عوف عند احمد بلفظ ومسح على خفيه وعلى خمار العمامة وفي رواية ثوبان عنده ايضا بلفظ ومسح على الخفين وعلى خمار العمامة

کما تقدم ذکرہما فیہا دلالۃ علی ان الخمار غیر العمامۃ ولعل المراد بہ ثوب یلقی علی الراس تحت العمامۃ لاصون عمامتہا عن اثر الدہن ونحوہ وذاک یکون عادۃ بحیث یمکن نفوذ البلۃ منہا الی الراس اذا کانت البلۃ کثیرۃ واذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال۔ ویؤید جوابہ الثانی ما قالہ محمد فی موطاہ بلغنا ان المسح علی العمامۃ کان فترک اھ (ص ٧٠) وہذا الجواب یجری فی الاحادیث القولیۃ ایضا لو سلم ولا تنہا علی الاکتفاء بمسح العمامۃ صراحۃ وصحۃ روایتہا اسناداً ودونہا مفاوز تنقطع فیہا اعناق المطی کما تقدم علی ان ماورد فی الباب من الاحادیث الفعلیۃ کلہا حکایۃ عن افعال لا عموم لہا وتحتمل الوجوہ منہا ما قالہ العلامۃ محمد طاہر فی مجمع البحار دفعاً لوہ بانہ (صلی اللہ علیہ وسلم) کان یقتصر علی اداء الواجب بالناصیۃ والعمامۃ تبع لہ فان قیل کیف ظن بالراوی حذف بعض المسح قلت ظن (الراوی) ان المسح علی الناصیۃ معلوم والمہم ہو التکمیل (علی العمامۃ فاقتصر علی ذکرہما) اھ (ص ٣٩٥ ج ١) قلت ویؤید ذلک ان الاختصار فی الروایۃ والاقتصار علی ذکر المہم لم یزل من دأب الرواۃ قدیماً وحدیثاً فبعضہم یاتی بالحدیث علی وجہہ ویسوقہ بسیاق اتم وبعضہم یحذف منہ شیئاً ویقتصر علی ما ہو المہم عندہ کما لایخفی علی من جمع طرق الاحادیث فہذا حدیث مغیرۃ بن شعبۃ رضی اللہ عنہ رواہ محمد بن بشار مرۃ بلفظ توضأ النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومسح علی الخفین والعمامۃ وذکر محمد بن بشار فی ہذا الحدیث فی موضع آخر انہ مسح علی ناصیتہ وعلی عمامتہ قال الترمذی وقد روی ہذا الحدیث من غیر وجہ عن المغیرۃ بن شعبۃ وذکر بعضہم المسح علی الناصیۃ والعمامۃ ولم یذکر بعضہم الناصیۃ اھ (ص ١٥ ج ١) فکل من روی من الصحابۃ انہ رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم یمسح علی العمامۃ محمول علی الاختصار فی الروایۃ بدلیل ماورد من بعضہم التصریح بمسح الناصیۃ معہا ولا یخفی ان السکوت عن شیء لا یدل علی نفیہ کما صرح بہ الشوکانی فی النیل ناقلا عن ابن القیم (ص ١٥١ ج ١) ولفظہ فسکوت انس عنہ لا یدل علی نفیہ وقد اثبتہ حدیث المغیرۃ اھ وبعد ذلک فلا یتم الاحتجاج بتلک الروایات بمجرد اقتصارہم علی ذکر العمامۃ وسکوتہم عن مسح الراس ما لم یرد منہم تصریح بترک المسح علی الناصیۃ او علی جزء من الراس ولم یثبت ذلک بعد ثم اذا اثبت ذلک فلا بد من التصریح بکونہ بعد نزول المائدۃ وکونہ من غیر عذر ایضا والا فیجب حمل المجمل علی المفسر والمطلق علی المقید لاسیما اذا کان المفسر والمقید اقوی سنداً واشہر روایۃ من غیرہ وہہنا کذلک فان حدیث المغیرۃ بن شعبۃ من اشہر الروایات فی الباب وہو مصرح بمسح الناصیۃ مع العمامۃ واما قول الجوزجانی وفعلہ الخلیفۃ الراشد ابوبکر الصدیق الخ فلم یجد شیئاً لم یثبت صراحۃ انہ مسح علی العمامۃ ولم یمسح علی الراس اصلا ولیس کذلک بل الذی روی عنہ بطریق عبد الرحمن بن عسیلۃ الصنابحی عند ابن ابی شیبۃ انہ قال رایت ابابکر یمسح علی الخمار

---

١٥ ہذا راجع الی حدیث ثوبان بلفظ امرہم ان یمسحوا علی العصائب والتساخین ١٢ منہ۔

٢٥ ہذا راجع الی حدیث محمد بن راشد بلفظ امسحوا علی الخفین والخمار ١٢ منہ۔

باب افضلیۃ المضمضۃ والاستنشاق

باب

عن عبد اللہ الصنابحیؓ ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قال اذا توضاء العبد فمضمض خرجت الخطایا من فیہ فاذا استنثر خرجت الخطایا من انفہ فاذا غسل وجھہ خرجت الخطایا من وجھہ

کذا فی کنز العمال (ص ۱۱۲ ج ۵) وہذا المحتمل الذی یحتملہ غیرہ من الاقتصار علی المہم وترک مسح الناصیۃ لکونہ معلوما عندہم مع ما مر من الاحتمال فی لفظ الخمار ایضاً قال فی عمدۃ الرعایۃ ولا یجوز المسح علی عمامۃ ولا علی قلنسوۃ وبرقع والوجہ فی ذلک کلہ ان ثبوت المسح وقیامہ مقام الغسل علی خلاف القیاس فیقتصر علی ما ورد بہ النص ولم یرد فی الشرع الاکتفاء بالمسح علی ہذہ الاشیاء وقیامہ مقام الغسل ولا دخل للرای فیہ حتی یثبت جوازہ بالمسح علی الخفین وہذا کلہ قول الجمہور واختار احمد والاوزاعی واسحق جواز المسح علی العمامۃ مستندا بانہ ثبت ذلک عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بروایۃ عمرو بن امیۃ الضمری عند البخاری وبلال عند مسلم وغیرہ واجاب الجمہور عنہ بانہ لا دلالۃ لما وردہ علی عدم مسح الراس والاکتفا بمسح العمامۃ بل فی بعض ما عند مسلم وغیرہ تصریح بانہ مسح علی ناصیتہ وعلی عمامتہ بخلاف مسح الخفین فان کثیرا من الروایات دلت علی الاکتفا بہ اھ (ص ۷۰ ج ۱) قلت فظنی ان ہذا جواب المعارضۃ دلیل وما تمسک بہ القائلون بمسح العمامۃ لا یشفی الغلیل فالحق ما قالہ الخطابی فرض اللہ مسح الراس والحدیث فی مسح العمامۃ محتمل للتاویل فلا یترک المتیقن للمحتمل اھ وما قالہ الحافظ فی معنی المسح علی العمامۃ انہ کمل علیہا بعد مسح الناصیۃ صحیح لا یعارضہ شیء وما ظنہ بعض الناس من عدم جریانہ فی الاحادیث القولیۃ فقد رددناہ علیہ وبالجملۃ فان ادعی احد تواتر نفس المسح علی العمامۃ او شہرتہ فیکون تسلیمہ وہو لا یضرنا وان ادعی تواتر الاکتفاء بمسح العمامۃ مع ترک المسح علی الراس فغیر مسلم والزیادۃ علی الکتاب بالخبر لا تجوز الا بہ ودونہ خرط القتاد واللہ الہادی الی طریق السداد۔

باب المراد المضمضۃ عن الاستنشاق قولہ عن عبد اللہ الصنابحی الخ قلت دلالۃ قولہ صلی اللہ علیہ وسلم فمضمض خرجت الخطایا من فیہ فاذا استنثر الخ علی انفصال المضمضۃ عن الاستنشاق ظاہرۃ لما فیہ من لفظۃ الفاء الدالۃ علی التعقیب والمراد بالاستنثار ہو الاستنشاق بدلیل ما ورد فی روایۃ الطبرانی

ترجمہ احادیث: باب: اس بیان میں کہ کلی کرنا اور ناک میں پانی دینا الگ الگ جلو سے افضل ہے دونوں ایک چلو سے نہیں۔ عبد اللہ صنابحی سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ بندہ جب وضو کرتا ہے پس کلی کرے تو اسکے منہ سے گناہ نکل جاتے ہیں پھر جب ناک میں پانی دیتا ہے تو اسکی ناک سے گناہ نکل جاتے ہیں الحدیث

حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفاره فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلوته نافلة رواه مالك والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما ولا علة له والصنابحي صحابي مشهور كذا في (الترغيب[1])

عن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده قال دخلت يعني على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ والماء يسيل من وجهه ولحيته على صدره فرأيته يفصل بين المضمضة والاستنشاق رواه ابو داؤد وسكت عنه هو والمنذري فهو صالح للاحتجاج عندهما وحسنه الحافظ ابو عمرو بن الصلاح كما نقل الشوكاني في السيل الجرار كذا في العرف الشذي ولفظ الطبراني يأخذ لكل واحدة ماء جديدا كما سنذكره في الحاشية۔

عن ابي هريرة بلفظ والاستنشاق الاخرج مع قطر الماء كل سيئة وجد ريحها بانفه الخ ورجاله موثقون كما في مجمع الزوائد (ص ٢٩٣ ج ١) وهذه المسئلة وان لم يورد فيها البعض الناس على الحنفية شيئا ولكن فات عنه البعض مايؤيدهم فلذا استدركتها عليه۔

قوله عن طلحة بن مصرف الخ قلت قد صحح صاحب السعاية احاديث طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده (ص ١٢٣ ج ١) واثبت احتجاج الائمة بحديثه عن ابيه ويؤيده سكوت ابي داؤد ثم المنذري عنه وتحسين ابن الصلاح له قال العلامة العيني سكت عنه ابو داؤد وهو دليل رضاه بالصحة (ص ٢٩١ ج ١) وقال الزيلعي في حديث ابي داؤد ولا يزال الله مقبلا على العبد الخ قال المنذري في حواشيه وابو الاحوص هذا لا يعرف اسمه لم يرو عنه غير الزهري قال النووي في الخلاصة هو فيه جهالة لكن الحديث لم يضعفه ابو داؤد فهو حسن عنده اهـ ملخصا (ص ٢٦٥ ج ١)

اسکو مالک اور نسائی اور ابن ماجہ اور حاکم نے روایت کیا ہے اور حاکم نے کہا کہ یہ حدیث بخاری مسلم کی شرط پر صحیح ہے (ترغیب)

اس سے معلوم ہوا کہ ناک میں پانی دینا کلی کے بعد ہے ساتھ ساتھ نہیں ہے کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے کلی کا ذکر کر کے فرمایا پھر جب ناک میں پانی دیتا ہے الخ اس سے دونوں کا آگے پیچھے ہونا معلوم ہوا۔

طلحہ بن مصرف اپنے باپ سے وہ انکے دادا سے روایت کرتے ہیں کہ (ایک بار) میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اسوقت آپ وضو کر رہے تھے اور پانی آپ کے چہرہ مبارک اور ڈاڑھی پر بہہ رہا تھا تو میں نے دیکھا کہ آپ کلی کرنے

قلت وكذلك حديث طلحة بن مصرف هذا وان ضعفه بعضهم لجهالة ابيه مصرف ولكن لم يضعفه ابو داؤد و سكت عنه المنذري فهو حسن عندهما وضعفه الحافظ في بلوغ المرام (ص ١٠ ج ١) وقال المحشي الحديث من رواية ليث بن ابي سليم وهو ضعيف قال النووي اتفق العلماء على ضعفه اهـ قلت حسن له الترمذي في جامعه (ص ٩٠ ١ ج ٢) وقال الهيثمي في مجمع الزوائد هو ثقة مدلس (ص ٩ ٤ ١ ج ١) ورمز له في التهذيب علامة مسلم والاربعة وتعليق البخاري (فهو ممن اخرج له مسلم والاربعة وعلق له البخاري) وقال ابو داؤد سألت يحيى عن ليث فقال لا باس به وقال ابن عدي له احاديث صالحة وقد روى عنه شعبة والثوري ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه وقال البرقاني سألت الدارقطني عنه فقال صاحب سنة يخرج حديثه ثم قال انما انكروا عليه الجمع بين عطاء وطاؤس ومجاهد حسب اهـ ملخصا (ص ٤٦٧ و ٤٦٨ ج ٨) فالرجل مختلف فيه فلا ينزل حديثه عن درجة الحسن[۱] اما علة التدليس فقد ارتفعت بما رواه الطبراني في معجمه حدثنا الحسين بن اسحق التستري ثنا شيبان بن فروخ ثنا ابو سلمة الكندي ثنا ليث بن ابي سليم حدثني طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده كعب بن عمرو اليامي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمضمض ثلثا واستنشق ثلثا ياخذ لكل واحدة ماء جديدا الحديث كذا في غاية المقصود (ص ٣٤ ج ١) ففيه صرح الليث بالتحديث فلم يبق له علة غيرها في مصرف ابي طلحة من الجهالة ولكنها مرتفعة بما ذكرنا وايضا فمثل هذا المجهول ثقة عند ابن حبان كما في التدريب ونصه واذا لم يكن في الراوي جرح ولا تعديل وكان كل من شيخه والراوي عنه ثقة ولم يات بحديث منكر فهو عنده (اي ابن حبان) ثقة وفي كتاب الثقات له كثير ممن هذه حاله ولاجل هذا ربما اعترض عليه في جعلهم ثقات من لم يعرف حاله ولا اعتراض عليه فانه لا مشاحة في ذلك اهـ (ص ٣٢) قلت والراوي عن مصرف هو طلحة ابنه من رجال الجماعة ثقة وشيخه كعب بن عمرو ويقال عمرو بن كعب صحابي قال في غاية

اور ناک میں پانی دینے میں فصل کر دیتے تھے اسکو ابو داود نے روایت کیا ہے اور اسپر ابو داؤد اور منذری نے سکوت کیا ہے جو انکے نزدیک اس حدیث کے قابل احتجاج ہونے کی دلیل ہے۔ اور حافظ ابن صلاح نے اسکو حسن کہا ہے جیسا کہ شوکانی نے اسے نقل کیا ہے اور طبرانی کے الفاظ اس حدیث میں یہ ہیں کہ آپ ہر ایک کیواسطے نیا پانی لیتے تھے (تقریر)۔ یہ حدیث اس مسئلہ کے متعلق صریح ہے کہ کلی کو ناک میں پانی دینے سے الگ کرنا چاہیئے اور دونوں کیواسطے نیا پانی لیا جاوے۔

[۱] رجاله ثقات اما الحسين بن اسحق شيخ الطبراني فلانه لم يضعف في الميزان وشيبان بن فروخ من رجال مسلم ثقة وابو سلمة الكندي قال في التقريب شيخ لزيد بن حباب مجهول اهـ (ص ٢٥٦) قلت كيف يكون مجهولا و قد روى عنه ثقتان زيد وشيبان فارتفعت جهالة عينه بروايتهما عنه وارتفعت جهالة وصفه بقاعدة ابن حبان المذكورة في الكتاب وباقي الرواة ذكرنا توثيقهم ههنا ۱۲ منه

کیف یکون مجہولا و قد روی عنہ الاثنان ثقتان فلا جہالۃ ۱۲ منہ

عن عاصم بن لقيط عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فابلغ في المضمضة والاستنشاق الا ان يكون صائما قال ابو الحسن بن القطان وهذا صحيح (نيل الاوطار) ص ١٤٦ ج ١

المقصود والذي ذهب اليه اكثر اهل الحديث هو ثبوت الرؤية لعمرو بن كعب كما عرفت انفا (ص ١٣٠ ج ١) والحديث الذي اتى به غير منكر لما له من الشواهد الصحيحة، منها ما ذكره في احياء السنن (ص ١٨) عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال شهدت علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان توضئا ثلثا ثلثا وافردا المضمضة من الاستنشاق ثم قالا هكذا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ رواه ابو علي بن السكن في صحاحه (التلخيص الحبير ص ٣٦ ج ١) وبعد ذلك فحديث طلحة هذا صالح للاحتجاج حتما وقاطع للاحتمال الذي ابداه بعض الناس في حديث ابي وائل شقيق بن سلمة هذا ان ظاهر لفظ وافردا يدل على تجديد الماء لكل واحد منهما وان كان يحتمل ان يمضمض ويستنشق من ماء واحد مع الافراد اهـ ووجه القطع ما ورد في رواية الطبراني من التصريح بقوله ويأخذ لكل واحدة ماء جديدا فثبت به الفصل مع تجديد الماء لكل واحدة منهما والله سبحانه وتعالى اعلم۔

قوله عن عاصم بن لقيط الخ قلت فيه الامر بالمبالغة في المضمضة والاستنشاق ولا يخفى انهما لا تتاتى في مادة الا بالافراد وتجديد الماء لكل واحدة منهما لانه بالجمع يقل الماء لكل منهما ولا مبالغة مع قلته فما ذهب اليه ابو حنيفة ومن وافقه اولى لانه مؤيد بالقول والفعل جميعا بخلاف من ذهب الى الوصل بينهما بماء واحد فحجته ليس الا حكاية فعل لا عموم لها وتحتمل الوجوه كما سياتي والحديث وان ذكره بعض الناس في احياء السنن ولكنه لم يبين وجه دلالته على المقصود ولذا استدركته عليه۔

ترجمہ: عاصم بن لقیط اپنے باپ سے اور وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں کہ جب تو وضو کرے تو کلی کرنے اور ناک میں پانی دینے میں مبالغہ کیا کر مگر جبکہ تو روزہ دار ہو۔ ابو الحسن بن القطان نے کہا یہ حدیث صحیح ہے (نیل الاوطار)

فائدہ: ظاہر ہے کہ ان دونوں میں مبالغہ جبھی ہو سکتا ہے جبکہ دونوں کو الگ الگ کیا جاوے اور ہر ایک کے واسطے جدا پانی لیا جاوے ورنہ ظاہر ہے کہ دونوں کے لئے پانی تھوڑا ہوگا اور تھوڑے پانی میں مبالغہ نہیں ہو سکتا۔

۹۷ ص ۲۵۱ ج ۵ عنؐ عثمان رضی اللہ عنہ (مرفوعا) من توضأ فغسل یدیہ ثلثاً ثم تمضمض ثلثاً ثم استنشق ثلثاً وغسل وجہہ ثلثاً ویدیہ الی المرفقین ومسح براسہ ثم غسل رجلیہ ثم لم یتکلم حتی یقول اشہد ان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ وان محمداً عبدہ ورسولہ غفر لہ ما بین الوضوئین رواہ ابو یعلی وھو ضعیف کذا فی کنز العمال وانما ذکرناہ اعتضاد الما قبلہ

۹۸ ص ۲۵۱ ج ۵ عنؐ حبان بن واسع الانصاری ان اباہ حدثہ انہ سمع عبد اللہ بن زید بن عاصم المازنی یذکر انہ رای رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ فتمضمض ثم استنثر ثم غسل وجہہ ثلثاً الحدیث رواہ سعید بن منصور ومسلم وابو داؤد والترمذی (کنز العمال)۔

قولہؐ عن عثمان الخ قلت قولہ ثم استنشق ثلثاً صریح فی الافراد والحدیث وان کان ضعیفاً ولکنہ مؤید بالشواہد القویۃ منہا ما ذکرنا قبل وقد ذکر بعض منہا فی احیاء السنن۔

قولہؐ عن حبان بن واسع الخ قلت دلالتہ علی انفصال الاستنثار عن المضمضۃ ظاہرۃ والمراد بہ الاستنشاق بدلیل ما مر عن عثمان وعن طلحۃ بن مصرف عن ابیہ عن جدہ وغیرہما واللہ اعلم وما ورد فی بعض الروایات من الوصل بینہما محمول علی بیان جواز التخفیف فی الوضوء کما ورد انہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ مرۃ مرۃ وتوضأ مرتین مرتین وقد اجمعت الامۃ علی افضلیۃ التثلیث وان ما دونہا محمول علی بیان الجواز فکذالک الفصل بین المضمضۃ والاستنشاق بتجدید الماء لکل واحد منہما افضل عندنا وان جاز الوصل ایضاً۔

حضرتؓ عثمان رضی اللہ عنہ سے مرفوعا روایت ہے کہ جو شخص وضو کرے اور تین دفعہ ہاتھ دہوئے پہر تین دفعہ کلی کرے پہر تین دفعہ ناک میں پانی دیوے اور تین دفعہ منہ دہوئے اور کہنیوں تک ہاتھ دہوئے اور سر کا مسح کرے پہر دونوں پیر دہوئے اور اسکے بعد جبتک اشہدان لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ وان محمدا عبدہ ورسولہ نہ کہے کوئی بات نہ کرے تو اسکے لئے ایک وضو سے دوسرے وضو تک کے گناہ بخشدئے جائیں گے۔ اسکو ابو یعلی نے روایت کیا ہے اور یہہ ضعیف ہے (کنز العمال) مگر ہمنے اسکو پہلی احادیث کی تائید میں ذکر کیا ہے۔

فائدہ پہر اس سے بہی مضمضہ اور استنشاق میں فصل معلوم ہوا۔

حبانؓ بن واسع انصاری سے روایت ہے کہ انکے باپ نے انسے بیان کیا کہ میں عبد اللہ بن زید بن عاصم مازنی کو یہہ ذکر کرتے ہوئے سنا کہ انہوں نے رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کو وضو کرتے ہوئے دیکھا آپنے کلی کی پہر ناک (میں پانی دیا اور ناک) جہاڑی پہر چہرہ کو دہویا تین مرتبہ الحدیث اسکو سعید بن منصور اور مسلم اور ابو داؤد و ترمذی نے روایت کیا ہے (کنز العمال)

فائدہ پہر اس سے بہی مضمضہ واستنشاق میں فصل معلوم ہوا اور دونوں کو ساتہ ساتہ ایک چلو سے کرنا بہی ہمارے نزدیک جائز ہو مگر افضل دونوں میں فصل کرنا ہے

باب

باب مسح الاذنین مع الراس

حدثنا ربیع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لہیعۃ قال ثنا محمد بن عجلان عن عبد اللہ بن محمد بن عقیل عن الربیع ابنۃ معوذ بن عفراء ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم توضأ عندھا فمسح راسہ علی مجاری الشعر ومسح صدغیہ واذنیہ ظاھرھما وباطنھما اخرجہ الطحاوی ورجالہ ثقات وابن لہیعۃ وثقہ احمد وحسن لہ الترمذی واحتج بہ غیر واحد وابن عقیل احتج بہ الحاکم فی المستدرک وقوی امرہ وقال ھو مستقیم الحدیث مقدم فی الشرف والحدیث سرد لہ الطحاوی طرقا عدیدۃ الی عبد اللہ بن محمد بن عقیل عن الربیع عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثلہ ثم قال ففی ھذہ الآثار ان حکم الاذنین ما اقبل منھما وما ادبر من الراس وقد تواترت الآثار بذلک ما لم تتواتر بما خالفہ اھ

باب مسح الاذنین مع الراس قولہ حدثنا ربیع المؤذن الخ قلت ودلالتہ علی الباب ظاھرۃ وقد ثبت فی عدۃ من الآثار المرفوعۃ والموقوفۃ کون الاذنین من الراس ومعناہ علی ما قال فی العنایۃ (ص ۲۴ ج ۱) انھما ممسوحان بماء الراس ثم قال فان قیل فعلی ھذا ینبغی ان یجزی مسحھما عن مسح الراس اجیب بان کون الاذن من الراس ثبت بخبر الواحد فلا یقع عما ثبت بالکتاب لئلا یلزم نسخ الکتاب بہ اھ ملخصا واورد بعض الناس علی ھذا الجواب متمسکا بقول الطحاوی وقد تواترت الآثار بذلک ما لم تتواتر بما خالفہ بانہ دال علی ان ھذا الحکم قد ثبت بالتواتر فلا یصح الجواب عن الاشکال بان کون الاذن من الراس ثبت بخبر الواحد اھ (احیاء السنن ج ۱ ص ۱۲) قلت ولا یخفی علی من لہ ادنی درجۃ فی فہم کلام الفقہاء والمحدثین ان مبنی الاشکال انما ھو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم الاذنان من الراس فانہ یدل بظاھرہ علی کون الاذنین من ابعاض الراس شرعا فینبغی ان یجزی مسحھما عن مسحہ ولیس مبناہ ما ثبت بمجموع الاحادیث الفعلیۃ والقولیۃ من کون الاذنین ممسوحان مع مسح الراس لان المقارنۃ بین الشیئین فی حکم لا یستلزم مساواتھما فیہ بل قد توجد مع کون احدھما اصلا والآخر تبعا وان اجزاء التابع عن الاصل لیس بلازم کما لا یخفی فلیس مبنی الاشکال الا الحدیث القولی فحسب والطحاوی الخ

باب اس بیان میں کہ کانوں کا مسح سر کے ساتھ ہونا چاہئے۔ ربیع بنت معوذ بن عفراء سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انکے پاس وضو کیا پھر سر کے بالوں کو اپنی ہیئت پر رکھکر سر کا مسح کیا اور دونوں کنپٹیوں اور دونوں کانوں کا مسح کیا اندر سے بھی باہر سے بھی اسکو طحاوی نے روایت کیا ہے اور اسکے راوی ثقہ ہیں۔

تقریر: اس سے ظاہراً یہی معلوم ہوتا ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے کانوں کا مسح سر کے ساتھ کیا ہے کیونکہ راوی نے اسکو مسح راس کے

[1] ص ۹ ج ۱ (معانی الآثار) [2] مؤلف [3] ص ۱۵۲ ج ۱ مؤلف۔

لم یدع التواتر فی القول بل انما ادعاه فی المعنی المستفاد من مجموع الاحادیث وهو کونهما یمسحان مع الراس
بمائه لا مسح الوجه ولا بماء جدید یدل علی ذلک قوله ففی هذه الآثار ان حکم الاذنین ما اقبل منهما وما ادبر من
الراس الخ فانه اشارة الی مجموع ما ذکره من الآثار سابقا واکثرها احادیث فعلیة لا تدل الا علی مقارنتهما
للراس فی المسح لا علی کونهما من الراس ولم یذکر من الاحادیث القولیة غیر ما روی عن ابی امامة بطریق
شهر بن حوشب عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم توضأ فمسح اذنیه مع الراس وقال الاذنان من الراس
وهو مما ثبت کونه مدرجا صرح به فی النیل (ص ۱۵۵ ج ۱) نقلا عن الحافظ وما روی موقوفا علی ابن عمر انه
قال الاذنان من الراس فامسحوهما وهما مع کونهما موقوفین لا یکفیان للتواتر فلا یجوز حمل کلام الطحاوی علی
ادعاء التواتر فی قوله صلی الله علیه وسلم الاذنان من الراس بل یتعین حمله علی ما قلنا من ادعائه التواتر فی کونهما
یمسحان مع الراس وقد عرفت ان مبنی الاشکال هو الاول لا الثانی لان مجرد مقارنة الاذنین للراس فی
المسح لا یستلزم کونهما منه ولا مساواتهما له فی الحکم حتی یلزم اجزاء مسحهما عن مسحه وبعد ذلک فما اورده بعض
الناس علی جواب صاحب العنایة کله بناء الفاسد علی الفاسد منشأه سوء الفهم وقلة التدبر فی مبنی الاشکال
والقصور عن درک المراد من کلام الطحاوی فقول صاحب العنایة ان کون الاذنین من الراس ثبت بخبر
الواحد هو الحق ولا یعارضه کلام الطحاوی فانه لم یدع التواتر فی ذلک کما لا یخفی علی من تأمل فی کلامه
حق التأمل وقد نبهناک علی ما بین المعنیین من الفرق ۔ ثم قال بعض الناس نقلا عن تدریب الراوی (ص
۱۸۹) ومثاله (ای الحدیث المشهور) وهو ضعیف الاذنان من الراس مثل به الحاکم اھ قلت قد عرفت
صحة اسناده فهو صحیح مشهور انتهی کلامه (ص ۲۲) ولعله اراد بذلک تقویة الایراد علی کلام العنایة بان کون
الاذنین من الراس ثبت بالتواتر عند الطحاوی وعده الحاکم من المشاهیر فلا یصح قول صاحب العنایة ان
ذلک ثبت بخبر الواحد قلت قد عرفت الجواب عن استدلاله بکلام الطحاوی والجواب عن تمسکه بعبارة
التدریب ان وجود سند صحیح للمشهور لا یستلزم کونه صحیحا مشهورا لم یشتهر بذلک السند الصحیح وحدیث الاذنان من
الراس لیس کذلک فانه لم یشتهر بسند صحیح بل بسند فیه کلام فقد قال البیهقی فی سننه ان اشهر اسناد فیه حدیث
حماد بن زید عن سنان بن ربیعة عن شهر بن حوشب عن ابی امامة وکان احمد یشک فی رفعه فی روایة قتیبة
عنه فیقول لا ادری من قول النبی صلی الله علیه وسلم او من قول ابی امامة وکان سلیمان بن حرب یرویه عن
حماد ویقول هو من قول ابی امامة اھ وقال ابن دقیق العید فی الامام وهذا الحدیث معلول بوجهین احدهما الکلام
فی شهر بن حوشب (وسنان بن ربیعة) والثانی الشک فی رفعه ولکن شهرا وثقه احمد ویحیی والعجلی ویعقوب بن
شیبة وسنان بن ربیعة اخرج له البخاری وهو وان کان قد لین فقال ابن عدی ارجو انه لا باس به وقال ابن

بعد اور کنپٹیوں کے مسح کے ساتھ ذکر کیا ہے جبکا مسح اتفاقا سر ہی کے ساتھ ہوتا ہے ۔

وعن ابی امامۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا توضأ المسلم فغسل یدیہ کفرت بہ ما عملت یداہ فاذا غسل وجہہ کفرت عنہ ما نظرت الیہ عیناہ واذا مسح براسہ کفرت عنہ ما سمعت اذناہ الحدیث وفیہ ابو غالب مختلف فی الاحتجاج بہ وبقیۃ رجالہ ثقات وقد حسن الترمذی لابی غالب وصحح لہ ایضا ورواہ احمد من طرق صحیحۃ اھ ملخصا من

معین لیس بالقوی فالحدیث عندنا حسن اھ من تخریج الزیلعی ملخصا (۱۰ ج ۱) فغایتہ ما یمکن القول بہ انہ حسن مشہور لا صحیح مشہور کما ادعاہ ہذا البعض فان قیل ان الحسن المشہور ایضا یکفی للزیادۃ علی الکتاب قلت نعم ولکن بشرط التیقن بکونہ من کلام الرسول صلی اللہ علیہ وسلم وبشرط کونہ صریح الدلالۃ علی معناہ وحدیث الاذنان من الراس وان کان مشہورا ولکن لم یتیقن کونہ من کلامہ صلی اللہ علیہ وسلم لما عرفت من وقوع الشک فی رفعہ ووقفہ وان امکن الجواب عنہ بانہ قد اختلف فیہ علی حماد فوقفہ ابن حرب عنہ ورفعہ ابو الربیع واختلف ایضا علی مسدد عن حماد فروی عنہ الرفع وروی عنہ الوقف واذا رفع ثقۃ حدیثا ووقفہ آخر او فعلہما شخص واحد فی وقتین ترجح الرافع لانہ اتی بزیادۃ ویجوز ان یسمع الرجل حدیثا فیفتی بہ فی وقت ویرفعہ فی وقت آخر وہذا اولی من تغلیط الراوی قالہ الزیلعی (ص ۱۱ ج ۱) ولا یخفی ان ہذا القدر لا یفید التیقن بالرفع وانما یفید الظن بہ وحدیث عبد اللہ بن زید الذی اخرجہ ابن ماجۃ بسند صحیح وقواہ المنذری وابن دقیق العید قال فیہ الحافظ قد ثبت انہ مدرج کذا فی النیل (ص ۱۵۵ ج ۱) فلم یبق فی الباب حدیث صحیح الرفع غیر حدیث ابن عباس الذی صححہ ابن القطان لاتصالہ وثقۃ رواتہ وہو لا یفید اکثر من الظن وما سوی ذلک کلہ ضعاف کما یظہر من مطالعۃ تخریج الزیلعی وہو مع ذلک غیر صریح الدلالۃ علی معناہ فانہ یحتمل ان الاذنین من ابعاض الراس شرعا فی حکم المسح ویحتمل انہما یمسحان معہ تبعا لہ (لا لکونہما من ابعاضہ) والخبر المشہور اذا کان محتمل الدلالۃ علی معناہ فہو کالخبر الواحد لا یجوز بہ الزیادۃ علی الکتاب فقول صاحب العنایۃ ان کون الاذنین من الراس ثبت بخبر الواحد ہو الحق وما اوردہ علیہ بعض الناس مردود علیہ ہذا واللہ الہادی الی الصراط المستقیم

قولہ عن ابی امامۃ الخ قلت موضع الاستدلال منہ قولہ صلی اللہ علیہ وسلم واذا مسح براسہ کفرت عنہ ما

ابو امامہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ جب مسلمان وضو کرتا ہے اور ہاتھ دھوتا ہے تو اوسکے ہاتھ والے جو گناہ کئے ہیں (مراد گناہ صغیرہ ہیں ۱۲ منہ) وہ معاف ہوجاتے ہیں پھر جب منہ دھوتا ہے تو اسکی آنکھوں نے جو ناکا کئے گناہ کئے ہیں وہ معاف ہوجاتے ہیں اور جب سر کا مسح کرتا ہے تو اوسکے کانوں سے جو ناجائز باتیں سننے کے

مجمع[1] الزوائد قلت وقد مرحدیث عبد الله الصنابحی فی الباب السابق وفیہ فاذا مسح برأسہ خرجت الخطایا من راسہ حتی تخرج من اذنیہ الحدیث وصححہ الحاکم علی شرطہما واقرہ علیہ المنذری

باب

عن[1] عوف عن عبد الله بن عمرو بن ہند قال قال علی علیہ السلام ما ابالی اذا اتممت وضوئی بای اعضائی بدأت رواہ الدارقطنی والبیہقی فی سننہما وسکتا عنہ واعلہ فی التعلیق المغنی بعبد الله بن عمرو بن ہند ونقل عن المیزان انہ ہو الجرمی روی عن علی فقط وعنہ عوف قال الدارقطنی لیس بالقوی اھ قلت انما ہو المرادی الجملی الکوفی صرح بہ فی اللسان[2] حسن لہ الترمذی واخرج لہ ابن خزیمۃ فی صحیحہ والحاکم کذا فی التہذیب[3] فہو حسن الحدیث و بقیۃ رجالہ ثقات نعم فیہ انقطاع فان عبد الله بن عمرو لم یسمع من علی ھو لیس لعلۃ عندنا ـ

سمعت اذناہ فانہ صریح فی کون الاذنین من الراس وانہما یمسحان معہ لا مع الوجہ ـ

واستدل ابن عبد البر فی کتاب التمہید لابی حنیفۃ بحدیث عبد الله الصنابحی وفیہ فاذا مسح براسہ خرجت الخطایا من راسہ حتی تخرج من اذنیہ الخ کما قال فی الوجہ من اشفار عینیہ وفی الیدین من تحت اظفارہ انتہی قالہ الزیلعی (ص ۱۳ ج ۱) واحتجت الخصوم علی کون الاذنین من الوجہ بحدیث علی ان النبی صلی الله علیہ وسلم کان اذا قام الی الصلوۃ قال وجہت وجہی الخ وفیہ واذا سجد قال اللہم لک سجدت وبک آمنت ولک اسلمت سجد وجہی للذی خلقہ وصورہ وشق سمعہ وبصرہ اخرجہ مسلم (ص ۲۶۳ ج ۱) والجواب عنہ ان الوجہ قد یطلق ویراد بہ جملۃ الذات کقولہ تعالی کل شیٴ ہالک الا وجہہ ویؤیدہ ان السجود یقع باعضاء اخری الوجہ علی ان الشیٴ قد یضاف الی ما یجاورہ کما یقال بساتین البلد والله اعلم ـ

باب عدم افتراض الترتیب فی الوضوء قولہ عن عوف الخ قلت دلالتہ علی معنی الباب ظاہرۃ واستدل بعض الناس علی ذلک بحدیث الربیع بنت معوذ بطریق عبد الله بن محمد بن عقیل ان علی بن حسین ارسلہ الیہا یسألہا

گناہ کئے ہیں وہ معاف ہوجاتے ہیں الخ اسکو امام احمد نے طرق صحیحہ سے روایت کیا ہے (مجمع الزوائد) اور پہلے باب میں عبد اللہ صنابحی کی جو حدیث گذری ہے اسمیں بھی یہ مضمون ہے کہ جب سر کا مسح کرتا ہے تو اسکے سر کے گناہ نکل جاتے ہیں یہانتک کہ سر کانوں سے بھی نکلجاتے ہیں تو پھر اس سے معلوم ہوا کہ کان شرعًا سر کے ساتھ ہیں چہرہ کے ساتھ نہیں ورنہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کانوں کے گناہ نکلنے اور معاف ہونیکو چہرہ دھونیکے ساتھ ذکر فرماتے مگر حضور نے اسکا ذکر سر کے مسح کیساتھ فرمایا ہے معلوم ہوا کہ کان کا مسح سر کیساتھ ہے چہرہ کے ساتھ نہیں ـ

باب[1] اس بیان میں کہ وضو میں ترتیب فرض نہیں = عوف سے روایت ہے وہ عبد اللہ بن عمرو بن ہند سے وہ حضرت علی سے

[1] ص ۳۳ ج ۱ ـ مولف [2] الجوہر النقی ص ۲۲ ج ۱ مولف [3] ص ۹۸ ۵ ج ۶ ـ مولف ـ [4] ص ۴۱ ج ۵ مولف ـ

باب

عن[1] لیث عن طلحۃ بن مصرف عن ابیہ عن جدہ انہ رأی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یمسح راسہ حتی بلغ القذال وما یلیہ من مقدم العنق رواہ احمد (النیل) وقد مر توثیق لیث وتحسین حدیث طلحۃ عن ابیہ عن جدہ ورواہ الطحاوی[2] فی معانی الاثار بلفظ مسح مقدم راسہ حتی بلغ القذال من مقدم عنقہ رجالہ الی لیث کلہم ثقات ورواہ الطبرانی بلفظ فلما مسح

عن وضوء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفیہ انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یبدأ فیغسل یدیہ قبل ان یدخلہما ثلثا ثم یتوضأ فیغسل وجہہ ثلثا ثم یمضمض ثلثا ویستنشق ثلثا الحدیث بطولہ ویعکر علیہ ان ہذا الحدیث اخرجہ ابو داود بطریق بشر بن المفضل عن عبد اللہ بن محمد بن عقیل عن الربیع وسکت عنہ بلفظ فغسل کفیہ ثلثا ووضأ وجہہ ثلثا ومضمض واستنشق مرۃ (ص ۹ ج ۱) بدون لفظۃ ثم الدالۃ علی تاخیر المضمضۃ والاستنشاق عن غسل الوجہ واخرجہ فی کنز العمال (ص ۱۰۳ ج ۵) عن عبد اللہ بن محمد بن عقیل قال دخلت علی الربیع بنت معوذ بن عفراء فذکر الحدیث بطولہ وفیہ فکان یبدأ فیغسل یدیہ قبل ان یدخلہما الاناء ویمضمض ثلثا ویستنشق ثلثا ثم یغسل وجہہ ثلثا الخ وعزاہ الی عبد الرزاق وسعید بن منصور وابن ابی شیبۃ وغیرہم وفیہ تقدیم المضمضۃ والاستنشاق وتاخیر غسل الوجہ عنہما بلفظۃ ثم عکس ما فی روایۃ الدارقطنی فالظاہر ان الحدیث ہذا وہو موافق لما رواہ الجماعۃ عن عثمان وعلی رضی اللہ عنہما وغیرہما وما فی روایۃ الدارقطنی من المخالفۃ منشاہا تصرف الرواۃ فی حکایۃ المعنی ویحمل لفظۃ ثم الواقعۃ فیہا علی التراخی الرتبی لا التراخی فی الوقت فان الحدیث واحد مع اتحاد المخرج فلا یمکن حملہ علی تعدد الواقعۃ واللہ تعالی اعلم

باب مسح العنق قولہ عن لیث الخ قلت دلالتہ علی مسح العنق ظاہرۃ واستدل بعض الناس بورود لفظ العنق فی حدیث ابن عمر مرفوعا من توضأ ومسح بیدیہ علی عنقہ وقی الغل یوم القیامۃ علی استحباب مسح الحلقوم ایضا وقال ان اللفظ الذی ورد فی الحدیث وہو العنق یشمل مقدمہا وہو الحلقوم ومؤخرہا وہو معنی الرقبۃ علی احد القولین فی اللغۃ ففی القاموس الرقبۃ محرکۃ العنق او اصل مؤخرہ اھ وہذا المعنی الاخیر ہو المراد عند الفقہاء فانہم یریدون بمسح الرقبۃ مسح ظہر العنق۔

روایت کرتے ہیں کہ جب میں وضو کو پوری طرح ادا کر لوں تو پھر مجھے اسکی پروا نہیں کہ جس عضو کو چاہوں پہلے دھو لوں اسکو دارقطنی اور بیہقی نے اپنی سنن میں بیان کیا ہے اور دونوں نے سکوت کیا اور اسکے راوی ثقہ ہیں اور اسمیں انقطاع ہے مگر ہمارے نزدیک وہ مضر نہیں۔ تقریر اس سے صاف معلوم ہوا کہ وضو میں ترتیب فرض نہیں ورنہ اس کے بے پرائی جائز نہ ہوتی۔

باب گردن کے مسح میں لیث[1] طلحہ بن مصرف سے روایت کرتے ہیں وہ اپنے باپ سے وہ انکے دادا سے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

[1] ص ۸۵ ج ۱ مؤلف۔ [2] ص ۸ ج ۱ مؤلف۔

رأسہ قال ہکذا او وما بیدہ من مقدم رأسہ حتی بلغ بہما الی اسفل عنقہ من قبل قفاہ کذا فی غایۃ المقصود وقدم تحقیق رجالہ فی باب افراد المضمضۃ عن الاستنشاق

ولکن لما ثبت ہذا المرسل الصحیح تخصیص استحباب المسح بظہر العنق ولا کون مسح الحلقوم بدعۃ فان کونہ بدعۃ قد علل بعدم الورود وقد ورد فی اللفظ العام الشامل لہ فافہم وحقق انتہی کلامہ (اخبار السنن ص ۳۸ ج ۱) قلت فہمنا وحققنا فظہر لنا سخافۃ فہمہ وعدم معرفتہ باللسان واللغۃ وقلۃ تدبرہ فی عبارۃ القاموس وغیرہ فلیت شعری من این عرف ہذا القائل ان مقدم العنق ہو الحلقوم وان لفظ العنق شامل لہ والذی ظہر لنا من تتبع اللغۃ والاحادیث ان مقدم العنق ومؤخرہ کلاہما فی جانب الراس فمقدمہ ای مبتدأہ ہو ما یلی القذال ای مؤخر الراس ومؤخر العنق ما یلی مبتدأ الظہر والدلیل علی ذلک ما فی حدیث المتن بروایۃ الطحاوی حتی بلغ القذال من مقدم عنقہ الخ فجعل مقدم العنق بیانا للقذال وہو مؤخر الراس کما فی القاموس وغیرہ ولفظ احمد حتی بلغ القذال وما یلیہ من مقدم العنق فثبت بذلک ان مقدم العنق ہو القذال او ما یلیہ ولا یخفی ان الحلقوم لیس مما یلی القذال فبطل ما زعمہ ان مقدم العنق ہو الحلقوم وقال اصحاب التشریح العنق مرکب من سبعۃ عظام ہی فقار العنق اھ (قانونچہ ص ۳۴) ولا یخفی ان الحلقوم لیس من الفقار بل ہو من الغضاریف کما صرح بہ فی (ص ۳۴) بحالنسبۃ بالریۃ فہی مرکبۃ من لحم علی لون الورد ومن غضاریف قصبۃ الریۃ اھ وقصبۃ الریۃ ہی الحلقوم فثبت بذلک ان الحلقوم لیس من اجزاء العنق بل ہو من اجزاء الریۃ وقال فی لسان العرب (ص ۴۴ ج ۱۲) العنق والعنق وصلۃ ما بین الراس والجسد ولا یخفی ان الحلقوم لیس ہو صلۃ بین الراس والجسد لان جزأہ الاعلی وہو المسمی بالحنجرۃ یحس بعد البلوغ نشقا ومنفصلا عما فوقہ وایضا یقال خنق فہو مخنوق وخنق اذا عصر فی حلقہ وعنق فہو معنوق اذا اغمز لعنقہ ویقال ذبحہ اذا قطع حلقومہ وقصمہ اذا کسر عنقہ فہذہ الاطلاقات وامثالہا تدل علی ان العنق والحلقوم عضوان علی حدۃ لیس احدہما شاملا للآخر نعم فیہما اتصال وہو لا یستلزم الاتحاد او کون احدہما جزأ للآخر قال فی رد المحتار الحلق فی الاصل الحلقوم ای من المعقدۃ الی مبتدأ الصدر وکلام التحفۃ والکافی وغیرہما یدل علی ان الحلق یستعمل فی العنق لعلاقۃ الخ (ص ۲۸۶ ج ۵) وہو یدل علی ان الحلق غیر العنق فی الاصل

کو سر کا مسح کرتے ہوئے دیکھا یہانتک کہ سر کے اخیر حصہ تک ہاتھ کو لے گئے اور گردن کے شروع حصہ تک جو سر کے اخیر حصہ سے ملا ہوا ہے اسکو امام احمد نے روایت کیا ہے (نیل الاوطار) اور اسکے راوی ثقہ ہیں اور طبرانی کے الفاظ یہ ہیں کہ حضور اپنے ہاتھ کو سر کے اگلے حصہ سے گردن کے اخیر حصہ تک لیگئے گدی کی طرف سے (غایۃ المقصود) تقریر اس سے گردن کے مسح کا مستحب ہونا معلوم ہوا اور یہ بھی معلوم ہوا اگر گردن کا مسح گدی کی طرف سے ہونا چاہیے گلے کی طرف سے نہیں اور چونکہ گلے کا مسح کسی حدیث میں وارد نہیں ہوا اس لئے ہمارے فقہا اسکو بدعت

؎ ص ۱۳۷ ج ۱۔ مولف۔

نعم قد يستعمل في العنق مجازاً ولما انهدم المبنى انهدم البناء، وهو استحباب مسح الحلقوم لانه كان مبنيا على
كون العنق شاملا له وقد ظهر بطلانه هذا كلامنا في المعنى الحقيقي واما بطريق التجوز والتوسع في الكلام فلا ننكر
اطلاق العنق تارة على المجموع الشامل للحلقوم كما ان الراس ايضا قد يطلق بالتوسع على ذلك المعنى
يقال قطع راسه اذا قطع حلقومه وعنقه ولكن على هذا لا حاجة لاثبات مسح الحلقوم الى الاستدلال بورود
لفظ العنق في بعض الروايات الضعيفة بل يكفي لاثباته الاستدلال باحاديث مسح الراس بل بالنص
القرآني وهو قوله تعالى وامسحوا برءوسكم ولا يخفى ما فيه ثم ان سلم كون العنق شاملا للحلقوم فلا يصح دعوى استحباب
مسحه مع ورود التصريح بالمراد منه في روايات اخرى قال الحافظ في التلخيص وروى ابو عبيد في كتاب الطهور
عن عبد الرحمن بن مهدي عن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن عن موسى بن طلحة قال من مسح قفاه مع راسه
وقي الغل يوم القيمة قال الحافظ فيحتمل ان يقال هذا وان كان موقوفا فله حكم الرفع لان هذا لا يقال من قبل
الرأي فهو على هذا مرسل اھ (ص ۳۴ ج ۱) قلت وسكوته عن رجاله يدل على انهم ثقات عنده والامر كذلك
وحديث ابن عمر الذي نقله بعض الناس في احياء السنن بلفظ العنق تعقبه الحافظ بان بين ابن فارس وفليح
مفازة فينظر فيها اھ (ص ۲۳۴ ج ۱) وقال الشوكاني في النيل هو في كتب ائمة العترة في امالي احمد بن عيسى
وشرح التجريد باسناد متصل بالنبي صلى الله عليه وسلم ولكن فيه الحسين بن علوان عن ابي خالد الواسطي بلفظ من توضأ ومسح
سالفتيه وقفاه امن من الغل يوم القيمة اھ (ص ۱۵۹ ج ۱) قلت ولكن مرسل موسى بن طلحة سالم عنهما وفيه
لفظ القفا موضع العنق فظهر ان المراد بالعنق ليس ما يعم الحلقوم بل المراد به ظهر الرقبة ويؤيده ذلك ما ورد في الباب
من الاحاديث الضعاف منها ما ذكرنا في المتن من رواية الطبراني بلفظ حتى بلغ بها الى اسفل عنقه من قبل قفاه
ومنها ما رواه البزار عن وائل بن حجر رضي الله عنه وفيه ثم مسح على راسه ثلثا وظاهر اذنيه ثلثا وظاهر رقبته واظنه
قال وظاهر لحيته ثلثا اھ وفيه محمد بن حجر قال الذهبي له مناكير وقال البخاري فيه بعض النظر وقال ابو حاتم كوفي
شيخ كذا في اللسان (ص ۱۱۹ ج ۵) قلت وقولهم شيخ من الفاظ التعديل كما مر فهو مختلف فيه وفيه بيان
التصريح بما ليس في حديث ابن عمر فثبت ان المراد بلفظ العنق الوارد في بعض الروايات هو ظاهر الرقبة لا المجموع
الشامل للحلقوم كما توهمه البعض فالحق ما قاله اصحابنا الحنفية ان مسح الحلقوم بدعة اذ لم يرد في السنة والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم (فائدة) قال بعض الناس بعد ذكر الروايات المشتملة على مسح اللحية انها لا
يستدل بها على مسح اللحية عند غسل الوجه وهو المبحوث عنه في المقام لان الاول لم يفصل فيه الوضوء ويحتمل ان
يكون ذلك المسح عند مسح الاذنين ويكون ذلك ادبا مستقلا وحديث عثمان فيه تصريح بان ذلك المسح كان
عند مسح الاذنين فلا يستدل بها على المطلوب اھ (ص ۱۰ ج ۱) قلت حديث وائل بن حجر هذا برواية البزار يدل

[illegible]

باب

قال تعالی وانزلنا من السماء ماء طہورا وعن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ فی ماء البحر مرفوعًا قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہو الطہور ماءہ الحل میتتہ رواہ الخمسۃ وقال الترمذی ہذا

علی مسح اللحیۃ عند غسل الوجہ ایضًا ولفظہ ثم ادخل کفیہ فی الاناء فرفعہما الی وجہہ فغسل وجہہ ثلثًا وغسل باطن اذنیہ وادخل اصبعیہ فی داخل ومسح ظاہر رقبتہ وباطن لحیتہ ثلثا ثم ادخل یمینہ فی الاناء فغسل بہا ذراعہ الیمنی الحدیث واخرجہ الطبرانی بلفظ فغسل وجہہ ثلثا ثم خلل لحیتہ ومسح باطن اذنیہ وادخل خنصرہ فی داخل اذنہ لیبلغ الماء ثم مسح رقبتہ وباطن لحیتہ من فضل ماء الوجہ الی ان قال ثم مسح علی راسہ ثلثًا ومسح ظاہر اذنیہ ومسح رقبتہ وباطن لحیتہ لفضل ماء الراس الخ وفیہ سعید بن عبد الجبار قال النسائی لیس بالقوی وذکرہ ابن حبان فی الثقات اھ (مجمع الزوائد ص ۲۴۹ ج ۱) تنبیہ) حدیث وائل ہذا ذکرہ ابن الہمام فی فتح القدیر (ص ۳۰ ج ۱) ووقع فیہ لفظ الترمذی بدل البزار ولعلہ تصحیف من الکاتب لان ابن الہمام صرح بعد ذلک بان فیہ محمد بن حجر اھ وہو لیس من رجال الترمذی ولا احد من اصحاب السنن فکیف یمکن من مثل ابن الہمام نسبتہ الی الترمذی مع علمہ بذلک فالظاہر کونہ من تصحیف الناسخین والعجب من صاحب غایۃ المقصود انہ کیف اقتصر علی نسبۃ الوہم الی ابن الہمام وقال ان الحدیث لا وجود لہ فی الترمذی (ص ۱۳۰ ج ۱) واوہم الناظرین ان الحدیث لا اصل لہ ولا وجود راسا مع انہ ذکرہ فی نصب الرایۃ (ص ۸ ج ۱) وفی مجمع الزوائد (ص ۹۵ ج ۱) بروایۃ البزار عنہ واما قولہ ثم ہو غیر مطابق لمذہبہم فانہ یدل علی تثلیث مسح الراس والاذنین ایضًا وہم لا یقولون بہ فانی یصح لہم الاحتجاج بہ علی مخالفیہم اھ فالجواب عنہ بوجہین الاول ان تثلیث مسح الراس لا ینکرہ الحنفیۃ راسا بل یحملونہ علی التثلیث بماء واحد وہو مشروع علی ما روی الحسن عن ابی حنیفۃ کما فی الہدایۃ (ص ۳۰ ج ۱ مع الفتح) وقد وقع التصریح بہ فی روایۃ الطبرانی کما مر آنفًا وعلیہ یحمل تثلیث مسح الاذنین لانہ من الراس عندنا والثانی ان الحدیث فی سندہ محمد بن حجر عند البزار وہو مختلف فی۔

باب۔ اس بیان میں کہ وضو اور غسل میں نیت فرض نہیں۔ کیونکہ حق تعالیٰ نے فرمایا ہے وانزلنا من السماء ماء طہورا اور نازل کیا ہم نے آسمان سے پانی جو پاک ہے اور پاک کرنے والا ہے ابن عباس نے اسکی یہی تفسیر کی ہے جیسا کہ درمنثور میں تفسیر ابن ابی حاتم سے نقل کیا ہے اور ابن کثیر بغوی نے بھی تنہا یہی تفسیر کی ہے۔ اور ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے

حدیث حسن صحیح واخرجه ایضًا ابن خزیمة وابن حبان فی صحیحیهما وابن الجارود فی المنتقی والحاکم فی المستدرک وصححه ایضًا ابن المنذر وابن منده والبغوی وقال هذا حدیث صحیح متفق علی صحته وقال ابن الاثیر هذا حدیث صحیح مشهور اخرجه الائمة فی کتبهم واحتجوا به ورجاله ثقات کذا فی (النیل)

توثیقه وسعید بن عبد الجبار عند الطبرانی وهو کذلک ایضًا والراوی المختلف فیه اذا انفرد بشیء ینافی روایة الثقات یترجح روایة الجماعة علی روایته واذا انفرد بشیء لم یذکره غیره تقبل زیادته لکونه من رجال الحسن و راوی الحسن والصحیح یقبل تفرده اذا لم ینافِ روایة غیره فذکر مسح ظاهر الرقبة لا ینافی روایة الثقات بل هو زیادة سکت عنها غیره فتقبل وذکر التثلیث ونحوه ینافی روایة الثقات الذین صرحوا بکون مسح الراس مرة واحدة فیرجح روایتهم علی هذه فافهم۔ باب عدم وجوب النیة فی الوضوء والغسل قوله قال تعالی وانزلنا من السماء ماءً طهورا الخ قلت قال المفسر النیسابوری رحمه الله علم من الفقهاء فی الاستدلال به علی طهارة الماء فی نفسه وعلی مطهریته لغیره حتی فسر الطهور بعضهم ومنهم احمد بن یحیی بانه الذی یکون طاهرا فی نفسه ومطهرا لغیره واعترض علیهم صاحب الکشاف بان الذی قالوه ان کان شرحا لبلاغته فی الطهارة کان سدیدا والا فلیس فعول من التفعیل فی شیء واقول ان الزمخشری سلم ان الطهور فی العربیة علی وجهین صفة کقولک ماء طهور ای طاهر واسم غیر صفة ومعناه ما یتطهر به کالوضوء والوقود للحطب والواو فیهما لما یتوضأ به ویوقد به النار وعلی هذا فالنزاع مرفوع لان الماء مما یتطهر به وهو کونه مطهرا لغیره فکانه سبحانه قال وانزلنا من السماء ماء هو آلة للطهارة ویلزمها ان یکون طاهرا فی نفسه ومما یؤکد هذا التفسیر انه تعالی ذکره فی معرض الانعام فوجب حمله علی الوصف الاکمل ولا یخفی ان المطهر اکمل من الطاهر نظیره قوله تعالی وینزل علیکم من السماء ماء لیطهرکم به اھ (ص ۱۹ ج ۱۹) وقال فی البدائع ولنا قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا اذا قمتم الی الصلوة الآیة امر بالغسل والمسح مطلقا عن شرط النیة ولا یجوز تقیید المطلق الا بدلیل ولان الامر بالوضوء لحصول الطهارة لقوله تعالی فی آخر آیة الوضوء ولکن یرید لیطهرکم وحصول الطهارة لا یقف علی النیة بل علی استعمال المطهر فی محل

سمندر کے پانی کے متعلق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی ہے کہ آپ نے فرمایا کہ اسکا پانی پاک کرنیوالا ہے اور اسکا مردہ جانور حلال ہے (یعنی مچھلی) یہ حدیث صحیح مشہور ہے جیسا کہ ابن اثیر نے فرمایا ہے (نیل)۔ تقریر جب پانی خود پاک کرنیوالا ہے جیسا کہ قرآن وحدیث سے معلوم ہوا تو اسکے استعمال سے پاکی خود بخود حاصل ہو جائیگی نیت کی کیا ضرورت ہے۔ دوسرے حق تعالی نے وضو کے بیان میں صرف تین اعضاء کے دھونے اور سر پر مسح کرنیکا حکم فرمایا ہے نیت کا حکم نہیں فرمایا اور حدیث انما الاعمال بالنیات اس بارہ میں صریح نہیں کہ ہر عمل کا صحیح ہونا نیت پر موقوف ہے کیونکہ بہت سے اعمال ایسے ہیں جو بدون نیت کے صحیح ہو جاتے ہیں جیسے کپڑوں کی پاکی اور جگہ کی پاکی اور تحیۃ المسجد اور عورت کا عدت تمام کرنا وغیرہ پس حدیث کا مطلب یہ ہے کہ اعمال کا ثواب بدون نیت کے نہیں ملتا۔

سلہ ص ۱۸ ج ۱ مؤلف سلہ صرح به الحافظ فی شرح النخبة ۱۲ منہ۔

قابل للطهارة والماء مطهر لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الماء طهورا لا ينجسه شيء الا ما غير طعمه ولونه او ريحه
وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا والطهور اسم للطاهر في نفسه والمطهر لغيره والمحل قابل على ما عرفنا
وبه تبين ان الطهارة عمل الماء خلقة وفعل اللسان فضل في الباب حتى لو سال عليه المطر اجزأه عن الوضوء
والغسل فلا يشترط لهما النية لان اشتراطها لاعتبار الفعل الاختياري وبه تبين ان اللازم للوضوء معنى الطهارة ومعنى
العبادة فيه من الزوائد فان اتصلت به النية يقع عبادة وان لم تتصل به لا يقع عبادة لكنه يقع وسيلة
الى اقامة الصلوة لحصول الطهارة كالسعي الى الجمعة اهـ مختصرا (ص ٢٠ ج ١) قلت واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال الماء يطهر ولا يطهره شيء فان الله تعالى قال وانزلنا من السماء ماء طهورا اهـ
ملخصا كذا في الدر المنثور (ص ٧٣ ج ٥) وهو يؤيد تفسير الطهور بالمطهر وبه فسره الجلال المحلي في الجلالين (ص
٣٠٥) وفي القاموس الطهور المصدر واسم ما يتطهر به او الطاهر المطهر اهـ (ص ٢٩٣ ج ١) قلت لا يستقيم
المعنى المصدري في الآية ولا في الحديث فهو اما اسم ما يتطهر به او بمعنى الطاهر المطهر وهما متلازمان كما مر في
كلام النيسابوري وقال في مجمع البحار ناقلا عن النهاية لابن كثير والماء الطهور ما يرفع الحدث والنجس
لانه بناء مبالغة والطاهر غير الطهور ما لا يرفع شيئا منهما كالمستعمل ومنه سح البحر هو الطهور ماؤه اي المطهر اهـ
(ص ٣٤٤ ج ٢) فلما ثبت بنص القرآن والحديث كون الماء مطهرا في نفسه دلت الآيتان وغيرهما
على ان الامر بالوضوء والغسل انما هو لحصول الطهارة وهي لا تتوقف على النية بل على استعمال المطهر في محل
قابل له تبين ان الطهارة فعل الماء خلقة والنية امر زائد في الباب فيصح الوضوء والغسل بدون النية
وهو قول اصحابنا الحنفية ؒ وتمسكت الشافعية ومن وافقهم بحديث انما الاعمال بالنيات وقالوا
معناه انما صحة العبادات الشرعية بالنية والوضوء والغسل عبادة فلا يصحان بدونها قلنا تحية المسجد
واعتداد المرأة بموت زوجها وازالة النجاسة عن الثياب والبدن ورد المغصوب والاذان والتلاوة
والاذكار وهداية الطريق واماطة الاذى عبادات كلها تصح بدون النية عندكم بل ادعى العيني الاجماع
في السبعة الاخيرة كما في العمدة (ص ٣٧ ج ١) وصرح الحافظ ابن حجر بعدم اشتراط النية في الاديان في الفتح
(ص ١٢ و ١٣ ج ١) قال وقد يحصل غير المنوي لمدرك آخر كمن دخل المسجد فصلى الفرض او الراتبة
قبل ان يقعد فانه يحصل له تحية المسجد نواها او لم ينوها لان القصد بالتحية شغل البقعة وقد حصل اهـ
قال وخص من عموم الحديث ما يقصد حصوله في الجملة فانه لا يحتاج الى نية تخصه كمن مات زوجها فلم يبلغها

سه قال الحافظ في التلخيص لم اجده بهذا اللفظ وفي حديث ابي سعيد بلفظ ان الماء طهور لا ينجسه شيء وفيه بضعة الحديث ولا الاستثناء اهـ (ص ٨ ج ١) قلت وهذا حجة احسن ... وجود ... احمد بن حنبل ... (ص ١٣١)

الخبر الا بعد مدة العدة فان عدتها تنقضي لان المقصود حصول براءة الرحم وقد وجدت اه قلت وكذلك المقصود من الوضوء والغسل حصول الطهارة وهي فعل الماء خلقة فتحصل بدون النية وصرح في الوجيز بعدم اشتراط النية في ازالة النجاسة (ص ٧ ج ١) مع انها عبادة لقوله تعالى وثيابك فطهر فالحديث عام مخصوص فلا يراد به شرط النية على مطلق الكتاب (قال في البحر (ان عدم فرض النية) لعدم دليل عليه واما حديث انما الاعمال بالنيات فمن قبيل ظني الثبوت والدلالة اما ظنية الثبوت فظاهر واما ظنية الدلالة فلان حقيقة التركيب متروكة قطعا لان كثيرا من الاعمال يوجد بلا نية فصار مجازا عن حكمه والحكم نوعان مختلفان الثواب والاثم والجواز والفساد ويكفي في تصحيحه ما هو المتفق عليه وهو الحكم الاخروي ولا دليل على المختلف فيه فلا يصلح تقديره حجة علينا اه (ص ٢٦ ج ١) واعترض عليه بعض الناس في احياء السنن بان حديث انما الاعمال بالنيات قد تواتر معنى كما في فتح الباري فلا يصح قول صاحب البحر اما ظنية الثبوت فظاهر اه (ص ٣٠) قلت منشأ الاشكال عدم فهمه لكلام البحر وعدم معرفته بالمتواتر المعنوي فمعنى كلام البحر ان حديث انما الاعمال بالنيات بلفظه يدل على توقف الاعمال على النية ظني الثبوت ولا شك في صحة هذا الكلام فان توقف الاعمال على النية انما يستفاد بسياق هذا الحديث بلفظ الحصر الوارد فيه مع لام الاستغراق الداخلة على لفظ الاعمال وتواتره المعنوي لا يستلزم تواتر خصوص هذا المعنى بل يفيد تواتر القدر المشترك بين معاني احاديث مختلفة اعني كون النية معتبرة عند الشرع في الجملة وهذا لا يجدي شيئا في باب افتراض النية للوضوء والغسل فان اعتبار الشيء في الجملة لا يستلزم التوقف عليه قال في تدريب الراوي (ص ١٩١) الثاني قد قسم اهل الاصول المتواتر الى لفظي وهو ما تواتر لفظه ومعنوي وهو ان ينقل جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب وقائع مختلفة تشترك في امر يتواتر ذلك القدر المشترك كما اذا نقل رجل عن حاتم انه اعطى جملا وآخر انه اعطى فرسا وآخر انه اعطى دينارا وهلم جرا فيتواتر القدر المشترك بين اخبارهم وهو الاعطاء لان وجوده مشترك بين جميع هذه القضايا اه وفيه ايضا وذكره اي الخليلي والحاكم (من ان الشاذ ما انفرد به ثقة او ما ليس له الا اسناد واحد يشذ به ثقة او غيره) مشكل فانه ينتقض بافراد العدل الضابط الحافظ كحديث انما الاعمال بالنيات فانه حديث فرد تفرد به عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم علقمة ثم محمد بن ابراهيم عن علقمة ثم عنه يحيى بن سعيد وكحديث النهي عن بيع الولاء وغير ذلك من الاحاديث الافراد مما اخرج في كتابي الصحيح الى ان قال وارد وعليه ان حديث النية لم ينفرد به عمر بل رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ابو سعيد الخدري كما ذكره الدارقطني وغيره بل ذكر ابو القاسم بن منده انه رواه سبعة عشر آخر من الصحابة (فسرد اسماءهم ثم قال) واجيب بان حديث الاعمال لم يصح له طريق غير حديث عمر ولم يرد بلفظ حديث عمر الا من حديث ابي سعيد وعلي وانس وابي هريرة فاما حديث ابي سعيد فقد صرحوا بتغليط ابن ابي داود والذي رواه عن مالك وممن وهم فيه الدارقطني وغيره وحديث علي في اربعين علوية باسناد من

نقض الناس على صاحب البحر وجوابه

معنى كون الحديث متواترا بالمعنى

باب

حدثنا معمر عن عبيد الله بن عمر قال ابصرت سالم بن عبد الله صلى صلوة الغداة ركعة

اهل البيت فيه من لا يعرف وحديث انس رواه ابن عساكر في اول اماليه من رواية يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن انس وقال غريب جدا والمحفوظ حديث عمر وحديث ابي هريرة رواه الرشيد العطار في جزء له بسند ضعيف وفي سائر احاديث الصحابة المذكورين انما هي في مطلق النية كحديث يبعثون على نياتهم وحديث ليس له من غزاته الا ما نوى وهكذا الفضل الترمذي في الجامع حيث يقول وفي الباب عن فلان وفلان فانه لا يريد ذلك الحديث المعين بل يريد احاديث اخر يصح ان تكتب في الباب اهـ مختصرا (ص ٨١ و ٨٢ و ٨٣) ولعلك قد عرفت بذلك معنى كون الحديث متواترا معنى وان المتواتر في هذا الباب انما هو مطلق اعتبار النية شرعا لا كونها متوقفا عليها لصحة الاعمال ولو تأمل هذا القائل في عبارة الفتح لاتضح له هذا المعنى قال الحافظ وقال ابو جعفر الطبري قد يكون هذا الحديث (اي حديث انما الاعمال الخ) على طريقة بعض الناس مردودا لكونه فردا لا يروى عن عمر الا من رواية علقمة ولا عن علقمة الا من رواية محمد بن ابراهيم ولا عن محمد بن ابراهيم الا من رواية يحيى بن سعيد وهو كما قال فانه انما اشتهر عن يحيى بن سعيد وتفرد به من فوقه وبذلك جزم الترمذي والنسائي والبزار وابن السكن وحمزة بن محمد الكناني واطلق الخطابي نفي الخلاف بين اهل الحديث في انه لا يعرف الا بهذا الاسناد وهو كما قال لكن بقيدين احدهما الصحة لانه ورد من طرق معلولة ذكرها الدارقطني وابو القاسم بن منده وغيرهما ثانيهما السياق لانه قد ورد في معناه عدة احاديث صحت في مطلق النية كحديث عائشة وام سلمة عند مسلم يبعثون على نياتهم وحديث ابن عباس ولكن جهاد ونية وحديث ابي موسى من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليهما وحديث ابن مسعود رب قتيل بين الصفين الله اعلم بنيته اخرجه احمد وحديث عبادة من غزا وهو لا ينوي الا عقالا فله ما نوى اخرجه النسائي الى غير ذلك مما يتعسر حصره وعرف بهذا التقرير غلط من زعم ان حديث عمر متواتر الا ان حمل على التواتر المعنوي فيحتمل اهـ (ص ٩ ج ١) قلت ولا يخفى ان جميع ما صح عن غير عمر رضي الله عنه فهو انما يدل على اعتبار النية في ثواب الاعمال وكمالها لا على توقف صحتها عليها لكونها خالية عن الفاظ الحصر والاستغراق ونحوهما والى ذلك اشار الحافظ بقوله قد ورد في معناه احاديث صحت في مطلق النية اهـ وتواتر هذا المعنى لا يضر الحنفية ولا يجدي الخصوم بل قد يضرهم كما هو ظاهر ومراد صاحب البحر ان حديث انما الاعمال بالمعنى الذي هو يجدي الخصوم ويضرنا ظاهر ظني الثبوت ولا ريب في صحة هذه الدعوى ولا ينافيها تواتره بغير هذا المعنى وهو اعتباره

باب اس بیان میں کہ خون بہنے سے وضو ٹوٹ جاتا ہے عبید اللہ بن عمر فرماتے ہیں کہ میں نے سالم بن عبد اللہ کو دیکھا کہ انکو

ثم رعف فخرج فتوضأ ثم بنى على ما بقى من صلوته اخرجه ابن ابى شيبة فى المصنف وصححه فى الجوهر النقى واخرج عن سعيد بن المسيب انه رعف فى صلوته فاتى دار ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم فتوضأ ولم يتكلم وبنى على صلوته وعن طاوس قال اذا رعف الرجل فى صلوته انصرف فتوضأ ثم بنى على ما بقى من صلوته وعن الحسن انه كان لا يرى الوضوء من الدم الا ما كان سائلا قال فى الجوهر النقى والاسانيد الثلثة صحيحة قال وقال ابن عبد البر معروف من مذهب ابن عمر ايجاب الوضوء من الرعاف اذا كان سائلا وكذا كل دم سائل من الجسد وروى مثل ذلك عن علي وابن مسعود

مطلق النية شرطا لانه لا يصح متمسكا لافتراض النية فى الوضوء ونحوه وتوقف صحته عليها فافهم (تنبيه) ولعلك قد تفطنت بقول الحافظ وعرفت بهذا التقرير غلط من زعم ان حديث عمر متواتر الا ان حمل على التواتر المعنوى فيحتمل مع انه لم يصرح التواتر المعنوى فى هذا الحديث جزما كما يشعر به عبارة بعض الناس بل انما ابداه احتمالا فتصحيح قول من زعم التواتر فيه وتاويله بقدر الامكان وشتان بين راى الرجل اصالة وقوله تاويلا وبهذا يظهر لك خيانة هذا المعترض فى النقل نعوذ بالله من متابعة الهوى فى الاعتراض على ائمة الهدى والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم

باب انتقاض الوضوء بخروج الدم سائلا قوله حدثنا معمر الخ قلت دلالة الآثار على معنى الباب ظاهرة وفى الاستذكار ابن عبد البر معروف من مذهب ابن عمر ايجاب الوضوء من الرعاف وانه حدث من الاحداث الناقضة للوضوء اذا كان سائلا وكذا كل دم سائل من الجسد وذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال اذا رعف الرجل فى الصلوة او ذرعه القئ او وجد مذيا فانه ينصرف فليتوضأ ثم يرجع فيتم ما بقى على ما مضى ما لم يتكلم قال ابو عمر ذكر ابن عمر للمذى يحتج على ان فيه الوضوء مع القئ والرعاف يوضح لك انه مذهبه وروى مثل ذلك عن علي وابن مسعود وعلقمة والاسود والشعبى وعروة والنخعى وقتادة والحكم وحماد كلهم يرى الرعاف وكل دم سائل من الجسد حدثا وبه قال ابو حنيفة واصحابه والثورى والحسن بن حى وعبد الله بن الحسن والاوزاعى وابن حنبل وابن راهويه فى الرعاف وكل نجس خارج

۔ج کی ایک روایت ہے کہ نکسیر آگئی تو وہ مسجد سے نکلے اور وضو کیا پھر باقی نماز کو پورا کیا اسکو ابن ابی شیبہ نے مصنف میں بیان کیا ہے اور جوہر نقی میں اسکی تصحیح کی ہے اور سعید بن مسیب کو نماز میں نکسیر آگئی تو وہ ام المؤمنین ام سلمہ رضی اللہ عنہا کے گھر میں آئے اور وضو کیا اور کسی سے بات نہیں کی اور باقی نماز کو پورا کیا۔

اور طاؤس نے فرمایا ہے کہ جب نماز میں نکسیر آجائے تو لوٹ کر وضو کرے پھر باقی نماز کو پورا کرے۔

اور حسن بصری سے مروی ہے کہ وہ خون کے نکلنے سے وضو کی ضرورت نہ سمجھتے تھے مگر جبکہ بہنے والا ہو، جوہر نقی میں ہے کہ تینوں کی سندیں صحیح ہیں۔

سلہ ص ۳۰۹ ج ۱ مؤلف سلہ ص ۳۹ ج ۱ مؤلف۔

من الجسد يرونه حدثا فان كان يسيرا غير سائل لم ينقض الوضوء عند جميعهم اهـ كذا في الجوهر النقي (ص ١٤ ج ١)
قلت واحتج اصحابنا لكون الدم حدثا بما رواه ابن ماجة بطريق اسمعيل بن عياش عن ابن جريج عن ابن
ابي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه قيء او رعاف او قلس او مذي فلينصرف
فليتوضأ ثم ليبن على صلوته وهو في ذلك لا يتكلم واعله غير واحد بانه من رواية اسمعيل بن عياش عن ابن
جريج (الحجازي) ورواية اسمعيل عن الحجازيين ضعيفة وقد خالفه الحفاظ من اصحاب ابن جريج فرووه
عنه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وصحح هذه الطريق المرسلة محمد بن يحيى الذهلي والدارقطني في العلل و
ابو حاتم وقال رواية اسمعيل خطأ وقال ابن معين حديث ضعيف وقال ابن عدي هكذا رواه اسمعيل مرة
وقال مرة عن ابن جريج عن ابيه عن عائشة وكلاهما ضعيف وقال احمد الصواب عن ابن جريج عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا اهـ كذا في التلخيص الحبير (ص ١٠٦ ج ١) واجاب عنه الحافظ الزيلعي
بان اسمعيل بن عياش ثقة وثقه ابن معين وزاد في الاسناد عن عائشة والزيادة من الثقة مقبولة اهـ (ص ٣٠
ج ١) واورد عليه بعض الناس بان هذا الكلام لا يصح لامرين احدهما ان ابن معين لما ضعف هذا الحديث لا يفيد
توثيقه اسمعيل هذا في هذا الحديث فقد يكون راوي الحديث ثقة والحديث ضعيفا لامور اخرى كما لا
يخفى على اهل الفن وثانيهما انه لو سلم احتجاج ابن معين باسمعيل مطلقا في الحجازيين والشاميين لا يفيد شيئا
ايضا فان الحكم للرفع يكون حيث لم يكن ترجيح للمرسل بوجه ما وههنا ليس كذلك فان الذين ارسلوه هم
كثير وحفاظ فهم فوق ذلك وقد وافقهم في رواية مرة فيرجح صنيعهم على صنيعه وهذا التحقيق انيق يقبله كل من له حظ في
علم الحديث اهـ (احياء السنن ص ٥٠ و ٥١) قلت هذا الرد مردود وعليه اما قوله ان ابن معين لما ضعف هذا الحديث
لا يفيد توثيقه اسمعيل هذا فقد يكون راوي الحديث ثقة والحديث ضعيفا لامور اخرى كما لا يخفى على اهل الفن
فالجواب عنه ان الزيلعي رحمه الله من اهل الفن قد عده السيوطي في حسن المحاضرة من حفاظ الحديث ونقاده-
(ص ١٥١ ج ١) فلعله عرف ان تضعيف ابن معين لهذا الحديث ليس الا من جهة تفرد ابن عياش برفعه من بين
الجماعة كما هو مذهب البعض في تعريف الشاذ ذكره في تدريب الراوي بما نصه قال الحافظ ابو يعلى الخليلي
والذي عليه حفاظ الحديث ان الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد يشذ به ثقة او غيره فجعل الشاذ مطلق التفرد لا مع
اعتبار المخالفة وقال الحاكم هو ما انفرد به ثقة وليس له اصل بمتابع لذلك الثقة اهـ (ص ٨١) فحديث عائشة متصلا
مرفوعا داخل في الشاذ على هذا فان رفعه تفرد به اسمعيل ولاجل ذلك ضعفه ابن معين والا فالحديث في نفسه
صحيح بالارسال كما مر في قول الحافظ انه قد صحح هذه الطريق المرسلة محمد بن يحيى الذهلي والدارقطني وابو حاتم فكيف

تبصرہ: یہ چاروں حضرات بڑے سے بڑے تابعی جلیل القدر ہیں اس مسئلہ میں انکا قول امام ابوحنیفہ کے موافق ہے اور عبداللہ بن عمر صحابی کا
بھی یہی مذہب ہے جو انسے مشہور ہے جیسا کہ ابن عبدالبر نے استذکار میں فرمایا ہے اور اسی کی موافق حضرت علی و عبداللہ بن مسعود سے بھی مروی ہے

يظن بابن معين انه ضعف الحديث مطلقا وبعد ذلك فمعنى كلام الزيلعي ان اسمعيل وثقه ابن معين وزيادة الثقة مقبولة عند المحققين اذا لم تخالف رواية الجماعة بحيث تستلزم ردها وههنا كذلك فان الرفع لا ينافي الارسال كما لا يخفى فيكون الحكم للرافع ولا يكون داخلا في الشاذ على ما هو الصحيح في تعريفه وما ذكره الخليلي والحاكم ان الشاذ مجرد مطلق تفرد الثقة ليس بشيء سواء كان مخالفا لرواية الجماعة او لا ليس بصحيح نص عليه السيوطي في التدريب (ص ۸۲) و بالجملة فتضعيف ابن معين لهذا الحديث مبني على كونه داخلا في الشاذ كما هو مذهب اكثر الحفاظ وتصحيح الزيلعي له مبني على كونه غير داخل فيه كما هو الصحيح عند المحدثين قال الحافظ في شرح النخبة ان الزيادة اما ان تكون لا تنافي بينها وبين رواية من لم يذكرها فهذه تقبل مطلقا واما ان تكون منافية بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الاخرى فهذه هي التي يقع الترجيح بينها وبين معارضها فيقبل الراجح ويرد المرجوح اه ملخصا (ص ۳۷) قلت ومن البين ان الرفع و الوصل لا ينافي الارسال والوقف بالمعنى الذي ذكره فهذه من الزيادة التي تقبل من الثقة مطلقا ولكن مع ذلك فقد وقع فيه الاختلاف بين المحدثين فاذا روى بعض الثقات الحديث مرسلا وبعضهم متصلا او بعضهم موقوفا وبعضهم مرفوعا او وصله هو او رفعه في وقت وارسله ووقفه في وقت آخر فمنهم من قال الحكم لمن ارسله او وقفه قال الخطيب هو قول اكثر المحدثين وعن بعضهم الحكم للاكثر وعن بعضهم الحكم للاحفظ وعلى هذا لو ارسله او وقفه الاحفظ لا يقدح الوصل والرفع في عدالة راويه وقيل يقدح فيه وصله ما ارسلوا ورفعه ما وقفه الحفاظ كذا في تدريب الراوي (ص ۶۷) قلت فلعل الزيلعي عرف من مذهب ابن معين انه ذهب في الرفع والوقف والوصل والارسال الى احد هذه الاقوال فلذا ضعف حديث اسمعيل هذا على مقتضى مذهبه ولكنه يخالف الصواب لان الصحيح عند اهل الحديث والفقه والاصول ان الحكم (في هذه الصور المذكورة) لمن وصله او رفعه سواء كان المخالف له مثله في الحفظ والاتقان او اكثر منه لان ذلك زيادة ثقة وهي مقبولة صرح به السيوطي في التدريب (ص ۶۷) وقال النووي في مقدمة شرحه لمسلم اذا رواه بعض الثقات الضابطين متصلا وبعضهم مرسلا او بعضهم موقوفا وبعضهم مرفوعا او وصله هو او رفعه في وقت وارسله ووقفه في وقت فالصحيح الذي قاله المحققون من المحدثين وقاله الفقهاء واصحاب الاصول وصححه الخطيب البغدادي ان الحكم لمن وصله او رفعه سواء كان المخالف له مثله او اكثر واحفظ لانه زيادة ثقة وهي مقبولة اه (ص ۱۹) وقال ايضا في باب صلوة الليل الصحيح بل الصواب الذي عليه الفقهاء والاصوليون ومحققو المحدثين انه اذا روى الحديث مرفوعا وموقوفا او موصولا او مرسلا حكم بالرفع والوصل لانها زيادة ثقة سواء كان الرافع والواصل اكثر او اقل في الحفظ والعدد انتهى (ص ۲۵۶ ج ۱) فتقوية الزيلعي لرفع هذا الحديث صحيح على مذهب المحققين وان خالفه شرذمة من المحدثين وبهذا ظهر لك الجواب عن قول بعض الناس ثانيا ان الحكم للرافع يكون حيث لم يكن ترجيح للمرسل لوجه ما وههنا ليس كذلك فان الذين ارسلوه هم كثير وحفاظ فهم فوق ذلك اه فقد عرفت في قول النووي ان كثرة المرسلين وزيادة حفظهم لا ترجح جانب الارسال اذا كان الواصل ثقة بل الصواب ان الحكم للرافع والواصل سواء كان اكثر او اقل في الحفظ والعدد فالتحقيق الانيق الذي اتى به هذا البعض خلاف الصواب الذي عليه اهل التحقيق

من المحدثين والفقهاء والاصوليين بل هو خلاف ما حققه في مواضع من كتابه منها ما ذكره في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاذنان من الرأس (ص ١٢) فصحح رفعه لانه مما تفرد بوصله ابو كامل الجحدري عن غندر وقال الدارقطني هو وهم والصواب عن ابن جريج عن سليمان بن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ثم سرد الروايات المرسلة فظهر منها ان خمسة من الثقات الاثبات وكيع وعبد الرزاق وسفيان وصلة بن سليمان وعبد الوهاب من اصحاب ابن جريج رووه عنه عن سليمان بن موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا خلاف ما رواه ابو كامل عن غندر عن ابن جريج مرفوعا فكان على هذا البعض ان يرجح فيه جانب الارسال على دفوع تحقيقه الانيق لان الذين ارسلوه اكثر وحفاظ ولكنه تبع فيه ابن القطان ورجح جانب الوصل وقال وهذا ليس بقادح فيه ما يمنع ان يكون فيه حديثان مسند ومرسل اهـ وهذا هو الذي يقوله الزيلعي في حديث اسمعيل بن عياش هذا.

ومنها حديث ابي موسى مرفوعا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحك ان يعيد الوضوء ويعيد الصلوة اهـ (ص ٥٦) فرجح رفعه واعل العلامة ظهير في التعليق الحسن (ص ٢٦ ج ١) بما نصه ولكن في الحديث علة اخرى وهي ان اباموسى لم يذكره الا مهدي بن ميمون وغيره من الحفاظ من اصحاب هشام (بن حسان) يروونه مرسلا الا خالد بن عبد الله الواسطي عند الدارقطني فقال عن ابي العالية عن رجل من الانصار قال الدارقطني وقد خالفه خمسة اثبات ثقات وقولهم اولى بالصواب اهـ فاجاب عنه بان مهدي بن ميمون من رجال الجماعة ثقة وكذا خالد المذكور ثقة ثبت من رجال الجماعة وقد زادا[٥] في السند اباموسى وجعلا الحديث مسندا وزيادة الثقة مقبولة الا اذا كان لترجيح من لم يزد وجه يعتد به وههنا ليس كذلك فان الوجه ليس الا ان المرسلين خمسة والمسندين اثنان (قلت بل واحد كما ذكرته في الحاشية ١٢ المؤلف) والتطبيق ممكن لان الراوي يمكن ان يكون الحديث عنده مرسلا ومسندا حسبما رواه عن شيخه اهـ (ص ٥٧) فصرح ههنا بان كثرة المرسلين ليس بوجه يعتد به لترجيح جانب الارسال اذا كان الواصل ثقة وهو خلاف تحقيقه الانيق الذي ادعى فيه القبول من كل من له حظ في علم الحديث ولا ادري ان ما ذكره من التطبيق في حديث ابي موسى لم لا يمكن مثله في حديث اسمعيل بن عياش وهل هذا الا تحكم محض فان قيل ان اسمعيل قد وثق

---

[٥] قلت لا يذهب عليك ما في هذا الكلام من الخرازة فان خالدا لم يذكر في سنده اباموسى ولم يجعل الحديث مسندا بل قال عن ابي العالية عن رجل من الانصار ولا يخفى ان اباموسى ليس من الانصار بل هو من المهاجرين ولم يذكر خالد ان لهذا الرجل من الانصار صحبة ام لا ولا يصح كونه مسندا ما لم يعرف ذلك قال الدارقطني هكذا رواه خالد ولم يسم الرجل ولا ذكر له صحبة ام لا (زيلعي ص ٢٨ ج ١) ولذا عد الزيلعي رواية خالد هذه في مراسيل ابي العالية لا في مسانيده وقال اما مرسل ابي العالية فله وجهان احدهما رواية عن نفسه مرسلا وهو الصحيح الوجه الثاني رواية مرسلا عن غيره رواه الدارقطني من جهة خالد بن عبد الله الواسطي عن ابي العالية عن رجل من الانصار الخ (ص ٢ ج ١) فقول البعض الناس قد زادا في السند اباموسى وجعلا الحديث مسندا المقالة الثانية غير صحيح فان الذي زاد اباموسى وجعل الحديث مسندا هو مهدي بن ميمون وحده واما خالد فلم يذكر اباموسى بل ذكر رجلا من الانصار ولم يذكر له صحبة ام لا فلم يكن حديثه مسندا بل مرسلا كما يدل عليه صنيع الزيلعي فافهم ١٢ منه

الجماعة في الارسال مرة فيرجح صنيعهم على صنيعه قلت هذا ليس من القدح في شيء قال في الجوهر النقي رواه الدارقطني
من جهة محمد بن المبارك حدثنا ابن عياش حدثني ابن جريج وهو عبد العزيز عن ابيه قال عليه السلام اذا قاء
احدكم في صلوته او قلس الحديث وقال ابن جريج وحدثني ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
واسنده الدارقطني ايضا من جهة محمد بن الصباح حدثنا ابن عياش بهذين الاسنادين جميعا ونحوه وممن رواه
بالاسنادين جميعا عن ابن عياش الربيع بن نافع وداود بن رشيد فهذه الروايات التي جمع فيها ابن عياش بين
الاسنادين اعني المرسل والمسند في حالة واحدة مما يبعد الخطاء عليه فانه لو رفع ما وقفه الناس ربما تطرق الوهم
اليه فاما اذا وافق الناس على المرسل وزاد عليهم المسند فهو يشعر بتحفظه وتثبته اهـ (ص ۹۳ ج ۱) فان قيل ان اسمعيل
ثقة في ما يرويه عن الشاميين دون ما يرويه عن اهل الحجاز قلت ان الزيلعي اعتمد في تصحيح هذا الحديث على قول
من وثقه مطلقا قال في الجوهر النقي (ص ۵۴ ج ۱) ذكروا ان اسمعيل وثقه ابن معين وغيره وقال يعقوب بن سفيان
ثقة عدل وقال يزيد بن هارون ما رأيت احفظ منه اهـ فالحق ان كلام الزيلعي لا يمكن رده بعد تسليم وثاقة ابن
عياش مطلقا وما اتى به هذا القائل من تحقيقه الانيق فهو رد عليه والله تعالى اعلم وعلمه اتم واحكم۔ تتمة
حكى البيهقي عن الشافعي انه حمل الوضوء المذكور في هذا الحديث وفيما روي عن ابن عمر وغيره على غسل بعض الاعضاء
(الجوهر النقي ص ۹۳ ج ۱) قلت يمنع من ذلك ما في رواية ابن عياش مرفوعا عند ابن ماجة وما في رواية عبد الله
عن ابن عمر من ذكر البناء مع الرعاف والقلس فان البناء يوجب الوضوء الشرعي ولا يكفي فيه غسل بعض الاعضاء
بالاجماع واحتج الخصم بما رواه البخاري من قصة الانصاري انه رمي بسهم فنزف فيه الدم فركع وسجد ومضى في صلوته
واجاب عنه العلامة العيني بان احتجاج الشافعي ومن معه بهذا الحديث مشكل جدا لان الدم اذا سال اصاب
بدنه وجلده وربما اصاب ثيابه ومع نزول الدم على شيء من ذلك وان كان يسيرا لا تصح صلوته عندهم
ولئن قالوا ان الدم كان يخرج من الجراحة على سبيل الذرق حتى لا يصيب شيئا من ظاهر بدنه قلنا لئن كان
كذلك فهو امر عجيب وهو بعيد جدا اهـ (ص ۶۹۷ ج ۱) قلت وايضا هي واقعة عين لا عموم لها وانه فعل فرد واحد
من الصحابة ولعله كان مذهبا له ولم يعلم بحكم ما ذكرنا من الاحاديث والاقوال فلزم الاعتماد عليها واحتجوا ايضا بما
رواه البخاري تعليقا عن الحسن ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم اهـ قلت لا يضرنا ذلك فان الجرح لا يمنع
عن صلوة عندنا اذا كان لا يرقا وصاحبه يلحق بالمعذورين لا ينتقض وضوءه بخروج الدم بل بخروج الوقت و
ايضا فليس في قول الحسن ما يدل على صلوتهم والجراحات تسيل فيمكن انهم كانوا يصلون في جراحاتهم وهي مشدودة
بالجبيرة او معصبة بشيء وحينئذ لا تفسد صلوته بخروج الدم بل لا بد من سيلانه ووصوله الى موضع يلحقه حكم التطهير
فافهم وقد ذكرنا في المتن عن الحسن بسند صحيح انه كان لا يرى الوضوء من الدم الا ما كان سائلا وهو حكاية عن مذهبه فهو قوي
مذهب الحنفية وهو حجة لهم على الخصم لكونه صريحا في معناه وما ذكره البخاري عنه تعليقا ليس بصريح بل يحتمل الوجوه كما تقدم
منا واحتجوا ايضا بما رواه البخاري تعليقا عصر ابن عمر بثرة فخرج منها الدم ولم يتوضأ قلت يحتمل انه كان دما يسيرا

عن معمر عن ایوب عن ابن سیرین فی الرجل یبصق دمًا قال اذا کان الغالب علیه الدم توضأ

بغیر سائل یدل علیه ما رواه ابن ابی شیبۃ بسند صحیح حدثنا عبد الوہاب حدثنا سلیمان بن التیمی عن بکر قال رأیت ابن عمر عصر بثرۃ فی وجہہ فخرج منہا شیئ من دم فحکہ بین اصبعیہ ثم صلی کذا فی عمدۃ القاری (ص ۹۸۷ ج ۱) فلم یذکر شیئ من دم یؤید ما قلنا وایضا فانہ واقعۃ عین لا عموم لہا وتحتمل الوجوہ وما ذکرنا من اثر ابن عمر قبل فیعطی حکما کلیا فیرجح علی الفعل واجاب العینی بان ہذا الاثر حجۃ للحنفیۃ لان الدم الخارج بالعصر لا ینقض الوضوء عندہم لانہ مخرج والنقض انما یضاف الی الخارج دون المخرج کما ہو مقرر فی کتبہم اھ قلت ومعناہ اذا کان المخرج کجیث لو ترکہ لم یسل۔ واحتجوا ایضا بما ذکرہ البخاری تعلیقا بزق ابن ابی اوفی دما فمضی فی صلوتہ قال العلامۃ العینی وہذا لیس بحجۃ لہم علینا لان الدم الذی یخرج من الفم ان کان من جوفہ فلا ینقض وضوءہ (ای الا اذا کان ملأ الفم ولا دلالۃ للاثر علیہ ۱۲) وان کان من بین اسنانہ فالاعتبار للغلبۃ بالبزاق والدم لم یتعرض الراوی لذلک فلم یبق حجۃ اھ (ص ۹۸۷ ج ۱) واحتجوا ایضا ما ذکرہ البخاری تعلیقا وقال ابن عمر والحسن فیمن یحتجم لیس علیہ الا غسل محاجمہ اھ قلت اثرہ مضطرب المتن فقد رواہ ابن ابی شیبۃ والشافعی عن ابن عمر بلفظ کان اذا احتجم غسل محاجمہ واثر الحسن وصلہ ابن ابی شیبۃ ولفظہ انہ سئل عن الرجل یحتجم ماذا علیہ قال یغسل اثر محاجمہ اھ کذا فی الفتح (ص ۲۴۶ ج ۱) واختلف روایۃ البخاری فی لفظہ فذکرہ المستملی وحدہ باثبات الا ورواہ الکشمیہنی واکثر الرواۃ بغیر الا قالہ ابن بطال کذا فی العمدۃ للعینی (ص ۹۸۷ ج ۱)

فسقط الاحتجاج بما علقہ البخاری واما اثر ابن عمر بلفظ ابن ابی شیبۃ والشافعی فلیس فیہ ما ینفی الوضوء وکذا اثر الحسن بلفظ ابن ابی شیبۃ لا یدل علی عدم انتقاض الوضوء ایضا الا ان یقال بالمفہوم وہو لیس بحجۃ عندنا علی ان الاحتجام لا یستلزم سیلان الدم دائما فان سلم صحۃ ما رواہ المستملی باثبات لفظ الا فلیس فیہ ما یدل علی عدم انتقاض الوضوء بخروج الدم سائلا بل یحمل علی ما اذا خرج غیر سائل کما ہو ایضا مادۃ وبیان قبل عن ابن عمر والحسن انہما کانا یریان الوضوء لسیلان الدم او یقال معنی قولہما لیس علیہ الا غسل محاجمہ انہ لا یلزم علیہ غسل جمیع بدنہ کما ذہب الیہ البعض من الصحابۃ تمسکا بما اخرجہ[۵] احمد والدارقطنی عن ابن الزبیر عن عائشۃ مرفوعا یغتسل من اربع من الجمعۃ والجنابۃ والحجامۃ وغسل المیت ولم یرد النفی وجوب الوضوء منہ قالہ سیدی مولانا الخلیل فی بذل المجہود (ص ۱۲۲ ج ۱) واجاب العینی بمثل ما مر عنہ آنفا انہ دم مخرج لا خارج والنقض یتعلق بالخارج دون المخرج عندنا واللہ اعلم ۱۲ قولہ احمد بن الفرج وقولہ عن یزید بن خالد الخ قلت دلالتہما علی معنی الباب مرفوعا ظاہرۃ والثانی وان کان۔

[۵] سیأتی ہذا الحدیث فی باب غسل الجمعۃ ۱۲ منہ۔

[illegible]

عہ سیاتی ہذا الحدیث فی باب غسل الجمعۃ ۱۲ منہ

(اخرجہ عبد الرزاق فی مصنفہ (الجوہر النقی[۱]) واسنادہ صحیح

احمد[۲] بن الفرج عن بقیۃ ثنا شعبۃ عن محمد بن سلیمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن عبد الرحمن بن ابان بن عثمان بن عفان عن زید بن ثابت قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الوضوء من کل دم سائل اخرجہ ابن عدی فی الکامل فی ترجمۃ احمد وقال ھذا الحدیث لا نعرفہ الا من حدیث احمد وھو ممن لا یحتج بحدیثہ لکنہ یکتب فان الناس مع ضعفہ قد احتملوا حدیثہ انتھی وقال ابن ابی حاتم فی کتاب العلل احمد بن الفرج کتبنا عنہ ومحلہ عندنا الصدق اھ (من الزیلعی[۲]) قلت فھو من رجال الحسن والباقون کلھم ثقات الا بقیۃ فلا علۃ لہ سوی التدلیس وقد صرح بالتحدیث وشعبۃ شعبۃ ومحمد بن سلیمان ثقۃ لان شعبۃ روی عنہ وھو لا یروی الا عن ثقۃ وعبد الرحمن بن ابان من رجال الاربعۃ ثقۃ کما فی التقریب[۳] فالحدیث حسن

عن[۴] یزید بن خالد عن یزید بن محمد عن عمر بن عبد العزیز عن تمیم الداری قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الوضوء من کل دم سائل اخرجہ الدارقطنی فی سننہ وقال عمر بن عبد العزیز لم یسمع من تمیم ولا راٰہ والیزیدان مجھولان انتھی (من الزیلعی)

ضعیفا عند الدارقطنی ولکنہ حسن عندنا مع کونہ منقطعا علی انہ متأید بالذی قبلہ وبالاٰثار التی اسلفناہا فانجبر ضعفہ بذلک وللہ الحمد وفی الباب ستۃ احادیث اخری اخرجہا الدارقطنی فی سننہ ولکن اسانیدہا ضعاف وفی بعضہا متروکون فلم نذکرہا وذکرہا سیدی مولنا الخلیل فی بذل المجہود (ص ۱۲۲ و ۱۲۳ ج ۱) الا ان کثرۃ الطرق تخرج الحدیث عن کونہ لا اصل لہ کما تقرر فی الاصول فمن شاء فلیراجعہ۔

کا بھی یہی قول ہے جسمیں یہ طلبقدر ابھی امام صاحب کے موافق ہیں۔ حضرت[۳] زید بن ثابت سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ ہر بہنے والے خون سے وضو (ضروری) ہے۔ اسکو ابن عدی نے کامل میں روایت کیا ہے اور اسکی سند حسن ہے۔ حضرت[۴] عمر بن عبد العزیز تمیم داری صحابی رضی اللہ سے روایت کرتے ہیں کہ ہر بہنے والے خون سے وضو ضروری ہے اسکو دارقطنی نے سنن میں روایت کیا ہے اور اسکے دو راویوں کو مجہول کہا ہے مگر کاشف میں ذہبی نے ان کے متعلق کہا ہے کہ محدثین میں اُن کے متعلق اختلاف ہے بعض نے انکو ثقہ کہا ہے (سعایہ) اس سے جہالت مرتفع ہو گئی کیونکہ مجہول کی توثیق نہیں ہو سکتی۔ پس سند حسن ہے اور عمر بن عبد العزیز اور تمیم داری کے درمیان انقطاع ہونا ہمارے نزدیک مضر نہیں جیسا کہ اصول میں مذکور ہے دوسرے یہ حدیث پہلی حدیث سے مؤید ہے دونوں کو ایک دوسرے سے قوت ہو گئی تقریر یہ ہے دونوں حدیثیں حنفیہ کے مذہب پر اس مسئلہ میں ایک صاف صاف دلالت کر رہی ہیں اور وہ جو بخاری میں ایک صحابی کا

قال فی السعایۃ یزید بن خالد یزید بن سمعل قد اختلف فیہما وقد وثقوہ کما فی الکاشف للذہبی (جامع الآثار لشیخنا) قلت وہو معتضد بالذی قبلہ واندفع قول الدارقطنی بالجہالۃ بتوثیق غیرہ فان المجہول لا یوثق وعدم سماع عمر بن عبد العزیز من تمیم لا یضرنا فان الانقطاع فی القرن الثانی والثالث لیس بعلۃ عندنا۔

ب

حدثنا ابن جوصاء حدثنا عطیۃ بن بقیۃ حدثنی ابی حدثنا عمرو بن قیس السکونی عن عطاء عن ابن عمر قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم من ضحک فی صلاتہ قہقہۃ فلیعد الوضوء والصلوٰۃ اخرجہ البیہقی (الجوہر النقی) اعلہ ابن جوزی بان بقیۃ من عادتہ التدلیس فلعلہ سمعہ من بعض الضعفاء فحذف اسمہ واجاب عنہ ابن الترکمانی والزیلعی بان بقیۃ صدوق وقد صرح بالتحدیث والمدلس لصدوق اذا صرح بذلک زالت تہمۃ تدلیسہ اھ قلت بقیۃ رجالہ ثقات کما یشعر بذلک سکوت ابن الجوزی وغیرہ عنہم وابن جوصاء مختلف فیہ وقد وثق کما یظہر من اللسان وسماع عطاء عن ابن عمر مختلف فیہ والراجح السماع علی ان الانقطاع لیس بعلۃ عندنا فالحدیث حسن لا سیما ولہ شواہد۔

باب انتقاض الوضوء بالقہقہۃ فی الصلوٰۃ قولہ حدثنا ابن جوصاء الخ قلت قال فی التہذیب فی ترجمۃ عطاء بن ابی رباح وقال خالد بن ابی نوف عن عطاء ادرکت مائتین من الصحابۃ وعن ابن عباس انہ کان یقول تجتمعون الی یا اہل مکۃ وعندکم عطاء وکذا روی عن ابن عمر اھ (ص ۲۰۱ ج ۷) وفی تذکرۃ الحفاظ (ص ۹۲ ج ۱) روی الثوری عن عمر بن سعید عن ابیہ قال قدم ابن عمر مکۃ فسالوہ فقال تجمعون لی المسائل وفیکم عطاء اھ والظاہر ان ابن عمر لا یقول مثل ہذا القول الا بعد ما یشاہد حال عطاء فی العلم وہی لا تتاتی الا بطول الصحبۃ بینہما کیف وقد ولد عطاء سنۃ ۲۷ فی خلافۃ عثمان رضی اللہ عنہ کما فی التہذیب (ص ۲۰۲ ج ۷) ومات ابن عمر

قصہ ہے کہ نماز کی حالت میں انکے تیر لگا اور خون بہا اور وہ نماز پڑھتے رہے اس سے خون کے ناقض وضو نہونے پر استدلال نہیں ہوسکتا کیونکہ اسمیں یہ ذکر نہیں کہ حضور کو اس واقع کی اطلاع ہوئی یا نہیں اور آپنے کیا فرمایا۔

باب اس بیان میں کہ نماز میں قہقہہ کرنے سے وضو ٹوٹ جاتی ہے۔ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جو نماز میں قہقہہ کے ساتھ ہنسا ہو وہ وضو اور نماز (دونوں) کو لوٹا وے اسکو بیہقی نے روایت کیا ہے (جوہر نقی) اور ابن جوزی نے اسمیں یہ علت نکالی ہے کہ بقیہ کی عادت تدلیس کی ہے تو ممکن ہے انہوں نے

ص ۱۱ ا مولف۔ ص ۳۴ ج ۱ مولف۔ ص ۲۶ ج ۱ مولف۔ ص ۲۳۹ ج ۳ مولف

سنة ثلث وسبعين فی آخرها اوال التی تلیها کما فی التقریب (ص ۲۰۸) فکان عطاء ابن ست واربعین او سبع واربعین وقت وفاة ابن عمر ویبعد کل البعد ان لا یسمع عطاء عنه فی مثل هذه المدة لا سیما وهو مکی وکان ابن عمر رضی الله عنهما یکثر الاختلاف الی مکة من المدینة للحج وغیره فروایة عطاء عنه موصولة عندمن یکتفی فی قبول العنعنة بامکان اللقاء وهو المذهب المنصور کما حققه مسلم فی مقدمته فی الصحیح واظن ان مسلما اخرج فی صحیحه حدیث عطاء عن ابن عمر رض ولکن لا احفظ الآن موضعه وقال ابن ابی حاتم فی المراسیل قال احمد بن حنبل لم یسمع عطاء من ابن عمر وقال علی بن المدینی وابو عبد الله رای ابن عمر ولم یسمع منه کذا فی التهذیب (ص ۲۰۳ ج ۷) وفی جامع مسانید الامام (ج ۲ ص ۴۹۴) قال البخاری فی تاریخه کنیته (ای عطاء بن ابی رباح) ابو محمد مولی آل بنی جهم القرشی الفهری المکی واسم ابی رباح اسلم قال حیوة بن شریح (ای الکبیر سمعه) عن عباس بن الفضل عن حماد بن سلمة قدمت مکة سنة مات عطاء سنة اربع عشرة ومأة وقال ابو نعیم مات سنة خمس عشرة ومأة سمع ابن عباس وابا هریرة وابا سعید وجابرا وابن عمر اهـ قلت وهذا هو الحق عندی ای سماع عطاء عن ابن عمر رضی الله عنهما کما صرح به البخاری رحمه الله تعالی اعلم وحیث جعلت روایته عنه منقطعة فی بعض المواضع من الکتاب فهو مبنی علی قول احمد وغیره لا علی ما هو التحقیق عندی فافهم قال المؤلف واحتج الخصم بما رواه البخاری عن جابر تعلیقا انه قال اذا ضحک فی الصلوة اعاد الصلوة ولم یعد الوضوء اهـ (ص ۲۹ ج ۱) واجاب عنه العلامة العینی فی العمدة (ص ۷۶۳ ج ۱) بالنصه قلت مذهب ابی حنیفة لیس کما ذکره وانما مذهبه مثل ما روی عن جابر ان الضحک یبطل الصلوة ولا یبطل الوضوء والقهقهة تبطلهما جمیعا والتبسم لا یبطلهما والضحک ما یکون مسموعا له دون جیرانه والقهقهة ما یکون مسموعا له ولجیرانه والتبسم ما لا صوت فیه فان قال کیف استدلت الحنفیة بالحدیث الذی رواه الدارقطنی ولیس فیه الا الضحک دون القهقهة قلت المراد منه من ضحک منکم قهقهة یدل علیه ما رواه ابن عمر فذکر حدیث المتن سواء واجاب عن جرح ابن الجوزی فیه بمثل ما اجاب به الزیلعی وابن الترکمانی وقال والاحادیث تفسر بعضها بعضا اهـ قلت ویؤیده ما رواه محمد فی الآثار عن ابی حنیفة حدثنا منصور بن زاذان عن الحسن البصری عن النبی صلی الله علیه وسلم (مرسلا) وفیه فاستضحک بعض القوم حتی قهقه فلما فرغ رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من کان قهقه منکم فلیعد الوضوء والصلوة ورجاله ثقات مشهورون واخرجه الحافظ ابن منده فی معرفة

کسی ضعیف راوی سے اسکو سُنا ہو اور اسکا نام حذف کر دیا ہو۔ اور علامہ ابن ترکمانی اور حافظ زیلعی نے اسکا یہ جواب دیا ہے کہ بقیہ صدوق ہے اور اس نے روایت میں سماع کی تصریح کی ہے اور مدلس صدوق جب سماع کی تصریح کردے تو تدلیس کی تہمت زائل ہو جاتی ہے۔ میں کہتا ہوں کہ اسکے باقی رواۃ سب ثقہ ہیں جیسا کہ ابن جوزی وغیرہ کا سکوت اسپر دلالت کر رہا ہے اور ابن جوصا مختلف فیہ ہے بعض نے اسکی توثیق کی ہے اور عبد اللہ بن عمر سے عطاء کی سماع میں بھی اختلاف ہے مگر راجح سماع ہی ہے دوسرے انقطاع ہمارے یہاں علت نہیں پس حدیث حسن ہے (تنظیر) اس حدیث سے دعا صاف

عن بقية عن محمد الخزاعي (هو ابن راشد) عن الحسن عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل ضحك في الصلوة اعد وضوءك - اخرجه ابن عدي و قال محمد الخزاعي من مجهولي مشائخ بقية وقال ويروي عن محمد بن راشد عن الحسن وابن راشد مجهول اه من الزيلعي مختصرا وسياتي الجواب عن كل ذلك في الحاشية وبالجملة فالحديث حسن =

الصحابة بسنده عن ... عن ابي حنيفة عن منصور بن زاذان عن الحسن عن معبد بن ابي معبد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قهقه في صلوة اعاد الوضوء والصلوة ثم قال وهو حديث مشهور عنه رواه ابو يوسف القاضي و اسد بن عمرو وغيرهما ذكره في الجوهر النقي (ص ۱۴۳ ج ۱) ومعبد هذا هو ابن ام معبد التي مر النبي صلى الله عليه وسلم بخبائها حين هاجر الى المدينة وهو صحابي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير كما ذكره ابن منده وفرق الحافظ في الاصابة بين ابن ابي معبد وبين ابن ام معبد والذي يظهر من كلامه ان ابن ابي معبد اكبر من ابن ام معبد (ص ۱۲۰ ج ۶) وايا ما كان فكلاهما صحابي وليس هو الجهني الذي تكلم في القدر كما زعم البيهقي ولم يذكر ذلك بسند لينظر فيه ثم لو سلمنا انه الجهني المتكلم في القدر فلا نسلم انه لا صحبة له قال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الاستيعاب ذكره الواقدي في الصحابة وقال اسلم قديما قال وقال ابو احمد في الكنى وابن ابي حاتم كلاهما له صحبة كذا في الجوهر النقي (ص ۱۴۳ ج ۱) فان قيل لم يثبت سماع الحسن عن معبد بن ابي معبد وهو كثير الارسال وقد عنعن قلت وما ذكرنا ذلك فان الانقطاع ليس بعلة عندنا على ان صاحب الجوهر النقي قال قرأته في مسند ابي حنيفة فرواه مكي بن ابراهيم عنه عن الحسن عن معقل بن يسار ان معبدا قال الحديث وسماع الحسن عن معقل ثابت كما سياتي فزالت علة الانقطاع ايضا (تنبيه) لا نسلم ما قاله البيهقي ان معبدا هذا هو الجهني فلا نسلم انه المتكلم في القدر فقد قال الحافظ في الاصابة في ترجمة معبد الجهني (ص ۱۸۱ ج ۶) قال ابو عمر هو غير معبد الذي تكلم في القدر وقيل هو هو قلت هذا الثاني باطل فان القدري يوافق هذا الصحابي في اسم ابيه ونسبه الخ قلت ولعل البيهقي ايضا من الذين لم يفرقوا بينهما فلما رآه موصوفا بالجهني ظن انه هو الذي تكلم بالقدر والحال انهما اثنان احدهما معبد بن خالد الجهني صحابي والآخر ليس بصحابي وبعد ذلك فلا يصح ادعاء ابن التركماني الصحبة له بعد تسليم انه متكلم في القدر بل كان عليه ان يسلم كونه الجهني ويمنع كونه المتكلم في القدر كما قلنا والله تعالى اعلم وعلمه اتم واحكم -

حضرت عمران بن حصین سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک شخص سے جو نماز میں زور سے ہنسا تھا فرمایا کہ اپنی وضو (بھی) لوٹا۔ اسکو ابن عدی نے (کامل میں) روایت کیا ہے اور کہا کہ محمد خزاعی راوی حدیث بقیہ کے

قولہ عن بقیۃ الخ قلت محمد الخزاعی ہذا ہو ابن راشد المکحولی قال فی الجوہر النقی (ص ۲۴ ج ۱) وابن راشد
ہذا وثقہ ابن حنبل وابن معین قال عبد الرزاق ما رأیت احدا اورع فی الحدیث منہ اھ قلت الذی وثقہ
ہؤلاء ہو المکحولی الشامی نزیل البصرۃ وہو من رجال الاربعۃ لیس بمجہول اصلا روی عنہ الثوری وشعبۃ وہما من
اقرانہ وابن المبارک وابن المہدی والقطان وزید بن ابی الزرقاء والولید بن مسلم وبقیۃ بن الولید ویزید
بن ہارون وغیرہم من الائمۃ کما صرح بہ فی التہذیب (ج ۹ ص ۱۵۹) وہو مختلف فیہ کما ذکرناہ قبل سئل
عنہ احمد بن حنبل فقال ثقۃ ثقۃ وقال غیر واحد عن ابن معین ثقۃ وقال ابو حاتم کان صدوقا حسن الحدیث
وقال النسائی ثقۃ وقال فی موضع آخر لا باس بہ وقال فی موضع آخر لیس بالقوی وضعفہ ابن حبان وقال
الدارقطنی یعتبر بہ وقال ابن عدی یروی عن مکحول احادیث ولیس بروایاتہ باس واذا حدث عنہ ثقۃ فحدیثہ
مستقیم اھ ملخصا من التہذیب (ص وج مذکور) وبالجملۃ فہو حسن الحدیث یحتج بہ اذا لم یات بشیء منکر ولم یخالف
الثقات مخالفۃ تستلزم رد ما رواہ الجماعۃ ولا یخفی ان ما رواہ عن الحسن لیس بمنکر بل ہو مشہور عنہ کما مر وقد تابعہ
علی تسمیۃ عمران بن حصین عمرو بن عبید عن الحسن کما اخرجہ البیہقی عن اسمعیل بن عیاش عن عمر بن قیس المکی عن
عمرو بن عبید عن الحسن عن عمران بن حصین قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من ضحک فی الصلوۃ قرقرۃ
فلیعد الوضوء والصلوۃ واعلہ البیہقی بان عمر بن قیس المکی المعروف بسندل ضعیف ذاہب الحدیث وعمرو بن
عبید قیل فیہ انہ کذاب کذا فی تخریج الزیلعی (ص ۲۷ ج ۱) قلت عمر بن قیس لم یتہمہ احد بالکذب وانما کان فیہ بذاء
وتسرع الی الناس فاسکتوا عن حدیثہ قال ابن حبان کان فیہ دعابۃ یروی عن الثقات ما لا یشبہ حدیث الاثبات
ولہ عندہ حدیث الحج واجب والعمرۃ تطوع وحدیث اذا احدث فی الصلوۃ فلیاخذ بانفہ وقال ابو زرعۃ لین الحدیث
کذا فی التہذیب (ص ۴۹۱ ج ۷) فہو وان کان ضعیفا لا یحتج بہ منفردا فلا باس بہ فی المتابعات لاسیما وقد
اخرج لہ ابن حبان فی صحیحہ حدیثین وعمرو بن عبید وان کذبہ الناس وترکوہ ولکن قال ابن حبان کان یکذب
فی الحدیث وہما لا تعمدا (تہذیب ص ۷۵ ج ۸) وساق لہ ابن عدی جملۃ احادیث غالبہا محفوظۃ المتون قالہ
الذہبی فی المیزان (ص ۲۹۵ ج ۲) قلت فلا باس بہ فی المتابعات لاسیما وقد اثنی علیہ عبد الوارث بن
سعید فصدقہ فی الروایۃ وہو من رجال الجماعۃ احد الاعلام ثقۃ حافظ متقن قال عبید اللہ بن عمر سمعتہ یقول لولا
انی اعلم ان کل شیء روی عمرو بن عبید حق لما رویت عنہ شیئا اھ (تہذیب ص ۴۴۳ ج ۶) وبالجملۃ
ان کان ابن راشد ہذا ہو المکحولی الدمشقی کما یشعر بہ عبارۃ الجوہر النقی فحدیثہ عن الحسن عن عمران بن حصین

مجہول المشائخ میں سے ہے۔ میں کہتا ہوں کہ جوہر نقی میں اسکو محمد بن راشد خزاعی بتلایا ہے اور وہ مجہول نہیں بلکہ ثقہ مختلف
فیہ ہے دوسرے یہ محمد بن راشد حسن بصری سے روایت کر رہا ہے اور حسن سے روایت کرنیوالے کو حافظ نے مجہول نہیں کہا
بلکہ اس کی توثیق نقل کی ہے پس حدیث حسن ہے (تقریر) اس حدیث کی دلالت بھی باب پر ظاہر ہے۔

حدیث حسن ولا ینکر سماعه عن الحسن لانه یروی عن مکحول وهو قریب من طبقة الحسن البصری رح مات مکحول سنة اثنتی عشرة ومائة قاله ابونعیم وفیها ارخه دحیم وغیره (تهذیب ص ۲۹۱ ج ۱۰) ومات الحسن سنة عشرة ومائة (تقریب ص ۳۸) وعنعنة الراوی الغیر مدلس محمولة علی السماع اذا امکن اللقاء وابن راشد هذا لم یتهمه احد بالتدلیس وقد صرحوا بانه کان قد سکن البصرة فلا یبعد سماعه عن الحسن هذا ولکن کلام الذهبی فی المیزان یدل علی التفرقة بین ابن راشد المکحولی الشامی وبین ابن راشد الذی یروی عن الحسن فانه اطال فی ترجمة الاول وقال فی الراوی عن الحسن لایدری من هو (ص ۵۶ ج ۳) وهذا یؤید قول ابن عدی انه من مجهولی مشائخ بقیه ولکن یرفع عنه الجهالة قول الحافظ فی التهذیب بما نصه قلت وفی الرواة محمد بن راشد ثلاثة بغدادی یروی عن بقیة بن الولید وبصری یروی عن یونس بن عبید وآخر یروی عن الحسن واظنه الذی قبله اهـ (ص ۱۶۰ ج ۹) یعنی ان الراوی عن الحسن هو الراوی عن یونس بن عبید وهو لیس بمجهول بل ذکره ابن حبان فی الثقات وقال محمد بن راشد یروی عن محمد بن سیرین روی عن سلیمان الحربی فکانه هو ابن راشد البصری عن یونس تکلم فیه اهـ وفی الثقات لابن حبان (ایضًا) محمد بن راشد التیمی المکفوف من اهل البصرة روی عن ابن عون روی عنه حمید بن مسعدة فهو هو اهـ کذا فی لسان المیزان (ص ۱۲۳ و ۱۶۴ ج ۵) فالحاصل ان محمد بن راشد الراوی عن الحسن هو الراوی عن یونس بن عبید عند الحافظ وهو الذی یروی عن ابن عون وهو ثقة لاباس به تکلم فیه بعضهم کما فی المیزان (ص ۵۶ ج ۳) ولکن ما ورد فی اسناد الحدیث من وصف محمد هذا بالخزاعی یرجح قول صاحب الجوهر النقی انه هو الذی وثقه احمد وابن معین وعبد الرزاق وغیرهم ای المکحولی الشامی فانه هو الموصوف بالخزاعی دون غیره ممن یسمی باسمه من مشائخ بقیة، وبالحدیثین الذین ذکرناهما فی المتن وبما ذکرناه فی شرحهما اندفع ما ذکره البیهقی عن ابن مهدی انه قال حدیث الضحک فی الصلوة کله یدور علی ابی العالیة اهـ الجوهر النقی (ص ۱۴۳ ج ۱) فقد عرفت ان الحسن یرویه عن عمران بن حصین وعن معقل بن یسار عن معبد وسماعه عنهما ثابت کما ذکره الزیلعی ناقلا عن البزار (ص ۴۸ ج ۱) وعن معبد بن ابی معبد ورواه ایضًا عطاء عن ابن عمر وقد رواه ابوموسی الاشعری رض کما ذکره بعض الناس فی اخباره (ص ۵۶) هذا وقد اطلنا الکلام فی هذا الباب لقدح الخصوم علی الحنفیة فی هذه المسئلة جدًا فثبت بما ذکرنا ان نقض الوضوء بالقهقهة ثابت باحادیث عدیدة بعضها مرسل وبعضها مرفوع حسن وقد ترکنا ما ورد فیها من الروایات الضعیفة التی یتقوی

بعضها ببعض فما علی ابی حنیفة اذا کان متمسکا بالحدیث

بعضها دالحسن ان خالفه الناس فافهم والله یتولی هداک ۔

باب

عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدمه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك الحديث رواه مسلم[1] عن ابن عباس قال ليس في القبلة وضوء اخرجه الدارقطني (وقال صحيح)

باب ترك الوضوء من مس المرأة **قوله** عن عائشة الخ قلت قال الزيلعي والخصوم يحملونه على ان اللمس وقع بحائل وهذا التاويل مع شدة بعده يدفعه بعض الفاظه كما سنذكره ان شاء الله تعالى اه (ص ۳۷ ج ۱) قلت لعله اشار الى ما في هذا الحديث من قولها فوقعت يدي على بطن قدمه ففيه دلالة على ان اللمس لا ينقض وضوء الملموس خلاف ما قال الشافعية وهو الراجح عندهم انه ينقض ذكره في رحمة الامة (ص ۶) والحديث حجة عليهم والتاويل الذي ذكروه تمشية لمذهبهم قال فيه الشوكاني في النيل (ص ۱۹۰ ج ۱) والاعتذار عن حديث عائشة في لمسها لقدمه صلى الله عليه وسلم بما ذكره ابن حجر في الفتح من ان اللمس يحتمل انه كان بحائل او على ان ذلك خاص به تكلف ومخالفة للظاهر اه۔

قوله[2] عن ابن عباس الخ دلالته على الباب ظاهرة۔

قوله اخبرنا محمد بن المثنى الى قوله عن علي بن عبد العزيز الورّاق الخ قلت انا ذكرت لحديث عائشة طرقا عديدة فلا يضع طعن الخصوم في حديث ابراهيم التيمي عنها بانه مرسل فقد ظهر بما ذكرنا ان لحديث عائشة طرقا عديدة مرسلة موصولة ومراسيل كبار التابعين حجة عند الشافعي رح اذا رويت بطريق اخرى موصولة او وافقها قول صحابي او عمل بها فقيه صرح به في الجوهر النقي نقلا عن البيهقي (ص ۴۸ ج ۱) وههنا كذلك فان حديث عائشة مرسلا صححه النسائي وورد موصولا عند الدارقطني برواية الثقات وله طرق عديدة من غير ابراهيم التيمي

باب اس بیان میں کہ عورت کے چھونے سے وضو نہیں ٹوٹتا۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے وہ فرماتی ہیں کہ میں نے ایک رات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے بستر پر نہ پایا تو میں نے آپکو تلاش کیا پس میرا ہاتھ آپکے تلوے پر پڑا اسوقت آپ سجدہ میں تھے اور آپ دونوں پیر سجدہ میں کھڑے کئے ہوئے تھے اور آپ یہ فرما رہے تھے اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَعُوْذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ الخ اسکو مسلم نے روایت کیا ہے **تقریر** اس سے معلوم ہوا کہ عورت کا ہاتھ لگنے سے مرد کا وضو نہیں ٹوٹتا کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی نماز کو قطع نہیں فرمایا پس جو لوگ یہ کہتے ہیں کہ عورت کا ہاتھ لگنے سے مرد کا وضو ٹوٹ جاتا ہے انپر یہ حدیث حجت ہے اور یہ تاویل کرنا کہ شاید آپکے پیروں پر کپڑا ہو گا محض تکلف اور خلاف ظاہر ہے جسکو علی بطن قدمہ کا لفظ جسکا ترجمہ تلوے ہے رد کر رہا ہے۔ دوسرے معجم صغیر میں طبرانی نے حضرت عائشہ سے اس حدیث کو بایں الفاظ روایت کیا ہے

[1] ص ۱۹۲ ج ۱ مولف [2] ص ۵۲ ج ۱ مولف

[۳۹] اخبرنا محمد بن المثنی عن یحیی بن سعید عن سفیان قال اخبرنی ابو روق عن ابراہیم التیمی عن عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یقبل بعض ازواجہ ثم یصلی ولا یتوضأ اخرجہ النسائی وقال لیس فی ھذا الباب حدیث احسن من ھذا الحدیث وان کان مرسلا اھ ای لان ابراہیم التیمی لم یسمع من عائشۃ کما قال ابو داؤد ومراسیل الثقات حجۃ عندنا وقد جاء موصولا قال الدارقطنی وقد روی ھذا الحدیث معاویۃ بن ھشام عن الثوری عن ابی روق عن ابراہیم التیمی عن ابیہ عن عائشۃ فوصل اسنادہ و معاویۃ ھذا اخرج لہ مسلم فی صحیحہ فزال بذلک الانقطاع وابو روق عطیۃ بن الحارث اخرج لہ الحاکم فی المستدرک وقال احمد لیس بہ بأس وقال ابن معین صالح وقال ابو حاتم صدوق

فلا شک فی کونہ حجۃ بالاتفاق قال الشوکانی فی النیل واجیب بان فی حدیث التقبیل ضعفا وایضا فھو مرسل ورد بان الضعف منجبر بکثرۃ روایاتہ وقد ثبت مرفوعا وموقوفا والرفع زیادۃ یتعین المصیر الیھا کما ھو مذہب اہل الاصول اھ (ص ۱۹۰ ج ۱)

کہ میں نے ایک رات حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو نہ پایا تو مجھے یہ خیال ہوا کہ شاید آپ اپنی باندی ماریہ (قبطیہ رض) کے پاس چلے گئے ہیں پس میں دیواروں کو ٹٹولتی ہوئی اٹھی تو میں نے آپکو نماز میں کھڑا ہوا پایا پس میں نے آپکے بالوں میں اپنا ہاتھ دیا تاکہ یہ دیکھوں کہ آپنے غسل کیا ہے یا نہیں الحدیث حافظ ابن حجر نے اس روایت کو فرج بن فضالہ کی وجہ سے ضعیف کہا ہے مگر اسکو ابن معین نے ایک روایت میں ثقہ کہا ہے اور ایک روایت میں صالح کہا ہے اور ابن مدینی نے وسط کہا ہے پس تائید کے درجہ میں یہ روایت معتبر ہے اور اس میں وہ تاویل نہیں چل سکتی جو بیان کیجاتی ہے یہ حدیث سنے حاشیہ میں لکھی ہے اور اسپر مفصل گفتگو کی ہے۔

حضرت ابن عباس سے روایت ہے وہ فرماتے ہیں کہ بوسہ لینے میں وضو نہیں ہے اسکو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور کہا کہ یہ حدیث صحیح ہے **تقریر** اس سے معلوم ہوا کہ مرد کا عورت کو چھونا ہی ناقض وضو نہیں ہے

حضرت عائشہ رض سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی بعض بیبیوں کا بوسہ لیتے تھے پھر نماز پڑھتے اور وضو نہ کرتے تھے اسکو نسائی نے روایت کیا ہے اور کہا اس باب میں اس حدیث سے اچھی کوئی حدیث نہیں اگرچہ یہ مرسل ہے اھ کیونکہ ابراہیم تیمی نے حضرت عائشہ سے نہیں سُنا۔ میں کہتا ہوں کہ اول تو مرسل ثقہ کی ہمارے یہاں حجت ہے دوسرے دارقطنی نے کہا ہے کہ اس حدیث کو معاویہ بن ہشام نے ثوری سے ابو روق سے ابراہیم تیمی سے انکے باپ سے حضرت عائشہ سے روایت کیا ہے اور اسناد کو متصل کر دیا اور یہ راوی ثقہ ہیں پس اب تو انقطاع بھی نہ رہا پس یہ حدیث بالاتفاق حجت ہے (سندی) **تقریر** اس سے بھی معلوم ہوا کہ عورت کو چھونے سے وضو نہیں ٹوٹتا۔

حاشیہ ۳۹ ج امولف

وقال ابو عمر ابن عبد البر قال الكوفيون هو ثقة لم يذكره احد بجرحة كذا في الجوهر النقي[1]
فالحديث حجة بالاتفاق قاله السندي في حاشية النسائي[2] ۔

عن سعيد بن بشير قال ثني منصور بن زاذان عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة رض
قالت لقد كان رسول الله يقبلني اذا خرج الى الصلوة ولا يتوضأ اخرجه الدارقطني[3]
وقال تفرد به سعيد بن بشير عن منصور عن الزهري وليس بقوي في الحديث قلت
وثقه شعبة ودحيم كذا قال ابن الجوزي واخرج له الحاكم في المستدرك وقال ابن عدي
لا ارى بما يروي بأسا والغالب عليه الصدق اھ واقل احوال مثل هذا ان يستشهد به
كذا في الجوهر النقي[4] ۔

عن ابي بكر النيسابوري عن حاجب بن سليمان عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ
اخرجه الدارقطني[5] وقال تفرد به حاجب عن وكيع ووهم فيه والصواب عن وكيع بهذا الاسناد
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم وحاجب لم يكن له كتاب وانما كان
يحدث من حفظه اھ قال الزيلعي والنيسابوري امام مشهور وحاجب لا يعرف فيه
مطعن وقد حدث عنه النسائي ووثقه وقال في موضع آخر لا بأس به وباقي الاسناد
لا يسأل عنه واما قوله تفرد به حاجب الخ فللقائل ان يقول هو تفرد ثقة وتحديثه من حفظه
ان كان اوجب كثرة خطائه بحيث يجب ترك حديثه فلا يكون ثقة ولكن النسائي وثقه ان

حضرت عائشہ رضی سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعض دفعہ نماز کو جاتے ہوئے میری تقبیل کرتے تھے اور وضو نہ کرتے تھے۔ اسکو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور کہا کہ سعید بن بشیر نے منصور سے زہری سے روایت کرنے میں اسکے ساتھ تفرد کیا ہے اور وہ حدیث میں قوی نہیں ہے۔ میں کہتا ہوں کہ انکی شعبہ اور دحیم نے توثیق کی ہے جیسا کہ ابن جوزی نے کہا ہے اور حاکم نے مستدرک میں انکی روایات بیان کی ہیں اور ابن عدی نے کہا ہے کہ اسکی روایات میں کوئی بات نہیں اور اسپر غالب صدق ہے (جوہر نقی)
ہشام بن عروہ اپنے باپ سے وہ حضرت عائشہ رض سے روایت کرتے ہیں انہوں نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے بعض ازواج کا بوسہ لیا پھر نماز پڑھی اور وضو نہیں کیا اسکو بھی دارقطنی نے روایت کیا ہے اور کہا کہ اسکی ساتھ حاجب بن سلیمان نے وکیع سے روایت کرنے میں تفرد کیا اور وہم کیا ہے وکیع سے صحیح روایت یوں ہے کہ آپ روزہ کی حالت میں بوسہ لیا کرتے تھے زیلعی نے اس اعتراض کا جواب دیا ہے کہ ابوبکر نیشاپوری تو امام مشہور ہیں اور حاجب میں کوئی طعن کی بات نہیں اس سے نسائی نے روایت کی ہے اور اسکو ثقہ کہا ہے اور دوسرے موقع میں لاباس بہ کہا ہے اور باقی رواۃ کا تو کیا پوچھنا ہے کہ اس میں حاجب نے تفرد کیا ہے تو یہ تفرد ثقہ کا ہے اھ میں کہتا ہوں پس حدیث حسن ہے اور اسکے لئے بہت سے شواہد بھی ہیں ۔

---

[1] ص ۴۲ ج ۱ للمؤلف [2] ص ۹۶ ج ۱ للمؤلف [3] ص ۹۴ ج ۱ للمؤلف [4] ص ۱۴ ج ۱ للمؤلف [5] ص ۵۰ ج ۱ للمؤلف

لم یوجب خروجه عن الثقة فلعله لم یهم وکان نسبته الی الوهم بسبب مخالفة الاکثرین له اهـ کذا فی التعلیق المغنی قلت فالحدیث حسن لاسیما وله شواهد کثیرة عن عائشة هذا المتن عن علی بن عبد العزیز الوراق عن عاصم بن علی عن ابی اویس حدثنی هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة انه بلغها قول ابن عمر فی القبلة الوضوء فقالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقبل وهو صائم ثم لا یتوضأ اخرجه الدارقطنی وقال لا اعلم حدث به عن عاصم بن علی هکذا غیر علی بن عبد العزیز اهـ قال الزیلعی وعلی هذا مصنف مشهور مخرج عنه فی المستدرک وعاصم اخرج له البخاری وابو اویس استشهد به مسلم اهـ (التعلیق المغنی) قلت فالحدیث صحیح۔

حدثنا ابوبکر بن ابی شیبة ثنا محمد بن الفضیل عن حجاج عن عمرو بن شعیب عن زینب السهمیة عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یتوضأ ثم یقبل ویصلی ولا یتوضأ وربما فعله بی اخرجه ابن ماجة فی سننه[2] قال الزیلعی وهذا اسناد جید اهـ

قوله حدثنا ابوبکر بن ابی شیبة الخ قلت قال فی التعلیق المغنی وفیه زینب السهمیة هی بنت محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن عائشة وعنها ابن اخیها عمرو بن شعیب تفرد بحدیثها حجاج بن ارطاة عن عمرو وقال المؤلف زینب هذه مجهولة ولا تقوم بها حجة والعجب من الحافظ جمال الدین الزیلعی انه کیف قال هذا اسناد جید اهـ (ص ۲ ۵ ج ۱) (ای الدارقطنی) قلت وانا اتعجب من هذا القائل انه کیف قال تفرد بحدیثها حجاج بن ارطاة عن عمرو وقد تابعه علیه الاوزاعی کما اخرجه الدارقطنی قبل هذا الطریق هشام نا عبد الحمید ثنا الاوزاعی نا عمرو بن شعیب عن زینب انها سألت عائشة الحدیث واما قوله وقال المؤلف زینب هذه مجهولة الخ فالجواب عنه ان الحافظ ذکر فی ترجمتها ما نصه روت عن عائشة ام المؤمنین فی القبلة د

حضرت عائشہ ہی سے روایت ہے کہ اونکو عبداللہ بن عمر رض کا یہ قول پہونچا کہ بوسہ مین وضو ہے تو انہون نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم روزہ کی حالت مین بوسہ لیتے تھے اور وضو نکرتے تھے اسکو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور کہا میرے علم مین اس حدیث کو اسطرح عاصم بن علی سے بجز علی بن عبد العزیز کے کسی نے روایت نہین کیا۔ حافظ زیلعی نے کہا ہے کہ یہہ علی بن عبد العزیز مصنف مشہور ہین مستدرک مین اُنسے روایت ہے اور عاصم کی حدیث بخاری نے لی ہے اور ابو اویس سے مسلم نے استشہاد کیا ہے (اور باقی رواۃ سے سوال کی حاجت نہین) مین کہتا ہون پس حدیث صحیح ہے۔

زینب سہمیہ حضرت عائشہ سے روایت کرتی ہین انہون نے فرمایا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وضو کرتے پھر بوسہ لیتے اور نماز پڑھتے اور وضو نکرتے تھے اور بعض دفعہ خود مجھسے ایسا کیا اسکو ابن ماجہ نے روایت کیا ہے حافظ زیلعی نے کہا ہے کہ یہہ سند جید ہے اھ مین کہتا ہون کہ اس روایت کو امام ابن جریر طبری نے بھی اپنی تفسیر مین لیا ہے اور کہا ہے کہ حق تعالی کے قول او لامستم النساء

---

[1] ص ۵۰ ج ۱ مولفہ۔ [2] ص ۸۳ ج ۱ مولف۔

حدثنا سعید بن یحیی الاموی قال ثنی ابی قال ثنی یزید بن سنان عن عبد الرحمن الاوزاعی عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ عن ام سلمۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یقبلہا وہو صائم ثم لا یفطر ولا یحدث وضوءًا اخرجہ الامام ابو جعفر الطبری فی تفسیرہ وقال ففی صحۃ الخبر فیما ذکرنا عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الدلالۃ الواضحۃ علی ان اللمس فی ہذا الموضع رای فی قولہ تعالی او لامستم النساء ۱۲) لمس الجماع لا جمیع معانی اللمس اھ قلت وفیہ اشعار بصحۃ الحدیث عندہ۔ رجالہ کلہم ثقات الا ان یزید بن سنان ہو الرہاوی متکلم فیہ روی عنہ شعبۃ (وہو لا یروی الا عن ثقۃ) ومروان بن معاویۃ وغیرہم وقال ابن ابی خیثمۃ عن یحیی بن ایوب المقبری کان مروان بن معاویۃ یثبتہ وقال البخاری مقارب الحدیث الا ان ابنہ محمد یروی عنہ مناکیر اھ کذا فی التہذیب قلت ولیس ذلک من روایۃ ابنہ عنہ وضعفہ آخرون فہو حسن الحدیث

عنہا اخوہا وابن اخیہا عمرو بن شعیب تحت وذکرہا ابن حبان فی الثقات اھ (تہذیب التہذیب ص ۴۲۲ ج ۱۲) ولیس بمجہول من روی عنہ ثقتان ولم یوثقہا ابن حبان الا بعد معرفۃ بحالہا والعارف یقدم علی من لم یعرف فلعل الزیلعی انما جود حدیثہا معتمدا علی توثیق ابن حبان لہا ولم یلتفت الی قول الدارقطنی وقال الامام ابو جعفر الطبری فی تفسیرہ واولی القولین فی ذلک بالصواب قول من قال عنی اللہ بقولہ او لامستم النساء الجماع دون غیرہ من معانی اللمس لصحۃ الخبر عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ قبل بعض نسائہ ثم صلی ولم یتوضأ وسرد فی ذلک احادیث منہا حدثنا ابو کریب قال ثنا حفص بن غیاث عن حجاج عن عمرو بن شعیب عن زینب السہمیۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان یقبل ثم یصلی ولا یتوضأ اھ (ص ۶۷ ج ۵) فسیاق کلام الطبری یشعر بصحۃ حدیث زینب السہمیۃ عندہ کما لا یخفی وفیہ تائید لتجوید الزیلعی حدیثہا واللہ تعالی اعلم وفی الجوہر النقی (ص ۳۳ ج ۱) قال البیہقی والحدیث الصحیح عن عائشۃ فی قبلۃ الصائم فحملہ الضعفاء من الرواۃ علی ترک الوضوء منہا۔

کی تفسیر میں قریب بصواب یہ ہے کہ اس سے جماع مراد ہے کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ حدیث صحیح طور پر ثابت ہے کہ آپ نے بعض ازواج کا بوسہ لیا پھر نماز پڑھی اور وضو نہیں کیا اھ اس سے امام طبری کے نزدیک بھی اس حدیث کی جودت ثابت ہوتی ہے اور ہم نے حضرت عائشہ کی حدیث کے متعدد طرق اسلئے بیان کئے ہیں کہ خصم نے ابراہیم تیمی کی روایت پر جو حضرت عائشہ سے ہے یہ طعن کیا ہے کہ یہ روایت مرسل ہے تو ہم نے متعدد طرق سے اسکا موصول ہونا دکھلا دیا اھ مرسل صحیح جب موصول سے مؤید ہو جاوے گو موصول ضعیف ہی ہو تو وہ بالاتفاق حجت ہوتا ہے اور یہ طرق موصولہ تو ضعیف بھی نہیں بلکہ بعض حسن اور بعض صحیح ہیں پھر انکی حجیت میں کیا کلام ہے۔ حضرت ام سلمہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم روزہ کی حالت میں انکا بوسہ لیتے تھے پھر نہ روزہ توڑتے اور نہ وضو دہراتے اسکو امام

سلہ (ص ۶۸ ج ۵) مولف۔ سلہ (ص ۳۶ ج ۳) مولف۔

قلت هذا التضعيف للثقات من غير دليل والمعنيان مختلفان فلا يعلل احدهما بالآخر اهـ اقول وقد عرفت بما ذكرنا في المتن من طرقه ان من روى عن عائشة ترك الوضوء من القبلة كلهم ثقات فلا يصح قول البيهقي فحمله الضعفاء من الرواة الخ قوله حدثنا سعيد بن يحيى الخ قلت رواه ابو حنيفة في مسنده عن سليمان بن يسار المدني مولى ميمونة وقيل مولى ام سلمة ثقة فاضل احد الفقهاء السبعة مات بعد المائة وقيل قبلها اهـ تقريب ص ۷۹) عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه كان صلى الله عليه وسلم يقبل نساءه في رمضان ولا يجدد وضوءً (جامع مسانيد الامام ص ۲۴۶ ج ۱) رجاله ثقات الا ان سنده الى ابي حنيفة فيه كلام وانما ذكرته تائيدا = وفي غاية المقصود وهذا الحديث اخرجه الطبراني في معجمه الاوسط بهذا السند عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ثم يخرج الى الصلوة ولا يحدث وضوءا اهـ (اى كسند الطبرى) (ص ۳۸ ج ۱) واخرج ابوداؤد بسند صحيح عن ابن عمر قال كنا نتوضأ نحن والنساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ندلي فيه ايدينا اهـ واخرج عن ام صبية الجهنية وسكت عنه قالت اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء من اناء واحد اهـ (ص ۱۲ ج ۱) ولا شك ان اختلاف ايدي الرجال والنساء في الاناء الواحد ربما يفضي الى اللمس فلو كان ناقضا للوضوء لم يتركهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضؤن جميعا هذا وفي الباب آثار اخرى تركناها مخافة الاطالة وفيما ذكرنا كفاية ان شاء الله تعالى وروى الطبراني في معجمه الصغير ثنا حديث عمرة عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت انه قام الى جاريته مارية فقمت التمس الجدار فوجدته قائما يصلي فادخلت يدي في شعره لانظر اغتسل ام لا فلما انصرف قال اخذك شيطانك يا عائشة الحديث رواه فرج فضالة وهو ضعيف عن يحيى بن سعيد عن عمرة وقد رواه جعفر بن عون ووهيب ويزيد بن هارون وغير واحد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عائشة ومحمد بن ابراهيم لم يسمع من عائشة قاله ابو حاتم الخ من التلخيص الحبير (ص ۴۴ ج ۱) وبالجملة فقد اعله الحافظ بالاختلاف في اسناده فرواه فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة فوصله وغيره من الثقات يرويه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عائشة وهو منقطع على قول ابي حاتم والجواب عنه ان الاختلاف في الاسناد لا يضر اذا اقامه ثقة قال الحازمي في الناسخ والمنسوخ ثم اذا صح للحديث طريق وسلم من شوائب الطعن لتعين المصير اليه لا عبرة باختلاف الباقين اهـ (ص ۳۴ ج ۱) فطريق يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم صحيح سالم من شوائب الطعن فلا يضره اختلاف ابن فضالة واما قول ابي حاتم ان محمدا لم يسمع من عائشة فلا يضرنا لان مراسيل الثقات حجة عندنا ومحمد هذا ثقة وثقه ابن معين وابوحاتم والنسائي وابن خراش و-

---

ابن جریر طبری نے اپنی تفسیر میں بیان کیا ہے اور انکے کلام سے اسکی صحت مستفاد ہوتی ہے اور اسکے راوی سب ثقہ ہیں مگر یزید بن سنان رہاوی مختلف فیہ ہے شعبہ نے اس سے روایت کی ہے اور شعبہ ثقہ ہی سے روایت کیا کرتے ہیں اور ابن ابی خیثمہ نے یحیی بن ایوب مقبری سے نقل کیا ہے کہ مروان بن معاویہ اسکو ثقہ کہتے ہیں اور بخاری نے اسکو مقارب الحدیث کہا ہے جو توثیق کے الفاظ میں سے ہے پس سند حسن ہے ۱۲ مظہر پس اس حدیث سے بھی ثابت ہوا کہ عورت کو چھونا اور اسکا بوسہ لینا وضو کے لئے ناقض نہیں ہے -

باب

عن سلام الطويل عن اسمعيل بن رافع عن حكيم بن سلمة عن رجل من بني حليفة يقال له جري ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني ربما اكون في الصلوٰة

ابن سعد كما في التهذيب على ان الترمذي صحح حديثه عن عائشة كما في التهذيب ايضا ولفظه حديثه عن عائشة عند مالك والترمذي وصححه اھ (ص ۷ ج ۹) وهذا يدل على سماعه عنها عنده وايضا ففرج بن فضالة وان كان ضعيفا عند البعض فقد روى عنه شعبة وهو لا يروي الا عن ثقة عنده ووثقه ابن معين في رواية الدارمي عنه فقال لا بأس به وهو توثيق منه على ما عرف وقال الفلاس عن ابن معين صالح وقال ابن ابي شيبة عن ابن المديني هو وسط اھ من التهذيب (ص ۲۶۱ ج ۸) واقل احوال مثل هذا ان يستشهد به فلو سلمنا ارسال حديث محمد بن ابراهيم التيمي عن عائشة فروايته عمرة عنها موصولة تشهد له والمرسل القوي اذا تأيد بموصول ولو ضعيفا فهو حجة عند الكل كما مر نظيره في كلام الحافظ فتذكروا اما استدلال الخصم بالنص اي قوله تعالى او لامستم النساء فقد مر جوابه في كلام الامام الطبري ان المراد به لمس الجماع لا جميع معاني اللمس قال شيخنا في جامع الآثار ووفق تفاسيره بالمذهب المباشرة الفاحشة اھ (ص ۶۸) وبهذا يظهر لك غاية مراعاة ابي حنيفة لجانب دلالات النصوص فانه وان كان ارجح معاني اللمس في الآية عنده الجماع ولكنه لم يترك دلالتها الظاهرة ايضا وقال يكون اللمس ناقضا اذا كان مس الفرج بالفرج من غير حائل لكونه قريبا من الجماع في كونه مظنة لخروج المذي كما ان الايلاج مظنة لخروج المني فاوجبت هذه الوضوء كما اوجب ذاك الغسل سواء خرج من عضوه شيء او لا فكل ما ورد عن الصحابة ان مس المرأة ناقض للوضوء محمول عندنا على هذا المس وحده كيلا تتضاد الآثار والله تعالى اعلم وما ورد عنهم من الوضوء في القبلة ونحوها فمحمول على الندب.

باب ترك الوضوء من مس الذكر. **قوله** عن سلام الطويل الخ قلت دلالة الحديث على معنى الباب ظاهرة وهو شاهد حسن لما رواه طلق وهو حديث صحيح صححه الترمذي وابن حبان وابن المديني وعمرو بن علي الفلاس كما

باب اس بیان میں کہ ذکر کے چھونے سے وضو نہیں ٹوٹتا۔ سلام طویل اسمعیل بن رافع سے وہ حکیم بن سلمہ سے وہ ایک شخص سے جنکا نام جری ہے (اور یہ صحابی ہیں) روایت کرتے ہیں کہ ایک شخص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آیا اور کہا یا رسول اللہ میں بعض دفعہ نماز میں ہوتا ہوں تو میرا ہاتھ شرم گاہ پر پڑ جاتا ہے تو حضور نے فرمایا کہ نماز پڑھتے رہو اسکو ابن مندہ نے معرفت صحابہ میں روایت کیا ہے اور اسکو غریب کہا ہے اور حافظ نے اصابہ میں سلام اور اسمعیل کو ضعیف کہا ہے میں کہتا ہوں کہ سلام کی توثیق ابن حماد نے اسحق بن عیسی سے نقل کی ہے اور اسمعیل کے بارے میں ابن المبارک نے لا بأس کہا اور بخاری نے

فقمع یدی علی فرجی فقال امض فی صلوتک اخرجه ابن منده (فی معرفة الصحابة) وابو نعیم کذا فی التجرید للذهبی وقال ابن منده غریب وقال الحافظ فی الاصابة قلت وسلام ضعیف واسمعیل کذلک اھ قلت قال ابن الجارود حدثنا اسحاق بن ابراهیم ثنا اسحاق بن عیسی ثنا سلام الطویل وکان ثقة اھ کذا فی التهذیب واسمعیل بن رافع قال فیه ابن المبارک لم یکن به باس ولکنه یحمل عن هذا وعن هذا ویقول بلغنی ونحو هذا اھ وقال الترمذی ضعفه بعض اهل العلم و سمعت محمدا یقول هو ثقة مقارب الحدیث اھ من التهذیب فالحدیث حسن غریب یصلح شاهدا لحدیث طلق بن علی فی هذا الباب =

ذکره بعض الناس فی احیاء السنن (ص ۶۷ و ۶۹) واحتج الخصم بحدیث بسرة سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول یتوضأ الرجل من مس الذکر رواه الخمسة وصححه الترمذی کذا فی النیل (ص ۱۹۳ ج ۱) واجیب عنه بانه قد ورد فیه زیادة انثییه ورفغیه والخصم لا یقول بالوضوء بمسهما فسقط الاحتجاج به روی الطبرانی فی الاوسط والکبیر عن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول من مس ذکره او انثییه او رفغیه فلیتوضأ وضوءه للصلوة ورجاله رجال الصحیح کذا فی مجمع الزوائد (۱۰ ج ۱) وتعقبه الدارقطنی وقال کذا رواه عبد الحمید بن جعفر عن هشام ووهم فی ذکر الانثیین والرفغ وادرجه فی حدیث بسرة عن النبی صلی الله علیه وسلم والمحفوظ من ذلک من قول عروة غیر مرفوع کذلک رواه الثقات منهم حماد بن زید وایوب السختیانی وغیرهما اھ (ص ۵۴ ج ۱) واجاب عنه العلامة ابن الترکمانی فی الجوهر النقی بان عبد الحمید هذا وثقه جماعة و احتج به مسلم وقد زاد الرفع وتقدم الحکم للرافع لزیادة کیف وقد تابعه علی ذلک غیره فروی الدارقطنی هذا الحدیث فی بعض طرقه من جهة ابن جریج عن هشام عن ابیه عن مروان عن بسرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وفیه ذکر الانثیین وکذا رواه الطبرانی الا انه ادخل بین عروة وبسرة مروان ولفظه من مس ذکره او انثییه فلیتوضأ وضوءه للصلوة وتابع ابن جریج عبد الحمید ثم ان الغلط فی الادراج انما یکون فی لفظ یمکن استقلاله عن اللفظ السابق فیدرجه الراوی ولا یفصل فاما ان یسمع قول عروة فیجعله فی اثناء کلام النبی صلی الله علیه وسلم فبعید من ثبت - وابعد منه عن الغلط ما اخرجه الطبرانی من طریق محمد بن دینار وثقه ابن معین فی روایة وقال ابو زرعة لا باس به وقال النسائی فی موضع لا باس به وذکره ابن حبان فی الثقات وقال ابن عدی حسن الحدیث

ثقة مقارب الحدیث کہا ہے (تہذیب) پس حدیث حسن غریب ہے جو طلق بن علی کی حدیث کے لئے شاہد ہے جسکو احیاء السنن میں نقل کیا ہے۔

سلہ (ص ۸۸ ج ۱ مولف) سلہ (ص ۳۴۳ ج ۱ مولف) سلہ (ص ۲۸۲ ج ۴ مولف) سلہ (ص ۵۹ ...

وعامة حديثه تيفرد به وقال ابو الحسين ابن المظفر لا بأس به وقال العجلي لا بأس به وضعفه الآخرون كذا في التهذيب (ص ٥٥ ا و ٥٦ ا ج ٩) عن هشام عن ابيه عن بسرة قالت قال عليه السلام من مس رفغه او انثييه او ذكره فلا يصل حتى يتوضأ. فيه ذكر الرفغ والانثيين وفي هذا الحديث متابعة ابن سيار لعبد الحميد ودفع بهذا ما قلنا غير مرة ان الراوي قد يسمع شيئا فيفتي به مرة ويرويه اخرى انتهى كلامه (ص ٧٣ و ٨٣ ج ١) وبالجملة فهذه الزيادة صحيحة مرفوعا وما لم يقل احد بمقتضاها فكان ذلك من امارات النسخ او يأول بتاويل يجمع بين روايتي طلق بن علي ورواية لبسرة وهو حمل احدهما على الرخصة والاخرى على العزيمة وهو قول اصحابنا الحنفية كما حكاه البعض عن الدرقي في احياءه (ص ٦٨) واحتجوا ايضا بما رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من افضى بيده الى ذكره ليس دونه ستر فقد وجب عليه الوضوء واستدل به الشافعية على ان النقض انما يكون اذا مس الذكر بباطن الكف لما يعطيه لفظ الافضاء وقال الحافظ في التلخيص لكن نازع في دعوى ان الافضاء لا يكون الا بباطن الكف غير واحد قال ابن سيده في المحكم افضى فلان الى فلان وصل اليه والوصول اعم من ان يكون بظاهر الكف او باطنها وقال ابن حزم الافضاء يكون بظاهر الكف كما يكون بباطنها قال ولا دليل على ما قالوه يعني من التخصيص بالباطن من كتاب ولا سنة ولا اجماع ولا قول صاحب ولا قياس ولا رأي صحيح اه من النيل (ص ١٦٤ ج ١) مختصرا فبطل الاحتجاج به لانه لا يوافق ما ذهبوا اليه من تخصيص النقض بالمس بالباطن ثم اعلوا حديث طلق بانه قد روي عن طلق بن علي نفسه انه روى من مس فرجه فليتوضأ اخرجه الطبراني وصححه كذا في النيل (ص ١٩٣ ج ١) قلت بل هو ضعيف لانه لم يروه عن ايوب بن عتبة الا حماد بن محمد كذا في مجمع الزوائد (ص ١٠٠ ج ١) وحماد هذا ضعيف ضعفه صالح بن محمد الحافظ وقال العقيلي لم يصح حديثه لا يعرف الا به اه كذا في اللسان (ص ٣٤٣ ج ٢) وضعفه الحافظ الزيلعي في نصب الراية (ص ٣٤ ج ١) ومع ذلك فقد خالفه جماعة من الثقات روى محمد بن الحسن الامام في موطاه (ص ٥٠) واسد (بن موسى) وحجاج (بن المنهال) عند الطحاوي (ص ٤٦ ج ١) عن ايوب بن عتبة عن قيس بن طلق عن ابيه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل مس ذكره ايتوضأ قال هل هو الا بضعة من جسدك فرواه حماد مع ضعفه رواية منكرة خالف فيها الثقات فلا يعتبر بها ولو سلم ان ايوب رواه كذلك فهو ايضا ضعيف كما قال الزيلعي (ص و ج مذكور) والحافظ في التقريب (ص ٣) فروايته منكرة ايضا خالف فيها الثقات فقد روى وكيع عن محمد بن جابر عند ابن ماجة وسفيان ومسدد وعنه عند الطحاوي عن قيس عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجل مس ذكره في الصلوة قال ليس فيه وضوء انما هو منك وذكر ابو داود انه قد رواه هشام بن حسان وسفيان الثوري وشعبة وابن عيينة وجرير الرازي عن محمد بن جابر عن قيس رواه مسدد

عن الحسن ان خمسة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وابن مسعود وحذيفة وعمران بن حصين ورجلا اخر قال بعضهم ما ابالي مسست ذكري او انفي وقال الاخر فخذي وقال الاخر ركبتي رواه الطبراني في الكبير ورجال الصحيح الا ان الحسن مدلس لم يصرح بالسماع (مجمع الزوائد[1]) قلت لا ضير فان مراسيل الحسن صحاح قاله ابو زرعة وابن المديني كما في تدريب[2] الراوي۔

عن قيس كذلك عند الطحاوي ورواه محمد بن جابر عن قيس عند النسائي والترمذي والطحاوي وغيرهم كذلك كما في التعليق المجد (ص ۵۲) فالمحفوظ عن قيس انما هو ترك الوضوء من مس الذكر لا ما ذكره حماد بن محمد عن ايوب عنه فانهما ضعيفان لا يعرج على روايتهما او انما لقا الثقات والعجب تصحيح الطبراني اياها والحال هذه فلو صححنا استشهر الحنفية مثل روايته هذه مع مخالفتها الثقات لسلخ المحدثون جلودنا على ابداننا فافهم والله يتولى هداك۔ قوله عن الحسن الخ قلت فقال في الجوهر النقي ذكر ابو عمر ابن عبد البر واما الذين لم يروا في مس الذكر الوضوء فعلي وعمار وابن مسعود وابن عباس وحذيفة وعمران بن حصين وابو الدرداء رضي الله عنهم والاسانيد بذلك صحاح عن نقل الثقات اه وفي الاستذكار لم يختلف عن علي في ذلك وقد رواه البيهقي فيما بعد عن معاذ بن جبل ايضا اه (ص ۳۴ و ۳۵ ج ۱) وقد اثبت الطحاوي في معاني الآثار ان لا يعلم من روي عنه الوضوء من مس الذكر من الصحابة غير ابن عمر خلافا ايضا ثم قال فلم نعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم افتى بالوضوء منه غير ابن عمر وقد خالفه في ذلك اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اه (ص ۴۷ ج ۱) قلت فهذا اول دليل على ان ما روته بسرة وغيرها من الوضوء منه انما نسخ او كاول والله اعلم قوله حدثنا وكيع الخ قلت وقد كان ذكره مالك في موطاه عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص انه قال كنت امسك المصحف على سعد بن ابي وقاص فاحتككت

حسن بصری سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ کے صحابہ میں سے پانچ حضرات علی بن ابی طالب، ابن مسعود، حذیفہ اور عمران بن حصین اور ایک اور صحابی ہیں انہیں سے بعض نے تو کہا کہ میں اسکی پروا نہیں کرتا کہ اپنے ذکر کو چھوؤں یا ناک کی پھنگل کو اور ایک نے کہا ران کو اور ایک نے کہا یا گھٹنے کو اسکو طبرانی نے معجم کبیر میں روایت کیا ہے اور اسکے راوی ثقہ ہیں رجال صحیح سے مگر حسن مدلس ہیں اور انہوں نے سماع کی تصریح نہیں کی (مجمع الزوائد) میں کہتا ہوں کچھ حرج نہیں کیونکہ حسن کے مراسیل بھی صحیح ہیں جیسا کہ ابو زرعہ اور ابن مدینی نے کہا ہے (تقریب) اس سے معلوم ہوا کہ یہ حضرات صحابہ ذکر کے چھونے کی پروا نہ کرتے تھے بلکہ اسکو ناک کے چھونے کی مثل سمجھتے تھے اور خصم نے بسرہ کی حدیث سے استدلال کیا ہے جس میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد ہے کہ ذکر کے چھونے سے وضو ہے۔ مگر اس حدیث میں طبرانی کے معجم کبیر و اوسط میں یہ زیادتی بھی ہے کہ جو کوئی اپنے فوطوں یا چوتڑ کو چھولے وہ بھی وضو کرے اور اسکے راوی ثقہ ہیں رجال صحیح سے (مجمع الزوائد) اور اس زیادت پر خصم بھی عمل نہیں کرتا پس حدیث بسرہ سے احتجاج ساقط ہے اور اس میں تاویل ضروری ہے کہ یا تو وہ منسوخ ہے یا استحباب پر محمول ہے۔

[1] ص ۹۹ ج ۱ مؤلف۔ [2] ص ۷۶۔ مؤلف۔

حدثنا وکیع عن اسمٰعیل عن قیس قال سأل رجل سعداً یعنی ابن ابی وقاص عن مس الذکر فقال ان علمت بضعۃً منک نجسۃ فاقطعها وهذا اسناد صحیح اخرجه ابن ابی شیبۃ کذا فی الجوهر[۱] النقی۔

فقال سعد لعلک مسست ذکرک قال قلت نعم قال قم فتوضأ فقمت فتوضأت ثم رجعت اھ (ص ۱۴۱ ج ۱) قلت لا تعارض بینهما لامکان حمل روایۃ مصعب علی الندب وروایۃ قیس علی الرخصۃ واخرج الطحاوی فی معانی الآثار حدثنا ابراهیم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر (هو العقدی) قال ثنا عبد اللہ بن جعفر (هو المخرمی) عن اسمٰعیل بن محمد عن مصعب بن سعد قال کنت آخذ علی ابی المصحف فاحتککت فاصبت فرجی قال اصبت فرجک قلت نعم احتککت فقال اغمس یدک فی التراب ولم یأمرنی ان اتوضأ اھ قلت سندہ حسن رجالہ ثقات وقال حدثنا محمد بن خزیمۃ قال ثنا عبد اللہ بن رجاء قال وحدثنا زائدۃ عن اسمٰعیل بن ابی خالد عن الزبیر بن عدی عن مصعب بن سعد مثلہ غیر انہ قال قم فاغسل یدک اھ (ص ۴۶ ج ۱) قلت محمد بن خزیمۃ شیخ الطحاوی ثقۃ مشهور کذا فی اللسان (ص ۱۵۴ ج ۵) والباقون ایضا ثقات وهذا یکشف المراد عن روایۃ الوضوء فیہ قولہ اخبرنا ابو العوام الخ قلت وتابعہ عکرمۃ بن عمار احد الثقات عن عطاء عن ابن عباس عند الطحاوی فروی مثلہ بمعناہ واخرج بطریق ابن ابی ذئب عن شعبۃ مولی ابن عباس (وهو صدوق کما فی التقریب ص ۸۵) عن ابن عباس مثلہ ورجالہ ثقات ثم اخرج بطریق سعید بن منصور ثنا هشیم انا الاعمش عن حبیب بن ابی ثابت عن سعید بن جبیر عن ابن عباس انہ کان لا یری فی مس الذکر وضوءً اھ (ص ۴۷ ج ۱) وهو سند صحیح رجالہ ثقات وقد روی الطحاوی بطریق قتادۃ عن عطاء عن ابن عباس انہ رای فی مس الذکر وضوءً فیحمل علی الندب کیلا یتضاد الروایتان ودلالۃ بقیۃ الآثار علی معنی الباب ظاهرۃ وفی الاستذکار عن عبد الرحمٰن بن حرملۃ ان ابن المسیب اوجب الوضوء منہ وروی عنہ قتادۃ والحارث بن عبد الرحمٰن انہ لا وضوء منہ قال ابو عمر (ابن عبد البر) وهذا اصح لان قتادۃ حافظ وقد تابعہ الحارث واما ابن حرملۃ فلیس بحافظ عندهم اھ کذا فی الجوهر النقی (ص ۳۵ ج ۱) واخرج الطحاوی بسند حسن عن اشعث عن الحسن انہ کان یکرہ مس الفرج فان فعل لم یر علیہ وضوءً اھ وبسند صحیح عن یونس عن الحسن انہ کان لا یری فی مس الذکر وضوءً اھ (ص ۴۸ ج ۱)

قیس سے روایت ہے کہ ایک شخص نے سعد بن ابی وقاصؓ سے ذکر کے چھونے کے متعلق مسئلہ پوچھا تو انہوں نے فرمایا کہ اگر تم اپنے جسم کے کسی ٹکڑے کو ناپاک سمجھتے ہو تو اسے کاٹ پھینکو اسکو ابن ابی شیبہ نے روایت کیا ہے اور یہ سند صحیح ہے (جوہر نقی) اس سے بھی معلوم ہوا کہ ذکر کے چھونے سے وضو نہیں ٹوٹتا۔

[۱] ص ۳۵ ج ۱۔ مولف۔

اخبرنا ابو العوام البصری قال سأل رجل عطاء بن ابی رباح قال یا ابا محمد رجل مس فرجه بعد ما توضاء قال رجل من القوم ان ابن عباس رضی الله عنهما کان یقول ان کنت تستنجسه فاقطعه قال عطاء بن ابی رباح هذا والله قول ابن عباس اخرجه محمد فی موطاه[۱] قلت سنده صحیح و ابو العوام هو عبد العزیز بن الربیع بالتشدید الباهلی البصری ثقة من السابعة روی عن عطاء و ابی الزبیر قال ابن معین ثقة و ذکره ابن حبان فی الثقات کذا فی التعلیق الممجد[۲] نقلا عن التقریب والتهذیب =

فبهذا نأخذ و هو قول اکثر الصحابة و اجلة التابعین و هو قول ابی حنیفة و اصحابه رحمهم الله تعالیٰ = (المناظرة فی حدیث مس الذکر والکلام علیها) قال الحاکم فی المستدرک حدثنی ابو بکر بن محمد بن عبد الله بن الجراح العدل الحافظ بمرو ثنا عبد الله بن یحیی القاضی السرخسی ثنا رجاء بن مرجی الحافظ قال اجتمعنا فی مسجد الخیف انا و احمد بن حنبل و علی بن المدینی و یحیی بن معین فتناظروا فی مس الذکر فقال یحیی بن معین یتوضأ منه وقال علی بن المدینی بقول الکوفیین و تقلد قولهم و احتج یحیی بن معین بحدیث بسرة بنت صفوان و احتج علی بن المدینی بحدیث قیس بن طلق عن ابیه و قال لیحیی بن معین کیف تتقلد اسناد بسرة و مروان انما ارسل شرطیا حتی ردجوابها الیه فقال یحیی ثم لم یقنع ذلک عروة حتی اتی بسرة فسألها وشافهته بالحدیث ثم قال یحیی و لقد اکثر الناس فی قیس بن طلق و انه لا یحتج بحدیثه فقال احمد بن حنبل کلا الامرین علی ما قلتما فقال یحیی مالک عن نافع عن ابن عمر انه توضأ من مس الذکر فقال علی کان ابن مسعود یقول لا یتوضأ منه و انما هو بضعة من جسدک فقال یحیی عمن فقال عن سفیان عن ابی قیس عن هزیل عن عبد الله و اذا اجتمع ابن مسعود و ابن عمر و اختلفا فابن مسعود اولی ان یتبع فقال له احمد بن حنبل نعم و لکن ابو قیس الاودی لا یحتج بحدیثه فقال علی حدثنی ابو نعیم ثنا مسعر عن عمیر بن سعید عن عمار بن یاسر قال ما ابالی مسسته او انفی فقال احمد عمار و ابن عمر استویا فمن شاء اخذ بهذا و من شاء اخذ بهذا فقال یحیی بین عمیر بن سعید و عمار بن یاسر مفازة اهـ (ص ۱۳۹ ج ۱) قلت فیه عبد الله بن یحیی السرخسی قال فیه ابن عدی کان متهما فی روایته عن قوم انه لم یلحقهم کذا فی الجوهر النقی (ص ۱۳۶ ج ۱) و فی لسان المیزان (ص ۳۷۶ ج ۳) لقیه ابن عدی و اتهمه بالکذب فی روایته عن علی بن حجر و نحوه و ذکر له الحافظ حدیثا عن ابن عباس فی اطاعة الوالدین منکرا و قال رجاله ثقات غیر هذا الرجل فهو آفته اهـ فلا یحتج بهذه المناظرة والحال هذه کیف۔

ہمکو ابو العوام بصری نے خبر دی کہ ایک شخص نے عطاء بن ابی رباح سے پوچھا کہ کسی نے وضو کے بعد اپنی شرمگاہ کو چھو لیا ہو (تو کیا کرے) مجلس میں سے ایک شخص نے کہا کہ ابن عباس رضی اللہ عنہ تو یوں فرمایا کرتے تھے کہ اگر تم اسکو ناپاک سمجھتے ہو تو کاٹ ڈالو اسپر عطاء بن رباح نے کہا واللہ ابن عباس کا یہی قول ہے اسکو امام محمد نے اپنے موطا میں روایت کیا ہے اور اسکی سند صحیح ہے

[۱] (ص ۵۲ - مولف) [۲] (ص ۵۲، مولف)

وفيه قول ابن معين قد اكثر الناس في قيس بن طلق ولا يحتج بحديثه ، وقد ذكر صاحب الكمال وابن ابي حاتم
توثيق ابن معين له وانه وثق قيسا هذا بخلاف ما ذكر عنه في هذا السند الساقط وذكره ابن حبان في الثقات
واخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم في المستدرك وروى له اصحاب السنن الاربعة ومنهم
النسائي مع تعنته في الرجال ، وصحح حديثه ابن حبان وابن حزم واخرج الترمذي حديثه وقال هذا احسن
شيء في هذا الباب ، وذكر ابن منده في كتابه ان عمرو بن علي الفلاس قال حديث قيس عندنا اثبت من
حديث بسرة ، وروى عنه تسعة انفس ذكرهم صاحب الكمال فهو ثقة معروف خلاف ما قال الشافعي رح
سألنا عنه فلم نجد من يعرفه اه ملخصا من الجوهر النقي (ص ٣٦ ج ١) مع تقديم وتاخير يسير ، واما قول
احمد في ابي قيس الاودي انه لا يحتج به فلا يضرنا فانه من رجال البخاري احتج به في صحيحه وقال ابن عباس
الدوري عن ابن معين ثقة يقدم على عاصم وقال العجلي ثقة ثبت وقال النسائي ليس به بأس وذكره
ابن حبان في الثقات وقال الحاكم عن الدارقطني ثقة وقال احمد في رواية عنه ليس به بأس ونقل ابن خلفون
عن ابن نمير توثيقه اه ملخصا من التهذيب للحافظ (ص ١٥٢ و ٣٠٥ ج ٦) فما في هذا السند الساقط من قول
احمد انه لا يحتج بحديثه لا يحتج به ، واما قول ابن معين في الآخرة بين عمير بن سعيد وعمار بن ياسر مفازة فيرده ما ذكرنا
في المتن برواية محمد في موطاه عن مسعر بن كدام عن عمير بن سعيد النخعي قال كنت جالسا في مجلس فيه عمار بن
ياسر فذكر مس الذكر فقال انما هو بضعة منك وان لكفك لموضعا غيره ، واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا
ابن فضيل ووكيع عن مسعر عن عمير بن سعيد قال كنت جالسا في مجلس فيه عمار بن ياسر فسئل عن مس الذكر في الصلوة
فقال ما هو الا بضعة منك ، وهذا سند صحيح وفيه تصريح بانه لا مفازة بينهما كذا في الجوهر النقي (ص ٣٧ ج ١) قلت
وفي تهذيب التهذيب في ترجمة عمير بن سعيد هذا وقال ابن حبان ويقال ابن سعد كذا في التهذيب ايضا ١٢ منه
هذا انه روى عن علي وابي موسى وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود والحسن بن علي وعلقمة ومسروق وغيرهم
وقال الحافظ وقع في قصة يحيى بن معين مع ابن المديني فقال يحيى بين عمير بن سعيد وعمار مفازة فيحرر هذا فانه
قديم فقد ذكر البخاري في تاريخه عنه انه قال كان اول من اتانا سعد ثم اتانا بعده المغيرة فقتل عمر وهو يحلبها
(اي الكوفة ١٢ منه)
يعني على الكوفة اه ملخصا (ص ١٤٦ ج ٨) فنسبة مثل هذا القول الى ابن معين من بلايا هذا السند ونحوه من
الضعفاء ، فابن معين اجل من ان يجهل مثل عمير بن سعيد الثقة القديم ويقول بينه وبين عمار مفازة ، واما ما فيه
من قول احمد عمار وابن عمر استويا الخ فنقول مع عمار ابن مسعود وعلي وعمران بن حصين وسعد بن ابي وقاص وغيرهم
من الصحابة والاسانيد بذلك صحاح كما ذكره ابن عبد البر وقد مر فلا نسلم الاستواء فافهم وقال الحاكم وقد صحت
الرواية عن عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما انها قالت اذا مست المرأة فرجها توضأت وذكرها بسنده
عنها (ص ١٣٨ ج ١) قلت ولكنها لم تخصص المس بباطن الكف كما خصه به من احتج به فلا حجة لهم فيه وهو عندنا
محمول على الندب والورع والله اعلم .

اخبرنا ابوحنیفۃ رحمہ اللہ عن حماد عن ابراہیم النخعی عن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ فی مس الذکر قال ما ابالی مسستہ او طرف انفی اخرجہ محمد فی الموطا وھو مرسل صحیح ثم وصلہ عن مسعر بن کدام ثنا قابوس عن ابی ظبیان عن علی الخ ورجالہ ثقات

اخبرنا سلام بن سلیم عن منصور بن المعتمر عن السدوسی عن البراء بن قیس قال سألت حذیفۃ بن الیمان عن الرجل مس ذکرہ فقال انما ھو کمس رأسہ اخرجہ محمد فی الموطا وسندہ صحیح والسدوسی ھو ایاد بن لقیط کما صرح بہ الطحاوی فی روایتہ عن حذیفۃ ھذا الحدیث وھو ثقۃ وثقہ ابن معین والنسائی وغیرھما کذا فی التعلیق الممجد

اخبرنا مسعر بن کدام عن عمیر بن سعد النخعی قال کنت فی مجلس فیہ عمار بن یاسر فذکر مس الذکر فقال انما ھو بضعۃ منک وان لکفک موضعا غیرہ اخرجہ محمد فی الموطا وسندہ صحیح وزاد الطحاوی مثل انفی وانفک۔

اخبرنا اسمعیل بن عیاش قال حدثنی حریز بن عثمان عن حبیب بن عبید عن ابی الدرداء انہ سئل عن مس الذکر فقال انما ھو بضعۃ منک اخرجہ محمد فی الموطا وحریز شامی ثقۃ کذا فی التعلیق الممجد وحدیث ابن عیاش عن الشامیین صحیح وحبیب بن عبید الرحبی ثقۃ النسائی وابن حبان وادرک سبعین من الصحابۃ کذا فی التعلیق الممجد

امام ابوحنیفہ حماد سے وہ ابراہیم نخعی سے وہ حضرت علیؓ سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے ذکر کے چھونے کے متعلق فرمایا کہ میں کچھ پروا نہیں کرتا کہ اسکو چھولوں یا ناک کے کنارے کو اسکو بھی امام محمد نے موطا میں روایت کیا ہے اور یہ مرسل صحیح ہے پھر اسکو مسعر بن کدام سے قابوس سے ابوظبیان سے حضرت علی سے موصولاً بھی روایت کیا ہے اور یہ سب راوی ثقہ ہیں۔ براء بن قیس سے روایت ہے وہ فرماتے ہیں کہ میں نے حذیفہ بن الیمان سے اس شخص کی بابت سوال کیا جسنے اپنے عضو خاص کو چھویا ہو تو فرمایا وہ ایسا ہی جیسا اپنے سر کو چھولے اسکو بھی امام محمد نے موطا میں بیان کیا ہے اور اسکی سند صحیح ہے۔

ہمکو مسعر بن کدام نے خبر دی وہ عمیر بن سعد نخعی سے روایت کرتے ہیں وہ کہتے ہیں کہ میں ایک مجلس میں تھا جس میں عمار بن یاسر رضی اللہ عنہ موجود تھے پس مس ذکر کا تذکرہ ہوا تو انہوں نے فرمایا کہ وہ تو تمہارا ہی ایک ٹکڑا ہے اور تمہارے ہاتھ کے لئے (چھونے کو) اور بھی جگہ ہے اسکو بھی امام محمدؒ نے موطا میں روایت کیا ہے اور اسکی بھی سند صحیح ہے اور طحاوی نے اپنی روایت میں اتنا زیادہ کیا ہے کہ وہ تو ایسا ہے جیسے میری ناک اور تیری ناک۔

حضرت ابوالدرداء سے روایت ہے کہ انسے مس ذکر کی بابت سوال کیا گیا تو فرمایا وہ تو تمہارے ہی بدن کا ایک ٹکڑا ہے اسکو بھی امام محمد نے موطا میں روایت کیا ہے اور اسکے راوی سب ثقہ ہیں (مختصر) پس ان تمام صحابہ کے اقوال سے معلوم ہوا کہ مس ذکر ناقض وضو نہیں اور یہی قول ابوحنیفہ رحمہ اللہ اور اسکے اصحاب کا ہے۔

ص ۵۲ مولف۔ ص ۵۵ مولف۔ ص ۵۵ مولف۔ ص ۷ ہم مولف۔ ص ۱۵ مولف۔ ص

باب

ابوحنيفة عن عثمان بن راشد عن عائشة بنت عجرد قالت قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا اغتسل الجنب ونسي المضمضة والاستنشاق فليعد الوضوء بالمضمضة والاستنشاق اخرجه الحافظ طلحة بن محمد في مسنده عن محمد بن مخلد عن علي بن ابراهيم الواسطي عن يزيد بن هارون عن ابي حنيفة واخرجه الامام حسن بن زياد في مسنده عن ابي حنيفة اه كذا في جامع المسانيد ورجاله ثقات واخرجه الدارقطني[1] بطريق اسباط وعبد الله بن يزيد (المقري) عن ابي حنيفة بسنده عن ابن عباس في جنب انسي المضمضة والاستنشاق قال يمضمض ويستنشق ويعيد الصلوة ورجال الدارقطني ثقات ايضا واعله البيهقي بان عثمان بن راشد وعائشة بنت عجرد غير معروفين بعيد ما كذا في الزيلعي[2] قلت عثمان روى عنه ابوحنيفة والثوري وذكره ابن حبان في الثقات كذا في تعجيل المنفعة[3] وعائشة بنت عجرد روى عنها حجاج بن ارطاة ايضا فتابع عثمان على روايته عنها عند الدارقطني وليس بمجهول من روى عنه اثنان وعرفها يحيى بن معين فقال لها صحبة كذا في التجريد للذهبي[4] فالحديث حسن صالح للاحتجاج وله شاهد صحيح من مرسل ابن سيرين[5]

باب وجوب المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة قوله ابوحنيفة الخ قلت طلحة بن محمد الشاهد العدل قال الذهبي مشهور في زمن الدارقطني صحيح السماع كذا في الميزان (ص ٤٧٩ ج ١) وقال جامع مسانيد الامام كان مقدم العدول والثقات الاثبات في زمانه اه (ص ٤٨٧ ج ٢) ومحمد بن مخلد هو ثقة ثقة مشهور في تاريخ بغداد وله ترجمة طويلة مات سنة احدى وثلثين وثلثمائة وهو اعلم اهل عصره اسنادا روى عن يعقوب الدورقي وابن حذافة السهمي حدثنا الكرخي عنه الدارقطني وغيره كذا في اللسان (ص ٤٣٧ ج ٥) وعلي بن ابراهيم الواسطي قبيل روى عنه البخاري وهو ابو الحسين

باب اس بیان میں کہ غسل جنابت میں کلی کرنا اور ناک میں پانی دینا واجب ہے ابوحنیفہ عثمان بن راشد سے وہ عائشہ بنت عجرد سے روایت کرتے ہیں وہ کہتے ہیں کہ ابن عباس رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ جب جنبی غسل کرے اور کلی کرنا اور ناک میں پانی دینا بھول جائے تو مضمضہ واستنشاق کیساتھ وضو کا اعادہ کرے اسکو حافظ طلحہ بن محمد نے مسند ابی حنیفہ میں بسند قوی روایت کیا ہے اور دارقطنی نے بھی اپنی سنن میں بطریق اسباط وعبداللہ بن یزید (مقری) کے امام ابوحنیفہ سے انکی سند کیساتھ بایں الفاظ روایت کیا ہے کہ جنابت والا مضمضہ واستنشاق کو بھول جائے تو کلی کرے اور ناک میں پانی دے اور نماز کا اعادہ کرے اور دارقطنی کے رجال بھی امام صاحب تک سب ثقہ ہیں مگر بیہقی نے امام صاحب کے اوپر کے راویوں میں کلام کیا ہے اور کہا کہ عثمان بن راشد اور

[1] ص ٢٦٧ و ٢٦٨ ج ١ مولف [2] ص ٣٤ ج ١ مولف [3] ص ١٨١ ج ١ مولف [4] ص ٢٨٢ مولف [5] ج ٢ ص ٢٠٣ مولف

باب وجوب المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة

عن عبید اللہ بن موسیٰ نا سفیان عن خالد الحذاء عن ابن سیرین قال امر رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بالاستنشاق من الجنابۃ ثلثا اخرجہ الدارقطنی[۱] وصوبہ البیہقی وصححہ کذا فی الزیلعی[۲]۔

الیشکری سکن بغداد وحدث بہا عن یزید بن ہارون و وہب بن جریر بن حازم وعنہ ابن ابی الدنیا والبغوی وابن صاعد والمحاملی وابن ابی حاتم وغیرہم قال ابو حاتم کتبت عنہ وقال الدارقطنی ثقۃ اھ کذا فی التہذیب (ص ۱۸۲ ج ۷) ویزید بن ہارون ابو خالد الواسطے ثقۃ متقن عابد من رجال الجماعۃ (تقریب ص ۲۴۱) وابو حنیفۃ لا یسئل عنہ وباقی الاسناد حققناہ فی المتن ودلالۃ الحدیث علی معنی الباب ظاہرۃ قولہ عن عبید اللہ بن موسیٰ الخ قلت مراسیل ابن سیرین صحاح کما فی الجوہر النقی (ص ۳۴۳ ج ۱) ونصہ قال ابو عمر (ابن عبد البر) فی اوائل التمہید وکل من عرف انہ لا یاخذ الا عن ثقۃ فتدلیسہ وترسیلہ مقبول فمراسیل سعید بن المسیب ومحمد بن سیرین وابراہیم النخعی عندہم صحاح اھ فہو مرسل فی حکم الموصول والامر فیہ للوجوب بدلیل امر ابن عباس اذ امر باعادۃ الصلوۃ بنسیانہما وقید التثلیث للمبالغۃ فی التنظیف یؤیدہ مارواہ ابن ابی شیبۃ عن عمر قال اذا اغتسلت فمضمض ثلثا فانہ ابلغ (کنز العمال ص ۱۳۴ ج ۵) ولم اقف علی سندہ وقد انعقد الاجماع علی عدم کونہ واجبا فدل علی ان المقصود ومحط الفائدۃ ہو القید الاول لا قید التثلیث۔

عائشہ بنت عجرد معروف نہیں ہیں (یعنی مجہول ہیں) میں کہتا ہوں کہ عثمان سے امام ابو حنیفہ اور سفیان ثوری روایت کرتے ہیں اور ابن حبان نے اسکو ثقات میں ذکر کیا ہے (تعجیل المنفعۃ) اور جس سے دو راوی ثقہ روایت کریں وہ مجہول نہیں ہو سکتا خصوصاً ایسے دو راوی جو امام ہوں اور عائشہ بنت عجرد سے عثمان بن راشد کے علاوہ حجاج بن ارطاۃ بھی دارقطنی کی سند میں روایت کرتے ہیں تو اس سے بھی دو راوی ہو گئے اس لئے وہ بھی مجہول نہیں علاوہ ازیں یحییٰ بن معین نے اسکو پہچانا ہے اور کہا کہ وہ صحابیہ ہیں (تجرید ذہبی) پس حدیث حسن ہے احتجاج کے قابل ہے۔ **تفقہ** پس اس سے صاف معلوم ہوا کہ مضمضہ استنشاق غسل جنابت میں واجب ہے کیونکہ ابن عباس رضی اللہ عنہ نے انکے بھول جانے سے اعادہ وضو اور نماز کا امر کیا ہے۔ محمد بن سیرین سے روایت ہے وہ کہتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جنابت کی حالت میں تین دفعہ ناک میں پانی دینے کا امر فرمایا ہے اسکو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور بیہقی نے اسکو صواب و صحیح کہا ہے میں کہتا ہوں کہ مراسیل ابن سیرین صحیح ہیں پس یہ مرسل بحکم موصول ہے **تفقہ** پس اس استنشاق کا ضروری ہونا بوجہ امر نبوی کے ثابت ہوا لیکن تین بار کی قید مبالغہ کے لئے ہے ورنہ یہ ضروری نہیں ہے کیونکہ اس کے عدم وجوب پر اجماع ہے۔

[۱] ص ۴۳ ج ۱ مولف۔ [۲] ص ۴۱ ج ۱ مولف)

عن الثوری عن یونس ، ، هو ابن عبید ، ، عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت كل شعرة جنابة فبلوا الشعر وانقوا البشر اخرجه عبد الرزاق فی مصنفه وقال البيهقى
وانما يروى عن الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم مرسلاً او عن الحسن عن ابی هريرة
موقوفا اھ (الجوهر النقى) قلت رجال عبد الرزاق رجال الصحيح وقد مران مراسيل الحسن
صحاح فهو مرسل صحيح قد عضده قول ابی هريرة موقوفا وقد ورد موصولاً عند ابی داؤد
والترمذى وابن ماجة وفيه حارث بن وجيه قال الترمذى ليس بذالك كذا فی المشكوة مع
التنقيح وقال يعقوب بن سفيان بصرى لين الحديث كذا فی التهذيب والمرسل اذا
اعتضد بموصول فهو حجة عند الكل كما مر

قوله عن الثورى الخ قلت وجه الاستدلال به مذكور فی احياء السنن (ص ۴ و ۵ و ۶) فليطالع وحاصله ان البشر هو ظاهر جلد الانسان وداخل الفم والانف من الظاهر لا من الباطن لانه ليس مما يلى اللحم فالاستدلال على ايجاب المضمضة فی الغسل من الجنابة بقوله صلى الله عليه وسلم وانقوا البشرة صحيح اھ ووجوب الاستنشاق مستفاد من قوله تحت كل شعرة جنابة فبلوا الشعر لما فی داخل الانف من الشعر واقتصر بعض الناس على تضعيف رواية ابی داؤد لطريق حارث بن وجيه ولم يطلع على المرسل الصحيح لطريق الحسن فاستدركته عليه وكذا لم يعرج على حديث عائشة بنت عجرد ولكلام البيهقى وغيره فيه والحق انه حديث حسن صالح للاحتجاج به كما ذكرنا لا سيما وقد تقرر فی الاصول ان استدلال المجتهد بحديث تصحيح له كما فی التحرير وغيره ذكره فی رد المحتار (ص ۵۷ ج ۴) وحديث عائشة بنت عجرد رواه ابو حنيفة وعمل به وهو تصحيح له منه ودعوى الجهالة فيها مدفوع بمعرفة ابی حنيفة لها وبروايته عنها كما مر فی المتن قال الشيخ تقى الدين فی الامام وربما استدل لهذا بحديث ابی هريرة فبلوا الشعر وانقوا البشر رواه الترمذى وبحديث عطاء بن السائب عن زاذان عن على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعرة من جسده لم يغسلها فعل به كذا وكذا من النار رواه ابن ماجة وابو داؤد وسكت عنه وصححه الحافظ فی التلخيص وبحديث ابی ذر فاذا وجدت الماء فامسه جلدك او قال بشرتك رواه اصحاب السنن الا ابن ماجة (وحسنه الترمذى) اھ كذا فی الزيلعى (ص ۴۱ ج ۱) قلت والاخيران مخرجان فی احياء السنن (ص ۴ ،۷) وقال فی البحر الرائق واما ركنه (اى الغسل) فهو اسالة الماء على جميع ما يمكن اسالته عليه

حضرت حسن بصری سے روایت ہے کہ وہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ ہر بال کے نیچے جنابت ہے پس بالوں کو دھوؤ اور کھال کو پاک صاف کرو۔ اس کو عبدالرزاق نے اپنی مصنف میں روایت کیا ہے [illegible] اور اس کے راوی سب صحیح کے راوی ہیں [illegible] ابو داؤد و ترمذی و ابن ماجہ نے [illegible] حارث بن وجیہ [illegible] یعقوب بن سفیان [illegible] بالاتفاق [illegible]

سلہ ص ۷۴ ج ۱ - مولف سلہ ص ۸۱ ج ۱ مولف سلہ ۱۲۲ ج ۱ مولف -

باب

عن الحكم بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل احدكم ثم ظهر من ذكره شيء فليتوضأ رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه كذا في (مجمع الزوائد) قلت التدليس ليس بعيب عندنا ولما رواه شاهد حسن =

من البدن من غير حرج مرة واحدة حتى لو بقيت لمعة لم يصبها الماء لم يجز الغسل وان كانت يسيرة لقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا امر الله سبحانه وتعالى بالاطهر بفهم لها رو هو تطهير جميع البدن واسم البدن يقع على الظاهر والباطن الا ان ما يتعذر ايصال الماء اليه خارج عن قضية النص وكذا ما يتعسر لان المتعسر منفي كالمتعذر كداخل العينين فان في غسلهما من الحرج ما لا يخفى لان العين شحم لا تقبل الماء وقد كف بصر من تكلف له من الصحابة كابن عمر وابن عباس ولهذا وجبت المضمضة والاستنشاق في الغسل لانه لا حرج في غسلهما فشملهما النص الكتاب من غير معارض كما شملهما قوله صلى الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فبلوا الشعر وانقوا البشرة من غير معارض في البشرة ظاهر الجلد اه (ص ٣٤ ج ١) ملخصا وايضا جواز تلاوة القرآن للمحدث وعدم جوازها للجنب يدل على ان الجنابة حلت فم الجنب فيجب عليه المضمضة فافهم فثبت بجميع ما ذكرنا وجوب المضمضة والاستنشاق في غسل الجنابة وهو قول ابي حنيفة واصحابه ولله الحمد =

باب اشتراط الشهوة في وجوب الغسل بخروج المني قوله عن الحكم بن عمرو الخ قلت في قوله صلى الله عليه وسلم ثم ظهر من ذكره شيء دلالة على عدم وجوب الغسل بخروج المني بغير شهوة لان لفظة شيء تعم المني وغيره والظاهر ان المراد بالغسل في قوله اذا اغتسل غسل الجنابة فهو اذن دليل ابي يوسف فانه يشترط الشهوة في انفصال المني مع الخروج ايضا خلافا لهما فانهما اشترطاها عند الانفصال عن مقره فقط دون الخروج فاذا جامع واغتسل قبل ان يبول ثم خروج منه بقية المني يجب اعادة الغسل عندهما لا عنده (بدائع ص ٣٧ ج ١) ولعلهما يحملان الاغتسال المذكور في الحديث على ما اذا اغتسل بعد البول كما هو الظاهر من عادة الجنب ويؤيده ما رواه سعيد بن

باب اس بیان میں کہ منی نکلنے سے غسل واجب ہونے میں شہوت کا ہونا شرط ہے۔ حکم بن عمرو سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب کوئی تم میں سے غسل کرے پھر اسکے ذکر سے کچھ نکلے تو اسکو وضو کرنا چاہیئے اسکو طبرانی نے کبیر میں روایت کیا ہے اور اسمیں بقیہ بن الولید مدلس ہیں اور انہوں نے سماع کی تصریح نہیں کی میں کہتا ہوں اول تو تدلیس ہمارے یہاں عیب نہیں بلکہ ارسال کے حکم میں ہے دوسرے اس حدیث کے لیئے شاہد حسن موجود ہے (تقریر) اس سے معلوم ہوا کہ بدون شہوت کے منی نکلنے سے غسل واجب نہیں ہوتا مگر یہ اس صورت پر محمول ہے جبکہ غسل جنابت سے پہلے پیشاب کر لیا ہو

لے ص ١٣ ج ١ مولف۔

عن مجاهد قال بینا نحن جلوس اصحاب ابن عباس عطاء وطاؤس وعکرمة اذجاء رجل وابن عباس قائم یصلی فقال هل من مفت فقلت سل فقال انی کلما بلت تبعه الماء الدافق فقلنا الذی یکون منه الولد قال نعم فقلنا علیک الغسل

منصور فی سننه عن علی رضی الله عنه فی الرجل یخرج منه الشیئ بعد الغسل قال ان کان بال قبل الغسل توضأ و ان لم یکن بال اعاد الغسل کذا فی کنز العمال (ص ۱۳۲ ج ۵) سکت عنه السیوطی ولم اقف علی سنده قال فی البحر الرائق فلو خرج بقیة المنی بعد البول او النوم او المشی لا یجب الغسل اجماعاً لانه مذی ولیس بمنی لان البول والنوم والمشی یقطع مادة الشهوة اھ وفیه ایضاً وفی المستصفی یعمل بقول ابی یوسف اذا کان فی بیت انسان واحتلم مثلاً ویستحیی من اهل البیت او خاف ان یقع فی قلبهم ریبة بان طاف حول اهل بیتهم اھ وفی السراج الوهاج والفتوی علی قول ابی یوسف فی الضیف وعلی قولهما فی غیره اھ (ص ۵۵ ج ۱) تفسیره ما فی رد المحتار واثر الخلاف یظهر فی ما لو احتلم او نظر بشهوة فامسک ذکره حتی سکنت شهوته ثم ارسله فانزل وجب عندهما لا عنده وکذا لو خرج منه بقیة المنی بعد الغسل قبل النوم او البول او المشی الکثیر نهر وفیه بعد اسطر اذا لم یتدارک مسک ذکره حتی نزل المنی صار جنباً بالاتفاق (ص ۱۶۲ ج ۱) یعنی لا یکون الاستحیاء او خوف الریبة عذراً یجوز الاخذ بقول ابی یوسف فی هذه الصورة لانه لا یقول بعدم وجوب الغسل فیها۔ قوله عن مجاهد الخ قلت دلالته علی اشتراط الشهوة فی ایجاب الغسل بخروج المنی ظاهرة فان ابن عباس امره بالوضوء وانکر علی من افتاه بالغسل وسواله عن الشهوة یشعر بان مطلق الخروج لا یوجب الغسل ما لم یکن عن شهوة وهو قول ابی حنیفة واصحابه وقولہ هل

جسکی دلیل حضرت علی رضی اللہ عنہ کا قول ہے کہ جس شخص سے غسل کے بعد کچھ نکلے تو اگر اُسنے غسل سے پہلے پیشاب کرلیا ہو تب تو وضو کرے اور پیشاب نکیا ہو تو غسل کا اعادہ کرے اسکو سعید بن منصور نے اپنی سنن میں روایت کیا ہے (کنز العمال) اس سے بھی معلوم ہوا کہ خروج منی سے بدون شہوت کے غسل واجب نہیں ہوتا ورنہ دونوں حالتوں مین اعادۂ غسل کا حکم ہوتا۔

مجاہد سے روایت ہے وہ فرماتے ہین کہ ایک دفعہ ہم چند اصحاب ابن عباس یعنی عطار، وطاؤس وعکرمہ بیٹھے ہوئے تھے کہ ایک شخص آیا عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہ اسوقت نماز پڑھ رہے تھے اس شخص نے کہا کیا یہان کوئی مفتی ہے مین نے کہا پوچھو کہا مین جب پیشاب کرتا ہون تو اسکے پیچھے منی بھی نکل آتی ہے ہمنے کہا وہی پانی جس سے بچہ بنتا ہے کہا ہان ہمنے کہا تبرے ذمہ غسل واجب ہے وہ شخص اناللہ پڑہتا ہوا لوٹ گیا اور ابن عباس نے جلدی جلدی نماز پوری کی اور سلام پھیر کر فرمایا اے عکرمہ اس شخص کو میرے پاس بلالاؤ وہ اسکو لے آئے پھر ہماری طرف ابن عباس متوجہ ہوئے اور فرمایا بتلاؤ تو تمنے جو اس شخص کو فتوی دیا ہے یہ کتاب اللہ سے ہے ہمنے کہا نہین فرمایا پھر کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

فولی الرجل وھو یرتج وعجل ابن عباس فی صلوته فلما سلم قال یا عکرمة علی بالرجل فاتاه به ثم اقبل علینا فقال ارأیتم ما افتیتم به ھذا الرجل عن کتاب الله قلنا لا قال فمن سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم قلنا لا قال فمن اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم قلنا لا قال فممن قلنا عن رأینا فقال لذالک یقول رسول الله صلی الله علیه وسلم فقیه واحد اشد علی الشیطان من الف عابد ثم اقبل علی الرجل فقال ارأیت اذا کان منک ھل تجد شهوة فی قلبک قال لا قال فهل تجد خدرا فی جسدک قال لا قال انما ھذه ابردة یجزیک منه الوضوء اخرجه الحاکم فی تاریخه وسنده حسن کذا فی کنز العمال

یجد خدرا فی جسدک معناه بل تجد ضعفا وفتورا فی ذکرک بعد خروجه وفائدة ہذا السوال ان خروج المنی بعد البول اذا اورث الفتور فی العضو بالنسبة الی ما قبله فهو علامة وجود الانتشار فیه ولو قلیلا وہو مظنة الشہوة ولہذا قال فی قاضیخان ولو خرج منی بعد البول وذکره منتشر وجب الغسل وان لم یکن ذکره منتشرا لا یجب الغسل کذا فی البحر (ص ۵۵ ج ۱) وبہذا یستقیم جواب الرجل بنفیه واما نفی الضعف والفتور عن سائر الجسد فلا یصح لان خروج المنی یورث الضعف مطلقا سواء خرج بشہوة او بلا شہوة واما قوله انما ہذا ابردة معناه انما ہذا مار وسببه بردة فی الجوف ولیس بخارج عن شہوة والحدیث حجة علی الشافعیة ومن وافقهم فی عدم اشتراط الشہوة فی خروج المنی واستدلوا بحدیث انما الماء من الماء وذکر الجواب عنه لبعض الناس فی الحیارة (ص ٦٧) فلا نطیل الکلام فیه
قوله عن عبد العزیز الخ قلت استدل به صاحب البدائع علی اشتراط الشہوة فی خروج المنی لوجوب الغسل قال ولو لم یختلف الحکم بالشہوة وعدمها لم یکن للسوال عن اللذة معنی اھ (ص ۳۷ ج ۱) فان قیل ورد الحدیث فی واقعة المنام ولا یشترط وجود الشہوة فی الاحتلام عند الحنفیة بل قالوا اذا استیقظ فوجد علی فخذه او علی فراشه

کی کسی حدیث سے ہے ہمنے کہا نہیں فرمایا پھر کہاں سے فتوی دیا ہمنے کہا کہ اپنے قیاس سے جواب دیا فرمایا اسیواسطے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ ایک فقیہ شیطان پر ہزار عابد ون سے زیادہ بھاری ہے پھر اس شخص کی طرف متوجہ ہوے اور فرمایا بتلاؤ جب پیشاب کے بعد منی نکلتی ہے تو اوسوقت تم اپنے دل مین شہوت پاتے ہو کہا نہین فرمایا کیا تم اپنے جسم مین (یعنی جسم کے خاص حصہ مین جس سے کنایۃً ذکر مراد ہے) کچھ سستی پاتے ہو کہا نہین فرمایا تو پھر یہ بردت کا اثر ہے اس صورت مین تمکو وضو کرلینا کافی ہے۔ اسکو حاکم نے اپنی تاریخ مین روایت کیا ہے اور اسکی سند حسن ہے (کنز العمال) (تقریر) اس صاف معلوم ہوا کہ بدون شہوت کے خروج منی سے غسل واجب نہین ہوتا ہے
عبد العزیز بن رفیع ابو سلمہ بن عبد الرحمن سے وہ عبد الرحمن اور مجاہد وعطار سے روایت کرتے ہین کہ ام سلیم (صحابیہ) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئین اور کہا یا رسول اللہ ایک عورت خواب مین وہ بات دیکھتی ہے جو مرد دیکھا کرتے ہین تو کیا اسپر غسل واجب ہے

عن عبد العزيز بن رفيع عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن مجاهد وعطاء قالوا دخلت ام سليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ترى في منامها كما يرى الرجل فيجب عليها الغسل قال هل تجد شهوة قالت لعله قال وهل تجد بللا قالت لعله قال فلتغتسل فلقيها نسوة فقلن لها يا ام سليم فضحتنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت انتهي حتى اعلم في حلال انا ام في حرام (كنز العمال) اخرجه سعيد بن المنصور في سننه - قلت عبد العزيز بن رفيع ثقة من رجال الجماعة وكذا ابو سلمة بن عبد الرحمن كما في التقريب والظاهر من عادة المصنفين انهم اذا ذكروا بعض الاسناد وتركوا البعض فالمتروك يكون سالما من الكلام فهو مرسل قوي والارسال لا يضر عندنا واصل الحديث مخرج في السنن والصحاح موصولا ما خلا هذه الزيادة التي فيه من قوله هل تجد شهوة الخ والظاهر انه زيادة ثقة فتقبل لا سيما وهي معتضدة بما ذكرناه قبل =

بلا شك في انه مني او مذي ولم يتذكر الاحتلام فعليه الغسل عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف لا يجب ما لم يتيقن انه مني قلنا هذا لا يدل على عدم اشتراط الشهوة عندهما في حالة المنام بل بنى هذا الخلاف على ان ابا يوسف لا يثبت وجوب الغسل بالشك في وجود الموجب وهما احتاطا في ذلك لقيام الاحتمال ثم قالا ان المني لا يخلو عن الشهوة فلو تيقن في البلل انه مني وجب الغسل اتفاقا ولو شك في كونه منيا او مذيا فالاحتياط في وجوب الغسل لاحتمال كونه منيا رق بالحرارة والهواء ولو تيقن انه مذي ولم يتذكر الاحتلام لم يجب الغسل اتفاقا ولو تذكر الاحتلام وتيقن انه مذي يجب عندهما لان الاحتلام سبب خروج المني غالبا فاحتمل انفصاله وخروجه عن شهوة ثم رق هو بالهواء والحرارة فظن انه مذي ذكر كل ذلك في البحر (ص ۵۶ ج ۱) فقوله صلى الله عليه وسلم هل تجد شهوة معناه هل تحقق عندها كون الخارج منيا لان الشهوة من علاماته فاجابت ام سليم بلفظ الاحتمال فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل وبنى حكمه على رؤية البلل وهذا هو المذهب في مثل هذه الواقعة كما مر تفصيله بالجملة فلا يجب الغسل عندنا بخروج المني من غير شهوة اصلا لا في اليقظة ولا في المنام ولكن مظنة الشهوة لها حكمها احتياطا وحالة المنام مظنتها فاوجبنا فيها الغسل بمجرد رؤية البلل ولو لم يتيقن بان خروجه كان لشهوة وفي سواله صلى الله عليه وسلم عن اللذة اولا ثم بنائه الحكم على رؤية البلل دليل على ذلك فافهم وكن من الشاكرين - واستدل في الهداية لنا بقوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وقال الامر بتطهير الجنب والجنابة في اللغة خروج المني على وجه الشهوة يقال اجنب الرجل اذا قضى شهوته من المرأة قال في البحر فكان وجوب الغسل متعلقا بالجنابة لا بخروج المني واورد عليه ان هذا الاستدلال بظاهره لا يتم لانه مفهوم الشرط ولم يجب عنه وقد يقال ليس هذا استدلالا بمفهوم الشرط بل لما كان الحكم متعلقا بالشرط ولم يوجد كان الحكم معدوما بالعدم الاصلي لا ان عدم الشرط اوجب عدم الحكم وهذا لا يخفى على من اشتغل باصول اصحابنا فان في التنقيح وعندنا العدم لا يثبت بالتعليق بل يبقى الحكم على العدم الاصلي واجاب في الهداية عن الحديث الذي استدل به الشافعية على عدم اشتراط الشهوة في خروج المني وهو قوله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء بانه محمول على الخروج عن شهوة قال الشارحون انما حمل على هذا لان الماء ان لم يمكن اجراؤه على العموم يراد به الخصوص لتيقنه وهنا لا يمكن اجراؤه على العموم لانه لا يجب الغسل بانزال المذي والودي والبول

باب

اخبرنا الحارث بن نبهان عن محمد بن عبید الله عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده عبد الله ان النبی صلی الله علیه وسلم سئل ما یوجب الغسل فقال اذا التقی الختانان

بالاجماع والانزال عن شهوة مراد بالاجماع فلا یکون غیره مرادا وهو انزال المنی لا عن شهوة ولا یخفی ان هذا المسلک لو صح لکان اوفق لقول ابی یوسف لان نص الخصوص الذی ارید بالاجماع ما یکون عن شهوة عند الخروج والانفصال جمیعا فالاولی ما قدمناه من انه منسوخ او محمول علی الاحتلام ولما کان ما ذکرناه واردا علی الله اعلم عن طریقة الشارحین فی فتح القدیر فقال الحدیث محمول علی الخروج عن شهوة لان اللام للعهد الذهنی ای الماء المعهود والذی یعهدونهم هو الخارج عن شهوة کیف وربما یأتی علی اکثر الناس جمیع عمره ولا یری هذا الماء مجردا عنها علی ان یکون المنی یکون عن غیر شهوة ممنوع فان عائشة اخذت فی تفسیرها ایاه الشهوة علی ما روی ابن المنذر ان المنی هو الماء الاعظم الذی منه الشهوة وفیه الغسل کذا عن قتادة وعکرمة فلا یتصور منی الا من خروجه عن شهوة والا یفسد الضابط اھ (ص ٥٤ و ٥٥ ج ١) قلت اما حدیث عائشة فقال فیه الزیلعی غریب قال ورواه عبد الرزاق فی مصنفه عن قتادة وعکرمة قالا هی ثلثة المنی والمذی والودی فاما المنی فهو الماء الدافق الذی یکون فیه الشهوة ومنه یکون الولد ففیه الغسل واما المذی فهو الذی یخرج اذا لاعب الرجل امرأته ففیه غسل الفرج والوضوء واما الودی فهو الذی یکون مع البول وبعده وفیه غسل الفرج والوضوء اھ (ص ٩٤ ج ١) وذکره الحافظ فی الدرایة (ص ٢٤) وسکت عنه قلت وقول قتادة وعکرمة حجة فی تفسیر الغریب لا سیما وهما حجتان فی تفسیر الکتاب الغریز فصح ما قال فی فتح القدیر ان المنی لا یتصور الا من خروجه بشهوة والله اعلم

باب وجوب الغسل بتواری الحشفة قوله اخبرنا الحارث بن نبهان الخ قلت ذکره الحافظ فی الدرایة وقال اورده عبد الحق وقال اسناده ضعیف جدا وکانه یشیر الی الحارث لکن لم ینفرد به فقد اخرجه الطبرانی فی الاوسط من طریق ابی حنیفة عن عمرو بن شعیب به اھ (ص ٢٤) وفی هذا الکلام دلالة علی ما ذکرناه فی المتن ان الحدیث حسن لوجود متابع له قلت وتابعه الحجاج بن ارطاة عند ابن ماجة واحمد فرواه عن عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده نحوه الا انه قال وتوارت الحشفة ذکره بعض الناس فی احیاره (ص ٧٨) ورجاله ثقات غیر ان ابن ارطاة مدلس وقد عنعنه واخرج سعید بن منصور عن ابی هریرة اذا غابت المدورة فقد وجب الغسل کذا فی کنز العمال (ص ٣٣١ ج ٥) ولم یذکر سنده وانما نقلناه اعتضادا فثبت ان غیبوبة الحشفة توجب الغسل وقد انعقد علیه الاجماع فی زمن عمر رضی الله عنه بیانه ما رواه الطحاوی حدثنا روح بن الفرج قال حدثنی یحیی بن عبد الله

باب اس بیان میں کہ حشفہ غائب ہونے سے غسل واجب ہو جاتا ہے ۔
عمرو بن شعیب اپنے باپ سے وہ انکے دادا سے روایت کرتے ہیں کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کیا گیا کہ غسل کو کیا چیز واجب کرتی ہے

وغابت الحشفة وجب الغسل انزل اولم ينزل اخرجه الامام ابو محمد عبد الله بن وهب فی مسنده (زیلعی) وفیه الحارث بن نبهان ضعفه الناس من قبل حفظه وكان صالحا و قال ابن عدی وهو ممن يكتب حديثه كذا فی التهذيب ومحمد بن عبد الله هو العرزمی ضعفه الاكثرون لذهاب كتبه وقد روی عنه شعبة وهو لا يروی الا عن ثقة كذا فی التهذيب قلت فالحديث حسن لاسيما وله متابع۔

بن بكير قال حدثنی الليث قال حدثنی معمر بن ابی حبيبة عن عبيد الله بن عدی بن الخيار قال تذاكر اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم عند عمر بن الخطاب الغسل من الجنابة فقال بعضهم اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل وقال بعضهم الماء من الماء فقال عمر قد اختلفتم وانتم اهل بدر الاخيار فكيف بالناس بعدكم فقال علی بن ابی طالب يا امير المؤمنين ان اردت ان تعلم ذلك فارسل الی ازواج النبی صلی الله عليه وسلم فاسئلهن عن ذلك فارسل الی عائشة فقالت اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فقال عمر عند ذلك لا اسمع احدا يقول الماء من الماء الا جعلته نكالا قال الطحاوی فهذا عمر قد حمل الناس علی هذا بحضرة اصحاب رسول الله صلی الله تعالی عليه وعلی آله وسلم فلم ينكر ذلك عليه منكر كذا فی عمدة القاری (ص ٧٧ ج ٢) قلت ورجال هذا السند كلهم ثقات ثم اجمع التابعون ومن بعدهم علی ذلك قال العينی ان ايجاب الغسل لا يتوقف علی نزول الماء بل متی غابت الحشفة يجب الغسل عليهما وان لم ينزلا وهذا الاختلاف فيه اليوم وقد كان الخلاف فيه فی الصدر الاول (ص ٦٩ ج ٢) قال العينی وفی المغنی لابن قدامة تغيب الحشفة فی الفرج هو الموجب للغسل سواء كان الفرج قبلا او دبرا من كل حيوان آدمی او بهيمة حيا او ميتا طائعا او مكرها نائما او مستيقظا اه (ص ٧٦ ج ٢) وفی البحر وقد تقدم الدليل من السنة والاجماع علی وجوب الغسل بالايلاج وان لم يكن معه انزال وهو بعمومه يشمل الصغيرة والبهيمة واليه ذهب الشافعی اه (ص ٥٨ ج ١) قلت عمومه للدبر ولفرج البهيمة ممنوع لان الاحاديث الواردة فی الباب كلها مقيدة بمجاوزة الختانين او بالتقاء هما مع توارى الحشفة ولا يتصور التقاء الختانين فی الدبر ولا فی فرج البهيمة فكان ايجاب الغسل فيهما بالقياس لا بالنص وكذا لا يشمل عمومه لفرج الصغيرة والكبيرة

فرمایا جب دونوں کے ختنہ کا موقع لجائے اور حشفہ غائب ہوجائے غسل واجب ہے انزال ہو یا نہو اسکو عبد اللہ بن وہب نے اپنی مسند میں روایت کیا ہے (زیلعی) اور اسکی سند میں حارث بن نبہان مختلف فیہ ہے لوگوں نے اسکو حفظ میں ضعیف کہا ہے ویسے فی نفسہ لائق ہیں اور ابن عدی نے کہا ہے انکی حدیث لکھی جائے (تہذیب) اور محمد بن عبید اللہ عرزمی کو بوجہ کتابیں ضائع ہوجانے کے اکثر نے ضعیف کہا ہے مگر شعبہ نے اُنسے روایت کی ہے اور وہ ثقہ ہی سے روایت کرتے ہیں پس سند حسن ہے (تقریر) اسکی دلالت مقصود پر ظاہر ہے۔

ــــہ ص ۴۴ ج ۱ مولف ــــہ ص ۱۵۸ ج ۲ مولف ــــہ ص ۳۲۲ ج ۹ مولف۔

دل عليه النص وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها وقوله اذا جاوز الختان الختان ونحوه ان
الايلاج في السبيل المعتاد يوجب الغسل وهو فرج الحية الآدمية المطيقة للجماع الصالحة للايلاج لانه هو المتبادر منه كما
لايخفى وذلك لان اللام في الختانين للعهد الذهني لعدم استقامة معنى الجنس والاستغراق ههنا والا لوجب على الصغيرين
الغسل بالتقاء ختانيهما ولم يقل به احد والمعهود ختانا البالغ والبالغة وفي حكمها المراهق والمراهقة فيجب على البالغ اذا
اولج في فرج المراهقة وكذا على البالغة اذا اولج مراهق في فرجها ولاشك ان الدبر وفرج البهيمة وفرج الميتة
الآدمية وكذا الصغيرة التي لاتطيق الجماع ليس مما يعتاد الايلاج فيه فلا دلالة للنص على ايجاب الغسل بالايلاج فيها
ولكنا اوجبنا الغسل في دبر الآدمي على الفاعل والمفعول به احتياطا لان السبب الموجب للغسل هو انزال المني اما حقيقة
كما دل عليه الحديث المار من الماء او حكما عند كمال سببه وهو غيبوبة الحشفة في محل يشتهي عادة مع خفاء خروجه كما دل
عليه احاديث ايجاب الغسل بالجلوس بين الشعب الاربع وجهدها انزل او لم ينزل والدبر الآدمي مثله لكمال السببية
فيه لانه سبب لخروج المني غالبا كالايلاج في القبل حتى ان الفسقة اللوطة رجحوا قضاء الشهوة منه على قضائها من
القبل ولذا اوجب الائمة الثلاثة فيه الحد وتبعهم صاحبا الامام منا فلان يوجب الغسل اولى واما ابوحنيفة رح فاخذنا
في الحد فاسقطه واحتاط في الغسل فاوجبه والاحتياط في كل باب بما يناسبه وجعل الدبر كالبهيمة لبعيد جدا كما لايخفى ونابيك
بايجاب الائمة الثلثة التعزير في اتيان البهيمة والحد في اللواطة نعم فرج الميتة الآدمية والصغيرة التي لاتطيق مثل
البهيمة عندنا لانه ليس بمحل يشتهي عادة فانعدم كمال السببية فيه فلا يجب الغسل الا بانزال حقيقة فاندفع ما اورده
في فتح القدير ان ظاهر المذكور في الكتاب (وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان وتوارت الحشفة الخ)
الوجوب بالايلاج في الصغيرة التي لم تبلغ حد الشهوة والميتة الآدمية واصحابنا منعوه الا ان ينزل الى ان قال
لكنه يستلزم تخصيص النص بالمعنى ابتداء اھ (ص ٥٦ ج ١) ووجه الاندفاع ما عرفت ان النص لايشملهما لكون المتبادر
منه الايلاج في السبيل المعتاد وفرج الميتة والصغيرة ليس منه ولو سلم كون النص يعمهما فنقول اصحابنا ليس من تخصيص النص
بالقياس ابتداء بل هو من القول بموجب العلة وهو ما ذكره مشائخنا ان انزال المني هو الموجب وهو اما حقيقة او
تقديرا وجواب آخر ان العام اذا كان ظنيا يجوز تخصيصه بالقياس ابتداء وما نحن فيه من هذا القبيل لانه ظني الثبوت
وان كان قطعي الدلالة كذا في البحر (ص ٥٩ ج ١) ملخصا واورد علينا النووي في شرح المهذب بان ما ذكرتم
من الموجب ينتقض بوطء العجوز الشوهاء المتناهية في القبح العمياء البرصاء المقطعة الاطراف فانه يوجب الغسل
بالاتفاق مع انه لا يقصد به لذة في العادة وجوابه انا لانسلم ان المحل لايشتهي بل يدل عليه ايجاب الشافعي رحمه الله
الوضوء بمس العجوز الشوهاء دون الصغيرة التي لاتشتهي وما نقل عنه انه رأى شيخا يقبل عجوزا فقال لكل ساقطة لاقطة

له [illegible]

اخبرنا عبد الله بن محمد الصفار التستری ثنا یحیی بن غیلان ثنا عبد الله بن بزیع عن ابی حنیفة عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ ان سائلا سأل النبی صلی الله علیہ وسلم الا یوجب الماء الا الماء فقال اذا التقی الختانان وغیبت الحشفة فقد وجب الغسل انزل او لم ینزل رواہ الطبرانی زیلعی قلت رجال الحسن اما شیخ الطبرانی فثقة لکونہ لم یضعف فی المیزان و اما یحیی بن غیلان فہو الراسبی التستری ذکرہ ابن حبان فی الثقات کذا فی التہذیب و عبد الله بن بزیع قال فیہ الدارقطنی لیس بمتروک وقال ابن عدی الساجی لیس بحجة کذا فی اللسان قلت وہذا التلیین ہین وقول الدارقطنی لیس بمتروک من الفاظ التعدیل وتابعہ الجارود بن یزید وابو عبد الرحمن المقری عند الحافظ طلحة بن محمد فی مسندہ فرویاہ عن ابی حنیفة بسندہ کما فی جامع المسانید وباقی رجالہ لا یسئل عنہم فالحدیث حسن

ولئن سلم فاجتماع ہذہ الاوصاف الشنیعة فی امرأة نادر ولا اعتبار بہ کذا فی البحر وتعلیقہ (ص ۹ج ۱) (فائدہ) استدل اصحابنا باحادیث الباب علی انتقاض الوضوء بالمباشرة الفاحشة بانہ ان الشرع اقام الایلاج فی محل مشتہی مقام الانزال لانہ سبب لخروج المنی غالبا وکذا المباشرة الفاحشة علی الصفة التی ذکرہا المشایخ لا تخلو عن خروج المذی عادة الا انہ یحتمل انہ یجف لحرارة البدن فلم یقف علیہ او یغفل عن نفسہ لغلبة الشبق فکان سببا مفضیا الی الخروج فلما کان المفضی الی خروج المنی فی حکم الانزال واوجب الغسل فکذلک المفضی الی خروج المذی غالبا فی حکم خروجہ حقیقة فاوجب الوضوء واقامة السبب مقام المسبب طریقة معہودة فی الشرع خصوصا فی امر یحتاط فیہ کما یقام نفس النکاح مقام الوطی فی حرمة المصاہرة ویقام نوم المضطجع مقام الحدث ونحو ذلک کذا ہہنا کذا فی البدائع (ص ۳۰ ج ۱) مع تغییر یسیر فی التقریر

بیان انتقاض الوضوء بالمباشرة الفاحشة

امام ابو حنیفہ عمرو بن شعیب سے وہ اپنے باپ سے وہ انکے دادا سے روایت کرتے ہیں کہ ایک سائل نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کیا کہ آیا پانی (نہانا) بجز پانی (نکلنے) کے اور کوئی چیز واجب نہیں کرتی حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب دونوں کی ختنہ کا موقع مل جائے اور حشفہ غائب کر دیا جائے تو غسل واجب ہو گیا انزال ہو یا نہ ہو اسکو طبرانی نے روایت کیا ہے (زیلعی) میں کہتا ہوں اسکی سند حسن ہے اور اسمیں محمد بن عبید اللہ عرزمی راوی حدیث سابق کی متابعت امام ابو حنیفہ نے کی ہے اس سے پہلے حدیث کو بھی قوت ہو گئی (التقریر) حدیث کی دلالت مقصود پر ظاہر ہے۔

ل فی الاصل فوقی [illegible] سنہ ابن الطبرانی الصغیر عبید الله [illegible] الصفار التستری [illegible]
ع [illegible] یحیی بن غیلان [illegible] ابن [illegible]
ع [illegible] (ص ۱۳۰) [illegible]
ع قلت لعلہ الافی قول [illegible]
ع [illegible] فی الزیلعی [illegible]
ع [illegible] فی جامع المسانید [illegible]
ع الامام (ص ۱ ج ۱)
ع ویعلم ہذا الصواب [illegible]
ل ص ۱۴ ج ۱ [illegible]
ع ص ۱۴۶ ج ۲ [illegible]
ع ص ۲۶۳ ج ۲ [illegible]
ع ص ۱۵ ج ۸ [illegible]

ابو حنیفة عن عون بن عبد الله عن الشعبی عن علی بن ابی طالب رضی الله عنہ انہ قال یوجب الصداق ویھدم الثلاث ویوجب العدة ولا یوجب صاعا من الماء اخرجہ الامام محمد فی الآثار وقال یعنی اذا التقی الختانان وجب الغسل انزل اولم ینزل (جامع المسانید) قلت رجالہ کلہم ثقات وسماع الشعبی عن علی مختلف فیہ ولا یضر فان مرسلہ صحیح ایضا کما صرح بہ فی التھذیب۔

باب

عن ابن عباس رضی الله عنہما قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم ان ھذا یوم عید جعلہ الله للمسلمین فمن جاء الجمعة فلیغتسل وان کان طیب فلیمس منہ وعلیکم بالسواک رواہ ابن ماجة باسناد حسن (الترغیب للمنذری)

باب سنیة الاغتسال یوم الجمعة وفضلیة افرادہ عن غسل الجنابة وسنیتہ للعیدین ویوم عرفة وعند الاحرام۔ قولہ عن ابن عباس الخ قلت دلالتہ علی استنان الغسل للجمعة ظاہرة والامر لیس للوجوب لانہ صلی الله علیہ وسلم قرنہ بقولہ ویمس طیبا ان کان وبقولہ وعلیکم بالسواک ولم یکن ذلک علی الوجوب فکذلک الغسل والحدیث یدل علی استنانہ للعیدین ایضا لانہ صلی الله علیہ وسلم بنی الامر بالغسل علی قولہ ان ہذا یوم عید جعلہ الله للمسلمین والعلة مشترکة بین الجمعة وبینہما فیعم الحکم لعموم العلة قال فی الہدایة والعیدان بمنزلة الجمعة لان فیہما الاجتماع فیستحب الاغتسال دفعا للتاذی بالرائحة اھ (ص ٥٩ ج ١ مع الفتح) قولہ حدثنا ابن مرزوق الخ قلت یعنی قولہ سألک عن الغسل الذی ہو الغسل یعنی سألک عن الغسل الذی فی اصابتہ الفضل اوردہ ابن ابی شیبة بسندہ وغیرہ فی ہذہ الروایة قال الاول الغسل المستحب قال اغتسل کل یوم جمعة ویوم الفطر ویوم النحر ویوم عرفة کذا فی کنز العمال (ص ٣٩١ ج ٥) قلت ہو موقوف فی حکم المرفوع فان الصحابی لا یحکم باستحباب شئی من عند نفسہ ثم اعلم ان المراد بالسنة فی قول اصحابنا ومن

امام ابو حنیفہ عون بن عبد اللہ سے وہ شعبی سے وہ حضرت علی سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے فرمایا (حشفہ کا غائب ہوجانا) مہر کو واجب کرتا اور تین طلاق کو گرادیتا اور عدت کو تو واجب کردیتا ہے اور ایک صاع پانی (بدن پر بہانا) واجب نہ کرے گا اسکو امام محمد نے آثار میں روایت کیا ہے اور کہا مطلب یہ ہے کہ جب دونوں کی ختنہ کا موقع مل جائے تو غسل واجب ہوگا انزال ہو یا نہ ہو۔ میں کہتا ہوں اسکے سب راوی ثقہ ہیں اور حضرت علی سے شعبی کے سماع میں اختلاف ہے مگر انکی مراسیل بھی صحیح ہیں (تہذیب) (تقریر) اس سے بھی دلالت مقصود پر واضح ہے۔ **باب** اس بیان کا کہ جمعہ کے دن غسل سنت ہے اور اسکو غسل جنابت سے الگ کرنا افضل ہے اور عیدین اور یوم عرفہ اور احرام کے لئے بھی غسل سنت ہے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ (جمعہ کا دن) عید کا دن ہے جسکا اللہ تعالیٰ نے

سلہ ص ٢٥٧ ج ا سلہ ص ٦٧ ج ٥ مولف سلہ ص ١٢٤ ا مولف۔

حدثنا ابن مرزوق قال ثنا یعقوب بن اسحٰق قال ثنا شعبة قال اخبرنی عمرو بن مرة عن زاذان قال سألت علیاً رضی الله عنه عن الغسل فقال اغتسل اذا شئت فقلت انما اسألك عن الغسل الذی هو الغسل قال یوم الجمعة ویوم عرفة ویوم الفطر ویوم الاضحٰی۔ اخرجه الطحاوی فی معانی الآثار ورجاله رجال مسلم الا ابن مرزوق فهو من رجال النسائی ثقة کما فی التقریب فهو حدیث صحیح۔

رسول الله صلی الله علیه وسلم الغسل للجمعة والعیدین وعرفة والاحرام لسنة الزائدة التی یقال لها لسنة العادة ولا فرق بین النفل والسنن الزوائد من حیث الحکم لانه لایکره ترک کل منهما صرح به فی الشامیة (ص ۱۰۶ ج ۱) لا سنة الهدی التی هی السنة المؤکدة لانها قریبة من الواجب یضلل تارکها لان ترکها استخفاف بالدین کالاذان والجماعة والاقامة ونحوها صرح به فی الشامیة ایضاً (ص ۱۰۶ ج ۱) وهذه الاغتسالات لیست کذلک فلا یضلل تارکها ولا یوجب ترکها کراهیة ولا استخفافا بالدین یدل علی ذلک قوله صلی الله علیه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتی الجمعة قال فاستمع والصت غفر له مابین الجمعة الی الجمعة وزیادة ثلثة ایام رواه مسلم (مشکوٰة ص ۹۹ ج ۱) فذکر الوضوء وما معه مرتبا علیه الثواب الجزیل یدل علی ان الوضوء کاف وترک الغسل لایوجب اساءة ولاکراهیة والالم یستحق المقتصر علی الوضوء وحده مثل هذا الثواب ویدل له ایضاً حدیث سمرة مرفوعاً من توضأ یوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل حسنه الترمذی واخرجه ابن خزیمة فی صحیحه (العزیزی ۳۲۷ ج ۳) وحدیث ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه بینا هو قائم فی الخطبة یوم الجمعة اذ دخل رجل من المهاجرین الاولین من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فناداه عمر ایة ساعة هذه فقال انی شغلت فلم انقلب الی اهلی حتی سمعت التاذین

مسلمانوں کے لئے مقرر فرمایا ہے پس جو کوئی جمعہ (کی نماز) میں آئے اسکو غسل کرنا چاہئیے اور اگر کچھ خوشبو ہو تو اُسے بھی لگالے اور مسواک کی پابندی کرو اسکو ابن ماجہ نے بسند حسن روایت کیا ہے (ترغیب) (تقریر) اس سے جمعہ کے دن غسل کا مسنون ہونا تو صراحۃً ثابت ہے اور چونکہ حضور نے حکم کو اس علت پر مرتب فرمایا ہے کہ یہ عید کا دن ہے اس سے عیدین کے لئے بھی غسل وطیب اور مسواک کی سنیت ثابت ہوئی کیونکہ عید ہونے میں وہ بھی جمعہ کے مثل ہیں بلکہ کچھ زیادہ ہیں) زاذان سے مروی ہے وہ کہتے ہیں کہ میں نے حضرت علی کرم اللہ وجہہ سے غسل کے متعلق سوال کیا فرمایا جب چاہو غسل کر لیا کرو میں نے کہا میں اُس غسل کو دریافت کرتا ہوں جو (شرعی) غسل ہے (اور ایک روایت میں یہ ہے کہ اس غسل کو پوچھتا ہوں جو مستحب ہے) تو فرمایا جمعہ کے دن اور عرفہ کے دن اور عید الفطر و عید الاضحی کے دن (غسل کیا کرو) اس کو طحاوی نے معانی الآثار میں روایت کیا ہے اور اسکے راوی مسلم کے رجال ہیں سوائے ابن مرزوق کے کہ وہ نسائی کے رجال میں سے ہیں اور ثقہ ہیں پس حدیث ہے (تقریر) اس سے ان غسلوں کا مستحب ہونا صراحۃً ثابت ہوا

۱؎ ص ۷۱ ج ۱ مولف ۲؎ ص ۵۲ ص ۱۱۔ مولف۔

فلم ازد ان توضأت فقال والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر بالغسل الخ اخرجه البخاري قال العيني في شرحه وقال الشافعي رضي الله عنه ومما يدل على ان امر النبي صلى الله عليه وسلم بالغسل يوم الجمعة فضيلة على الاختيار لا على الوجوب حديث عمر حيث قال لعثمان والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالغسل فلو علما ان امره على الوجوب لم يترك عمر عثمان حتى يرده ويقول له ارجع فاغتسل اه (ص ۲۳۹ ج ۳) قلت وكذلك لو علما ان امره على السنية بالتاكيد لكونها قريبة من الوجوب بتضليل تاركها۔ قال العيني ومذهبنا المشهور انه (اي غسل الجمعة ۱۲) مستحب لكل مريد اتى الخ (ص ۳۴۳ ج ۳) وقال في الهداية نص (القدوري) على السنية وقيل هذه (الاغتسالات) الاربعة مستحبة وسمى محمد الغسل يوم الجمعة حسنا في الاصل اه قال ابن الهمام في الفتح وهو النظر ثم لسبطه كالامر بالمزيد عليه (ص ۵۷ ج ۱) وقواه في العناية ايضا (ص مذكور) وقال في الدر وسن لصلوة جمعة ولصلوة عيد اه قال العلامة الشامي هو من سنن الزوائد فلا عتاب بتركه كما في القهستاني اه (ص ۱۸۴ ج ۱) واغرب بعض الناس في احياءه فعده من السنن المؤكدة وكذا الغسل من الحجامة واستدل بحديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت رواه ابو داؤد وصححه ابن خزيمة (بلوغ المرام ص ۱۷ ج ۱) وقال ان لفظ كان يدل على كون المذكورات سنة مؤكدة وقد قام الدليل على افتراض غسل الجنابة فهو فرض واما غسل الجمعة فهو سنة لهذا الحديث وكذا غسل الحجامة اه (ص ۸۴) قلت ولا ادري لم سكت عن الاغتسال من غسل الميت ولم يحكم عليه بالسنية مع كونه مذكورا في الحديث ولعله تذكر ما قد سمع من التصريح بندبه بحديث ابن عباس ليس عليكم في غسل ميتكم غسل اذا غسلتموه ان ميتكم يموت طاهرا وليس بنجس فحسبكم ان تغسلوا ايديكم حسنه الحافظ في التلخيص وحكم الحاكم بصحته على شرط البخاري (احياء السنن ص ۸۳) قلت فلما لم يدل لفظة كان المذكورة في الحديث على سنية هذا الغسل فكيف يستقيم بها الاستدلال على سنية ما عداه من المذكورات ولو سلم فاين الدلالة فيها على كونها سنة مؤكدة وهل هذا الا جهل محض بل غاية ما فيه ان تكون تلك الاغتسالات من السنن الزوائد وهذا لو سلمنا دلالة لفظة كان على المواظبة والاستمرار دائما وهو ممنوع كما سيأتي نعم يدل على كون غسل الجمعة من سنن الزوائد ما اخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الكنز عن ابي هريرة من فطرة الاسلام الغسل يوم الجمعة والاستنان والاستنشاق اه (ص ۲۶۳ ج ۱) واما غسل الحجامة فمستحب عندنا صرح به في فتح القدير (ص ۵۸ ج ۱) وكذا الاغتسال من غسل الميت وحديث عائشة هذا لا يدل على المواظبة لانها ذكرت الغسل من غسل الميت بلفظة كان ايضا ولم يثبت غسل الميت عن النبي صلى الله عليه وسلم بذاته الشريفة حتى يغتسل منه قاله السندي في حاشية ابي داؤد (ص ۶۵ ج ۱)

ر ور گو یہ صحابی کا قول ہے مگر حکماً مرفوع ہے کیونکہ صحابی اپنی طرف سے کسی شی کو مستحب نہیں کہہ سکتے اور حنفیہ نے جو ان غسلوں کو سنت کہا ہے اس سے مراد سنت زائدہ ہے نہ کہ موکدہ اور سنت زائدہ مستحب ہی کے درجے میں ہے۔

عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال من اغتسل یوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فی الساعة الاولی فکانما قرب بدنة الحدیث رواه مالک والبخاری ومسلم وابو داؤد والترمذی کذا فی الترغیب۔

فالمعنی کان یامر بالغسل من اربع وتحمل الامر فی الجنابة علی الوجوب وفی الثلاثة الباقیة علی الندب قال الخطابی وقد یجمع اللفظ الاشیاء المختلفة الاحکام وقرائن الالفاظ والمعانی ترتبها وتنزلها فغسل الجنابة واجب والثلاثة غیر واجب اھ کذا فی حاشیة ابی داؤد (ص مذکور) مع تغییر یسیر قوله عن ابی هریرة الخ قلت قوله صلی الله علیه وسلم من اغتسل یوم الجمعة غسل الجنابة یدل بظاهره علی کفایة غسل الجنابة عن غسل الجمعة وبه قال اصحابنا کما فی البحر ولو اتفق یوم الجمعة ویوم العید او عرفة وجامع ثم اغتسل ینوب عن الکل کذا فی معراج الدرایة اھ (ص ٥٠ ج ١) وهو القیاس لان سبب مشروعیته الغسل لاجل ازالة الاوساخ فی بدن الانسان اللازم منها حصول الاذی عند الاجتماع کما صرح به فی البحر (ص ٦٣ ج ١) ویؤید ذلک ما رواه ابو داؤد عن ابن عباس وسکت عنه ان ناسا من اهل العراق سالوه اتری الغسل واجبا قال لا ولکنه اطهر وخیر لمن اغتسل وساخبرکم کیف بدء الغسل کان الناس مجهودین یلبسون الصوف ویعملون علی ظهورهم وکان مسجدهم ضیقا مقارب السقف فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم فی یوم حار وعرق الناس فی ذلک الصوف حتی ثارت منهم ریاح آذی بعضهم بعضا فلما وجد رسول الله صلی الله علیه وسلم تلک الریح قال ایها الناس اذا کان هذا الیوم فاغتسلوا اھ (ص ٥٧ ج ١) ولما کان ذلک سبب مشروعیته فهذا یتاتی بالغسل مطلقا سواء کان بنیة الجمعة او لاجل الجنابة قال ابو داؤد اذا اغتسل الرجل بعد طلوع الفجر اجزاءه من غسل الجمعة وان اجنب اھ (ص ٥٥ ج ١) ویحتمل ان یکون تقدیره من اغتسل یوم الجمعة مثل غسل الجنابة علی معنی التشبیه والمراد الغسل الکامل بحیث لا یشذ عنه موضع شعرة من الجسم کما هو الواجب فی غسل الجنابة ویؤیده ما اخرج ابن سعد عن ابی ودیعة من اغتسل یوم الجمعة کغسله من الجنابة ومسح من دهن او طیب ان کان عنده الحدیث (کنز العمال ج ٤ ص ١٦٣) وما اخرجه ابو بکر العاقولی فی فوائده عن عمر بلفظ اذا جاء احدکم الی الجمعة فلیغتسل اغتسالہ

ابو ہریرة رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے جو شخص جمعہ کے دن جنابت کا غسل کرے پھر پہلی ساعت میں (نماز جمعہ کو) جاوے تو گویا اسنے ایک اونٹ خدا کی جناب میں پیش کیا الحدیث اسکو امام مالک بخاری ومسلم و ابوداؤد وترمذی نے روایت کیا ہے (ترغیب و تعشیر پیمہ) اس سے بظاہر معلوم ہوا کہ جمعہ کے دن جنابت کا غسل کر لینا بھی غسل جمعہ کے قائم مقام ہو جاتا ہے گو اسمیں یہ تاویل ہو سکتی ہے کہ جنابت کا سا غسل کرے جسمیں ایک بال بھی سوکھا نہ رہے جیسا کہ بعض روایات

[illegible]

عن عبد اللہ بن ابی قتادۃ قال دخل علی ابی وانا اغتسل یوم الجمعۃ فقال غسلک
ھذا من جنابۃ او للجمعۃ قلت من جنابۃ قال اعد غسلا آخر انی سمعت رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول من اغتسل یوم الجمعۃ کان فی طہارۃ الی الجمعۃ
الاخری رواہ الطبرانی فی الاوسط واسنادہ قریب من الحسن وابن خزیمۃ فی صحیحہ
وقال حدیث غریب ورواہ الحاکم بلفظ الطبرانی وقال صحیح علی شرطہما ورواہ ابن
حبان فی صحیحہ اھ کذا فی (الترغیب)

حدثنا سہل بن یوسف عن حمید عن بکر بن عبد اللہ المزنی عن ابن عمرؓ قال من السنۃ
ان یغتسل اذا اراد ان یحرم رواہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ورجالہ رجال الصحیح، والحاکم فی
المستدرک وقال صحیح علی شرطہما ولم یخرجاہ (زیلعی)

من الجنابۃ کما فی الکنز ایضا (ص ۱۶۱ ج ۴) ولم اقف علی سندہما وعلی ہذا فلا یدل الحدیث علی کفایۃ غسل الجنابۃ عن غسل
الجمعۃ لان الاحتمال یفسد الاستدلال نعم یدل علیہ دلیل القیاس الذی مر ذکرہ فی کلام البحر قولہ عن عبد اللہ بن ابی
قتادۃ الخ دلالتہ علی افضلیۃ افراد غسل الجمعۃ عن غسل الجنابۃ ظاہرۃ وروی البیہقی فی الشعب وضعفہ والدیلمی عن ابی
ہریرۃ (مرفوعا) ایعجز احدکم ان یجامع اہلہ فی کل جمعۃ فان لہ اجرین اجر غسلہ واجر غسل امرأتہ وفیہ دلالۃ علی کفایۃ
غسل الجنابۃ عن غسل یوم الجمعۃ کما لا یخفی علی المتفطن والحدیث اخرجہ فی کنز العمال (ص ۳۵۵ ج ۸) فائدۃ
واخرج ابو نعیم عن معاویۃ بن یحیی بن مغیرۃ بن الحارث بن ہشام عن ابیہ عن جدہ یکفی المومن الوقعۃ فی الشہر وہو مرفوع
ایضا کذا فی کنز العمال (ص ۳۵۵ ج ۸) ولم اقف علی تراجم بعض رواتہ = قولہ حدثنا سہل بن یوسف الخ قلت دلالتہ

حضرت عبد اللہ بن ابی قتادہ سے مروی ہے وہ کہتے ہیں کہ میرے باپ (ابو قتادہ صحابی) میرے پاس (ایک دفعہ) آئے اور میں
جمعہ کے دن غسل کر رہا تھا تو فرمایا تمہارا یہ غسل جنابت کی وجہ سے ہے یا جمعہ کے لئے ہے میں نے کہا جنابت کی وجہ سے ہے تو فرمایا
ایک دفعہ غسل دوبارہ کرنا کیونکہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے سنا ہے آپ فرماتے تھے کہ جو شخص جمعہ کے دن غسل کرے
وہ اگلے جمعہ تک (گناہوں سے) پاکی میں رہتا ہے اسکو طبرانی نے معجم اوسط میں روایت کیا ہے اور اسکی سند حسن کے قریب ہے
اور ابن خزیمہ نے اپنی صحیح میں روایت ہے اور کہا یہ حدیث غریب ہے اور حاکم نے طبرانی کے الفاظ سے روایت کیا ہے اور کہا یہ
بخاری مسلم کی شرط پر صحیح ہے اور ابن حبان نے بھی اپنی صحیح میں روایت کیا ہے (ترغیب) فقط مراس سے غسل جمعہ کا غسل جنابت
سے الگ کرنا ثابت ہوا اور گو غسل جمعہ کی فضیلت غسل جنابت سے حاصل ہو جاتی ہے جبکہ دونوں کی نیت کرے مگر دونوں کو
الگ الگ کرنا افضل ہے جیسا کہ صحابی کے ارشاد سے معلوم ہوا۔ عبد اللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے فرمایا کہ سنت ہے

[illegible]

۵ ص ۳ ۱۲ مولف ۵۳ ص ۴ ۷۴ ج ۱ مولف۔

على استنان الغسل للاحرام ظاهرة وقول الصحابي من السنة كذا داخل في المرفوع عندهم كما عرف في موضعه والحديث اخرجه الحاكم في المستدرك (ص ۴۷۳ ج ۱) وزاد واذا اراد ان يدخل مكة اهـ وصححه على شرط الشيخين واقره عليه الذهبي في تلخيصه - وقد قال اصحابنا باستحباب هذا الغسل ايضًا كما ذكره في فتح القدير (ص ۵۸ ج ۱) والاولى ان يقال بسنيته لان ابن عمر رضي الله عنهما عده من السنة كغسل الاحرام سواء بسواء والمراد بالسنة السنة الزائدة كما هو لا المؤكدة لانعدام ما يدل على التاكيد والله سبحانه وتعالى اعلم (فائدة تتعلق بتحقيق دلالة لفظة كان على الاستمرار والمواظبة) قال العيني في شرح حديث عائشة كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم الحديث ما نصه وقيل استدل بقول عائشة كنت اطيب على ان كان لا يقتضي التكرار لانها لم يقع ذلك منها الا مرة واحدة وقد صرحت في رواية عروة عنها بان ذلك كان في حجة الوداع وكذا استدل به النووي في شرح مسلم - واعترض بان المدعى تكراره انما هو للتطيب لا الاحرام ولا مانع من ان يتكرر التطيب لاجل الاحرام مع كون الاحرام مرة واحدة وقال الامام فخر الدين ان كان لا يقتضي التكرار ولا الاستمرار وجزم ابن الحاجب بانها تقتضيه وقال بعض المحققين تقتضي التكرار ولكن قد تقع قرينة تدل على عدمه - قلت كان تقتضي الاستمرار بخلاف صار ولهذا لا يجوز في موضع كان الله صار الخ (ص ۱۶۵ ج ۴) قلت قال ابن الحاجب في الكافية فكان تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا الخ قال الشارح الجامي من غير دلالة على عدم سابق وانقطاع لاحق وقال محشيه اي دوامًا ناشيا من عدم دلالته يعني ان الدوام واستمرار الثبوت ليس مدلول كان بل هو ناش من عدم الدلالة اهـ وقال الرضي في شرح الكافية مذهب بعضهم الى ان كان يدل على استمرار مضمون الخبر في جميع الزمن الماضي وشبهته قوله تعالى وكان الله سميعًا بصيرًا وذهل ان الاستمرار مستفاد من قرينة وجوب كونه سميعا بصيرا لا من لفظة كان الا ترى انه يجوز كان زيد نائما نصف ساعة فاستيقظ فاذا قلت كان زيد ضاربا لم يفد الاستمرار وكان قياس ما قال ان يكون كن ويكون ايضًا للاستمرار فقول المصنف دائما او منقطعا رد على هذا القائل يعني ان لفظة كان لا تدل على احد الامرين بل ذلك الى القرينة اهـ (ص ۳۰۴) قلت فالاستدلال بلفظة كان على الاستمرار والمواظبة موكول الى ذوق المجتهد الخبير بالقرائن البصير الذوق باللسان فافهم۔

ہے یہ بات کہ جب احرام باندھنے کا ارادہ کرے تو غسل کرے۔ اسکو ابن ابی شیبہ نے اپنی مصنف مین روایت کیا ہے (اور راوی اسکے راوی صحیح کے راوی ہین) اور حاکم نے مستدرک مین روایت کیا ہے اور کہا یہ بخاری مسلم کی شرط پر صحیح ہے (زیلعی) **تقریر** اس سے غسل احرام کی سنیت ثابت ہوئی اور صحابی کا یہ کہنا کہ یہ بات سنت ہے حکما مرفوع ہے اور حاکم کی روایت مین یہ زیادت بھی ہے کہ جب مکہ مین داخل ہونا چاہے (اس وقت بھی غسل کرے) حنفیہ نے اوس غسل کو بھی مستحب کیا ہے اس حدیث سے اس مسئلہ کی دلیل بھی معلوم ہو گئی۔

تحقیق دلالۃ لفظ کان علی الاستمرار والمواظبۃ

باب

عن ابی ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ان موسی کان رجلا حییا ستیرا لا یری من جلدہ شیئ استحیاء منہ فاٰذاہ من اٰذاہ من بنی اسرائیل فقالوا ما یستتر ھذا التستر الا من عیب بجلدہ اما برص واما ادرۃ واما اٰفۃ وان اللہ عزوجل اراد ان یبرأہ مما قالوا لموسی فخلا یوما وحدہ فوضع ثیابہ علی الحجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل الی ثیابہ لیاخذھا وان الحجر عدا بثوبہ فاخذ موسی عصاہ وطلب الحجر فجعل یقول ثوبی حجر ثوبی حجر حتی انتھی الی ملأ من بنی اسرائیل فرأوہ عریانا احسن ما خلق اللہ وابرأہ مما یقولون الحدیث اخرجہ الامام البخاری[۱]۔

[illegible]

باب وجوب التستر عن الاعین فی الغسل وجواز التجرد للاغتسال فی الخلوۃ وفضیلۃ الاستتار فیہا ایضا قلت قد اورد فیہ بعض الناس ثلثۃ احادیث وھی کافیۃ لاثبات معنی الباب ولکنہ قد اخطأ فی حمل حدیث بہز بن حکیم عن ابیہ عن جدہ مرفوعا وفیہ قال قلت یا نبی اللہ اذا کان احدنا خالیا قال فاللہ احق ان یستحیی من الناس انہ علی الندب فقال ودلالتہ علی الجزء الثالث من الباب ای فضیلۃ الاستتار فی الخلوۃ عند الغسل ظاہرۃ من حیث انہ صلی اللہ علیہ وسلم لما رغب فی الاستحیاء من اللہ عزوجل فی الخلوۃ مطلقا دخلت فیہ حال الاغتسال فی الخلوۃ ولا یقال بوجوبہ لانہ قد ثبت الجواز من الحدیث الثانی وھو حدیث ان ایوب بینا ھو یغتسل عریانا الخ علی ان ستر العورۃ فی الخلوۃ حرجا وما جعل اللہ فی الدین من حرج فحمل الترغیب علی الاستحباب انتھی (ص ۸۹) فعبارتہ ہذہ تدل علی عدم وجوب الستر فی الخلوۃ مطلقا وھو غلط صریح وحمل الحدیث علی غیر محملہ بل وجوب ستر العورۃ دائم ولو فی الخلوۃ علی الصحیح الا لغرض صحیح صرح بہ فی الدر المختار (ص ۱۹۱ ج ۱ مع الشامیۃ) وفی

باب اس بیان میں کہ غسل کے وقت دوسروں سے پردہ واجب ہے اور موقع خلوت میں ننگا نہانا جائز ہے اور افضل یہ ہے کہ خلوت میں بھی پردہ سے نہائے۔ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ موسی علیہ السلام بڑے شرمگین پردہ دار تھے انکے جسم (مستور) کا کچھ حصہ بھی کھل جاتا تو انکو حیا آتی تھی اسپر بنی اسرائیل کے بعض لوگوں نے تکلیف پہونچائی اور کہا موسی علیہ السلام اتنا پردہ جو کرتے ہیں تو انکے جسم میں کوئی عیب معلوم ہوتا ہے یا تو برص ہے یا فتق ہے یا اور کوئی آفت ہے حق تعالی شانہ نے موسی علیہ السلام کو اس طعن سے بری کرنا چاہا چنانچہ وہ ایک دن تنہا خلوت میں پہونچے اور پتھر پر کپڑے رکھکر نہانے لگے جب فارغ ہوئے تو اپنے کپڑے لینے کا ارادہ کیا وہ پتھر آپکے کپڑوں سمیت بھاگ گیا موسی علیہ السلام نے اپنا عصا (ہاتھ میں) لیا اور پتھر کی تلاش میں نکلے اور یوں کہتے ہوئے چلے

[۱] ص ۴۲ ج ۱ مع اسولئ۔

حدیث بہز دلالۃ علیہ اصرح منہ حدیث ابن عباس قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ ینہاکم عن التعری فاستحیوا من ملئکۃ اللہ الذین لا یفارقونکم الا عند ثلث حالات الحدیث نقلہ بعض الناس فی کتابہ عن مجمع الزوائد ورجالہ رجال الصحیح وفیہ الامر بالاستحیاء عن الملئکۃ والنہی عن التعری ومفادہ الوجوب قال العلامۃ الشامی ای اذا کان خارج الصلوۃ یجب بالسنۃ بحضرۃ الناس اجماعا وفی الخلوۃ علی الصحیح ثم ان الظاہر ان المراد بما یجب سترہ فی الخلوۃ خارج الصلوۃ ہو ما بین السرۃ والرکبۃ فقط حتی ان المرأۃ لا یجب علیہا ستر ما عدا ذلک وانکان عورۃ یدل علیہ ما فی باب الکراہیۃ من القنیۃ وفی غریب الروایۃ یرخص للمرأۃ کشف الرأس فی منزلہا وحدہا فاولی لہا لبس خمار رقیق یصف ما تحتہ عند محارمہا اہ لکن ہذا ظاہر فی ان المحل نظرہ للمحارم اما غیرہ کبطنہا وظہرہا فیجب سترہ فی الخلوۃ محل نظر وظاہر الاطلاق نعم فتأمل (ص ۴۱۹ ج ۱) قلت قال فی الدر وتنظر المرأۃ المسلمۃ من المرأۃ کالرجل من الرجل وقیل کالرجل لمحرمہ والاول اصح سراج (اہ ص ۳۶۵ ج ۵ مع الشامیۃ) فلما کان الصحیح ان عورۃ المرأۃ من المرأۃ کعورۃ الرجل من الرجل فاولی ان تکون ہذہ ہی عورتہا من نفسہا فاتضح جواز کشفہا للبطن والظہر ایضا فی الخلوۃ وبعد ذلک فالاولی فی تقریر الاستدلال ان یقال ان قصۃ اغتسال ایوب علیہ السلام عریانا دلت علی جواز التجرد عند الغسل وکذا ما رواہ احمد عن انس بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان موسی بن عمران (علیہ السلام) کان اذا اراد ان یدخل الماء لم یلق ثوبہ حتی یواری عورتہ فی الماء ورجالہ موثقون الا ان علی بن زید مختلف فی الاحتجاج بہ کذا فی مجمع الزوائد (ص ۱۱ ج ۱) قلت فہو حسن الحدیث وفیہ دلالۃ علی جواز التجرد اذا امن من وقوع النظر علی عورتہ بالماء او بالحائط ونحوہ وکذا ما رواہ الطبرانی فی الکبیر عن زینب بنت ام سلمۃ انہا دخلت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو یغتسل فاخذ حفنۃ من ماء فضرب بہا وجہی وقال وراءک یا لکاع واسنادہ حسن (مجمع الزوائد ص ورج مذکور) فانہ یدل بظاہرہ علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یغتسل عریانا وقتئذ وکذا ما ورد فی قصۃ موسی علیہ السلام من اغتسالہ عریانا وفرار الحجر بثوبہ فیخص بذلک عموم قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ ینہاکم عن التعری فاستحیوا من ملئکۃ اللہ وکذا عموم قولہ صلی اللہ علیہ وسلم فاللہ احق ان یستحیی منہ من الناس ویعلم ان النہی عن التعری مقید بعدم ضرورۃ واحتیاج الیہ فاذا دعت الیہ حاجۃ کالاستنجاء والتغوط والغسل ونحوہا ومع ذلک لم یتجرد کل التجرد واستتر بما امکن کان افضل لما فیہ من رعایۃ الادب مع اللہ تعالی والحیاء منہ ویدل علیہ قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ حیی ستیر یحب الحیاء والستر فاذا اغتسل احدکم

اور سے تہبند کپڑے اور سے تہبند کپڑے یہانتک کہ بنی اسرائیل کی ایک مجلس میں جاکر تہر ٹہرا اور سب نے موسیٰ علیہ السلام کو ننگا دیکھ لیا تو سب کو معلوم ہو گیا ، مخلوق الٰہی میں وہ سب سے حسین تر اور خوبصورت ہیں اسکو امام بخاری نے روایت کیا ہے (تقریر) اس سے معلوم ہوا کہ خلوت میں ننگا نہانا جائز ہے کیونکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اس قصہ کو بیان فرماکر اسپر انکار نہیں فرمایا۔ اور باب کے بقیہ اجزاء پر دلالت کے لئے وہ احادیث کافی ہیں جو احیاء السنن میں مذکور ہیں ۱۲

فليستتر رواه ابو داؤد والنسائي عن يعلى بن امية ورجال اسناده رجال الصحيح كذا في النيل (ص ٢٣٤ ج ١) فانه
بعمومه يدل على طلب الستر عند الغسل مطلقا وكذا قوله في جواب السائل عن الخلوة فالله احق ان يستحيى منه
من الناس فستر العورة في الخلوة واجب عند عدم ضرورة داعية الى الكشف ومندوب عند ضرورة داعية
اليه ما استطاع قال الشامي تحت قول الدر ووجوبه عام ولو في الخلوة ما نصه لانه تعالى وان كان يرى
المستور كما يرى المكشوف لكنه يرى المكشوف تاركا للادب والمستور متادبا وهذا الادب واجب مراعاته
عند القدرة عليه هذا وما ذكره الزيلعي من ان العامة لم يشترطوا الستر عن نفسه فذاك في الصلوة كما سياتي
بيانه عند ذكر المصنف له فليس فيه تصحيح لخلاف ما هنا فافهم اهـ (ص ١٩٤ ج ١) قلت قال المصنف بعد ذلك
والتشمير واستترها (اي العورة) عن غيره ولو حكما كمكان مظلم (فان العورة مرئية فيه حكما فيشترط سترها) لا استترها عن
نفسه به يفتى فلو رآها من زيقه لم تفسد وان كره اهـ قال الشامي قوله وان كره لقوله في السراج فعليه ان يزره
لما روي عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول الله اصلي في قميص واحد فقال زره عليك ولو بشوكة بحر ومفاده
الوجوب المستلزم تركه للكراهة اهـ (ص ٢٥٤ ج ١) قلت وحديث سلمة اخرجه الحاكم بمعناه في المستدرك وصححه
واقره عليه الذهبي (ص ٢٥٠ ج ١) قوله عن ابي هريرة الخ قلت والقصة على جواز الاغتسال عريانا في البيت
ظاهرة ووجه الاستدلال حكايته صلى الله عليه وسلم للقصة وعدم انكاره عليها فدل على موافقتها للشرع عندنا والا فلو
كان فيها شيء غير موافق للشرع لبينه فيحمل الاحاديث التي فيها الارشاد الى التستر عند الغسل مطلقا على الافضل كذا
في النيل (ص ٢٤٤ ج ١) باب ان الاحتلام بغير انزال لا يوجب الغسل قلت اورد فيه بعض الناس
حديثين وفيهما كفاية لاثبات معنى الباب ولكنه اخطأ في الحاشية حيث قال بعد نقل قول الخطابي في ظاهر هذا
الحديث يوجب الاغتسال اذا رأى بلة وان لم يتيقن انها الماء الدافق قلت قدم الاحاديث الدالة على
اشتراط الشهوة والدفق وهي تعم حالة النوم واليقظة فاحاديث الباب تقيد بها اهـ (ص ٩٠) فانه يدل
على ان رؤية البلل بعد النوم لا توجب الغسل ما لم يتذكر الشهوة ويتيقن بالدفق وهذا مع كونه خلاف المذهب
لا يصح رواية ولا دراية اما كونه خلاف المذهب فيعرف بما ذكرناه في باب اشتراط الشهوة في وجوب الغسل
بخروج المني فراجعه واما كونه خلاف الرواية فلانه صلى الله عليه وسلم بنى امر الغسل على رؤية البلل مطلقا في
احاديث الباب ولو لم يتذكر احتلاما كما وقع التصريح به في حديث عائشة ولا يخفى ان عدم تذكر الاحتلام
يستلزم عدم تذكر الشهوة والدفق ايضا فكيف يصح اشتراط تذكرهما مع ورود التصريح بعدمه واما قوله قدم
الاحاديث الدالة على اشتراط الشهوة والدفق وهي تعم حالة النوم واليقظة ففيه اولا ان عمومها لحالة النوم ممنوع لما
في حديث علي من قوله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت المذي فتوضأ واغسل ذكرك واذا رأيت فضخ الماء فاغتسل
مقيدا بالرؤية وهي لا تتصور الا في اليقظة حقيقة وثانيا ان سلم عمومها لها لحمل الرؤية على العلم فهي اولى بالتخصيص
من هذه لانها افادت حكم حالة النوم بعمومها اشارة واحاديث الباب وردت في حالة النوم خاصة وافادت

باب

(حاشیہ: باب جواز نوم الجنب من غیر غسل ولا وضوء)

عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينام وهو جنب ولا يمس ماء رواه اصحاب السنن (كذا فى التلخيص) قال الحافظ بعد نقل كلام المحدثين فى هذا الحديث صححه البيهقى وقال ان ابا اسحق قد بين سماعه من الاسود فى رواية زهير عنه وقال الدارقطنى فى العلل يشبه ان يكون الخبران صحيحين قال بعض اهل العلم اه قلت و لفظه عند ابن ماجة بسند صحيح عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت له الى اهله حاجة قضاها ثم ينام كهيئته لا يمس ماء اه (كذا فى الهداية للعينى)

حكمها صراحة والخاص يقضى على العام والصريح على الاشارة فافهم واما كونه خلاف الدراية فلان التيقن بالدفق او الشهوة متعذر مع النوم فكيف يحال الحكم عليه والحال هذه لا يقال ان هذا يستلزم القول بوجوب الغسل من خروج المنى عن غير شهوة لانا نقول عدم تذكر الشهوة لا يستلزم عدمها فى نفس الامر فغاية ما قلنا ان تذكرها و التيقن بها ليس بشرط واما ان وجودها ليس بشرط فلا فنقول ان المستيقظ اذا راى على ثوبه او جسده بللا ونحوه ولم يتذكر شيئا اصلا فان تيقن انه منى او شك فى كونه منيا او مذيا وجب عليه الغسل لوجود الشهوة لان النوم مظنة الاحتلام فيحال عليه ثم يحتمل فى صورة الشك انه منى رق بالهواء او للغذاء فاعتبرناه منيا احتياطا والحاصل ان وجود الشهوة يكون حقيقة مرة ومظنة اخرى فالاول فى حال اليقظة وتذكر الاحتلام والثانى فى حال النوم اذا لم يتذكر شيئا فافهم

باب جواز نوم الجنب من غير غسل ولا وضوء قوله عن عائشة الخ قلت دلالته على معنى الباب ظاهرة وكذا الجواز والتشديد هى بعض الناس حديث قال والظاهر ان التاخير فى الغسل مذموم فى جميع الاحوال ولا مفهوم لارادة النوم والاكل فمن اخر الغسل ولم يتيمم ولم يأكل كره له ذلك كما هو مقتضى الحديث الاول واشار الى حديث على مرفوعا لا يدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه ابو داؤد والنسائى وابن حبان فى صحيحه (۱)

باب اس بیان میں کہ جنابت والے کو بدون غسل اور وضو کے سونا جائز ہے۔ عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جنابت کی حالت میں سو رہا کرتے تھے اور پانی کو نہ چھوتے تھے اسکو اصحاب سنن نے روایت کیا ہے اور اسکو بیہقی و دارقطنی نے صحیح کہا ہے (التلخیص الحبیر) اور اسکو ابن ماجہ نے بسند صحیح ان الفاظ سے روایت کیا ہے کہ اگر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنے اہل کی طرف حاجت ہوتی تو آپ حاجت کو پورا کر لیتے پھر اسی ہیئت پر سو رہتے اور پانی کو نہ چھوتے

[illegible]

ص ۱۵ ج ۱ - مولف۔ ص ۴۶ ج ۲ - مولف۔

احمد (ص ۹۱) فجعل تاخیر الغسل مطلقاً مکروہا ولم یتنبہ علیہ ولم ینظر الی ماثبت عنہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ کان ینام وہو جنب ولا یمس ماءً
وربما توضأ فنام وربما تیمم ورقد بالجملۃ فقد ثبت عنہ صلی اللہ علیہ وسلم تاخیر الغسل الی وقت الصلوۃ حتی انہ شرع فی
الصلوۃ مرۃ ثم انصرف وقال للقوم ان مکانکم ثم جاء وراسہ یقطر ماء وقال انی کنت جنباً فنسیت ان اغتسل کما رواہ
الدارقطنی قال الحافظ فی الفتح (ص ۳۰۲ ج ۲) واصل القصۃ مخرج فی الصحیحین بل یتطرق النسیان الا من التاخیر وایضا
فقد روت عائشۃ وام سلمۃ رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یدرکہ الفجر وہو جنب من اہلہ ثم یغتسل و
یصوم اخرجہ البخاری (ص ۲۵۸ ج ۱) فہل یسع لمؤمن بالشرع ان یقول لامر ثبت عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
انہ مذموم مکروہ وہل ہذہ الاجتراء قد خص بہا ہذا الرجل والعجب کل العجب انہ صرح بکونہ مباحا بعد ذلک فی (ص
۹۲) فلیت شعری اذا کان تاخیر الغسل وعدم فور الطہارۃ مباحا فی الشرع فلم اطلق القول بانہ مکروہ ومذموم وہل ہذا الا تہافت
اللہم الا ان یقال انہ اراد ان تاخیر الغسل خلاف الاولی وتعجیلہ افضل وتاخیرہ صلی اللہ علیہ وسلم لبیان الجواز فسلم ولکن قابل
الافضل لایکون مذموما مکروہا واحادیث عدم دخول الملائکۃ بیتاً فیہ جنب الخ محمولۃ عند العلماء علی من یتہاون بالغسل ویتخذہ ترکہ
عادۃ لاعلی من یؤخرہ الاغتسال الی حضور الصلوۃ صرح بہ السندی فی حاشیۃ النسائی والسیوطی فی زہر الربی (ص ۱۸
ج ۱) ہٰہنا کلامنا فی جواز النوم من غیر غسل لافی جوازہ من غیر وضوء فیدل علیہ حدیث عائشۃ بلفظ ابن ماجۃ ان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم ان کانت لہ الی اہلہ حاجۃ قضاہا ثم ینام کہیئتہ لایمس ماء واسنادہ صحیح کما مر فی المتن فقولہا ثم ینام
کہیئتہ لایمس ماء یدل صراحۃ علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان ینام (احیاناً) من غیر غسل ولا وضوء وبہذا اللفظ انتقض
تاویل الترمذی بان المراد لایمس ماء للغسل حکاہ الحافظ عنہ فی التلخیص (ص ۶۶ ج ۱) والصحیح فی الجمع بین الحدیثین انہ کان
یفعل الامرین لبیان الجواز وبہذا جمع ابن قتیبۃ فی اختلاف الحدیث نقلہ الحافظ عنہ فی التلخیص (ص و ج مذکور) ویؤیدہ ما
رواہ ابن خزیمۃ وابن حبان فی صحیحیہما عن ابن عمر انہ سال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اینام احدنا وہو جنب قال نعم ویتوضأ

محمد قال اخبرنا ابو حنیفۃ قال حدثنا ابو اسحٰق السبیعی عن الاسود بن یزید عن عائشۃ ام المؤمنین قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصیب من اھلہ من اول اللیل فینام ولا یصیب ماءً فان استیقظ من اٰخر اللیل عاد واغتسل اخرجہ محمد فی الآثار وکذا فی الموطأ الا ان فیہ ثم ینام ولا یمس ماءً وقال وبہ ناخذ لا بأس اذا اصاب الرجل اھلہ ان ینام قبل ان یغتسل او یتوضأ وھو قول ابی حنیفۃ اھ قلت رجالہ کلھم ثقات و استدلال المجتھد بحدیث تصحیح لہ کما تقرر فی الاصول۔

عن شداد بن اوس الصحابی قال اذا اجنب احدکم من اللیل ثم اراد ان ینام فلیتوضأ فانہ نصف غسل الجنابۃ رواہ ابن ابی شیبۃ بسند رجالہ ثقات کذا فی العمدۃ للعینی والفتح للحافظ

ابن حجر (کذا فی التلخیص ص مذکور) قولہ عن شداد بن اوس الخ قلت فیہ ارشاد الی حکمۃ وضوء الجنب قبل النوم بان فیہ تخفیف الحدث ولا شک ان نومہ علی وضوء او تیمم افضل من نومہ من غیر شیء منھما یدل علیہ ما ورد عن میمونۃ بنت سعد قالت قلت یا رسول اللہ ھل یرقد الجنب قال ما احب ان یرقد وھو جنب حتی یتوضأ فانی اخشی ان یتوفی فلا یحضرہ جبرئیل علیہ السلام رواہ الطبرانی فی الکبیر وفیہ عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحمید بن یزید وعثمان بن عبد الرحمن ھو الحرانی الطرائفی وثقہ یحیی بن معین وابو حاتم صدوق وقال ابن ابی عروبۃ الحرانی وابن عدی لا بأس بہ یروی عن مجھولین وقال البخاری وابو احمد الحاکم یروی عن قوم ضعاف (مجمع الزوائد ص ۲۷۴ ج ۱) قلت عبد الحمید بن یزید لم اجد من ترجمہ وروی ابن ابی شیبۃ عن عائشۃ رضی اللہ عنھا قالت اذا اراد احدکم ان یرقد وھو جنب فلیتوضأ فانہ لا یدری لعلہ یصاب نفسہ فی منامہ کذا فی زہر الربی (ص ۱۵ ج ۱) من غیر سند وفی الاثرین دلالۃ علی فضیلۃ النوم علی طہارۃ ولو وضوءً فانہ یخفف الحدث فینوب عنہ التیمم ایضا کما ورد عن عائشۃ عند البیہقی بسند حسن اخرجہ بعض الناس فی کتابہ (ص ۹۱) قولہ حدثنا ابن خزیمۃ الخ قلت فیہ دلالۃ علی ان وضوء الجنب قبل النوم والاکل شرع للنشاط وتخفیف الحدث عن بعض الاعضاء فی الجملۃ ولذا اکتفی ابن عمر رضی اللہ عنھما علی الوضوء الناقص فعلا وقولا قلت والافضل ان یتوضأ

امام محمد امام ابو حنیفہ سے وہ اپنی سند کے ساتھ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے اہل سے رات کے اول حصہ میں فارغ ہوتے پھر سو رہتے اور پانی (بدن کو) نہ لگاتے الحدیث اور ایک روایت میں ہے کہ پانی کو نہ چھوتے اسکو امام محمد نے کتاب الآثار اور مؤطا میں روایت کیا ہے اور فرمایا کہ ہم اسی کے قائل ہیں کہ جب مرد بیوی کے پاس جائے تو غسل یا وضو سے پہلے سو رہنے میں کچھ مضائقہ نہیں ہے میں کہتا ہوں کہ اسکے راوی سب ثقہ ہیں اور مجتہد کا کسی حدیث سے استدلال کرنا اسکی تصحیح ہے تقریر اس سے بھی مقصود باب پر دلالت ظاہر ہے شداد بن اوس صحابی سے مروی ہے کہ انہوں نے فرمایا جب کوئی شخص رات کو جنبی ہو جائے

سلہ ص ۸ مولف سلہ ص ۱۷ مولف سلہ ص ۵۳ ج ۲ ۶۶ ج ۲ مولف سلہ ص ۳۳۷ ج ۱ مولف۔

حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمرؓ قال اذا اجنب الرجل واراد ان يأكل او يشرب او ينام غسل كفيه ومضمض واستنشق و غسل وجهه وذراعيه وغسل فرجه ولم يغسل قدميه اخرجه الطحاوى ورجاله رجال الصحيح الا ابن خزيمة وهو ثقة مشهور كما مر ورواه مالك فى الموطا عن ابن عمر من فعله عن عائشةؓ قالت ربما اغتسل النبى صلى الله عليه وسلم من الجنابة ثم جاء فاستدفأ بى فضممته الى ولم اغتسل اخرجه الترمذى وقال هذا الحديث ليس باسناده باس

وضوء كاملا للماء ودفى حديث عائشة عند الجماعة كان صلى الله عليه وسلم اذا اجنب فاراد ان ينام توضأ وضوءه للصلوٰة اخرجه بعض الناس فى كتابه (ص ۹۱) واثر ابن عمر هذا يدل على جواز نوم الجنب من غير غسل ولا وضوء بلا كراهة فيه لان ماذكره من الوضوء ليس بوضوء شرعى فافهم قوله عن عائشة الخ قلت فيه تقرير النبى صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين على تاخير الغسل والنوم على غير طهارة والظاهر انها كانت لا تتوضأ ايضا لان الاستدفاء بالمرأة لا يحصل فى الشتاء بعد وضوءها كما هو مجرب فافهم والله تعالى اعلم

پھر سونا چاہے تو وضو کرلیا کرے کیونکہ وضو آدھا غسل ہے اسکو ابن ابی شیبہ نے ایسی سند سے روایت کیا ہے جسکے راوی ثقہ ہیں (عینی) تقریر اس سے وضو کرکے سونے کی فضیلت ثابت ہوئی اور یہ بھی معلوم ہوا کہ غسل جنابت سے پہلے سونے کے لئے وضو کرنے کی حکمت یہ ہے کہ اس سے حدیث میں تخفیف ہوجاتی ہے اور یہ بھی معلوم ہوا کہ بدون غسل کے سونا جائز ہے۔ عبداللہ بن عمرؓ سے مروی ہے فرمایا کہ جب آدمی جنبی ہوجاوے اور کھانا یا پینا یا سونا چاہے تو اپنے دونوں ہاتھ دھو دے اور کلی کرے اور ناک میں پانی دے اور منہ ہاتھ اور شرمگاہ کو دھوئے اور پیروں کو نہ دھوئے اسکو طحاوی نے روایت کیا ہے اور اسکے راوی صحیح کے راوی ہیں بجز ابن خزیمہ کے اور وہ مشہور ثقہ ہیں اور اسکو مالک نے بھی مؤطا میں ابن عمر سے فعلاً روایت کیا ہے کہ وہ جنابت کی حالت میں کھانے پینے یا سونے کیلئے ایسا کیا کرتے تھے تقریر ظاہر ہے کہ عبداللہ بن عمر نے جن اعضاء کا دھونا بیان فرمایا ہے یہ وضو شرعی نہیں ہے اس سے معلوم ہوا کہ جنابت والے کو بدون وضو اور غسل کے سونا جائز ہے حضرت عائشہؓ سے مروی ہے وہ فرماتے ہیں کہ بعض دفعہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جنابت کا غسل فرماتے پھر آکر مجھ سے گرمی حاصل کرتے تو میں آپکو اپنے سے لپٹا لیتی تھی حالانکہ میں نے (ابھی تک) غسل نکیا ہوتا اسکو ترمذی نے روایت کیا ہے اور کہا اس حدیث کی سند میں کوئی حرج نہیں تقریر اس میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے ام المؤمنین کے تاخیر غسل پر تقریر ہے معلوم ہوا کہ جنبی کو بدون غسل کے سونا اور غسل میں تاخیر کرنا جائز ہے اور حدیث سے متبادر یہ ہے کہ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا اسوقت وضو بھی نکرتی تھیں کیونکہ جاڑے کی موسم میں وضو کرنے والے سے گرمی حاصل نہیں ہوتی جیسا کہ تجربہ ہے ؞

سلہ ص ۷۷ ج ۱ مولف سلہ ص ۱۶ مولف سلہ ص ۱۷ ج ۱ مولف

احكام المياه

باب

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرات رواه مسلم والنسائي والدارقطني وقال اسناده حسن رواته كلهم ثقات واخرجه ابن خزيمة في صحيحه ولفظه فليهرقه (التلخيص[1])

باب تنجس الماء القليل وان لم يتغير قوله عن ابي هريرة الخ قلت فيه حكم النبي صلى الله عليه وسلم بنجاسة الماء بولوغ الكلب وامر باراقته وهو لا يغير فثبت ان القليل من الماء يفسد بوقوع النجس فيه تغير او لا والاناء يعم الصغير والكبير فيدخل فيه الدن ايضا واما حديث القلتين فغير ثابت لاضطراب متنه واسناده وقد بسط الكلام فيه العلامة النيموي في آثار السنن (ص ٤ و ٥ و ٦ ج ١) فمن شاء فليرجع وحسبنا من ذلك قول الذهبي في الميزان بعد ما نقل كلام الخطيب فيما رواه الحسن بن محمد بن يحيى العلوي بسنده عن جابر مرفوعا علي خير البشر فمن ابى فقد كفر هذا حديث منكر ما رواه سوى العلوي بهذا الاسناد وليس بثابت. قلت فانما يقول الحافظ ليس بثابت في مثل خبر القلتين وخبر الخلال والوارث لا في مثل هذا الباطل اعني نعوذ بالله من الخذلان اهـ (ص ٢٤٣ ج ١) ولئن سلم ثبوته فمحمول على الماء المبسوط على وجه الارض كما يشعر به لفظ الترمذي عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسأل عن الماء يكون في الفلاة من الارض وما ينوبه من السباع والدواب قال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث اهـ (ص ١١ ج ١) ولا يخفى ان الماء في الفلاة اكثر ما يكون مبسوطا على وجه الارض وقدر القلتين يبلغ العشر في العشر بعد بسطه افاده الشيخ في تاريخ الآثار نقلا عن الشيخ المحدث الكنكوهي فان قلت ان اكثر ماء الفلاة يكون مبسوطا ولكنه ربما يكون غير مبسوط ولفظ الحديث عام فما وجه تخصيصه قلت وجهه ما سيأتي من الادلة الدالة على نجاسة البير بوقوع النجاسة فيها ولو لم يتغير ماؤها وماء الآبار يكون اكثر من القلتين عادة

باب اس بیان میں کہ تھوڑا پانی ناپاکی ملنے سے ناپاک ہوجاتا ہے گو اس میں تغیر نہ آیا ہو (حضرت) ابو ہریرہ رضی سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ جب کتا کسی کے برتن میں منہ ڈالدے تو اوسکو گرا دے پھر سات دفعہ دھوے اسکو مسلم اور نسائی اور دارقطنی نے روایت کیا ہے (تلخیص) **فقہ** پر ظاہر ہے کہ کتے کے صرف منہ ڈالنے سے پانی وغیرہ میں تغیر نہیں آتا اور باوجود اسکے حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے برتن کے دھونے اور چیز کے گرانیکا حکم فرمایا ہے معلوم ہوا کہ تھوڑا پانی ناپاکی کے ملنے سے مطلقاً ناپاک ہوجاتا ہے گو تغیر نہ آیا ہو پس یہ حدیث مالکیہ پر حجت ہے۔

[1] ج ۱ ص ۷ مؤلف۔

وعنه ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اذا استیقظ احدکم من نومہ فلا یغمس یدہ فی الاناء حتی یغسلہا ثلثا فانہ لا یدری این باتت یدہ رواہ مسلم[1]

باب

عن ابن سیرین ان زنجیا وقع فی زمزم یعنی فمات فامر بہ ابن عباس فاخرج وامر بہا ان تنزح قال فغلبتہم عین جاءتہم من الرکن فامر بہا فدست بالقباطی والمطارف حتی نزحوہا فلما نزحوہا انفجرت علیہم رواہ الدارقطنی واسنادہ صحیح (آثار السنن)

لاسیما بیر زمزم فان بارہا لا ینقطع فعلم ان حدیث القلتین لیس بوارد فی الآبار ونحوہا بل ہو وارد فی المبسوط علی الارض کما یدل علیہ بعض الفاظ الحدیث کما مر قولہ وعنہ الخ قلت فیہ الامر بغسل الید احتیاطا من نجاسۃ عسی ان تکون اصابتہ من موضع الاستنجاء ومعلوم انہا لا تغیر الماء ولولا انہا مفسدۃ عند التحقیق لما کان الامر بالاحتیاط عنہا معنی فافہم

باب القلتان تغیر المبسوط تین الخ قولہ عن ابن سیرین الخ قلت لا یخفی ان بار زمزم اکثر من القلتین بکثیر ولا یتصور تغیرہ بحجر وموت واحد فیہ ومع ذلک امر ابن عباس بنزحہ لانہ بانقطاعہ لا یجوز باتو کد حتی

حضرت ابوہریرہ ہی سے مروی ہے کہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ جب کوئی نیند سے اٹھے تو برتن میں اپنا ہاتھ نہ ڈالے جبتک کہ اسکو تین بار نہ دہولے کیونکہ اسکو خبر نہیں کہ رات بہر اسکا ہاتھ کہاں کہاں رہا اسکو مسلم نے روایت کیا ہے (التقریر) اس حدیث میں اس احتمال کیوجہ سے کہ شاید سوتے ہوئے ہاتھ عضو خاص پر پہونچ گیا ہو اور اس سے مذی وغیرہ ہاتھ میں لگ گئی ہو احتیاطاً برتن میں ہاتھ ڈالنے سے بدون پاک کئے منع کیا گیا ہے اور یہہ احتیاط اسیوقت درست ہوسکتی ہے جبکہ ہاتھ کو ناپاکی لگنے کا یقین ہونا اور بدون دہوئے اسکو پانی میں ڈالدینا پانی کو ناپاک کردیتا ہو کیونکہ اگر یقین کی حالت میں بہی پانی ناپاک نہ ہوتا تو پہر احتمال کی صورت احتیاط کی کیا ضرورت ہے اور ظاہر ہے کہ اس قلیل نجاست سے پانی میں تغیر نہیں آسکتا معلوم ہوا کہ تہوڑا پانی ناپاکی ملنے سے مطلقاً ناپاک ہو جاتا ہے اور حدیث میں لفظ آنا ء ہر برتن کو عام ہے خواہ چہوٹا ہو یا بڑا مٹکا ہو یا گہڑا اور شافعیہ نے (جو حدیث قلتین) سے استدلال کیا ہے تو وہ حدیث مضطرب ہے اسکی اسناد ومتن میں اضطراب ہے اور ذہبی نے اسکو غیر ثابت کہا ہے اس سے قلتین کی طہارت پر استدلال نہیں ہوسکتا اور اگر وہ صحیح بہی مان لیجائے تو قلتین کی تفسیر حدیث سے ثابت نہیں محض قیاس سے اسکی تفسیر کیگئی ہے پہر ہمارے نزدیک وہ اس صورت پر محمول ہو جبکہ پانی بقدر قلتین زمین پر پہیلا ہوا ہو اور اتنا وسیع دہ در دہ ہو جائیگا جیسا کہ تجربہ ہے اور اس قید کی دلیل ترمذی کی حدیث ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جنگل کے پانی کے متعلق دریافت کیا گیا جس سے درندے پانی پیتے ہیں حضور نے فرمایا کہ جب پانی قلتین کی مقدار ہو تو وہ ناپاک نہ ہوگا۔ اور ظاہر ہے کہ جنگل کا پانی اکثر پہیلا ہوا ہوتا ہے۔

باب اس بیان میں کہ پانی بقدر قلتین زمین پر پہیلا ہوا نہ ہو تو وہ قلیل ہے جو ناپاکی گرنے سے ناپاک ہو جائیگا گو تغیر نہوا ہو ابن سیرین سے

[1] ص ۱۳۸ ج ۱ - مؤلف [2] ص ۹ ج ۱ مؤلف -

عن عطاء ان حبشيا وقع في زمزم فمات فامر ابن الزبير فنزح ماءها

فجعل الماء لا ينقطع فنظر فاذا عين تجري من قبل الحجر الاسود فقال ابن الزبير

حسبكم رواه الطحاوي واسناده صحيح وابن ابي شيبة

ورجاله رجال الصحيحين وصححه ابن الهمام في فتح القدير

(آثار السنن مع تعليقه)

القلتان ... الشئ القليل

امر بعين التي جاءت من قبل الركن بالقباطي والمطارف فان مثل تلك المبالغة لتحصيل مندوب يبعد من الغلو في الدين والصحابة برآء منه وكان ذلك بحضرة منهم فكان كالاجماع على نجاسة البئر بوقوع نجس فيها وان لم يتغير ماؤها وهو قول اصحابنا واعلم ان البيهقي قد اعل اثر ابن سيرين هذا بحيث قال في المعرفة وابن سيرين عن ابن عباس مرسل وزاد الزيلعي نقلا عنه لم يلقه ولا سمع منه وانما هو بلاغ بلغه واجاب عنه العلامة ظهير في التعليق الحسن بان الاثر صحيح واسناده متصل وما زعموا من انه مرسل فليس بصحيح لان ابن سيرين كان حين وفاة ابن عباس شابا ابن خمس وثلثين او نحوها فما المانع ان يسمع منه ومع ذلك قد صرح بسماعه منه الحافظ الذهبي في الطبقات في ترجمته قال سمع محمد ابا هريرة وعمران بن حصين وابن عباس وابن عمر وطائفة انتهى (ص ۶۹ ج ۱) قلت ان سلم ارساله فالبيهقي لا يضرنا فان مراسيل ابن سيرين صحاح عند القوم كمراسيل ابن المسيب قال في الجوهر النقي (ص ۳۳۴ ج ۱) قال ابو عمر في اوائل التمهيد وكل من عرف بانه لا ياخذ الا عن ثقة فتدليسه ومرسله مقبول فمراسيل سعيد بن المسيب ومحمد بن سيرين وابراهيم النخعي عندهم صحاح اه قوله عن عطاء الخ قلت ودلالته على ما دل عليه الاثر السابق ظاهرة وقد اورد النيموي له طرقا عديدة لبعضها بالقوي لبعضها فمن اراد البسط فليرجع تعليقه والعجب مما قاله البيهقي ان ذلك الاثر ليس عند اهل مكة ونقل عن الشافعي انه قال لا يثبت هذا عن ابن عباس اه قلت لا ادري ما معنى عدم الثبوت بعد صحة الاسناد اليه والله تعالى اعلم وما روي ان الماء طهور لا ينجسه شيء يحمل على الكثير والجاري وان القلتين

کہ ایک حبشی چاہ زمزم میں گر گیا تھا اور مر گیا تو ابن عباس نے اسکے نکالنے کا حکم کیا چنانچہ نکالا گیا اور کنوئیں کا سارا پانی نکالنے کا حکم دیا راوی کہتے ہیں کہ پھر ایک چشمہ لوگوں پر غالب آ گیا جو حجر اسود کیطرف سے آ رہا تھا ابن عباس نے چادروں اور قالینوں سے چشمہ کے بند کرنیکا حکم دیا یہانتک کہ سارا پانی نکالدیا گیا جب پانی نکل چکا تو چشمہ دفعۃً پھوٹ پڑا۔ اسکو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور اسکی سند صحیح ہے (آثار السنن)۔ تقریر ظاہر ہے کہ چاہ زمزم کا پانی قلتین سے بہت زیادہ تھا اور صرف ایک آدمی کی گر جانے

؎ ص ۹ ج ۱ مولف۔

دروہا فی بیر بضاعۃ کما رواہ الثلثۃ وآخرون وصححہ احمد وحسنہ الترمذی عن ابی سعید الخدری قال قیل یارسول اللہ انتوضأ من بیر بضاعۃ وہی بیر یطرح فیہا لحوم الکلاب والحیض والنتن فقال ان الماء طہور لا ینجسہ شیئ اھ (آثار السنن ص ٦ و ٧ ج ١) بزاح بجعلہ علی جریان ماءہا کما زعم الطحاوی انہا کانت سیحا تجری واسند ذلک عن الواقدی فقال حدثنیہ ابو جعفر احمد بن ابی عمران عن ابی عبد اللہ محمد بن شجاع الثلجی عن الواقدی انہا کانت کذلک ای طریقا للماء الی البساتین اھ (ص ٧ ج ١) قلت شیخ الطحاوی ثقۃ وثقہ ابن یونس فی تاریخہ ذکرہ السیوطی فی حسن المحاضرۃ (ص ١٩٧ ج ١) والثلجی ضعف فی الروایۃ عند المحدثین وان کان فی نفسہ من الکاملین قال الذہبی فی سیر النبلاء فی الطبقۃ الرابعۃ عشر محمد بن شجاع الفقیہ احد الاعلام البغدادی الحنفی ویعرف بابن الثلجی سمع من ابن علیۃ ووکیع وابی اسامۃ وطبقتہم واخذ الحروف عن یحیی بن آدم والفقہ عن الحسن بن زیاد وکان من بحور العلم وکان حسن التعبد والتہجد والتلاوۃ اھ وفی البنایۃ شرح الہدایۃ للعینی فان قلت اہل الحدیث یشنعون علیہ تشنیعا بلیغا ونقل ابن الجوزی عن ابن عدی انہ کان یضع الحدیث فی التشبیہ وینسبہا الی اہل الحدیث قلت من جملۃ تصانیفہ کتاب الرد علی المشبہۃ فکیف یصح ذلک عنہ وکان دینا صالحا عابدا فقیہ اہل الرأی فی وقتہ اھ وفی طبقات القاری ہو فقیہ اہل العراق فی وقتہ والمقدم فی الفقہ والحدیث وقراءۃ القرآن مع ورع وعبادۃ قال الحاکم روی محمد بن احمد بن موسی القمی عن ابیہ عنہ کتاب المناسک لہ فی نیف وستین جزء کبار ولہ تصحیح الآثار وہو کتاب کبیر اھ کذا فی الفوائد البہیۃ (ص ٧٠) وبالجملۃ فقد اعتمد بہ اصحابنا واما الواقدی ففیہ کلام وقد وثقہ غیر واحد کذا فی مجمع الزوائد (ص ٨٢٨ ج ١) وقال الشیخ فی تابع الآثار وان سلمنا عدم ثقۃ الواقدی فلا یعجز الضعیف عن اداء احتمال وہو

اور مرجانے سے اسمین تغیر نہ آسکتا تہا مگر با ایہمہ ابن عباس نے اُسکے سارے پانی کے نکالنے کا حکم دیا اور یہ محض استحبابی نہ تہا ورنہ یہ حکم نہ تہا کیونکہ محض استحبابی حکم ہوتا تو اس کے لئے اسقدر تکلف نکیا جاتا جو حدیث مین مذکور ہے اور یہہ واقعہ بہت سے صحابہ کے سامنے ہوا تو گویا اجماعی مسئلہ ہو گیا کہ کنوان ناپاکی گرنے سے ناپاک ہوجاتا ہے گو اسمین کتنا ہی پانی ہو۔ عطا سے روایت ہے کہ ایک حبشی زمزم مین گر گیا اور مرگیا تہا تو عبد اللہ بن زبیر نے حکم دیا تو اسکا پانی نکالا گیا مگر پانی ختم ہی نہوتا تہا پہر دیکہا گیا کہ حجر اسود کی طرف سے ایک چشمہ آرہا ہے اسپر ابن زبیر نے فرمایا کہ بس تمہین (اتنا ہی) کافی ہے اسکو طحاوی نے سند صحیح سے روایت کیا اور ابن ابی شیبہ نے بہی اور راوی اسکے راوی صحیح کے راوی ہین اور ابن ہمام نے فتح القدیر مین اسکی تصحیح کی ہے۔ **تقریر** اس سے بہی وہی بات ثابت ہوئی جو حدیث سابق سے ثابت ہوئی تہی اور عبد اللہ بن زبیر کا چشمہ کو دیکہکر یہہ فرمانا کہ بس کافی ہے اسکی دلیل ہے کہ ناپاکی گرنے سے اُسی پانی کا نکالنا واجب ہوتا ہے جو اسوقت موجود ہو پہر نیا پانی آنے سے اگر تو اسکا نکالنا واجب نہین پس ابن عباس کا چادرون سے چشمہ کا بند کرنا احتیاطًا تہا باقی موجودہ پانی کا نکالنا دونون کے نزدیک واجب تہا اور شافعیہ نے جو چاہ بضاعہ کے واقعہ سے استدلال کیا ہے کہ اسمین ناپاکی ڈالی جاتی تہی اور حضور اس سے وضو کرتے اور اسکو پاک فرماتے تہے اسکا جواب یہ ہے کہ یا تو اسکا پانی جاری تہا جیسا کہ طحاوی نے واقدی سے نقل کیا ہے اور

باب

اخبرنا محمد بن فضیل عن ابی سنان ضرار عن محارب عن ابن عمر قال من اغترف من ماء وهو جنب فما بقی نجس اخرجه ابن ابی شیبة فی المصنف (عمدة القاری)
قلت سنده صحیح رجاله رجال الصحیحین الا ابا سنان فانه من رجال مسلم

كاف فی مقام المنع ودفع التعارض اهـ (ص ۲۰۸) وقال العلامة ظهیر فی تعلیقه والواقدی وان كان مجروحا عند المحدثین فی الحدیث لكنه رأس فی المغازی والسیر والاخبار والحوادث الكائنة فی وقت النبی صلی الله علیه وسلم وبعد وفاته وهو من اهل المدینة ولا شك انه اعلم بحالها وحال آبارها من غیره واخباره احری بالقبول من خبر القیم ومن قول من شرح الباب لابی داؤد والاشمار جلان مجهولان اهـ (ص ۷ ج ۱) وفیه ایضا وقال ابو نصر المعروف بالاقطع لا یظن بالنبی صلی الله علیه وسلم انه كان یتوضأ من بئر هذه صفاتها مع نزاهته وایثاره الرائحة الطیبة ونهیه عن الامتخاط فی الماء فدل ان ذلك كان فی الجاهلیة فشك المسلمون فی امرها فبین انه لا اثر لذلك مع كثرة النزح اهـ (ص ۸ ج ۱) قلت فقول القائل یارسول الله انتوضأ من بئر بضاعة وهی بئر یطرح فیها لحوم الكلاب والحیض الخ معناه كانت تطرح ولكنه ابداه فی صورة الحال حكایة للحال الماضیة لاجل تصویرها فی ذهن السامع واحضارها مبالغة فی تهجینه والتنفیر عنه ونظیره قولك كنت سرت حتی ادخل البلد كما ذكره الجامی فی شرح الكافیة (ص ۲۸۶) وهذا لعمری توجیه حسن وسند البیهقی فی المعرفة عن الشافعی انه قال كانت بئر بضاعة كثیرة الماء واسعة كان یطرح فیها من الانجاس ما لا یغیر لها لونا ولا طعما ولا یظهر فیها ریح (آثار السنن ص ۱۰ ج ۱) قلت وهذا لا یتصور الا بكونها ازید من عشر فی عشر لما نشاهد فی الحیاض الكبیرة انها تتغیر بالقاء النجاسة فیها صریحا فلا بد ان كانت بئر بضاعة اوسع وازید من تلك الحیاض حتی امنت التغیر بالقاء لحوم الكلاب والحیض والنتن فیها ویؤیده ان تلك البئر قد اطلق علیها اسم الغدیر عند عبد الرزاق فی مصنفه عن ابی سعید الخدری بعینه ان النبی صلی الله علیه وسلم توضأ او شرب من غدیر كان یلقی فیه لحوم الكلاب والحیض فذكر له ذلك فقال ان الماء لا ینجسه شیء كذا فی كنز العمال (ص ۱۴۰ ج ۵) ومع الاحتمال لا یصح الاستدلال بحدیث بئر بضاعة للاصلیین كالشافعیة هداهم باب الدلیل علی نجاسة الماء المستعمل قوله اخبرنا محمد بن فضیل الخ قلت وثقه

واقدی کا قول بیر میں حجت ہے یا وہ کنواں بہت بڑا اور وسیع تھا جو دہ در دہ کی مقدار میں تھا یا اس سے بھی زیادہ جیسا کہ امام شافعی کے قول سے معلوم ہوتا ہے اور ایک حدیث میں اسکو تالاب سے تعبیر کیا گیا ہے۔ یا مطلب یہ ہو کہ کسی زمانہ میں حضور کی تشریف آوری

باب

۵ ص ۲۳ ج ۲ مؤلف۔

ابن معین والنسائی وذکرہ ابن حبان فی الثقات وقال ابن سعد کان ثقۃ صدوقا کثیر الحدیث تشیعا وقال العجلی کوفی ثقۃ یتشیع وقال علی بن المدینی کان ثقۃ ثبتا فی الحدیث وقال الدارقطنی کان ثبتا فی الحدیث الا انہ کان منحرفا عن عثمان وقال ابو ہشام الرفاعی سمعت ابن فضیل یقول رحم اللہ عثمان ولا رحم من لا یترحم علیہ قال وسمعتہ یحلف باللہ انہ صاحب سنۃ رأیت علی خفہ اثر المسح وصلیت خلفہ ما لا احصی فلم اسمعہ یجہر یعنی بالبسملۃ اھ من التہذیب ملخصا (ص ۴۰۶ ج ۹) قال العینی وہذا الاثر من اقوی الدلائل لمن ذہب من الحنفیۃ الی نجاسۃ الماء المستعمل فافہم اھ (ص ۲۳۳ ج ۲) وحملہ بعضہم علی ما اذا کان بیدہ قذر قلت فلا یکون اذن لقولہ وہو جنب معنی لان غسل القذر لا یختص بالجنب بل وجوب غسلہ عام لہ ولغیرہ والقید یدل علی ان لمعنی الجنابۃ اثرا فی الحکم ولیس ہو الا ما قال الحنفیۃ من نجاسۃ الماء المستعمل وایضا ففی ہذا الاثر ما یدل علی نجاسۃ الباقی بعد الاغتراف دون الذی اغترفہ وہذا لا یتصور فیما اذا کان بیدہ قذر وبالجملۃ فتاویلہ بنحو ذلک لا یخلو عن تعسف یستغنی عنہ والحق ما قالہ العینی انہ من اقوی الدلائل لنجاسۃ الماء المستعمل وہو روایۃ الحسن عن ابی حنیفۃ وروی ابو یوسف عنہ انہ نجس نجاسۃ خفیفۃ کما فی فتح القدیر (ص ۴۷ ج ۱) قال المحقق ووجہ روایۃ النجاسۃ قیاسہ علی الماء المستعمل فی النجاسۃ الحقیقیۃ (کالبول والغائط ونحوہما ولا شک فی نجاسۃ المستعمل فیہا ۱۲) والفرع (الماء المستعمل فی النجاسۃ الحکمیۃ بجامع الاستعمال فی النجاسۃ بناء علی الغاء وصف الحقیقی فی ثبوت النجاسۃ یعنی ان النجاسۃ لا تتوقف علی معنی الحقیقۃ) وذلک لان معنی الحقیقیۃ لیس الا کون النجاسۃ موصوفا بہا جسم محسوس لان وصف النجاسۃ حقیقۃ لا تقوم الا بجسم کذلک وفی غیرہ مجاز بل معناہ الحقیقی واحد فی ذلک الجسم وفی الحدث لانہ لیس المتحقق لنا من معنی النجاسۃ سوی انہا اعتبار شرعی منع الشارع من قام بہ ذلک من قربان الصلوۃ والسجود حال قیامہ الی غایۃ استعمال الماء فاذا استعملہ قطع ذلک الاعتبار کل ذلک ابتلاء للطاعۃ فاما ان ہناک وصفا حقیقیا عقلیا او محسوسا فلا ومن ادعاہ لا یقدر فی اثباتہ علی غیر الدعوی فلا یقبل ویدل علی کونہ اعتبارا شرعیا اختلافہ باختلاف الشرائع الا تری ان الخمر محکوم بنجاستہ فی شریعتنا وبطہارتہ فی غیرہا فعلم انہا لیست سوی اعتبار شرعی الزم معہ کذا الی غایۃ کذا ابتلاء وفی ہذا لا تفاوت بین الدم والحدث فظہر ان المؤثر نفس وصف النجاسۃ وہو مشترک فی الاصل والفرع فثبت مثل حکم الاصل وہو نجاسۃ الماء المستعمل فی الحدث اھ ملخصا بتغییر یسیر (ص ۷۵ ج ۱)

مصنف میں روایت کیا ہے (عمدۃ القاری) میں کہتا ہوں اسکے راوی صحیحین کے راوی ہیں بجز ابو سنان کے کہ وہ مسلم کے راوی ہیں (التقریب) اس سے مستعمل کا ناپاک ہونا صراحۃً ثابت ہے اور یہ تاویل نہیں ہو سکتی کہ ہاتھ میں ناپاکی لگی ہونے کی وجہ سے باقی کو ناپاک کہا ہے کیونکہ اس صورت میں جنبی کے ساتھ حکم کو خاص کرنے کی کیا ضرورت تھی یہ حکم تو با وضو آدمی آدمی کے لئے بھی عام ہے نیز اس صورت میں باقی ہی کو ناپاک کیوں کہا گیا جو پانی ہاتھ میں لیا گیا ہے وہ بھی تو ناپاک

عن عبد الله ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم اتی برجل قد شرب فقال یا ایہا الناس قد آن لکم ان تنتہوا عن حدود الله فمن اصاب من ھذہ القاذورات شیئاً فلیستتر بستر الله فانہ من یبد لنا صفحتہ نقم علیہ کتاب الله الحدیث رواہ رزین ولم ارہ بھذا السیاق فی الاصول (الترغیب) قلت ولکن لصدیر المنذری ایاہ بلفظۃ عن علامۃ لحسنہ کما صرح بہ فی مقدمۃ الترغیب:

عن عبد الله الصنابحی ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال اذا توضأ العبد فمضمض خرجت الخطایا من فیہ فاذا استنثر خرجت الخطایا من انفہ فاذا غسل وجہہ خرجت الخطایا من وجہہ الحدیث بطولہ رواہ مالک والنسائی وابن ماجۃ والحاکم وقال صحیح الاسناد ولا علۃ لہ (الترغیب) قلت وقدم الحدیث بتمامہ فی باب اثر المضمضۃ عن الاستنشاق

قولہ عن عبد الله بروایۃ رزین مع حدیث عبد الله الصنابحی بروایۃ مالک وغیرہ الخ قلت استدل بعض اصحابنا علی نجاسۃ الماء المستعمل وتقریرہ ان الخطایا تخرج مع الماء وہی قاذورات فینتج من الشکل الثالث بعض القاذورات یخرج مع الماء وذلک یحبس اما الصغری فلقولہ صلی الله علیہ وسلم اذا توضأ المؤمن خرجت خطایاہ من جمیع بدنہ حتی تخرج من تحت اظفارہ الحدیث واما الکبری فلقولہ صلی الله علیہ وسلم من ابتلی منکم بشیء من ہذہ القاذورات فلیستتر بستر الله (اطلق القاذورۃ علی الخطایا ۱۲) واجیب عنہ بمنع ان اطلاق القاذورات علی الخطایا حقیقی اما لغۃ فظاہر واما شرعاً فلجواز صلوۃ من ابتلی بہا عقیب وضوءہ دون غسل بدنہ کذا فی فتح القدیر (ص ۵۷ ج ۱) قلت وسیاق ہذا الحدیث بروایۃ رزین یدل علی ان اطلاق القاذورۃ انما کان علی عین الخمر لا علی فعل المعصیۃ ای شربہا فانہدم بناء الاستدلال رأساً واساساً فالاولی الاکتفاء باثر ابن عمر المذکور اولاً فانہ نص فی المعنی واللہ اعلم ثم استدل فی الکفایۃ للشیخ جلال الدین الخبازی باشارۃ قولہ تعالیٰ عقب الامر بالوضوء والتیمم

عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک شخص کو لایا گیا جسنے شراب پی تھی آپنے فرمایا اے لوگو تمہارے لئے وقت آگیا ہے کہ حدود الٰہی سے باز آجاؤ پھر جو کوئی ان گندگیوں میں سے کسیکا ارتکاب کرے تو وہ اللہ تعالیٰ کے پردہ سے پردہ پوشی حاصل کرے کیونکہ جو ہمارے سامنے اپنے کو (ان افعال کے ساتھ) ظاہر کریگا ہم اسپر کتاب اللہ کے حکم (یعنی حد) کو جاری کردینگے الحدیث اسکو رزین نے روایت کیا ہے اور اس سیاق کیساتھ میں نے اصول میں اسکو نہیں پایا (ترغیب) میں کہتا ہوں مگر منذری کا اسکو لفظ عن سے مصدر کرنا اسکے حسن کی علامت ہے جیسا کہ مقدمہ ترغیب میں انہوں نے اسکی تصریح کی ہے عبد اللہ صنابحی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب بندہ وضو کرے پھر کلی کرے تو گناہ اسکے منہ سے نکل جاتے ہیں پھر ناک میں پانی دیتا ہے تو گناہ ناک سے

۱؎ ص ۱۲۱ ہم - مولف ۲؎ ص ۵۰ ہم ج ۱ - مؤلف -

باب

عن الشعبي قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلون ايديهم الماء قبل ان يغسلوها وهم جنب اخرجه ابن ابي شيبة كذا في الفتح، وهو حسن او صحيح على قاعدته وروى البخاري تعليقا ان ابن عمر والبراء بن عازب ادخل يده في الطهور ولم يغسلها ثم توضأ ولم ير ابن عباس بأسا بما ينتضح من غسل الجنابة ا ه

اى سواء انتضح على الثوب او في الماء ۱۲ منه

ولكن يريد ليطهركم فدل اطلاق التطهير على ثبوت النجاسة في اعضاء الوضوء ودل الحكم بزوالها بعد التوضؤ على انتقالها الى الماء فيجب الحكم بالنجاسة اه كذا في البحر (ص ۹۵ ج ۱) باب ان الماء المستعمل طاهر غير طهور قوله عن الشعبي الخ قلت هذا الاثر ذكره العيني في العمدة ايضا وزاد وكذلك النساء ولا يفسد ذلك بعضهم على بعض قال وروى نحوه عن ابن سيرين وعطاء وسالم وسعد بن وقاص وسعيد بن جبير وابن المسيب اه (ص ۳۲ ج ۲) وهو يدل بظاهره على طهارة الماء المستعمل وهو رواية محمد عن الامام وهذه الرواية هي المشهورة عنه واختارها المحققون قالوا عليها الفتوى لا فرق في ذلك بين الجنب والمحدث واستثنى الجنب في التجنيس الا ان الاطلاق اولى وعنه التخفيف

نکل جاتے ہیں پھر جب منہ دہوتا ہے تو گناہ چہرہ سے نکل جاتے ہیں الحدیث اسکو مالک نسائی و ابن ماجہ و حاکم نے روایت کیا ہے اور کہا کہ اسکی سند صحیح ہے اور اسمین کچھ علت نہین (ترغیب) مین کہتا ہون یہ حدیث پہلے بھی گذر چکی ہے (تقریر) بعض حنفیہ نے اس حدیث سے پہلی حدیث کو ملا کر جو عبد اللہ بن مسعود سے مروی ہے ماء مستعمل کی نجاست پر اسطرح استدلال کیا ہے کہ وضو کے پانی کیساتھ گناہ نکلتے ہین جیسا کہ اس حدیث سے معلوم ہوا اور گناہون کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے گندگی فرمایا ہے جیسا کہ پہلی حدیث مین ہے تو ماء مستعمل وضو کا گندہ اور ناپاک ہوا۔ مگر ابن ہمام نے اس دلیل پر کلام کیا ہے اسلئے سب سے پہلی حدیث عبد اللہ بن عمرو والی استدلال کے لئے کافی ہے ۔ باب اس بیان مین کہ ماء مستعمل طاہر ہے مطہر نہین ۔ حضرت شعبی سے روایت ہے وہ فرماتے ہین کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ جنابت کی حالت مین اپنے ہاتھ بدون دہوئے پانی مین ڈالدیا کرتے تھے اسکو ابن ابی شیبہ نے روایت کیا ہے (فتح الباری) اور یہ حافظ کے قاعدے پر یا صحیح ہے یا حسن اور بخاری نے تعلیقا روایت کیا ہے کہ براء بن عازب اور عبد اللہ بن عمر نے اپنا ہاتھ پانی مین ڈالا اور اسکو (پہلے) دہویا نہین تھا پھر وضو کیا اور ابن عمر و ابن عباس نے غسل جنابت کی چھینٹون مین کچھ حرج نہین سمجھا یعنی خواہ کپڑون پر چھینٹیں پڑین یا پانی مین (تقریر) اس سے معلوم ہوا کہ ماء مستعمل پاک ہے ورنہ صحابہ دہونے سے پہلے ہاتھون کو پانی مین نہ ڈالتے نیز غسل کی چھینٹون سے بھی احتراز کرتے ۔

لہ ص ۳۰ ج ۱ مولف ۔ لہ ص ۳۲۰ ج ۱ مع الفتح ۱۲ مولف ۔

عن حفص عن العلاء بن المسيب عن حماد عن ابراهيم (هو النخعي) عن ابن عباس في الرجل يغتسل من الجنابة فينتضح في انائه من غسله فقال لا بأس به، اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف (عمدة القاري)، قلت هذا اسناد على شرط مسلم ولكن ابراهيم لم يسمع من ابن عباس وقد مر غير مرة ان مراسيله صحاح

والتغليظ ومشائخ العراق نفوا الخلاف وقالوا انه طاهر عند الكل وقد قال في المجتبى صحت الرواية عن الكل انه طاهر غير طهور فالاشتغال بتوجيه التغليظ والتخفيف مما لا جدوى له نهر وقد اطال في البحر في توجيه هذه الروايات و رجح القول بالنجاسة من جهة الدليل لقوته (شامي ص ٢٠٧ ج ١) قوله وروى البخاري الخ قلت في قول ابن عمر وابن عباس انهما لم يريا بأسا بما ينتضح دلالة على عدم طهورية المستعمل كما سيأتي فان قلت هذا يعارض ما مر عن ابن عمر في الباب السابق من نجاسة المستعمل قلت تعارضت الروايات عن ابن عمر في قصة ادخاله اليد في الاناء فروى سعيد بن منصور عنه مثل ما علقه البخاري وروى عبد الرزاق عنه انه كان يغسل يده قبل التطهر كذا في الفتح للحافظ (ص ٢٣٠ ج ١) واذا تعارضا تساقطا وبقي الاثر السابق سالما ولو قلنا بالترجيح فما رواه عبد الرزاق عندنا ارجح مما رواه سعيد بن منصور لان الاول متأيد بالاثر السابق والثاني ليس له مؤيد واثر البراء وصله ابن ابي شيبة بلفظ انه ادخل يده في المطهرة قبل ان يغسلها كذا ذكره الحافظ في الفتح (ص ٢٣٠ ج ١) واجاب القائلون بالنجاسة عنه وعن اثر الشعبي الماء بانه انما لم يصر مستعملا للضرورة قال في البحر (ص ١٩ ج ١) فصار كما لو ادخل الجنب والحائض والمحدث يده في الماء لا يصير مستعملا للضرورة والقياس ان يصير مستعملا عندهم لازالة الحدث ولكن سقط للحاجة اهـ قلت وبهذا ظهر الجواب عما يقال ان الاثرين كما دلا على طهارة المستعمل يدلان على طهوريته ايضا لان الصحابة كانوا يتوضؤون و يغتسلون بالماء الذي ادخلوا فيه ايديهم من غير غسلها لا يمنع كونه مستعملا بذلك على ان وصف الطهورية لا يسلب عن الماء الا اذا كان المستعمل المخالط به غالبا او مساويا له واما اذا كان قليلا فلا يضره عند القائلين بطهارة المستعمل دون طهوريته فلا يرد عليهم بهذين الاثرين شيء فافهم قوله عن حفص الخ قلت دلالته على طهارة المستعمل ظاهرة لان الجنابة الحكمية لو كانت تؤثر في الماء لامتنع الاغتسال من الاناء الذي تقاطر فيه ما لاقى بدن الجنب من ماء اغتساله وقوله

(٣) ابن عباس سے مروی ہے کہ جو شخص جنابت کا غسل کرے پھر برتن میں غسل کا پانی ٹپکے تو اس کا کچھ حرج نہیں اسکو ابن ابی شیبہ نے مصنف میں روایت کیا ہے (عمدۃ القاری) میں کہتا ہوں کہ سند مسلم کی شرط پر صحیح ہے لیکن ابراہیم نخعی نے ابن عباس سے نہیں سنا مگر کچھ حرج نہیں کیونکہ ابراہیم کے مراسیل صحیح ہیں (تقریر ہے) اس سے بھی ماء مستعمل کا پاک ہونا ثابت ہوا اور اسی کے ساتھ یہ بھی معلوم ہوا کہ وہ مطہر نہیں کیونکہ لا بأس به کہنے سے یہ مستفاد ہوتا ہے کہ ماء مستعمل اپنی پہلی کیفیت پر نہیں رہا جبھی تو اس کہنے کی ضرورت ہوئی کہ اسکی چھینٹ کا کچھ حرج نہیں اگر وہ اپنی پہلی کیفیت پر رہتا تو

؎ ص ٢٣٣ ج ٢ مولف۔

عن ابی مریم ایاس بن جعفر عن فلان رجل من الصحابة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان لہ مندیل او خرقة یمسح بہا وجہہ اذا توضأ رواہ النسائی فی الکنی بسند صحیح (عمدة القاری) قلت وجہالة الصحابی لا تضر عند الجمہور

عن عائشة کانت للنبی صلی اللہ علیہ وسلم خرقة ینشف بہا بعد الوضوء رواہ الترمذی وضعفہ وصححہ الحاکم (عمدة القاری) قلت لم یصرح الحاکم فی المستدرک بتصحیحہ وانما اشار الی ثقة رواتہ واقرہ علیہ الذہبی فی تلخیصہ ولہ شاہد صحیح قد مر آنفا

لا بأس بہ یدل علی کون المتنضح غیر باق علی صفتہ الاولی من الطہوریة والا لم یحتج الی نفی البأس عنہ ولم یخص النفی بالمتنضح فقط بل قال ان ماء الغسل کلہ طہور ویمکن ان یقول القائل بنجاستہ ان مراد الصحابی بذلک بأسا لانہ مما یشق الاحتراز منہ فکان فی مقام العفو کما روی ابن ابی شیبة عن الحسن البصری رح قال ومن یملک انتشار الماء انا لنرجو من رحمة اللہ ما ہو اوسع من ہذا کذا فی الفتح (ص ۳۰ ج ۱) قلت وفی البحر عن البدائع ان الصیب من المستعمل الی ثوب المتوضی معفو عنہ بالاتفاق اھ (ص ۹۳ ج ۱) ای بالاتفاق بین القائلین بالنجاسة وبالطہارة قولہ عن ابی مریم وعن عائشة الخ قلت فیہ دلالة علی طہارة المستعمل والا لاستلزم التنشیف تنجیس الطاہر وہو لا یجوز وایضا لم یثبت انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یأمر بغسل المندیل کلما تنشف بہ ولقائل النجاسة ان یقول ان النجس انما ہو ما کان یتقاطر ویسیل عن الاعضاء بنفسہ اما ما یبقی بعد التقاطر من البلل فیہا فلیس بمستعمل ولا نجس ہو الذی کان صلی اللہ علیہ وسلم ینشفہ بالثوب اجیب بان تقاطر الماء عن اعضاء المتوضی لا ینتہی الا بعد مدة لا سیما عن ذی اللحیة الکثة وسیاق الحدیث یدل علی انہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یتنشف بعد الفراغ من الوضوء متصلا فلم یکن ذلک خالیا عن التقاطر وہو مستعمل فثبت المطلوب اللہم الا ان یقال ان المستعمل ما زایل البدن واستقر فی مکان من ارض واناء فالمتقاطر لیس بمستعمل قبل الاستقرار کما ہو مذہب سفیان الثوری واختارہ فی الکنز وفی الخلاصة واخذ بہ بعض مشایخ بلخ وابو حفص الکبیر وظہیر الدین المرغینانی وفخر الاسلام البزدوی وغیرہم من شراح الجامع الصغیر کما حکاہ فی البحر (ص ۹۳ ج ۱) فحینئذ لا یتم الاستدلال بہذا الحدیث علی طہارة المستعمل قلت ہو ظاہر علی القائلین

قطرے چھینٹوں ہی سے حرج کی نفی کیوں کرتے صاف یوں ہی نہ فرماتے کہ غسل کے سارے ہی پانی میں کچھ حرج نہیں سارا ہی مطہر ہے ایاس بن جعفر ایک صحابی سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک رومال یا کپڑا تھا جس سے وضو کر کے اپنا منہ پونچھا کرتے تھے اسکو نسائی نے کنی میں سند صحیح سے روایت کیا ہے (عمدة القاری) میں کہتا ہوں کہ صحابی کی جہالت مضر نہیں۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیلئے ایک کپڑا اس کام کے لئے مخصوص تھا جس سے وضو کے بعد اعضا کو خشک کرتے تھے اسکو ترمذی نے روایت کیا ہے

۵۱ ص ۸ ج ۲ مؤلف۔ ۵۲ ص ۸ ج ۱ مؤلف۔ ۵۳ ص ۱۵۴ ج ۱ مؤلف۔

بطہارۃ المستعمل مع عدم طہوریتہ ما اخرجہ ابن ماجۃ عن المستلم بن سعید عن ابی علی الرحبی عن عکرمۃ عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اغتسل من جنابۃ فرأی لمعۃ لم یصبہا الماء فقال بجمتہ فبلہا علیہ قال اسحق فی روایتہ فعصر شعرہ علیہا اھ وابو علی الرحبی حسین بن قیس یلقب بحنش قال احمد والنسائی (متروک) والدارقطنی متروک وقال ابو زرعۃ ضعیف (زیلعی ص ۳۵ ج ۱) قلت وقال الحاکم فی المستدرک (ص ۲۷۵ ج ۱) حنش بن قیس یقال لہ ابو علی من اہل الیمن سکن الکوفۃ ثقۃ اھ وفی تہذیب التہذیب (ص ۳۶۵ ج ۲) بعد کلام طویل فیہ وزعم ابو محصن انہ شیخ صدوق وقال ابو بکر البزار لین الحدیث اھ فہو حسن الحدیث ولما رواہ شاہد مرسل عند ابی داؤد فی مراسیلہ (ص ۲) عن العلاء بن زیاد عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ اغتسل فرأی لمعۃ علی منکبہ لم یصبہا الماء فاخذ خصلۃ من شعرہ فعصرہا علی منکبہ ثم مسح یدہ علی ذلک المکان اھ ففیہ دلالۃ علی طہوریۃ المستعمل لانہ صلی اللہ علیہ وسلم غسل لمعۃ لم یصبہا الماء بما انعصر من شعرہ وتقاطر ولا یجوز غسلہا الا بمطہر فثبت کون المستعمل طاہرا ومطہرا واجیب عنہ بان المستعمل ہو ما زایل عن العضو فما دام الماء فی عضو واحد حقیقۃ او فی عضو واحد حکما لا یصیر مستعملا لما فیہ من حرج عظیم والجسم کلہ عضو واحد حکما فی الغسل کما صرح بہ فی البحر (ص ۹۳ ج ۱) فالماء الذی ینتقل من عضو الی آخر فی الغسل لا یصیر مستعملا حتی ینفصل عن الجسم کلہ فما عصر من شعر الرأس علی لمعۃ فی الجسم لیس بمستعمل لکونہ فی عضو واحد حکما فافہم واستدل بعضہم علی طہوریۃ المستعمل بما رواہ ابو داؤد وسکت عنہ عن الربیع بنت معوذ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مسح برأسہ من فضل ماء کان فی یدیہ (ج ۱ ص ۱۴) ولکن لا یرد بہ علینا شیء کما لا یخفی علی من عرف مذہبنا فیہ لان نقل البلۃ من مغسول الی ممسوح یجوز عندنا لان فرض الغسل انما تأدی بما جری علی عضوہ لا بالبلۃ الباقیۃ فلم تکن ہذہ البلۃ مستعملۃ صرح بہ فی البحر (ص ۳۰ ج ۱) واللہ اعلم وعلمہ اتم واحکم قلت وبہذا ظہر ان ما رواہ ابن ماجۃ عن علی بسند ضعیف مرفوعا قال جاء رجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال انی اغتسلت من الجنابۃ وصلیت الفجر ثم اصبحت فرأیت قدر موضع الظفر لم یصبہ الماء فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کنت مسحت علیہ بیدک اجزأک اھ (ص ۴۸ ج ۱) لا یرد علینا لکون الجسم کلہ فی الغسل بمنزلۃ عضو واحد فیجوز غسل اللمعۃ بما تقاطر من الید وہو المراد عندنا بالمسح فی الحدیث لان الغسل الخفیف یطلق علیہ المسح کثیرا وبالجملۃ فالصحیح المختار عند الحنفیۃ کون الماء المستعمل طاہرا غیر طہور کما مر عن الشامیۃ واما ما مر عن ابن عمر انہ قال من اغترف من ماء وہو جنب فما بقی نجس فماول بانہ نجس حکما ای لیس بطہور ولیس معناہ

و ضعیف کہا ہے اور حاکم نے اسکی تصحیح کی ہے (عمدۃ القاری) میں کہتا ہوں کہ حاکم نے مستدرک میں صراحۃً تو اسکی تصحیح نہیں کی البتہ راوی کے ثقہ ہونے پر اشارہ کیا ہے اور ذہبی نے تلخیص میں انکی تقریر کی ہے (تقریر)

اس سے ماء مستعمل کا طاہر ہونا معلوم ہوا ورنہ اس کپڑے کا ناپاک ہونا لازم آئیگا سوا اول تو پاک کپڑے کو بلا ضرورت ناپاک کرنا خود خلاف شرع ہے دوسرے یہ کہیں منقول نہیں کہ حضور نے اس کپڑے کے پاک کرنیکا امر کیا ہو۔

باب

عن بقية حدثني سعيد بن ابي سعيد الزبيدي عن بشر بن منصور عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سلمان كل طعام وشراب وقعت فيه دابة ليس لها دم فماتت فيه فهو حلال اكله وشربه ووضوءه رواه الدارقطني في سننه وقال لم يروه غير بقية عن سعيد بن ابي سعيد الزبيدي وهو ضعيف ورواه ابن عدي في الكامل واعله بسعيد هذا وقال هو شيخ مجهول وحديثه غير محفوظ اهـ (زيلعي)[1] قلت قال المحقق في الفتح واما سعيد بن ابي سعيد هذا فذكره الخطيب وقال واسم ابيه عبد الجبار وكان ثقة فانتفت الجهالة والحديث مع هذا لا ينزل عن الحسن اهـ قلت واما بقية فهو ابن الوليد ثقة من رجال مسلم الا انه مدلس وقد صرح بالتحديث والباقون كلهم ثقات وان كان في بعضهم كلام لا يضر فالحديث حسن

انه نجس حقيقة حتى تتنجس به الثياب ويحرم شربه والطبخ به وذلك لان ما ذهب اليه جمهور الصحابة اولى واثر الشعبي يدل على ان اكثر الصحابة كانوا يدخلون ايديهم الماء قبل ان يغسلوها وهم جنب واليهود لن يفعلوا بذلك باسا فثبت ان المستعمل كان طاهرا عندهم واما انه لم يكن طهورا عندهم فلانه لم ينقل انهم او بعضهم توضأوا به مرة لا في الحضر ولا في السفر مع توفر الدواعي اليه احيانا خصوصا في السفر حيث لا يوجد الماء ويضطر الى التيمم فلا ينبغي لم يدخروا المستعمل في اول الوضوء مع سهولة الادخار بان يتوضأوا من اناء في اناء ونحوه الى ان ينفد فترك الصحابة ذلك دليل على انه لا يصلح للتطهير فافهم قاله شيخنا في تاج الآثار باب عدم فساد الماء بموت ما ليس له دم سائل قوله عن بقية الخ قلت ودلالته على معنى الباب ظاهرة وقال بعض الناس في كتابه (ص ۹۰۶) وما دفع به هذه الجهالة الشيخ المحقق ابن الهمام في فتح القدير بناء على ان سعيد بن ابي سعيد الزبيدي هو سعيد بن عبد الجبار فهو خلاف ما حققه الحافظ ابن حجر في التهذيب من التفريق بينهما نقلا عن ابن عدي فالحديث اذن ضعيف اهـ قلت ما نقله الحافظ عن ابن عدي لم يرض به وليس هو التحقيق بل الحق

باب اس بیان میں کہ جس جانور میں خون نہو اسکے مرنے سے پانی ناپاک نہیں ہوتا علی بن زید بن جدعان سعید بن المسیب سے وہ حضرت سلمان سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے فرمایا کہ اے سلمان جس کھانے یا پینے کی چیز میں ایسا جانور گر جائے جسمیں خون نہیں پھر اسی میں مر جائے تو اسکا کھانا اور پینا اور ایسے پانی سے وضو کرنا حلال ہے اسکو دارقطنی نے سنن میں روایت کیا ہے اور کہا ہے کہ بقیہ کے سوا سعید بن ابی سعید زبیدی سے کسی نے روایت نہیں کیا اور وہ ضعیف ہے اور ابن عدی نے کامل میں روایت کر کے سعید ہی کو اسکا معلل کہا ہے اور کہا وہ مجہول شیخ ہے اور اسکی حدیث

[1] ص ۶۰ ج ۱ مولف [2] ص ۳۷ ج ۱ مولف۔

باب

عن الحسين بن علی الکرابیسی ثنا اسحق الازرق ثنا عبد الملك عن عطاء عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب فی اناء احدكم فليهرقه وليغسله ثلاث مرات اخرجه ابن عدی فی الكامل وقال لم يرفعه غير الكرابيسی والكرابيسی لم اجد له حديثا منكرا غير هذا وانما حمل عليه احمد من جهة اللفظ بالقرآن فاما فی الحديث فلم ار به باسا اه (زيلعی) قلت لا باس به ونحوه من الفاظ التعديل كما قال فی الرفع والتكميل عن الذهبی وغيره ونكارة الحديث عند الضعيف يطلق على مطلق التفرد كما فی الرفع ايضا عن ابن عدی والرفع زيادة فتقبل من الثقة فالحديث اذن غير مقدوح رفعه قلت والباقون كلهم ثقات من رجال مسلم ؞

عنه اتحاد هما يدل عليه قوله فی (ص ۷۳ ج ۴) من التهذيب سعيد بن ابی سعيد الزبيدی هو ابن عبد الجبار يأتی اه وقال فی التقريب (ص ۷۰) سعيد بن ابی سعيد الزبيدی هو ابن عبد الجبار وقال فی (ص ۷۱) منه سعيد بن عبد الجبار الزبيدی بضم الزای ابو عثمان الحمصی وهو سعيد بن ابی سعيد ضعيف كان جرير يكذبه اه ومعلوم ان التقريب متاخر من التهذيب تاليفا وكلامه فيه يدل على اتحاد سعيد بن ابی سعيد وسعيد بن عبد الجبار كليهما حتى انه لم يذكر فيه ما يدل على غير ذلك وكذا قال فی لسان الميزان سعيد بن عبد الجبار الزبيدی ابو عثمان الحمصی وهو سعيد بن ابی سعيد تقدم اه (ص ۶۱ ج ۶) وقال فی (ص ۶۰ ج ۶) سعيد بن ابی سعيد الزبيدی هو ابن عبد الجبار اه وهذا هو قول ابن الهمام فهو الحق وقد عرفت فی كلام المحقق ان ابن عبد الجبار ثقة عند الخطيب فارتفعت الجهالة قطعا واندفع ما اورده بعض الناس عليه من سخافة فهمه وسوء فكرته فافهم باب اجزاء الغسل ثلاثا من سؤر الكلب قوله عن الحسين بن علی الكرابيسی الخ قلت ونقل الحافظ فی اللسان عن

غير محفوظ ہے (زیلعی) میں کہتا ہوں کہ محقق ابن الہمام نے فتح میں فرمایا ہے کہ سعید بن ابی سعید زبیدی کو خطیب نے ذکر کیا ہے اور کہا انکے باپ کا نام عبد الجبار ہے اور وہ ثقہ ہے پس جہالت مرتفع ہو گئی اور اب حدیث حسن ہے کم نہیں اھ اور بقیہ بن ولید رجال مسلم سے ہیں ثقہ ہیں مگر کا ملیں ہیں لیکن وہ سماع کی تصریح کر رہے ہیں اور باقی سب رواۃ بھی ثقہ ہیں گو بعض میں قدرے کلام ہے جو مضر نہیں پس حدیث حسن ہے (تقریر یہ) دلالت حدیث کی مقصود پر ظاہر ہے اور مولانا حبار از

[illegible]

باب اجزاء الغسل ثلاثا من سؤر الكلب

ابن عدی ان للکرابیسی کتب مصنفۃ ذکر فیہا الاختلاف وکان حافظا لہا اھ قال الحافظ و وقفت علی کتاب القضاء للکرابیسی فی مجلد ضخم فیہ احادیث کثیرۃ وآثار ومباحث مع المخالفین وفوائد جمۃ تدل علی سعۃ علمہ وتبحرہ ویقال انہ من جملۃ مشائخ البخاری صاحب الصحیح وذکرہ ابن حبان فی الثقات فقال حدثنا عنہ الحسن بن سفیان وکان ممن جمع وصنف ممن یحسن الفقہ والحدیث وقال الحکم المستنصر الاموی کان الکرابیسی ثقۃ حافظا لکن اصحاب احمد بن حنبل ہجروہ لانہ قال ان تلاوۃ التالی للقرآن مخلوقۃ فاستریب بذلک عند جہلۃ اصحاب الحدیث اھ (ص ۳۰۴ و ۳۰۵ ج ۲) وفی التقریب (ص ۱۴۱) صدوق فاضل تکلم فیہ احمد لمسئلۃ اللفظ اھ وہذا یدلک علی ان الکرابیسی ثقۃ فی نفسہ ومن جرحہ لم یجرحہ بحجۃ فلا یضرنا تفردہ برفع الحدیث فقد مر غیر مرۃ ان الرفع زیادۃ تقبل من الثقۃ مطلقا والرافع قاض علی من لم یرفع وقال السیوطی فی تدریب الراوی وقع فی عبارتہم انکر ما رواہ فلان کذا وان لم یکن ذلک الحدیث ضعیفا قال ابن عدی انکر ما روی برید بن عبد اللہ بن ابی بردۃ اذا اراد اللہ بامۃ خیرا قبض نبیہا قبلہا قال وہذا طریق حسن رواتہ ثقات وقد ادخلہ قوم فی صحاحہم وقال ایضا انکر ما للولید بن مسلم من الاحادیث حدیث حفظ القرآن قال السیوطی وہو عند الترمذی وحسنہ وصححہ الحاکم علی شرط الشیخین کذا فی الرفع والتکمیل (ص ۱۵) وفیہ ایضا قال الذہبی فی ترجمۃ احمد بن عتاب المروزی قال احمد بن سعید بن سعدان شیخ صالح روی الفضائل والمناکیر قلت ما کل من روی المناکیر یضعف اھ وقال الحافظ ابن حجر فی مقدمۃ فتح الباری قلت المنکر اطلقہ احمد بن حنبل وجماعۃ علی الحدیث الفرد الذی لا متابع لہ وقال ایضا عند ذکر ترجمۃ ابن عبد اللہ احمد وغیرہ یطلقون المناکیر علی الافراد المطلقۃ انتہی (ص ۱۴۱) قال مؤلف الرفع فعلیک یا من ینتفع من میزان الاعتدال وغیرہ من کتب اسماء الرجال ان لا تغتر بلفظ الانکار الذی تجدہ منقولا من اہل النقد فی ہذہ الاسفار بل یجب علیک ان تتثبت وتتفہم وان لا تبادر بحکم ضعف الراوی لوجود انکر ما روی فی حق روایتہ فی الکامل والمیزان فانہم یطلقون ہذا اللفظ علی الحدیث الحسن والصحیح ایضا بمجرد

[illegible]

فرمایا کہ جب کتا کسی کے برتن میں منہ ڈالدے تو اسکو گرا دے اور برتن کو تین دفعہ دھوئے اسکو ابن عدی نے کامل میں روایت کیا ہے اور کہا کہ حسین بن علی کرابیسی کے سوا اسکو کسی نے مرفوع نہیں کیا اور کرابیسی کی میں نے کوئی روایت اسکے سوا منکر نہیں پائی اور احمد نے اسپر محض لفظ قرآن کے مسئلہ کی وجہ سے طعن کیا ہے باقی حدیث کی روایت میں میں اسکے اندر کوئی وجہ حرج نہیں پاتا (زیلعی) میں کہتا ہوں کہ لا باس بہ الفاظ تعدیل میں سے ہے اور ابن حبان اور حکم مستنصر اموی نے بھی اسکی توثیق کی ہے اور ثقہ کے حدیث کی نکارت مطلق تفرد پر محمول ہوتی ہے اور ثقہ کا تفرد حدیث کے مرفوع کرنے میں مقبول ہے اور باقی رواۃ مسلم کے رجال میں سے ہیں اور سب ثقہ ہیں پس اس حدیث کا مرفوع ہونا رد نہیں ہو سکتا۔

عن عطاء عن ابی هریرة انه کان اذا ولغ الکلب فی الاناء اهراقه وغسله ثلث مرات رواه الدارقطنی واسناده صحیح (آثار السنن) قلت وروی الدارقطنی والطحاوی ذلك عن ابی هریرة ایضًا قولًا واسناده صحیح کما فی آثار السنن ایضًا ؎

عن ابن جریج قال قال لی عطاء یغسل الاناء الذی ولغ الکلب فیه قال کل ذلك سبعًا وخمسًا وثلاث مرات رواه عبد الرزاق فی مصنفه واسناده صحیح (آثار السنن)

عن عبد الله بن مغفل قال امر رسول الله صلی الله علیه وسلم بقتل الکلاب ثم قال ما بالهم وبال الکلاب ثم رخص فی کلب الصید وکلب الغنم وقال اذا ولغ الکلب فی الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة بالتراب رواه مسلم (آثار السنن)

تفرد راویها ان تفرق بین قول القدماء هذا حدیث منکر وبین قول المتاخرین فان القدماء کثیرا ما یطلقونه علی مجرد ما تفرد به راویه وان کان من الاثبات والمتاخرون یطلقونه علی روایة راو ضعیف خالف الثقات اهـ (ص ۱۵) قلت فلا یلزم من قول ابن عدی لم اجد للکرابیسی حدیثًا منکرًا غیر هذا ضعفه فیما رواه کیف وقد وثقه وقال لم ار به باسًا فی الحدیث ووثقه ابن حبان وغیره فالحدیث اذن حسن مرفوعًا والله تعالی اعلم ودلالته علی معنی الباب ظاهرة قوله عن عطاء الخ قلت فیه افتاء ابی هریرة وعمله وفق ما رفعه الکرابیسی عنه فاعتضد کل منهما بالآخر فلا یصح حمل ما روی عنه من التسبیع والتتریب علی الوجوب الالهم یخالف الصحابی بنفسه بل یجب حمله علی الندب کما سیاتی قوله عن ابن جریج الخ قلت فیه دلالة علی عدم تفرد امامنا ابی حنیفة رضی الله عنه فی هذه المسئلة بل وافقه علیها عطاء وهو سید الفقهاء والمحدثین فی زمانه ومن اجلة التابعین ؎ قوله عن عبد الله بن مغفل الخ قلت هذا ما الزمه به الطحاوی

عطاء ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ جب کتا برتن میں منہ ڈالدیتا تو ابو ہریرہ برتن کو اوندہا کر کے اسکو تین مرتبہ دہو لیتے اسکو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور اسکی سند صحیح ہے (آثار السنن) میں کہتا ہوں کہ دارقطنی اور طحاوی نے اسکو ابو ہریرہ سے قولاً بھی روایت کیا ہے اور اسکی سند بھی صحیح ہے جیسا کہ آثار السنن میں ہے تقریر پہلی حدیث مرفوع اور دوسری موقوف سے حنیفہ کا مذہب بخوبی ثابت ہوگیا کہ کتے کے منہ ڈالنے سے برتن کا سات یا آٹھ دفعہ دہونا واجب نہیں بلکہ تین بار دہو لینا کافی ہے ہاں سات دفعہ دہونا اور ایکبار مٹی مل دینا مستحب ہے پس ہمنے اس حدیث کو بھی نہیں چھوڑا جس میں سات دفعہ دہونیکا امر ہے بلکہ وہ ہمارے نزدیک استحباب پر محمول ہے ؎ ابن جریج سے مروی ہے کہ عطاء بن ابی رباح نے مجھسے فرمایا کہ جس برتن میں کتا منہ ڈالدے اسکو دہو یا جائے اور فرمایا کہ سب درست ہے سات دفعہ بھی اور پانچ دفعہ بھی اور تین دفعہ بھی اسکو عبد الرزاق نے اپنی

مصنف میں روایت کیا ہے اور اس کی سند صحیح ہے (آثار السنن) تقریر عطاء جلیل القدر تابعی ہیں انہوں نے بھی سات دفعہ دہونے کو واجب نہیں [illegible] امام صاحب [illegible] عبد اللہ بن مغفل [illegible] رسول اللہ [illegible] روایت [illegible] کتوں کے [illegible] کتوں کا [illegible] اجازت دی اور [illegible]

الخصم ولفمہ ولو وجب ان یعمل بما رویناہ فی السبع ولا یعمل بلسوخ لکان ما روی عبد اللہ بن مغفل فی ذلک عن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم اولی مما روی ابو ہریرۃ لانہ زاد علیہ والزائد اولی من الناقص فکان ینبغی لہذا المخالف لنا
ان یقول لا یطہر الاناء حتی یغسل ثمانی مرات السابعۃ بالتراب والثامنۃ کذلک لیاخذ بالحدیثین جمیعًا
فان ترک حدیث عبد اللہ بن المغفل فقد لزمہ ما الزمہ خصمہ فی ترکہ السبع التی قد ذکرنا والا فقد بینا ان غلظ
النجاسات یطہر منہا غسل الاناء ثلث مرات فما دونہا احری ان یطہرہ ذلک ایضًا اھ (ص ۱۳ ج ۱ معانی الآثار)
وتعقبہ الحافظ فی الفتح بانہ لا یلزم من کون الشافعیۃ لا یقولون بظاہر حدیث عبد اللہ بن مغفل ان یترکوا ایضًا
العمل بالحدیث اصلاً ورأسًا لان اعتذار الشافعیۃ عن ذلک ان کان متجہا فذاک والا فکل من الفریقین
ملوم فی ترک العمل بہ قالہ ابن دقیق العید اھ (ص ۲۴۲ ج ۱) قلت لم یترک الحنفیۃ العمل بہ اصلا ورأسًا
بل حملوا امر التسبیع والتتریب علی الندب امر الثلاث علی الوجوب وقالوا لم یرد النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فی احادیث التسبیع ایجاب عدد معین والا لم تختلف الروایات فیہ بالسبع والثمانیۃ بل انما اراد ان یبالغ
فی التطہیر فحملنا روایۃ الثلاث علی الوجوب لکونہ اقل ما یحصل بہ التطہیر ولم یرد روایۃ بعدد اقل منہ فی الباب و
حملنا فوق ذلک علی المبالغۃ وحدیث الثلاث وان لم یکن فی قوۃ السند مثل حدیث السبع ولکنہ ارجح منہ
لموافقتہ القیاس الذی ذکرہ فی کلام الطحاوی وقد عرفت حسن اسنادہ وثقۃ رواتہ فلا لوم علینا فی الاخذ بہ و
جعلہ اصلا واللہ تعالیٰ اعلم۔

[illegible]

فرمایا جب کتا برتن میں منہ ڈالدے تو اسکو سات دفعہ دھوؤ اور آٹھویں دفعہ اسکو مٹی سے ملو اسکو مسلم
نے روایت کیا ہے (ترجمہ) اس حدیث میں سات دفعہ کے بعد آٹھویں دفعہ مٹی سے ملنے کا حکم ہے اور اسکو
کسی نے واجب نہیں کہا حالانکہ حدیث صحیح ہے طحاوی نے اس حدیث سے خصم کو الزام دیا ہے کہ اگر ابو ہریرہ کی حدیث سے
سات دفعہ دھونا واجب ہو سکتا ہے تو اس حدیث سے آٹھ دفعہ کا وجوب ثابت ہوتا ہے اور یہ اس سے اولیٰ ہے کیونکہ اسمیں زیادت
ہے اور زائد ناقص سے اولیٰ ہوتا ہے پس جو لوگ حنفیہ کو سات دفعہ والی حدیث کے چھوڑنیکا الزام دیتے ہیں انپر ہماری طرف سے
یہ الزام ہے کہ وہ آٹھ دفعہ والی حدیث کو چھوڑتے ہیں امر اختلاف روایت سے معلوم ہوا کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کو سات
دفعہ کی حدیث سے اس خاص عدد کا واجب کرنا مقصود نہیں ورنہ عدد میں اختلاف نہ ہوتا بلکہ مقصود یہ ہے کہ مبالغہ کیساتھ اچھی طرح
پاک کرو جس سے ناپاکی زائل ہو جائے اس مبالغہ کو کبھی آپ نے سات دفعہ سے تعبیر کیا کبھی آٹھ دفعہ سے پس یہ روایات تو ندب و مبالغہ
پر محمول ہیں اور تین دفعہ والی حدیث وجوب پر محمول ہے کیونکہ اس سے کم عدد کسی روایت میں نہیں وارد ہوا تو وہ متیقن ہوا اور
باقی میں احتمال ہے لہذا اسکو وجوب پر محمول نہیں کر سکتے۔

سور الحمار و السباع

باب

اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو بن العاص يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا اخرجه محمد في الموطا وسنده صحيح الا ان فيه انقطاعا فان يحيى لم يدرك عمر والانقطاع لا يضرنا۔

باب سور الحمار والسباع قوله اخبرنا مالك الخ قلت دل سوال عمرو بن العاص عن ورود السباع على ان سؤرها يفسد الماء بمخالطته والا لم يكن لسواله معنى واما قول عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا فمعناه لا تخبرنا عن ذلك فانك لو اخبرتنا لضاق بنا الحال ولا يضرنا ورودها عند عدم علمنا ولا يلزمنا الاستفسار عن ذلك ولو كان سؤر السباع طاهرا مطلقا لما منع صاحب الحوض عن الاخبار لان اخباره ح لا يضر واما حمله على ان كل ذلك عندنا سواء اخبرتنا او لم تخبرنا كما ذكره المالكية والشافعية فهو وان كان محتملا ولكن ظاهر سياق الكلام يأباه وان سلم فنقول كان الحوض كبيرا فلذا سوى بين الاخبار وعدمه واما قول ابن عبد البر المعروف عن عمر في احتياطه في الدين انه لو كان ولوغ السباع والحمير والكلب يفسد الماء عنده لسأل عنه ولكنه رأى انه لا يضر الماء اه فمنظور فيه بان مقتضى الاحتياط ليس ان يسأل عن كل امر فان في الدين سعة ذكره الكل في التعليق الموطا (ص ٦٦) واما ما رواه ابن ماجة بسند فيه كلام عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الحياض التي بين مكة والمدينة ترد ها السباع والحمر عن الطهارة منها فقال لها ما حملت في بطونها ولنا ما غبر طهور اه التعليق الممجد ص ٦٦ فالجواب عنه انه ليس على اطلاقه بل مقيد بكثرة الماء لقوله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الماء وما ينوبه من السباع والدواب فقال اذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء دل على ان سؤر السباع ليس بطاهر مطلقا بل اذا كان قلتين وقد مر ان المراد به القلتان البسوطتان

باب اگدھے اور درندوں کے پس خوردہ کے حکم میں۔ یحییٰ بن عبد الرحمن بن حاطب بن ابی بلتعہ سے روایت[1] کہ حضرت عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ چند سواروں کے ساتھ جن میں حضرت عمرو بن العاص بھی تھے سفر کو نکلے یہاں تک کہ ایک حوض پر اترے تو عمرو بن العاص نے فرمایا اے حوض والے۔ کیا تیرے حوض پر درندے بھی آتے ہیں تو حضرت عمرؓ نے فرمایا اے حوض والے ہم کو خبر نہ کر کیونکہ ہم درندوں پر اترتے ہیں وہ ہمارے پاس اترتے ہیں۔ اسکو امام محمد نے موطا میں روایت کیا ہے اور اس کی سند صحیح ہے مگر اسمیں انقطاع ہے جو ہمکو مضر نہیں

[1] ص ٦٦۔ مؤلف۔

اخبرنا[۱] ابو حنیفة عن حماد عن ابراهیم قال لا خیر فی سور البغل والحمار ولا یتوضأ احد بسور البغل والحمار ویتوضأ من سور الفرس والبرذون والشاة والبعیر اخرجه[۲] محمد فی الآثار وسنده صحیح وقال وهو قول ابی حنیفة وبه ناخذ۔
عن[۳] نافع عن ابن عمر کان یکره سور الحمار والکلب والهرّان یتوضأ بفضلهم اخرجه عبد الرزاق مصنفه (کنز العمال) قلت لم اقف علی سنده مفصلا وانما ذکرته اعتضادا۔

علی وجه الارض فیبلغ نحو العشر فی العشر والله اعلم قال محمد فی الموطا اذا کان الحوض عظیما ان حرکت منه ناحیة لم تتحرک به الناحیة الاخری لم یفسد ذلک الماء ما ولغ فیه من سبع ولا ما وقع فیه من قذر الا ان یغلب علی ریح او طعم فاذا کان حوضا صغیرا ان حرکت منه ناحیة تحرکت الناحیة الاخری فولغ فیه السباع او وقع فیه القذر لا یتوضأ منه الا تری ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه کره ان یخبره ونهاه عن ذلک اه (ص ۶۲)
قوله اخبرنا ابو حنیفة الخ قلت دلالته ودلالة اثر ابن عمر بعده علی کراهیة سور الحمار والبغل ظاهرة۔

تقریر۔ حضرت عمرو بن العاص کا درندوں کے حوض پر اترنے سے سوال کرنا بتلاتا ہے کہ درندوں کے منہ ڈالنے سے پانی ناپاک ہوجاتا ہے ورنہ انکا سوال بیفائدہ ہوگا اور حضرت عمر کا یہ فرمانا کہ ہمکو خبر نکرنا اسکا مطلب یہ نہیں کہ درندوں کا پس خوردہ پاک ہے ورنہ اسکو خبر کرنے سے منع کیوں کرتے اس لئے کہ اس صورت میں خبر کرنا مضر ہی نہوتا وہ تو خبر کے بعد بھی پاک ہی رہتا بلکہ مطلب یہ تھا کہ جب ہمکو علم نہیں تو ہمارے لئے یہ پانی پاک ہے اور تفتیش کرنا ہمارے ذمہ واجب نہیں
ابو حنیفہ[۱] حماد سے وہ ابراہیم نخعی سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے فرمایا کہ خچر اور گدھے کے پس خوردہ میں بھلائی نہیں اور کوئی خچر اور گدھے کے پس خوردہ سے وضو نکرے ہاں عربی گھوڑے یا عجمی گھوڑے اور بکری اور اونٹ کے پس خوردہ سے وضو کرے اسکو امام محمد نے آثار میں روایت کیا ہے اور اوسکی سند صحیح ہے۔ تقریر اس سے باب کا جزو اول ثابت ہوگیا کہ گدھے اور خچر کے پس خوردہ سے وضو کرنا مکروہ ہے کیونکہ ابراہیم نخعی بھی جو تابعی جلیل القدر ہیں گدھے اور خچر کے پس خوردہ سے وضو کرنے کو منع کرتے ہیں۔
نافع[۲]۔ ابن عمر سے روایت کرتے ہیں کہ وہ گدھے اور کتے اور بلی کے پس خوردہ سے وضو کرنے کو مکروہ سمجھتے تھے اسکو عبد الرزاق نے اپنی مصنف میں روایت کیا ہے۔
تقریر اس سے مقصود باب صراحۃً ثابت ہے کہ گدھے اور درندے کا پس خوردہ مکروہ ہے اس سے وضو نہ کیا جائے لیکن یہ کراہت بلی کے پس خوردہ میں تنزیہی ہے جس کی دلیل دوسری روایات ہیں جو احیاء السنن میں مذکور ہیں۔

[۱] ص ۳ مؤلف۔ [۲] ص ۱۴۲ ج ۵ مؤلف۔

عن[۱] ابی ثعلبة قال حرم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لحوم الحمر الاہلیة رواہ البخاری

عن[۲] انس بن مالك ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جاءہ جاء فقال اکلت الحمر فامر منادیا فنادی فی الناس ان اللہ ورسولہ ینہاکم عن لحوم الحمر الاہلیة فانہا رجس فکفئت القدور وانہا لتفور باللحم اخرجہ البخاری ایضا۔

عن[۳] سلمة بن الاکوع قال خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم خیبر فذکر حدیثا طویلا وفیہ فلما امسی الناس مساء الیوم الذی فتحت علیہم اوقدوا نیرانا کثیرة فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی ای شئ یوقدون قالوا علی لحم قال علی ای لحم قالوا لحم الحمر الانسیة فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اہریقوہا واکسروہا فقال رجل یارسول اللہ او نہریقہا ونغسلہا قال وذاك رواہ البخاری[۴]

عن[۵] معاذ قال کنت ردف النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی حمار یقال لہ یعفور الحدیث رواہ البخاری[۶]

قولہ عن ابی ثعلبة الی قولہ عن سلمة الخ قلت دلالتہا علی حرمة الحمار الاہلی وعلی نجاستہا ظاہرة لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم انہا رجس ولقولہ فی الاوانی التی طبخ فیہا لحمہ اکسروہا ثم التقی باہراقہا وغسلہا وکل ذلك یدل علی نجاسة لحمہ وفی حکمہ البغل لانہ متولد منہ واللعاب متولد من اللحم ففیہ دلالة علی نجاسة لعابہما ایضا وہو المعتمد فی باب الآسار فینبغی ان یکون سؤرہما نجسا۔ قولہ عن معاذ الی قولہ عن انس الخ قلت فیہا ثبوت الرکوب علی الحمیر والبغال عنہ صلی اللہ علیہ وسلم وان اباسفیان کان آخذا بلجام بغلتہ ورکوبہ صلی اللہ علیہ وسلم علی البغال والحمیر وکذا رکوب الصحابة علیہا مما لا ینکرہ[۷]

ترجمہ
ابوثعلبہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پالو گدہوں کے گوشت کو حرام کیا ہے اسکو امام بخاری نے روایت کیا ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک آنیوالا آیا اور کہا کہ گدہے کہا لیئے گئے تو حضور نے ایک منادی کو حکم دیا جسنے لوگوں میں اعلان کیا کہ اللہ اور رسول تمکو پالو گدہوں کے کہانے سے منع فرماتے ہیں کیونکہ وہ ناپاک ہیں پس ہانڈیاں لوٹ دی گئیں حالانکہ وہ گوشت کے ساتھ کہد کہد کر رہی تہیں اسکو بہی بخاری نے روایت کیا ہے۔ حضرت سلمہ بن اکوع رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ ہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ خیبر کی لڑائی میں نکلے پھر لمبا قصہ بیان کیا جسمیں یہ بہی تہا کہ جب اس دن کی شام ہوئی جسمیں مسلمانوں کو فتح ہوئی تہی تو لوگوں نے بہت سی آگ جلائی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

لہ[۵] قال العلامة ابن القیم فی زاد المعاد فی ہدیہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الرکوب رکب الخیل والابل والبغال والحمیر وکان

عن[۱] اسامۃ بن زید ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکب علی حمار علی اکاف علیہ قطیفۃ واردف اسامۃ وراءہ رواہ البخاری[۱]۔

عن[۲] البراء فی قصۃ حنین والنبی صلی اللہ علیہ وسلم علی بغلۃ بیضاء وابو سفیان بن الحارث اخذ بلجامہا والنبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب رواہ البخاری[۲]۔

عن[۳] انس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یوم خیبر علی حمار مخطوم بحبل من لیف اخرجہ عبد بن حمید وفی سندہ مقال کذا فی فتح الباری وذکرناہ اعتضادا

وقد ورد الامتنان بہ فی قولہ تعالیٰ والخیل والبغال والحمیر لترکبوہا وزینۃ ویخلق ما لا تعلمون ہ ویتعذر للراکب الاحتراز عن مخالطۃ عرقہا ولعابہا فی ثیابہ وبدنہ۔

نے پوچھا یہ لوگ کیا پکار رہے ہیں عرض کیا گیا گوشت فرمایا کونسا گوشت عرض کیا گیا گدھوں کا گوشت اس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اسکو پھینک دو اور برتنوں کو توڑ دو ایک شخص نے عرض کیا یا رسول اللہ یا اسکو پھینک کر برتنوں کو دھولیں فرمایا یا ایسا کرو اسکو بھی بخاری نے روایت کیا ہے تقریر ان تینوں حدیثوں سے گدھے کے گوشت کی حرمت اور نجاست صراحۃً ثابت ہے اور خچر بھی اسکے حکم میں ہے کیونکہ وہ گدھے ہی سے پیدا ہوتا ہے اور لعاب خون سے پیدا ہوتا ہے تو ان احادیث سے گدھے اور خچر کے لعاب کی نجاست پر دلالت ہوتی ہے پس چاہئے کہ ان دونوں کا پس خوردہ ناپاک ہو۔

حضرت[۱] معاذ سے روایت ہے وہ فرماتے ہیں کہ میں ایک گدھے پر جسکا نام یعفور تھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پیچھے سوار تھا اسکو بخاری نے روایت کیا ہے۔

حضرت[۱] اسامہ بن زید رضی اللہ عنہما سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک گدھے پر سوار ہوئے جسکے پالان پر ایک دھاری دار چادر تھی اور اسامہ کو حضور نے اپنے پیچھے بٹھلایا اسکو بھی بخاری نے روایت کیا ہے

حضرت[۲] براء رضی اللہ عنہ سے حنین کے قصہ میں مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک سفید خچری پر سوار تھے

اکثر مرکبہ الخیل والابل ص ص ۱۴ ج ۱) وقال ایضاً وکان لہ من البغال دلدل وکانت شہباء اہداہا لہ المقوقس وبغلۃ اخری یقال لہا فضۃ اہداہا لہ فروۃ الجذامی وبغلۃ شہباء اہداہا لہ صاحب دومۃ الجندل وقد قیل ان النجاشی اہدی لہ بغلۃ فکان یرکبہا ومن الحمیر عفیر اہداہ لہ المقوقس ملک القبط وکان اشہب وحمار آخر اہداہ لہ فروۃ الجذامی (قلت اسمہ یعفور) وذکر ان سعد بن عبادۃ اعطاہ حمارا فرکبہ وکان لہ من الافراس سبعۃ متفق علیہا وخمسۃ عشر آخر ولکن مختلف فیہا ومن الابل الراحلۃ القصوی ہاجر علیہا والعضباء وکانت لا تسبق والجدعاء وجمل مہری لابی جہل غنمہ یوم بدر فی انفہ برۃ من فضۃ فاہداہ یوم الحدیبیۃ لیغیظ

۱؎ ص ۱۹۴ ج ۱ مولف۔ ۲؎ ص ۴۰۲ ج ۱ مولف ۳؎ ص ۵۶ ج ۶ مولف۔

كما لا يخفى لاسيما من كان آخذا بلجامها فاحترازه عن اللعاب متعذر جدا ولم يرد الامر في حديث بغسل الثياب والبدن عنها فهذا يدل على طهارتهما لاسيما والضرورة والبلوى مسقطتان للنجاسة لقوله صلى الله عليه وسلم في الهرة انها من الطوافين عليكم والطوافات رواه الترمذي وصححه كما في اختيار السنن (ص ١٠) فتعارضت احاديث تحريم لحومها ونجاستها واحاديث الركوب عليها في حكم لعابها وعرقها فالاولى تفيد نجاستها ايضا والاخرى تفيد طهارتهما فلاجل ذلك ترددنا في ذلك وحكمنا بكون سؤرها مشكوكا في طهوريته ولم نقل بحرمة اللحم ونجاسته اكلا وبطهارة العرق واللعاب مطلقا لان احاديث الركوب لا تفيد حكم طهارتهما بالاطلاق بل تحتمل ان يكون كل منهما في الاصل نجسا والطهارة انما هي لاجل الضرورة وتعذر الاحتراز عنهما والضرورة تتقدر بقدر الضرورة والضرورة والبلوى للراكب انما هي في حق الثياب والبدن دون الماء فاعتبرناهما طاهرين في حق الاولين دون الثالث وتايد ذلك بكراهة بعض الصحابة والتابعين عن التوضي بسؤرهما كما مر قال الطحطاوي في حاشيته على مراقي الفلاح ناقلا عن البحر والمعتمد ان كلا من عرق الحمار ولعابه طاهر واذا اصاب الثوب او البدن لا ينجسه واذا وقع في الماء القليل صار مشكوكا وان الشك في جانب اللعاب والعرق اي في ذاتهما متعلق بالطهارة وفي جانب السؤر متعلق بالطهورية فقط ولا شك في الطهارة لان الماء طاهر بيقين وقد خالطه مشكوك في طهارته وهو اللعاب او العرق فلا يتنجس بالشك ولكن اورث شكا في طهوريته للاحتياط حتى لو اختلط هذا السؤر بماء قليل جاز الوضوء به من غير شك ما لم يساوه كما في مخالطة الماء المستعمل اهـ (ص ٢٠) واعلم ان جماعة من اصحابنا عللوا الشك في طهارة لعاب الحمار والبغل وعرقهما بتعارض الادلة في حرمة لحومهما

اور ابو سفیان بن حارث اسکی لگام تھامے ہوئے تھے اور حضور یوں فرما رہے تھے میں نبی ہوں یہ جھوٹی بات نہیں ہے میں عبد المطلب کا بیٹا ہوں اسکو بھی امام بخاری نے روایت کیا ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیبر کے دن ایک گدھے پر تھے جسکی مہار کھجور کی چھال کی تھی اسکو عبد بن حمید نے روایت کیا ہے اور اسکی سند میں کچھ کلام ہے (فتح الباری) اور ہم نے اسکو محض تائید کے درجہ میں ذکر کیا ہے۔

تقریر: ان احادیث سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا گدھے اور خچر پر سوار ہونا ثابت ہے اور یہ بھی کہ ایک صحابی خچر کا لگام پکڑے ہوئے تھے اور حضور کا اور صحابہ کا گدھے اور خچر پر سوار ہونا مشہور ہے اور بعض میں اسکو موقع قتال میں ذکر کیا گیا ہے اور اسکے جواز پر اجماع ہے اور ظاہر ہے کہ سواری کی حالت میں گدھے اور خچر کا پسینہ اور لعاب سے سوار کے کپڑوں اور بدن کا بچنا دشوار ہے خصوصاً لگام پکڑنے کی صورت میں تو لعاب سے احتراز نہایت مشکل ہے اور بالمشركين واهداه سعد بن عبادة هريسة من بني عقيل وكانت له خمسة دار يعبون لقحة ومائة شاة لا يريد ان تزيد كلما ولدت منها بهمة ذبح مكانها شاة وكان يبعث له بصحيح اعشر بنات تجر اعاهن ام ايمن مختصرا (ص ٣٤٢ ج ١)۔

واباحتها اما ما يدل على التحريم فقد مر ذكره في المتن واما ما يدل على اباحتها فما روى غالب ابن ابجر انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق لي الا الحميرات فقال كل من سمين مالك فاباح لحومها كذا في نور
الانوار (ص ۱۹۴) وكذا في التوضيح (ص ۱۰۴ ج ۲ مصري) وقال في مراقي الفلاح والقسم الرابع
سؤر مشكوك في طهوريته فلم يحكم بكونه مطهرا جزما ولم ينف عنه الطهورية وهو سؤر البغل والحمار لان لعابه
طاهر على الصحيح والشك لتعارض الخبرين في اباحة لحمه وحرمته والبغل متولد من الحمار فاخذ حكمه فان لم يجد
المحدث غيره توضأ به وتيمم ثم صلى اهـ مختصرا (ص ۲۰) وبه علله شيخنا تبعا للقوم في تاريخ الآثار له (ص ۶)
ولكن في التعليل بذلك نظر قال صاحب التلويح وهذا ضعيف لان ادلة الاباحة لا تساوي ادلة الحرمة
في القوة حتى ان حرمته مما يكاد يجمع عليه كيف ولو تعارضتا لكان دليل التحريم راجحا كما في الضب حيث يحكم
بنجاسة سؤره اهـ (ص ۱۴۲ ج ۲ مصري) قلت اما قوة دليل الحرمة فظاهر لكونه مما اخرجه البخاري ومسلم و
الجماعة وقد بلغ حد التواتر كما يظهر من كلام الحافظ وسياتي واما ضعف دليل الاباحة فلان حديث غالب
بن ابجر اخرجه ابو داؤد وبين في سنده اضطرابا فاخرجه مرة عن عبيد ابي الحسن عن عبد الرحمن (بن معقل) عن غالب بن
ابجر قال اصابتنا سنة فلم يكن في مالي شيء اطعم اهلي الا شيء من حمر وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم حرم لحوم
الحمر الاهلية فاتيته فقلت يا رسول الله اصابتنا السنة ولم يكن في مالي ما اطعم اهلي الا سمان حمر وانك حرمت
لحوم الحمر الاهلية فقال اطعم اهلك من سمين حمرك فانما حرمتها من اجل جوال القرية يعني الجلالة قال ابو داؤد
وروى شعبة عن عبيد ابي الحسن عن عبد الرحمن بن معقل عن عبد الرحمن بن بشر عن ناس من مزينة ان سيد
مزينة ابجر او ابن ابجر سال النبي صلى الله عليه وسلم اهـ وقال النووي هو حديث مضطرب مختلف الاسناد
شديد الاختلاف ولو صح يحمل على الاكل منها حال الاضطرار وقال المنذري اختلف في اسناده اختلافا
كثيرا وذكر البيهقي ان اسناده مضطرب اهـ من عون المعبود (ص ۴۲۰ ج ۳) (قلت ويؤيده الحصر لبعض الفاظه اهـ منه) وقال الحافظ في الفتح اسناده
ضعيف والمتن شاذ مخالف للاحاديث الصحيحة فالاعتماد عليها واما الحديث الذي اخرجه الطبراني عن ام نصر المحاربية
ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر الاهلية فقال اليس ترعى الكلأ وتاكل الشجر قال نعم قال فاصب
من لحومها واخرجه ابن ابي شيبة من طريق رجل من بني مرة قال سالت فذكر نحوه ففي السندين مقال

کسی حدیث میں جسم یا لباس کو انکے پسینہ یا لعاب سے پاک کرنیکا حکم وارد نہیں ہوا اس سے گدہے اور خچر کے لعاب و پسینہ کی
طہارت ثابت ہوتی ہے اور بعض احادیث سے نجاست ثابت ہوتی تھی اسلئے ان کے پس خوردہ سے وضو صحیح ہونے میں
شک ہوگیا گو فتوی اسپر ہے کہ انکا لعاب اور پسینہ پاک ہے اور جس پانی میں یہ منہ ڈالدیں وہ پانی بھی پاک ہے
لیکن مطہر ہونا مشکوک ہے پس اس سے وضو نکرنا چاہئے اور جسکو بجز گدہے اور خچر کے پس خوردہ کے اور پانی
نہ ملے وہ اس سے وضو بھی کرے اور وضو کے بعد تیمم بھی کرے ۔

الدليل على جواز الوضوء بنبيذ التمر

باب

عن ابی سعيد مولی بنی هاشم عن حماد بن سلمة عن علیؒ بن زيد بن جدعان عن ابی رافعؒ عن ابن مسعود ان النبی صلی الله عليه وسلم قال له ليلة الجن امعك ماء قال لا قال امعك نبيذ قال احسبه قال نعم فتوضأ به اخرجه احمد والدارقطنی (زيلعیؒ) قلت ابو سعيد من رجال البخاری ثقة وثقه احمد وابن معين والطبرانی والبغوی والدارقطنیؒ ابن شاهين كذا فی التهذيبؒ وحماد بن سلمة من رجال الجماعة ثقة =

ولو ثبتا احتمل ان يكون قبل التحريم اهـ (ص ۵۶۵ و ۵۶۶ ج ۹) ومن دليل الاباحة ما اخرجه البخاری عن عمرو بن دينار قلت لجابر بن زيد يزعمون ان رسول الله صلی الله عليه وسلم نهی عن الحمر الاهلية فقال قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاری عندنا بالبصرة ولكن ابی ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لا اجد فيما اوحی الی محرما اهـ قال الحافظ فی الفتح وقد تقدم فی المغازی عن ابن عباس انه توقف فی النهی عن الحمر الاهلية هل كان لمعنی خاص او للتابيد ففيه عن الشعبی عنه انه قال لا ادری انهی عنه رسول الله صلی الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب حمولتهم او حرمها البتة يوم خيبر وهذا التردد اصح من خبر الذی جاء عنه بالجزم بالعلة المذكورة قال الحافظ والاستدلال بهذه الجملة انما يتم فيما لم يات فيه نص عن النبی صلی الله عليه وسلم بتحريمه وقد تواترت الاخبار بذلك والتنصيص على التحريم مقدم على عموم التحليل وعلى القياس و الآية مكية وخبر التحريم متاخر جدا فهو مقدم وايضا فنص الآية خبر عن حكم الموجود عند نزولها فانه حينئذ لم يكن نزل فی تحريم الماكول الا ما ذكر فيها وليس فيها ما يمنع ان ينزل بعد ذلك غير ما فيها وقد نزل بعدها فی المدينة احكام بتحريم اشياء غير ما ذكر فيها كالخمر فی آية المائدة وفيها ايضا تحريم ما اهل لغير الله به والمنخنقة الی آخره وكتحريم السباع والحشرات وقال النووی قال بتحريم الحمر الاهلية اكثر العلماء من الصحابة فمن بعدهم ولم نجد عن احد من الصحابة خلافا لهم الا عن ابن عباس وعند المالكية ثلاث روايات ثالثها الكراهية اهـ سمع شيء من التقديم والتاخير (ص ۵۶۵ ج ۹) فالحق ان يعلل الشك فی سؤر الحمار وعرقه بما قلنا من تعذر الاحتراز عنه للراكب حال الركوب ووقت ربطه فی الدار وقد اجازه النص وفعل النبی صلی الله عليه وسلم والصحابة وذلك مشهور عنهم قال فی التلويح وذكر شيخ الاسلام فی المبسوط ولا اشكال فی حرمة لحمه ترجيحا لجانب الحرمة الا انه لم يجب

باب: اس امر کی دلیل میں کہ نبیذ تمر سے (یعنی جس پانی میں چھوارے توڑ کر ڈالے گئے ہوں کہ پانی میٹھا ہو جائے اس سے) وضو کرنا جائز ہے

سلہ ص ۴۷ ج ا کو لعنہ سلہ ص ۲۰۹ ج ۶ مؤلف -

حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي ثنا مروان بن محمد ثنا ابن لهيعة ثنا قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود ليلة الجن معك ماء قال لا الا نبيذ في سطيحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة طيبة وماء طهور صب علي قال فصببت عليه فتوضأ به اخرجه ابن ماجة ورجاله كلهم ثقات الا ابن لهيعة فقد اختلف فيه وبه اعله الدارقطني في سننه ولكن ذكرنا غير مرة انه حسن الحديث

الماء لما فيه من الضرورة والبلوى اذ الحمار يربط في الدور والافنية فيشرب من الاواني الا ان الهرة تدخل المضائق فتكون الضرورة فيها اشد فالحمار لم يبلغ في الضرورة حد الهرة حتى يحكم بطهارة سؤره ولا في عدم الضرورة حد الكلب حتى يحكم بنجاسة سؤره فبقي امره مشكلا وهذا احوط من الحكم بالنجاسة لانه لا يخرج الى التيمم فيلزم التيمم مع وجود الماء الطهور احتمالا اهـ (ص ١٠٥ ج ١ مصري) وهذه المسئلة تركها بعض الناس راسا فلم يبحث عنها فاستدركتها عليه والله اعلم

باب الدليل على جواز الوضوء بنبيذ التمر قوله عن ابي سعيد الخ قلت دلالته على الباب ظاهرة وعلي بن زيد مختلف فيه وقد وثق (مجمع الزوائد) وهو من رجال مسلم والاربعة قال يعقوب بن شيبة ثقة صالح الحديث وقال الترمذي صدوق وقال الساجي كان من اهل الصدق ويحتمل لرواية الجلة عنه وليس يجري مجرى من اجمع على ثبته كذا في التهذيب وفي الترغيب للمنذري وقال الترمذي صدوق وصحح له حديثا في السلام وحسن له غير ما حديث اهـ قلت فلا ينزل حديثه عن درجة الحسن وابو رافع الصائغ اسمه نفيع جاهلي اسلامي مشهور من علماء التابعين وكبارهم روى عن ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابي هريرة (زيلعي) فهو ممن يمكن سماعه عن ابن مسعود بلا ريب على ان صاحب الكمال صرح بانه سمع منه (الجوهر النقي) فالحديث حسن وارتفع بما ذكرنا ما اورده الدارقطني من جهة علي بن زيد وسماع ابي رافع من ابن مسعود

قوله حدثنا العباس بن الوليد الخ قلت دلالته على المقصود ظاهرة

ابو رافع ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے لیلۃ الجن میں اُن سے فرمایا کہ تمہارے پاس پانی ہے کہا نہیں فرمایا کیا تمہارے پاس نبیذ ہے راوی کا گمان یہ ہے کہ انہوں نے کہا ہاں ہے تو آپ نے اس سے وضو کیا اسکو احمد اور دارقطنی نے روایت کیا ہے (زیلعی) میں کہتا ہوں کہ اسکے سب راوی صحیح کے راوی ہیں اور ایک راوی مسلم کے راویوں میں سے ہے اور ابو رافع کا سماع ابن مسعود سے ثابت ہے صاحب کمال نے اسکی تصریح کی ہے (جوہر نقی) پس حدیث صحیح ہے اور حسن سے تو کم نہیں ہے عبداللہ بن عباس سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ابن مسعود سے

له ص ١٩٧ ج ١ مولف سه ص ٣٢٢ ج ٧ مولف سه ص ٥٣٠ ج ٢ مع المشكوة ١٢ مولف سه ص ٣ ج ٧ ج ١ مولف سه ص ٥٥ ج ١ مولف
عه ص ٣٢ ج ١ مولف - عه ص ٢٥ ج ١ مولف

قد احتج به غير واحد وحسن له الهيثمي في المجمع[1] وقال قد حسن له الترمذي اهـ وقال البخاري في التاريخ الصغير[2] عن يحيى بن سعيد انه كان لا يرى به بأسا فالحديث حسن
عن[3] معاوية بن سلام عن اخيه زيد عن جده ابي سلام عن ابن غيلان الثقفي انه سمع عبد الله بن مسعود يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن بوضوء فجئته باداوة فاذا فيها نبيذ فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الدارقطني وقال ابن غيلان هذا مجهول (زيلعي) وسيأتي الجواب عنه في الحاشية فالحديث عندي حسن =

قوله عن معاوية الخ وفيه قال الدارقطني ابن غيلان هذا مجهول قلت كلا فقد ذكره خليفة والمستغفري وغيرهما في الصحابة وقال ابن السكن يقال صحبة وقد ذكره بعضهم في الصحابة وقال ابن منده مختلف في صحبته وذكره ابن سميع في الطبقة الاولى من تابعي اهل الشام وقال ادرك الجاهلية قلت ان كان ادرك الجاهلية فهو صحابي روى عنه مسلم بن مشكم عند ابن ماجه وروى عنه ايضا عبد الرحمن بن جبير المصري وقتادة قال البخاري في تاريخه عمرو بن غيلان الثقفي امير البصرة سمع كعبا قاله سعيد بن قتادة عن عبد الله بن عمرو بن غيلان قلت وهذا اصح اهـ كذا في الاصابة (ص ١٠ ج ٥) قلت وروى عنه ابو سلام الحبشي عند الدارقطني كما ترى وليس بمجهول من روى عنه اربعة ومن كان مختلفا في صحبته ليس باقل من ان يكون تابعيا ثقة لا سيما وقد ذكره ابن سميع في الطبقة الاولى من تابعي اهل الشام ولم يذكره احد بجرح ومعاوية بن سلام واخوه زيد وجده ابو سلام كلهم ثقات من رجال مسلم كما يظهر من التقريب (ص ٣٤٦ و ٢١٠ و ٣٤٢) فلا شك في كون الحديث حسنا ودلالته على جواز الوضوء بالنبيذ ظاهرة = ثم اعلم

لیلۃ الجن میں فرمایا کہ تمہارے پاس پانی ہے کہا نہیں البتہ ایک مشکیزہ میں نبیذ ہے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ چھوارہ پاکیزہ ہے اور پانی پاک کرنیوالا ہے میرے اوپر ڈالو ابن مسعود کہتے ہیں کہ میں نے نبیذ کو ڈالنا شروع کیا اور آپ نے اس سے وضو کیا۔ اسکو ابن ماجہ نے روایت کیا ہے اور اسکے سب راوی ثقہ ہیں مگر ابن لہیعہ مختلف فیہ ہیں جنکی بہت سوں نے توثیق کی ہے اور مسلم نے اپنی صحیح میں دو جگہہ انسے استشہاد کیا ہے اور ترمذی اور ہیثمی نے انکی حدیث کی تحسین کی ہے پس حدیث حسن ہے =
ابن غیلان ثقفی سے روایت ہے کہ انہوں نے عبد اللہ بن مسعود سے سنا وہ فرماتے تھے کہ مجھ سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے لیلۃ الجن میں وضو کا پانی مانگا تو میں ایک برتن لیکر حاضر ہوا تو ناگاہ اسمیں نبیذ تھی حضور نے اسی سے وضو کر لیا۔ اسکو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور کہا یہ ابن غیلان مجہول ہے (زیلعی) میں کہتا ہوں کہ انسے چار شخص روایت کرنیوالے ہیں پھر مجہول کیونکر ہو سکتے ہیں اور انکو خلیفہ اور مستغفری وغیرہ نے صحابہ میں ذکر کیا ہے اور ابن سکن نے کہا کہ لوگ کہتے

[1] ص ۲۱۴ ا مؤلف۔ [2] ص ۵۹ ۔ [3] ص ۵ و ۲ ا ۲۶ ا ج ا مؤلف ۔ ص ۱۰ ۲ مؤلف۔

ان حدیث ابن مسعود ہذا اعلہ المحدثون بانہ یخالف ما فی صحیح مسلم من انکار ابن مسعود شہودہ لیلۃ الجن مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقد روی مسلم من حدیث الشعبی عن علقمۃ قال سألت ابن مسعود ہل شہد منکم احد لیلۃ الجن مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا اھ (زیلعی ص ۳۷ ج ۱) ولفظ الطحاوی فقال لم یصحبہ منا احد (ص ۵۷ ج ۱) وسندہ صحیح وفی لفظ لمسلم قال لم اکن مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ الجن ووددت انی کنت معہ (زیلعی ص ۳۷ ج ۱) واخرج الطحاوی بسند صحیح عن عمرو بن مرۃ قال قلت لابی عبیدۃ اکان عبد اللہ بن مسعود مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ الجن قال لا۔ واجاب عن علۃ الانقطاع بین ابی عبیدۃ وابیہ بانہ انما احتججنا بہ لان مثلہ علی تقدمہ فی العلم وموضعہ من عبد اللہ وخلطتہ لخاصتہ بعدہ لا یخفی علیہ مثل ہذا من امورہ فجعلنا قولہ ذلک حجۃ فیما ذکرنا اھ (ص ۵۷ ج ۱) یعنی ان ہذا من قبیل صاحب البیت ادری بما فیہ۔ والجواب عن ذلک کلہ انا لا ندعی کون عبد اللہ مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین مخاطبتہ للجن بل کان بعیدا عنہ منعزلا فی مکان اجلسہ ودلیلہ ما رواہ الترمذی من حدیث ابی عثمان النہدی عن ابن مسعود قال صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم العشاء ثم انصرف فاخذ بید عبد اللہ بن مسعود حتی خرج بہ الی بطحاء مکۃ فاجلسہ ثم خط علیہ خطا ثم قال لا تبرحن خطک فانہ سینتہی الیک رجال فلا تکلمہم فانہم لن یکلموک ثم مضی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حیث اراد فبینا انا جالس فی خطی اذ اتانی رجال کانہم الزط الحدیث بطولہ قال الترمذی ہذا حدیث حسن صحیح غریب من ہذا الوجہ اھ (ص ۱۰۹ ج ۱) واسند البیہقی الی ابی عثمان النہدی ان ابن مسعود ابصر زطا فی بعض الطریق فقال ما ہؤلاء فقالوا ہؤلاء الزط قال ما رأیت شبہہم الا الجن لیلۃ الجن اھ (زیلعی ص ۳۷ ج ۱) وذکر الترمذی فی جامعہ ان ابن مسعود شہد لیلۃ الجن تعلیقا فروی فی باب کراہیۃ ما یستنجی بہ من حدیث حفص بن غیاث عن داؤد بن ابی ہند عن الشعبی عن علقمۃ عن ابن مسعود قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فانہ زاد اخوانکم من الجن ثم قال وقد روی ہذا الحدیث اسمعیل بن ابراہیم وغیرہ عن داؤد بن ابی ہند عن الشعبی عن علقمۃ عن عبد اللہ انہ کان مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ الجن الحدیث بطولہ قال وکان روایۃ اسمعیل اصح من روایۃ حفص بن غیاث اھ (ص ۵ ج ۱) وقال فی الکفایۃ وقولہ بان عبد اللہ لم یکن مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم (لیلۃ الجن) قلنا لا بل کان معہ فان محمد بن اسمعیل البخاری رحمہ اللہ اثبت کونہ مع النبی علیہ السلام باثنی عشر وجہا اھ (ص ۵۰ ج ۱) قلت ذکر البخاری منہا فی التاریخ الصغیر ثلثۃ وجوہ فقال حدثنا علی (ابن المدینی ۱۲) قال حدثنا یعقوب قال حدثنا ابی عن صالح عن ابی عبیدۃ قال اخبرنی طلحۃ بن عبد اللہ بن مسعود ان اباہ

ہیں یہ صحابی ہیں اور ابن مندہ نے کہا کہ انکے صحابی ہونے میں اختلاف ہے اور ابن سمیع نے ان کو تابعین کے طبقہ اولی میں ذکر کیا ہے (اصابہ) اور کسی نے انہیں جرح نہیں کی لہٰذا حدیث حسن ہے۔

حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهده ليلة الجن حتى خرج من البيوت = ولا يعرف[ف] لطلحة سماع من عبد الله
وقال جعفر بن ميمون ابو علي البصري بياع الانماط عن ابي تميمة عن ابي عثمان عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم خط عليه خطا بمكة حدثنا عارم قال حدثنا معتمر عن ابيه قال حدثني ابو تميمة عن عمرو ولعله ان يكون قاله
البكالي حدثهم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اه (ص ٩٩) ولعله استوعب طرقه في تاريخه الكبير
قلت فما ورد من عبد الله انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن يراد به الخروج معه الى البطحاء وغيرها وما
ورد عنه انه لم يكن معه يحمل على عدم مصاحبته اياه في مخاطبته وكلامه مع الجن قال الطحاوي حدثنا يحيى بن عثمان
ثنا اصبغ بن الفرج وموسى بن هارون البردي قالا ثنا جرير بن عبد الحميد عن قابوس عن ابيه عن ابن
مسعود قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البراز فخط خطا وادخلني فيه وقال لا تبرح حتى ارجع اليك ثم
ابطأ فما جاء حتى السحر وجعلت اسمع الاصوات ثم جاء فقلت اين كنت يا رسول الله فقال ارسلت الى الجن
فقلت ما هذه الاصوات التي سمعت قال هي اصواتهم حين ودعوني وسلموا علي اه قال الطحاوي ما علمنا لاهل
الكوفة حديثا يثبت ان ابن مسعود كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن مما يقبل مثله الا هذا اه (زيلعي
ص ٥٧ ج ١) قلت وهذا توثيق سنده وانه وهم ثقات معروفون من رجال مسلم او البخاري او كليهما الا يحيى
بن عثمان شيخ الطحاوي فمن رجال ابي داود وابن ماجة صدوق لينه بعضهم (تقريب ص ٢٣٦) قال ابن
ابي حاتم كتبت عنه وكتب عنه ابي وتكلموا فيه وقال ابن يونس كان عالما باخبار البلد وبموت العلماء وكان
حافظا للحديث اه تهذيب التهذيب (ص ٢٥٧ ج ١١) والا قابوس فمن رجال النسائي وابي داود وابن
ماجة صدوق فيه لين (تهذيب ص ٣٠٤ ج ٨) وبالجملة فشهود ابن مسعود ليلة الجن ثابت بطرق عديدة
لا يمكن ردها والجمع بينها وبين احاديث الانكار غير متعذر فلا يجوز الغاء واحد منها قال الحافظ في الفتح وقيل
على تقدير صحته انه منسوخ لان ذلك كان بمكة ونزول قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا انما كان بالمدينة بلا
خلاف او هو محمول على ماء القيت فيه تمرات يابسة لم تغيره وصفا وانما كانوا يصنعون ذلك لان غالب
مياههم لم تكن حلوة اه (ص ٣٠٥ ج ١) واجاب صاحب الهداية عن الاول بان ليلة الجن كانت غير
واحدة فلا يصح دعوى النسخ اه قال المحقق ابن الهمام في الفتح نظر فيه بان وفود نصيبين كان قبل الهجرة بثلاث
سنين وكلامه يوهم ان ليلة الجن كانت بالمدينة ولم ينقل ذلك في كتب الحديث فيما علم لكن ذكر صاحب

[ف] يعني لا يعرف السماع منه غير هذا ولا بد من هذا التاويل فان طلحة يقول فيه ان اباه حدثه واي لفظ اصرح منه في السماع وبهذا
اندفع ما قاله الطحاوي ان ابا عبيدة انكر شهود ابيه ليلة الجن فنقول يمكن ان يكون انكره اولا ثم اثبته بعد ما سمع من اخيه طلحة ان
اباه حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتهده ليلة الجن حتى خرج من
البيوت الحديث فافهم ١٢ ظ

آكام المرجان في احكام الجان ان ظاهر الاحاديث الواردة في وفادة الجن انها كانت ست مرات ذكر منها مرة في بقيع الغرقد حضرها ابن مسعود ومرتين بمكة ومرة رابعة خارجة المدينة حضرها الزبير بن العوام وعلى هذا القطع بالنسخ اهـ (ص ۱۰۴ ج ۱) قلت قصة وفادتهم اليه صلى الله عليه وسلم بعد هجرته في بقيع الغرقد اخرجها ابو نعيم في دلائل النبوة وفي سنده رجل لم يسم وكذا وفادتهم اليه خارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام ذكره ابو نعيم ايضا كذا في نصب الراية مفصلا (ص ۵۵ و ۶۷ ج ۱) وسند الثاني لا بأس به ومما يدل على وفادتهم بعد الهجرة ما اخرجه البخاري عن سعيد بن عمرو قال كان ابو هريرة يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم باداوة لوضوئه وحاجته فادركه يوما فقال من هذا فقال انا ابو هريرة قال ائتني باحجار استنجي بها ولا تاتني بعظم ولا روثة فاتيته باحجار في ثوبي فوضعتها الى جنبه حتى اذا فرغ وقام اتبعته فقلت يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال اتاني وفد جن نصيبين فسألوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بروثة ولا عظم الا وجدوا طعاما اهـ قال (البيهقي) فهذا يدل على انهم وفدوا عليه بعد ذلك (اي بعد الهجرة) كذا في الزيلعي (ص ۷۵ ج ۱) قال الحافظ في الفتح قوله وانه اتاني وفد جن نصيبين يحتمل ان يكون خبرا عما وقع في تلك الليلة ويحتمل ان يكون خبرا عما مضى اهـ (ص ۱۳۱ ج ۷) قلت وثبوت وفادتهم بعد الهجرة مما مضى يؤيد الاحتمال الاول وهو الظاهر والجواب عن الثاني ان هذا النبيذ الذي فيه التمرات من العشاء الى الغداة حتى توضأ به النبي صلى الله عليه وسلم للفجر والظاهر ان ما ينبذ من العشاء الى الغدوة وصار حلوا ان يكون غلب وصف من التمر او اكثر على الماء فازال اسمه ولانه عليه السلام قال لابن مسعود هل معك ماء فقال لا فدل على ان الماء استحال في التمر حتى سلب عنه اسم الماء والا لما صح نفيه كذا في الزيلعي محصلا (ص ۷۶ ج ۱) فبطل حمله على ماء القيت فيه تمرات يابسة لم تغير وصفا ولو كان كذلك لم يختلف الصحابة ومن بعدهم في الوضوء به لكونه ماء باقيا على اطلاقه فافهم. فان قيل هب ان ليلة الجن كانت متعددة في المدينة بعد الهجرة ايضا ولكنها لم تثبت الا بخبر الآحاد فكيف يجوز نسخ الكتاب بها فان النص قد حصر امر الطهارة في الوضوء عند وجود الماء المطلق والقدرة عليه وفي التيمم عند عدم وجدانه فظاهر ان النبيذ ليس بماء مطلق لزوال اسم الماء عنه فوجب المصير الى التيمم بالنص في تجويز الوضوء بالنبيذ نسخ له قلنا كونها ثبتت بخبر الآحاد ممنوع لما في عمدة القاري انه روى هذا الحديث اربعة عشر رجلا عن ابن مسعود كما رواه ابو زيد[1] الاول

[1] قلت حديث ابي زيد عن ابن مسعود اخرجه ابو داود والترمذي بلفظ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما في اداوتك قال نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور زاد الترمذي فتوضأ به وصلى الفجر وضعفوه لان راويه ابا زيد رجل مجهول لا يعرف ولكن قال ابن العربي في شرح الترمذي ابو زيد مولى عمرو بن حريث روى عنه راشد بن كيسان وابو روق وهذا يخرجه عن حد الجهالة كذا في عمدة القاري محصلا (ص ۹۴۹ ج ۱) مؤلف

ابو رافع عند الطحاوی والحاکم الثانی رباح ابو علی عند الطبرانی فی الاوسط الثالث عبد الله بن عمر عند ابی
موسی الاصبهانی فی کتاب الصحابة الرابع عمرو البکالی عند ابی احمد فی الکنی بسند صحیح الخامس ابو عبیدة بن عبد الله
السادس ابو الاحوص وحدیثهما عند محمد بن عیسی المدائنی السابع عبد الله بن مسلمة عند الحافظ ابی الحسن بن المظفر
فی کتاب غرائب شعبة الثامن قابوس بن ابی ظبیان عن ابیه عند ابی المظفر ایضا بسند لا بأس به التاسع
عبد الله بن عمرو بن غیلان الثقفی عند الاسمعیلی فی جمعه حدیث یحیی بن ابی کثیر عن یحیی عند العاشر عبد الله بن
عباس عند ابن ماجة والطحاوی الحادی عشر ابو وائل شقیق بن سلمة عند الدارقطنی الثانی عشر ابن عبد الله
رواه ابو عبیدة بن عبد الله عند طلحة بن عبد الله عن ابیه ان اباه حدثه الثالث عشر ابو عثمان ابن سنه عند
ابی حفص بن شاهین فی کتاب الناسخ والمنسوخ من طریق جیدة وخرجها الحاکم فی المستدرک الرابع
عشر ابو عثمان النهدی عند الدورقی فی مسنده بطریق لا بأس بها اھ ملخصا (ص ۹۴۹ ج ۱) قلت فهؤلاء
خمسة عشر رجلا یروونه عن عبد الله وبه افتی علی رضی الله عنه وعکرمة مولی ابن عباس ولما ذکر ابو خلدة لیلة
الجن عند ابی العالیة لم ینکرها بل قال انبذتکم هذه الخبیثة وانما کان ذلک زبیبا بماء وهذا یدل علی صحة
حدیثها وسعة معرفتهما ایاها وذکرنا کل ذلک فی المتن فلا یبعد دعوی الشهرة فیها کما لا یخفی مع انه لا حجة لهم فی الکتاب
لان عدم نبیذ التمر فی الاسفار یسبق عدم الماء عادة لانه اعسر وجودا واعز اصابة من الماء فکان تعلیق جواز التیمم
بعدم الماء تعلیقا بعدم النبیذ دلالة فکانه قال فلم تجدوا ماء ولا نبیذا من تمر فتیمموا الا انه لم ینص علیه لثبوته عادة ویؤید
هذا ما ذکرنا من فتاوی نجباء الصحابة والتابعین رضی الله عنهم فی زمان انسد فیه باب الوحی مع انهم کانوا اعرف
الناس بالناسخ والمنسوخ کذا فی البدائع (ص ۱۶ ج ۱) قال العینی فی العمدة وفی المغنی لابن قدامة وروی
عن علی انه کان لا یری باسا بالوضوء بنبیذ التمر وبه قال الحسن والاوزاعی وقال عکرمة النبیذ وضوء من لم
یجد الماء وقال اسحٰق النبیذ حلوا احب الی من التیمم وجمعهما احب الی وعن ابی حنیفة کقول عکرمة اھ وفی احکام
القرآن لابی بکر الرازی عن ابی حنیفة فی ذلک ثلاثة روایات احداها یتوضأ به ویشترط فیه النیة ولا یتیمم
وهذه هی المشهورة وقال قاضیخان هو قوله الاول وبه قال زفر والثانیة یتیمم ولا یتوضأ به رواها عنه نوح
بن ابی مریم واسد بن عمرو والحسن بن زیاد قال قاضیخان وهو الصحیح عنه والذی رجع الیها وبها قال ابو یوسف
واکثر العلماء واختار الطحاوی هذا والثالثة روی عنه الجمع بینهما وهذا قول محمد رحمه الله اھ (ص ۹۴۸ ج ۱)
وفی فتح القدیر ناقلا عن الخزانة قال مشائخنا انما اختلفت اجوبته لاختلاف المسائل سئل مرة ان کان
الماء غالبا قال یتوضأ وسئل مرة ان کانت الحلاوة غالبة قال یتیمم ولا یتوضأ وسئل مرة اذا لم یدر ایهما الغالب
قال یجمع بینهما اھ (ص ۱۰۵ ج ۱) وفی البدائع (ص ۱۷ ج ۱) ثم لا بد من معرفة تفسیر نبیذ التمر الذی فیه
الخلاف وهو ان یلقی شیء من التمر فی الماء فتخرج حلاوته الی الماء وهکذا ذکر ابن مسعود رضی الله عنه فی تفسیر
نبیذ التمر الذی توضأ به رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة الجن فقال تمیرات القیتها فی الماء فما دام حلوا رقیقا او قارصا

ثنا محمد بن عیسی بن حبان ثنا الحسن بن قتیبة ثنا یونس بن ابی اسحق عن
عبیدة وابی الاحوص عن ابن مسعود قال مر بی رسول الله صلی الله
علیه وسلم فقال خذ معك اداوة من ماء ثم انطلق وانا معه فذکر حدیث
لیلة الجن فلما افرغت علیه من الاداوة فاذا هو نبیذ فقلت یا رسول الله
اخطأت بالنبیذ فقال تمرة حلوة وماء عذب اخرجه الدارقطنی[۱] وقال تفرد به
الحسن بن قتیبة عن یونس عن ابی اسحق والحسن بن قتیبة ومحمد بن عیسی
ضعیفان اھ قلت اما الحسن فقال فیه ابن عدی ارجو انه لا بأس به کما فی اللسان[۲]
واما محمد بن عیسی وهو المدائنی فوثقه البرقانی وذکره ابن حبان فی الثقات
وقال اللالکائی مرة صالح لیس یدفع عن السماع اھ کذا فی اللسان[۳] فان لم یکن
الحدیث حسنا فلا اقل من ان یستشهد به =

یتوضوء به عند ابی حنیفة وان کان غلیظا کالرب لا یجوز التوضوء به بلا خلاف وکذا ان کان رقیقا لکنه
غلا واشتد وقذف بالزبد لانه صار مسکرا والمسکر حرام فلا یجوز التوضؤ به ولان النبیذ الذی توضأ به رسول
الله صلی الله علیه وسلم کان رقیقا حلوا فلا یلحق به الغلیظ والمر هذا اذا کان نیا فان کان مطبوخا ادنی
طبخة فما دام حلوا او قارصا فهو علی الاختلاف وان غلا واشتد وقذف بالزبد ذکر القدوری فی شرحه
لمختصر الکرخی الاختلاف فیه بین الکرخی وابی طاهر الدباس علی قول الکرخی یجوز وعلی قول ابی طاهر
لا یجوز وهذا اقرب القولین الی الصواب اھ ملخصا۔ فان قیل وبعد ذلک کله فلم رجع ابو حنیفة عن
قوله الاول ووافق الجمهور کما فی رد المحتار ناقلا عن البحر (ص ۱۴۳ ج ۱) قلت لعل وجهه التردد والوقع
فی ان قصة الوضوء بالنبیذ کانت بمکة قبل نزول آیة المائدة او بالمدینة بعد نزولها وتعدد لیلة الجن
ووقوعها بالمدینة وحضور ابن مسعود فیها لا یستلزم وقوع قصة النبیذ ایضا بالمدینة ولم یرد التصریح به
فی اثر ما قبیل مثله وایضا وقع التردد فی صفة النبیذ الذی توضأ به رسول الله صلی الله علیه وسلم هل کان الماء غالبا
فیه او الحلاوة او کانا متساویین ولا یخفی ان جواز الوضوء به انما عرف علی غیر القیاس فیقتصر علی مورده والمورد
متردد فیه فلا یترک به القیاس ولا ینسخ به الکتاب واما ما ذکرناه قبل فی جواب الحافظ فهو وان کان یرجح احتمال
غلبة الحلاوة ولکنه لا یقطع عرق احتمال خلافه بجواز ان یکون ابن مسعود نفی عنه اسم الماء بمعنی عدم خلوه عن
الشوب وان کان باقیا علی اطلاقه واما ان ما نبذ من العشاء الی الغدوة لیغلب علیه الحلاوة فهذا یختلف

عبیدہ اور ابوالاحوص ابن مسعود سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس سے گزرے اور فرمایا اپنے ساتھ

[۱] ص ۲۹ ج ۱۔ مؤلف [۲] ص ۲۴۶ ج ۲۔ مؤلف۔ [۳] ص ۳۳۲ ج ۵۔ مؤلف۔

حدثنا ابوبکر الشافعی نا محمد بن شاذان نا معلی (بن منصور) نا ابومعاویة عن حجاج عن ابی اسحٰق عن الحرث عن علی قال کان لایری باسا بالوضوء من النبیذ اخرجه الدارقطنی ورجاله کلهم ثقات الا انه قال حجاج بن ارطاة لایحتج بحدیثه اھ قلت روی له مسلم فی صحیحه مقرونا وقال احمد کان من الحفاظ وقال شعبة اکتبوا عنه وعن ابن اسحٰق فانهما حافظان (الترغیب) وصرح فی تدریب الراوی بانه حسن الحدیث = والحارث وثقه ابن معین وذکره ابن شاهین فی الثقات ونقل توثیقه عن احمد بن صالح البصری کما فی التهذیب فالحدیث حسن لا سیما وقد تابعه مزیدة بن جابر عن علی عند الدارقطنی ایضا ومزیدة وثقه ابن حبان وقال احمد معروف کذا فی التهذیب =

ثنا محمد بن مخلد العطار نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا ابی نا الولید بن مسلم نا الاوزاعی عن یحیی بن ابی کثیر عن عکرمة قال النبیذ وضوء اذا لم یجد غیره قال الاوزاعی ان کان مسکرا فلا یتوضؤ به اھ اخرجه الدارقطنی ورجاله کلهم ثقات من رجال مسلم الا شیخ الدارقطنی وعبد الله وکلاهما ثقتان =

باختلاف الاحوال والفصول والتمر فاذا کانت الثمرات یابسة واللیلة قصیرة فقد لایغلب حلاوتها علی الماء فی مثل تلک المدة والله تعالیٰ اعلم وعلمه اتم واحکم =

قوله حدثنا ابوبکر الشافعی الخ قلت دلالته علی اختیار بعض اجلة الصحابة بالوضوء بالنبیذ ظاهرة = قوله محمد بن مخلد الی آخر الباب قلت دلالة الآثار علی موافقة اجلة التابعین لابی حنیفة فی هذه المسئلة وعدم شذوذه فیها ظاهرة =

پانی کا برتن لیلو پھر آپ چلے اور میں آپکے ساتھ ہولیا پھر لیلۃ الجن کا قصہ بیان کیا (اور کہا) جب میں نے برتن سے آپ پر پانی ڈالا تو ناگاہ وہ نبیذ تھی میں نے عرض کیا یا رسول اللہ میں غلطی سے نبیذ لے آیا آپنے فرمایا (کچھ حرج نہیں) چھوارہ بھی میٹھا ہے اور پانی بھی شیریں ہے اسکو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور کہا حسن بن قتیبہ یونس سے روایت کرنے میں متفرد ہیں اور وہ اور محمد بن عیسیٰ دونوں ضعیف ہیں میں کہتا ہوں کہ حسن کی تو ابن عدی نے توثیق کی ہے اور کہا ارجو انہ لاباس بہ اور محمد بن عیسیٰ کو برقانی نے ثقہ کہا ہے اور ابن حبان نے اسکو ثقات میں ذکر کیا ہے پس حدیث حسن ہے ورنہ استشہاد کے قابل تو ضرور ہے غرض ان سب احادیث سے نبیذ کیساتھ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا وضو کرنا ثابت ہے اس سے امام صاحب کے پہلے قول کی تائید ظاہر ہے گو اب فتوی اسپر نہیں کیونکہ امام صاحب نے اس سے رجوع فرمالیا ہے اور اب اونکے نزدیک بھی نبیذ سے وضو درست نہیں بلکہ اگر پانی نہ ملے تو نبیذ کے ہوتے ہوئے بھی تیمم کا حکم ہے لیکن ہمکو یہ دکھلانا ہے کہ امام صاحب کا پہلا قول بھی بے دلیل نہ تھا اور اسکی وجہ ہم حاشیہ میں بیان کی ہے کہ امام صاحب نے اس قول سے کیوں رجوع کیا = حارث حضرت علیؓ سے روایت کرتے ہیں

نا ابوبکر الشافعی نا محمد بن شاذان نا معلی بن منصور نا مروان بن معاویة نا ابو خلدة قال قلت لابی العالیة رجل لیس عنده ماء عنده نبیذ ایغتسل به فی جنابة قال لا فذکرت له لیلة الجن فقال انبذتکم هذه الخبیثة انما کان ذلک زبیب وماء اخرجه الدارقطنی[۱] ورجاله کلهم ثقات وقال الحافظ فی الفتح وروی ابو عبید عن الحسن انه قال لا بأس به ای بالوضوء بالنبیذ) وهو حسن او صحیح علی قاعدتہ ۔

باب التیمم مع القدرة علی الماء لصلوة الجنازة ونحوها مما لیس له بدل قلت ذکر فیه بعض الناس اثرین وهما کافیان فی الدلالة علی المقصود ولکنه تخطی فی الاول ذهولا اخرجه ابن ابی شیبة حدثنا عمر بن ایوب الموصلی عن المغیرة بن زیاد عن عطاء عن ابن عباس الخ بما نصه واعلم ان الاثر الاول ذکره هکذا فی الزیلعی لکنی اشک فی امکان لقاء عمر (بن ایوب) من المغیرة ففی التقریب فی ترجمة عمر هذا مات سنة ثمان وثمانین (ای بعد المائتین علی قاعدته) وفی ترجمة المغیرة مات سنة اثنتین وخمسین (ای بعد المائة) والله تعالی اعلم بالانقطاع غیر مفسر عندنا اهـ (ص ۱۱۵) قلت ولو طالع الرجل ترجمة عمر هذا فی التهذیب لزال شکه ولم یقع فیما وقع فیه قال ابن عمار مات سنة ثمان وثمانین ومائة وکذا ذکره ابن حبان فی الثقات اهـ (ص ۴۹۳ ج ۷) وبعد ذلک فلا شک فی لقائه ایاه وسماعه منه هذا وفی الباب اثر عن ابراهیم اخرجه محمد قال اخبرنا ابو حنیفة

کہ وہ نبیذ سے وضو کرنے میں کچھ حرج نہ سمجھتے تھے اسکو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور اسکے سب راوی ثقہ ہیں مگر دارقطنی نے حجاج بن ارطاۃ کی وجہ سے کلام کیا ہے ۔ میں کہتا ہوں کہ حجاج سے مسلم نے مقرونا اپنی صحیح میں روایت کی ہے اور احمد نے کہا ہے کہ وہ حفاظ میں سے ہے اور شعبہ نے بھی اسکو حافظ کہا ہے اور اونکی حدیث کے لکھنے کا امر کیا پس حدیث حسن ہے ۔ یحیی بن ابی کثیر عکرمہ سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے فرمایا کہ نبیذ وضو کرنے کے قابل ہے جبکہ اسکے سوا اور کچھ نہ ملے اوزاعی نے کہا کہ اگر وہ نشہ کرنیوالا ہو تو اس سے وضو نکیا جائے اسکو بھی دارقطنی نے روایت کیا ہے اور راویوں کے راوی سب ثقہ ہیں ۔ ابو خلدہ کہتے ہیں کہ میں نے ابو العالیہ سے پوچھا کہ ایک شخص کے پاس پانی نہیں اور نبیذ ہے تو کیا اس سے غسل جنابت کرے فرمایا نہیں میں نے انکو لیلۃ الجن کا واقعہ یاد دلایا تو کہا تمہاری نبیذیں تو خبیث ہیں اور وہاں تو صرف کشمش اور پانی تھا اسکو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور اسکے سب راوی ثقہ ہیں ۔ اور حافظ نے فتح الباری میں کہا ہے کہ ابو عبید نے حسن بصری سے روایت کیا ہے کہ انہوں نے فرمایا اس میں (یعنی نبیذ سے وضو کرنے میں) کچھ حرج نہیں اور اسکی سند حافظ کے قاعدہ پر یا حسن ہے یا صحیح[۲] غرض یہ ان سب آثار سے معلوم ہوا کہ امام ابو حنیفہ اپنے پہلے قول میں تنہا نہیں بلکہ بعض صحابہ اور اجلۂ تابعین کا قول بھی انکے موافق تھا مگر اب امام صاحب نے جمہور کی موافقت کرکے پہلے قول سے رجوع فرما لیا ہے ۔

[۱] ص ۲۹ ج ۱ مولف [۲] ص ۲۰۵ ج ۱ مولف ۔

ابواب التیمم

باب

عن ابی ذرؓ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الصعید الطیب وضوء المسلم (وفی روایۃ لابی داؤد والترمذی طہور المسلم) ولو الی عشر سنین ما لم یجد الماء الحدیث اخرجہ ابو داؤد وابن حبان فی صحیحہ والحاکم فی المستدرک وصححہ والترمذی وقال حدیث حسن صحیح کذا فی نصب الرایۃ للزیلعی) وصححہ الدارقطنی ایضاً (فتح الباری) ولفظ عبد الرزاق وسعید بن منصور ان الصعید الطیب کاف ما لم یجد الماء کذا فی کنز العمال)

عن حماد عن ابراہیم فی رجل تحضرہ الجنازۃ وہو علی غیر وضوء قال تیمم بالصعید ثم یصلی ولا تفعل ذلک المرأۃ اذا کانت حائضا قال محمد وبہ ناخذ وہو قول ابی حنیفۃ اھ (کتاب الآثار ص ۳۹) قلت ورجالہ ثقات معروفون۔

باب التیمم عند فقد الماء طہارۃ کاملۃ یصلی بہ فی الوقت وبعدہ ما شاء من الفرائض والنوافل ما لم یحدث او یجد الماء الخ قولہ عن ابی ذر الخ قلت ہذا الحدیث اخرجہ بعض الناس ایضاً فی کتابہ ولکن بدون الزیادۃ التی فیہ وہو قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ما لم یجد الماء وہو اصرح فی المقصود ولذا استدرکتہ علیہ ودلالتہ علی الباب ظاہرۃ لان قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ما لم یجد الماء یعم الوقت وبعدہ وجعلہ وضوء المسلم وطہورہ فدل علی انہ طہارۃ کاملۃ عند عدم الماء۔

باب اس بیان میں کہ پانی نہ ملنے کے وقت تیمم طہارۃ کاملہ ہے اس سے وقت کے اندر اور وقت کے بعد فرائض ونوافل جو چاہے پڑھ لے جبتک حدث نہو یا پانی نہ پائے اور یہ کہ تیمم والا وضو کرنے والے کی امامت کرسکتا ہے
حضرت ابو ذر رضؓ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ پاک مٹی مسلمان کی وضو کا آلہ ہے (اور ایک روایت میں ہے کہ مسلمان کو پاک کرنیوالی ہے) اگرچہ دس سال تک (تیمم کرتا رہے) جبتک پانی نہ پائے اسکو ابو داؤد نے سنن میں اور ابن حبان نے اپنی صحیح میں اور حاکم نے مستدرک میں روایت کیا ہے اور اسکو صحیح کہا اور ترمذی نے بھی روایت کیا اور حسن صحیح کہا ہے (زیلعی) اور دارقطنی نے بھی صحیح کہا (فتح الباری) اور عبد الرزاق وسعید بن منصور کے الفاظ یہ ہیں کہ پاک مٹی کافی ہے جبتک پانی نہ پائے

عن[1] ابن عباس انه قال يصلي بتيمم واحد ما شاء ذكره ابن حزم (الجوهر النقي) ورواه ابن المنذر عنه (فتح الباري)[2] وكلام الحافظ يدل على صحته۔ واخرج البخاري تعليقا ام ابن عباس وهو متيمم ووصله ابن ابي شيبة والبيهقي وغيرهما واسناده صحيح كذا في الفتح

قوله عن ابن عباس الخ قلت دلالته على الباب ظاهرة قال الحافظ في الفتح وذهب بعضهم من التابعين وغيرهم الى خلاف ذلك وحجتهم ان التيمم طهارة ضرورية لاستباحة الصلوٰة قبل خروج الوقت ولذلك اعطى النبي صلى الله عليه وسلم الذي اجنب فلم يصل الاناء من الماء ليغتسل به بعد ان قال له عليك بالصعيد فانه يكفيك لانه وجد الماء فبطل تيممه وفي الاستدلال بهذا على عدم جواز اكثر من فريضة بتيمم واحد نظر اه (ص ۳۷۵ ج ۱) قلت ووجه النظر ان من قال بكون التيمم طهارة كاملة يقول بانتقاضه بوجود الماء فلا حجة عليه في الحديث وقد يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم عاجله بالماء قبل ان تيمم اذ ليس في الحديث انه تيمم او يقال انه عليه السلام امره بالاغتسال استحبابا لا وجوبا كذا في الزيلعي (ص ۱۴۸ ج ۱) ولو سلم كونه امره به وجوبا فهو للصلوٰة المستقبلة التي صلاها بالتيمم

(کنز العمال) تقریر اس حدیث سے تیمم کا طہارت کاملہ ہونا ثابت ہوا کیونکہ اسمیں حضور نے مٹی کو وضو مسلم اور طہور مسلم فرمایا ہے۔ اور آپ کے اس قول سے کہ جبتک پانی نہ پائے یہ ثابت ہوا کہ تیمم وقت کے اندر اور وقت کے بعد ہر حالت میں نماز کے لئے کافی ہے کیونکہ یہ لفظ عام ہے۔

امام حسن[1] بصری کا ارشاد ہے کہ تم ایک تیمم سے وضو کیطرح سب نمازیں پڑھ سکتے ہو جبتک حدث نہو اس کو حماد بن سلمہ نے اپنی مصنف میں روایت کیا ہے اور سعید بن منصور نے بھی اور انکے الفاظ یہ ہیں کہ تیمم بمنزلہ وضو کے ہے جب تم وضو کر لو تو باوضو رہوگے جبتک حدث ہو اور عبد الرزاق کے الفاظ یہ ہیں کہ جبتک حدث نہو اس وقت تک ایک تیمم کافی ہے (فتح الباری) اور یہ حافظ کے قاعدہ پر حسن ہے یا صحیح اور بخاری نے اسکو تعلیقاً روایت کیا ہے۔

ابن[2] عباس رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ ایک تیمم سے جتنی چاہے نمازیں پڑھ لے اسکو ابن حزم نے ذکر کیا ہے (جوہر نقی) اور ابن منذر نے بھی اسکو ابن عباس سے روایت کیا ہے (فتح الباری) اور حافظ کا کلام اسکی صحت پر دلالت کرتا ہے اور بخاری نے تعلیقاً روایت کیا ہے کہ ابن عباس رض نے تیمم کی حالت میں امامت کی اسکو ابن ابی شیبہ اور بیہقی نے موصول کیا ہے اور اسکی سند صحیح ہے تقریر اسکی دلالت باب کے جملہ اجزاء پر ظاہر ہے کہ ایک تیمم سے جتنی چاہیں نمازیں پڑھ سکتا ہے اور یہ کہ تیمم والا وضو والوں کی امامت بھی کر سکتا ہے اور یہی سے تیمم کا طہارت کاملہ ہونا بھی معلوم ہو گیا۔

[1] ص ۵۶ ج ۱ مولف [2] ص ۳۷۵ ج ۱ مولف

عن عمرو بن العاص قال احتلمت فی لیلة باردة فی غزوة ذات السلاسل فتیممت وصلیت باصحابی الصبح فذکروا ذالک للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرتہ بالذی منعنی من الاغتسال وقلت انی سمعت اللہ یقول ولا تقتلوا انفسکم ان اللہ کان بکم رحیما فضحک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولم یقل شیئا اخرجہ ابوداؤد والحاکم واسنادہ قوی (فتح الباری)[1] مختصرا وصححہ الحاکم علی شرطہما واقرہ علیہ الذہبی =

فافہم قال الحافظ وقد اعترف البیہقی بانہ لیس فی المسئلة حدیث صحیح من الطرفین قال لکن صح عن ابن عمر ایجاب التیمم لکل فریضة ولا یعلم لہ مخالف من الصحابة وتعقب بما رواہ ابن المنذر عن ابن عباس انہ لا یجب اھ (ص ۳۷۸ ج ۱) قلت وہذا یدل علی صحة الروایة عن ابن عباس ایضا الا ان الصحیح لا یعقب الا بمثلہ ہذا ولی فی کل ما قالہ البیہقی نظر اما قولہ لیس فی المسئلة حدیث صحیح من الطرفین ففیہ انا قد ذکرنا فی المتن حدیثین مرفوعین صحیحین الاول حدیث ابی ذر وقد مر وجہ دلالتہ علی المقصود والثانی حدیث عمرو بن العاص انہ صلی باصحابہ وہو متیمم وعلمہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فضحک الیہ ولم یقل شیئا وسیاتی وجہ دلالتہ علی الباب اما قولہ ولکن صح عن ابن عمر ایجاب التیمم لکل فریضة الخ ففیہ انہ لیس فی قول ابن عمر وہو ما رواہ البیہقی من حدیث نافع عنہ انہ قال یتیمم لکل صلوة وان لم یحدث وقال اسنادہ صحیح کما فی الزیلعی (ص ۸۳ ج ۱) ما یدل علی الایجاب بل یمکن حملہ علی الاستحباب ولا یاباہ لفظہ وان سلم فاین الدلالة فیہ علی اختصاص وجوبہ لکل فریضة دون النوافل بل الظاہر من قولہ لکل صلوة ان لا یصلی بتیمم واحد ازید من صلوة واحدة فریضة کانت او نافلة وہو یخالف البیہقی کما یخالفنا ہذا وقد بقی بعد خبایا فی الزوایا طوی الکشح عنہا اولی قولہ وام ابن عباس الخ دلالتہ علی ان التیمم یقوم مقام الوضوء ظاہرة ولو کانت طہارة ضعیفة لما ام ابن عباس وہو متیمم من کان متوضئا کذا قال الحافظ فی الفتح (ص ۳۷۸ ج ۱) قلت وبہ ظہر وجہ دلالة الحدیث بعدہ علی معنی الباب واللہ تعالی اعلم =

حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ سے روایت ہے وہ فرماتے ہیں کہ مجھے غزوہ ذات السلاسل میں ٹھنڈی کی رات میں احتلام ہوگیا تو میں نے تیمم کیا اور اپنے ساتھیوں کو نماز پڑھا دی انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اسکا تذکرہ کیا تو میں نے غسل نہ کرنیکی وجہ اور اپنا عذر بیان کردیا اور میں نے کہا کہ میں نے حق تعالی کا یہ ارشاد سنا ہے ولا تقتلوا انفسکم ان اللہ کان بکم رحیما (ترجمہ اور اپنے آپکو قتل نہ کرو بیشک اللہ تعالی تم پر بہت مہربان ہیں اس لیے میں نے اپنے کو ہلاکت سے بچایا) تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہنسنے لگے اور کچھ نہیں فرمایا۔ اسکو ابوداؤد

[1] ص ۳۸۵ جلد ۱ مولف [2] ص ۱۷۷ ج مستدرک ۱۲ مولف

باب

عن نافع عن ابن عمر قال رأیت النبی صلی الله علیه وسلم تیمم بموضع یقال له مربد النعم وهو یری بیوت المدینة اخرجه الحاکم فی المستدرك[1] وقال هذا حدیث صحیح تفرد به عمرو بن محمد بن ابی رزین وهو صدوق ولم یخرجاه وقد اوقفه یحیی بن سعید الانصاری وغیره عن نافع قال تیمم ابن عمر علی رأس میل او میلین من المدینة فصلی العصر فقدم والشمس مرتفعة ولم یعد الصلوة اه قلت واقره علیه الذهبی فی تلخیصه =

باب جواز التیمم فی الحضر اذا کان الماء بعیدا عنه علی میل او میلین = قوله عن نافع الخ قلت الحدیث اخرجه بعض الناس فی کتابه ولکنه استدل به علی جواز التیمم فی اول الوقت لراجی الماء فی آخره فحسب ولم

اور حاکم نے روایت کیا ہے اور اسکی سند قوی ہے (فتح الباری) اور حاکم نے شرط شیخین پر اسکی تصحیح کی ہے اور ذہبی نے تائید کی (مستدرک) **تقریر:** اس سے باب کے جزو اخیر پر دلالت ظاہر ہے اور جزو اول پر بھی دلالت ہے کیونکہ اگر تیمم طہارت کاملہ نہوتا تو وضو کرنیوالونکی امامت تیمم والیکو جائز نہوتی اور اس باب کی حدیث اول و سوم و چہارم سے بیہقی رحمہ اللہ کے اس قول کا جواب بھی ہوگیا کہ اس باب میں کوئی حدیث صحیح نہیں ہے کیونکہ ہم نے محدثین ہی کے اقوال سے ان احادیث کی صحت ظاہر کردی ہے =

باب اس بیان میں کہ بحالت اقامت بھی تیمم جائز ہے جبکہ پانی ایک میل یا دو میل دور ہو = نافع ابن عمر رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں وہ کہتے ہیں کہ میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا کہ آپنے موضع مربد النعم میں تیمم کیا حالانکہ آپ مدینہ کے گھروں کو دیکھ رہے تھے اسکو حاکم نے مستدرک میں روایت کیا ہے اور کہا یہ حدیث صحیح ہے اور اسکو یحیی بن سعید وغیرہ نے نافع سے موقوفاً روایت کیا ہے کہ ابن عمر نے مدینہ سے ایک میل یا دو میل کے فاصلہ پر تیمم کیا پھر عصر پڑھی پھر مدینہ میں آئے اور آفتاب بلند تھا اور نماز کا اعادہ نہیں کیا (مستدرک) میں کہتا ہوں کہ ذہبی نے تلخیص مستدرک میں تصحیح حاکم کی تقریر کی ہے = **تقریر:** مربد النعم کو حافظ ابن حجر نے جزم کے ساتھ مدینہ سے ایک میل پر بتلایا ہے اسیطرح زبیر نے بھی جیسا کہ عینی نے نقل کیا ہے اور بعض نے دو میل کہا ہے پس تطبیق یہ ہے کہ وہ ایک سے کچھ زیادہ اور دو میل سے کم ہوگا یہاں حضور نے اور ابن عمر نے تیمم کیا حالانکہ مدینہ بہت دور نہتھا اور وقت کے اندر پانی ملسکتا تھا اور اسوقت حضور کا مقیم ہونا تو معلوم نہیں مگر ابن عمر کا مقیم ہونا موطا کی روایت سے معلوم ہوا اس سے

[1] ص۱۸۰ ج۱ مولف

باب

یزاد فیہ حدیث ابی الجہیم بن الحارث بن الصمۃ الانصاری انہ سلم علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم یرد علیہ حتی اقبل علی الجدار فمسح بوجہہ ویدیہ ثم رد علیہ السلام رواہ البخاری وذکرہ بعض الناس فی باب اٰخر ولکنہ یناسب ھذا الباب ایضاً۔

تنبیہ للمعنی الذی نبہناک علیہ وایضاً فقد اخرجہ ہو مختصرا ولم ینبہ علی روایۃ الحاکم مرفوعا وموقوفا فانہا اتم واکمل فان قیل ما الدلیل علی کون النبی صلی اللہ علیہ وسلم او ابن عمر مقیما فی ہذہ الحالۃ حتی یتم الاستدلال بہ علی جواز التیمم فی الحضر وما المانع من کونہما مسافرین وانہما تیمما قبل الدخول فی البلد قلت اما النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم اقف علی کونہ مقیما او مسافرا فی ہذا الوقت واما ابن عمر فکان مقیما حتما لما فی المؤطا من التصریح عن نافع انہ اقبل ہو وعبد اللہ بن عمر من الجرف حتی اذا کان بالمربد نزل عبد اللہ بن عمر فتیمم صعیدا طیبا الخ (ص ۵۷) قال العینی فی العمدۃ قال الشافعی الجرف قریب من المدینۃ وذکر الزبیر ان الجرف علی میل من المدینۃ وقال ابن اسحق علی فرسخ وہناک کان المسلمون یعسکرون اذا ارادوا الغزو (ص ۶۶ ج ۲) وفی التعلیق الممجد المربد بکسر المیم وسکون الراء وفتح الموحدۃ ودال مہملۃ علی میل او میلین من المدینۃ قال الباجی قال وفیہ التیمم فی الحضر لعدم الماء ولیس بین الجرف والمدینۃ مسافۃ القصر اھ والی جوازہ فی الحضر ذہب مالک واصحابہ وابو حنیفۃ والشافعی وقال زفر وابو یوسف لا یجوز التیمم فی الحضر بحال قالہ الزرقانی اھ (ص ۴۷) قال فی مراقی الفلاح الثانی من شروط صحۃ التیمم العذر المبیح للتیمم وعد منہ البعد میلا وہو ثلث فرسخ لغلبۃ الظن (فان لہا حکم الیقین فی الفقہیات ۱۲ ط) ہو المختار ای التقدیر بالمیل ہو المختار وہو المشہور عند الجمہور ۱۲ ط) للحرج بالذہاب الی ہذہ المسافۃ وما شرع التیمم الا لدفع الحرج فتیمم لبعدہ میلا عن ماء طہور ولو کان بعدہ عنہ فی المصر علی الصحیح للحرج اھ (ص ۶۶) قلت ودلالۃ اثر ابن عمر موقوفا ومرفوعا علیہ ظاہرۃ لانہ تیمم فی فناء المصر ولہا حکمہ فدل علی جواز التیمم فی المصر ایضا اذا کان علی البعد من الماء۔

باب جواز التیمم من صخرۃ الاغبار علیہا قولہ یزاد فیہ حدیث ابی الجہیم الخ ای مع ما اخرجہ بعض الناس فی

باب اس بیان میں کہ جس پتھر پر غبار نہ ہو اس سے تیمم درست ہے اس میں ابو الجہیم بن الحارث بن صمہ انصاری کی یہ حدیث بھی

لہ قلت لعل انہ من میل واقل من میلین فحذف الکسر مرۃ واعتبر اخری لان المربد مجلس الابل فصار دار البیوت تتفق بہ کذا فی العینی وہو لا یکون الا اقرب البلد متصلا بہ وجزم الحافظ فی الفتح بانہ من المدینۃ علی میل (ص ۳۷۴ ج ۱) مؤلف۔

لہ قال فی الفتح المیل فی اللغۃ منتہی مد البصر کذا فی الطحطاوی علی مراقی الفلاح (ص ۶۶) مؤلف۔

لہ ص ۱۲۱ ج ۱ مؤلف

کتابہ (ص ١١٤) من حدیث عمار ثم تنفخ ثم تمسح بہا وجہک رواہ مسلم ومن حدیث الصعید وضوء المسلم الخ قال العینی استدل بہ (ای بحدیث ابی الجہیم ١٢) بعض اصحابنا علی جواز التیمم بالحجر قال وذلک لان حیطان المدینۃ مبنیۃ بحجارۃ سود وقال ابن بطال فی تیمم النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالجدار رد علی الشافعی فی اشتراط التراب لانہ معلوم انہ لم یعلق بہ تراب اذ لاتراب علی الجدار وقال الکرمانی لیس فیہ رد علی الشافعی اذ لیس معلوما انہ لم یعلق بہ تراب وما ذلک الا تحکم بارد اذ الجدار قد یکون علیہ التراب وقد لا یکون بل الغالب وجود الغبار علی الجدار مع انہ قد ثبت انہ صلی اللہ علیہ وسلم حت الجدار بالعصا ثم تیمم فیجب حمل المطلق علی المقید انتہی قلت الجدار اذا کان من حجر لایحمل التراب لانہ لایثبت علیہ خصوصا جدران المدینۃ لانہا من صخرۃ سوداء (وہی حجر املس ١٢) وقولہ مع انہ قد ثبت الخ ممنوع لان حت الجدار بالعصا رواہ الشافعی عن ابرٰہیم بن محمد (عن ابی الحویرث) کما ذکرناہ عن قریب وہو حدیث ضعیف فان قلت حسنہ البغوی کما ذکرنا قلت کیف حسنہ وشیخ الشافعی وشیخ شیخہ ضعیفان لایحتج بہما قالہ مالک وغیرہ وایضا فہو منقطع لان ما بین الاعرج وابی جہیم عمیر کما سبق من عند البخاری وغیرہ ونص علیہ ایضا البیہقی وغیرہ وفیہ علۃ اخری وہی (ان) زیادۃ حک الجدار لم یات بہا احد غیر ابرٰہیم والزیادۃ انما تقبل من ثقۃ اہ ملخصا (ص ١٦٨ و ١٦٩ ج ٢) قلت ومع ذلک فالحت بالعصا لاینقر الحجارۃ حتی یخرج منہا التراب فانما فعلہ صلی اللہ علیہ وسلم انما ہو لکہ للتنظیف الظاہر فان سلم حسن الحدیث وثبوت زیادۃ الحک لزم منہ زوال تراب عسی ان یکون علق بالجدار فیہ والحدیث علیہم بالنقض فالحق ما قالہ ابن بطال وما قالہ الکرمانی فی جوابہ لایخلو عن تعسف وتکلف ویؤیدنا قلنا حدیث الصعید وضوء المومن المسلم وقد مر ذکرہ وقولہ تعالیٰ فتیمموا صعیدا طیبا لان الصعید لایختص بالتراب بل یعمہ وغیرہ لقولہ تعالیٰ فتصبح صعیدا زلقا ای حجر املس قالہ فی مراقی الفلاح (ص ٦٩) فلا یصح قصرہ علی التراب وتفسیر ابن عباس بہ لکونہ اغلب فلاینافی التعمیم

بڑہا ئی جاتی کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو سلام کیا آپنے جواب نہ دیا یہانتک کہ ایک دیوار پر متوجہ ہوئے اور اپنے ہاتہوں اور چہرہ مبارک پر مسح کیا پہر سلام کا جواب دیا اسکو بخاری نے روایت کیا ہے اور مؤلف احیاء السنن نے اسکو دوسرے باب میں ذکر کیا ہے مگر یہ اس باب سے بہی تعلق رکہتی ہے۔ تقریر عینی نے کہا ہے کہ اس سے پتہر پر بدون غبار کے تیمم کا جواز ثابت ہوتا ہے کیونکہ مدینہ کی دیواریں کالے پتہروں سے بنی ہوئی تہیں جنپر غبار نہیں جما کرتا اور یہ جو ایک روایت میں آیا ہے کہ حضور نے عصا سے دیوار کو کہرچا پہر تیمم کیا تو اول تو یہ زیادت ضعیف ہے اور اسمیں انقطاع بہی ہے اور اگر حسن بہی مان لیجائے تو عصا سے پتہر میں سوراخ تو نہیں ہو سکتا جو اندر سے مٹی نکل آئے بلکہ اس

منہ ٢ بہ ٢ بہ ٢ | بن سواد ویدۃ ١٢ | فی اسم عبدالرحمٰن | کذا فی التہذیب | وادی الاعلیٰ ثقۃ | ثم تیقنہ وجوبا | روایۃ درودی | وابن معین فی | ونقدہ ابن حبان | مالک والاکثرون | الحدیث ضعیف | وثقہ ہو وابنہ | وقال الحاکم ثقۃ | کلاہما مختلف | فیہ

عن[1] عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا واقع بعض اهله فکسل ان یقوم ضرب یده علی الحائط فتیمم رواه الطبرانی فی الاوسط وفیه بقیة بن الولید وهو مدلس (مجمع الزوائد[1]) قلت ولکنه لا یضرنا فان التدلیس کالارسال وایضا فقد اعتضد بما رواه البیهقی عنها انه صلی الله علیه وسلم کان اذا اجنب فاراد ان ینام توضأ او تیمم اسناده حسن (فتح الباری[2])

باب

نا شریک عن ابی اسحٰق عن الحرث عن علی قال اذا اجنب الرجل فی السفر تلوم ما بینه وبین آخر الوقت فان لم یجد الماء تیمم وصلی اخرجه الدارقطنی وسنده حسن

ای انتظر ۱۲ منه

قوله عن عائشة الخ قلت وحیطان بیوت ازواج النبی صلی الله علیه وسلم کانت من لبن ولها حجر وابیات مطرورة بالطین کما ذکره السمهودی فی خلاصة الوفاء (ص ۱۱۹) والجدار اکثر ما یکون خالیا عن الغبار ولم یثبت انه کان بحیث فثبت جواز التیمم بدون الغبار۔

باب استحباب تاخیر التیمم لراجی الماء فی الوقت قوله نا شریک الخ قلت دلالته علی معنی الباب ظاهرة و التلوم التأنی والانتظار ولم یقل احد بوجوب ذلک فوجب الحمل علی الاستحباب۔

اس صورت میں تو جو کچھ لگی ہوگی وہ بھی جھڑ جائیگی پس ظاہر حضور نے پتھر کو صاف کرلے کے لئے عصا سے رگڑا تھا اور اس صورت میں ہمارا مدعی اور بھی ثابت ہے۔

حضرت[1] عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے وہ فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب اپنے اہل میں سے کسی سے مشغول (حاجت) ہوتے پھر اُٹھنے (اور غسل و وضو کرنے) کی ہمت نہ ہوتی تو دیوار پر اپنا ہاتھ مار کر تیمم کرلیا کرتے اسکو طبرانی نے اوسط میں روایت کیا ہے اور اسمیں بقیہ ابن الولید مدلس ہے (مجمع الزوائد) میں کہتا ہوں کہ تدلیس اول تو ہمکو مضر نہیں دوسرے اس روایت کی تائید بیہقی کی روایت سے بھی ہوتی ہے جسکی سند حسن ہے تقریر اگرچہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے گھر کچی اینٹ سے بنے ہوئے تھے یا لکڑیوں پر لپائی کی ہوئی تھی لیکن دیوار عموماً غبار سے خالی ہوتی ہے اس لئے اس حدیث سے بھی بدون غبار کے جواز تیمم ثابت ہوا۔

باب اس بیان میں کہ جسکو وقت نماز کے اندر پانی ملنے کی امید ہو وہ تیمم کو استحباباً موخر کرے حارث[1] حضرت علی سے روایت کرتے ہیں کہ انہوں نے فرمایا جب کوئی شخص سفر میں جنبی ہوجاوے تو آخر وقت تک انتظار کرے اگر پانی نہ ملے تو تیمم کرکے نماز پڑھ لے اسکو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور اسکی سند حسن ہے۔

---

[1] ص۱۰۵ ج ۱ مولف [2] ص۳۳۳ ج ۱ مولف [3] ص۱۲۵ ج ۱ مولف

عن[3] یحیی بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابیه[4] ان عمر بن الخطاب اعتمر
فی رکب فیهم عمرو بن العاص و ان عمر عرس ببعض الطریق فاحتلم و قد
کاد ان یصبح فلم یجد مع الرکب ماء فرکب حتی جاء الماء الحدیث اخرجه
مالك وابن وهب وعبد الرزاق وسعید بن منصور والطحاوی ورواه
ابن وهب فی مسنده ایضا من طریق سلیمان بن یسار قال حدثنا من
کان مع عمر بن الخطاب فی سفر فاصابته جنابة ولیس معه ماء فقال ترونا
لو رفعنا بذلك الماء قبل طلوع الشمس قالوا نعم قال فرفعوا دوابهم فجاءوا
الماء قبل طلوع الشمس فاغتسل عمر الحدیث اخرجه فی کنز العمال وسنده
الاول صحیح وفی السند الثانی رجل مبهم ولعله عبد الرحمن بن حاطب کما
یدل علیه السند الاول وله رؤیة وعده من کبار ثقات التابعین کذا
فی التقریب[2] علی ان الانقطاع لا یضر عندنا =

قوله[5] عن یحیی بن عبد الرحمن الخ قلت دلالته علی الباب ظاهرة حیث لم یتیمم عمر رضی الله عنه لعدم الماء فی
الرکب بل تلوم وسار حتی ادرك الماء واغتسل ویجب الطلب لو ظن بقرب الماء اقل من میل لما روی
عبد الرزاق عن علی قال اذا اجنبت فاسال عن الماء جهدك فاذا لم تقدر علیه فتیمم وصل فاذا قدرت علی
الماء فاغتسل کذا فی الکنز (ص ۱۳۴ ج ۵) وانما قدرناه بالمیل لما مر عن ابن عمر انه تیمم علی راس او میلین
من المدینة وروی عنه مرفوعا انه رای النبی صلی الله علیه وسلم تیمم بموضع یقال له مربد النعم وقد مر ان المربد
فی مربد النعم کونه علی میل من المدینة فتذکر والله تعالی اعلم وسند عبد الرزاق لم اقف علیه وظنی انه حسن لما له

یحیی بن عبد الرحمن بن حاطب اپنے باپ سے روایت کرتے ہیں کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے چند سواروں کے ساتھ عمرہ کیا جنہیں
حضرت عمرو بن العاص رضی اللہ عنہ بھی تھے راستہ میں ایک جگہہ حضرت عمر نے آخر شب میں نزول کیا تو انکو احتلام ہوگیا اسوقت
صبح ہونے ہی کو تھی اور قافلہ میں حضرت عمر کو (غسل کے لئے) پانی نملا تو وہ سوار ہوگئے یہاں تک کہ پانی پر پہونچے اسکو مالک
اور ابن وہب اور عبد الرزاق اور سعید بن منصور اور طحاوی نے روایت کیا ہے اور ابن وہب نے اپنی مسند میں سلیمان بن یسار کے واسطے سے
بھی ان الفاظ سے روایت کیا ہے کہ ہمسے ایک شخص نے جو حضرت عمر کے ساتھ سفر میں تھا بیان کیا۔
[4] قلت لیس فی الموطا عن ابیه بل فیه مالك عن هشام عن ابیه عن یحیی بن عبد الرحمن بن حاطب انه اعتمر
مع عمر بن الخطاب الخ (ص ۱۷) والصحیح ما فی کنز العمال لان یحیی لم یدرك عمر وکانت ولادته فی خلافة عثمان
کذا فی التهذیب (ص ۲۵۰ ج ۱۱) فافهم وتنبه له ۱۲ مؤلف

[2] صفحہ ۱۳۱ ج ۵۔ مولف۔ [3] ۵۲ صفحہ ۱۱۶ ۔ مولف

ابواب الحيض والنفاس والاستحاضة

باب

عن سفيان عن الجلد بن ايوب عن معاوية بن قرة عن انس قال ادنى الحيض ثلثة واقصاه عشرة قال وكيع (فی روايته) الحيض ثلث الى عشر فما زاد فهي مستحاضة اخرجه الدارقطني ورجاله ثقات غير جلد بن ايوب فضعفه الناس وروى عنه الائمة سفيان الثوري والحمادان وجرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي قال ابو عاصم لم يكن بذاك ولكن اصحابنا اسهلوا فيه وقال ابراهيم الحربي غيره اثبت منه وقال ابو حاتم شيخ اعرابي ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به اهـ ملخصا من اللسان قلت وللحديث شواهد بطرق متعددة ذكرها المحقق في الفتح ثم قال فهذه عدة احاديث متعددة الطرق وذلك يرفع الضعيف الى الحسن اهـ قلت وقد رواه سفيان عن انس ايضا بلاغا كما في احياء السنن عن الدارمي وهذا يدل على صحة الاثر عنده عن انس والا لم يجزم بنسبته اليه ـ

من الشواهد منها ما ذكرناه في المتن عن الدارقطني ـ
باب ادنى الحيض واكثره قوله عن سفيان الخ قلت دلالته على معنى الباب

کہ انکو جنابت لاحق ہوگئی اور پانی پاس نہ تھا تو حضرت عمرؓ نے فرمایا کہ اگر ہم تیزی کے ساتھ چلیں تو کیا تمہارے خیال میں ہم طلوع شمس سے پہلے پانی پالیں گے لوگوں نے کہا ہاں چنانچہ سب نے اپنی سواریوں کو تیز کیا تو طلوع شمس سے پہلے پانی پر پہونچ گئے اور حضرت عمر نے غسل کیا (کنز العمال) میں کہتا ہوں کہ سند اول تو صحیح ہے اور سند ثانی میں ایک راوی مجہول ہے اور غالبًا وہ عبد الرحمن بن حاطب ہیں جیسا کہ سند اول سے معلوم ہوتا ہے اور انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دیکھا ہے اور محدثین نے انکو اجلۂ ثقات تابعین میں شمار کیا ہے (تقریب) دوسرے یہ انقطاع ہے کہ مضر بھی نہیں تقریب ان دونوں حدیثوں سے مقصود یہ ہے کہ ثابت ہے کہ جب تک وقت میں پانی ملنے کی امید ہو تو تیمم میں تاخیر کرے اور پانی تلاش کرے لیکن اگر ایک میل کے اندر پانی ملنے کی امید ہو تو اسوقت تلاش واجب ہے اور اگر ایک میل یا اس سے زیادہ دور ملنے کی امید ہو تو تلاش واجب نہیں محض مستحب ہوا اور اس کی دلیل عبد اللہ بن عمر کی وہ حدیث ہے جو پہلے گذر چکی کہ حضور نے مربد نعم میں تیمم کیا حالانکہ مدینہ سامنے تھا اور راجح یہ ہے کہ مربد نعم مدینہ سے ایک میل ہے ۔ معلوم ہوا کہ جب پانی اتنی دور ہو تو تیمم جائز ہے اور تلاش

ص ۵۱ ج ۲ ص ۱۱۳ مولف ص ۱۴۳ ج ۱ ۲ مولف

واجب نہیں پس حضرت علی کا قول اور حضرت عمر کا فعل استحباب پر محمول ہے = باب اس بیان میں کہ حیض کی ادنی مدت اور اکثر مدت کیا ہے معاویہ بن قرۃ عن انس کی روایت ۔ با کبیرا با بصحاح ۱۲

ظاهرة وقد روى ذلك مرفوعا ايضا ولا يصح على طريقة المحدثين
ولكن قال المحقق فى الفتح والمقدرات الشرعية مما لا تدرك بالرأى
فالموقوف فيها حكمه الرفع بل تسكن النفس بكثرة ما روى فيه عن الصحابة
والتابعين الى ان المرفوع مما اجاد فيه ذلك الراوى الضعيف وبالجملة
فله اصل فى الشرع بخلاف قولهم اكثره خمسة عشر لوما لم نعلم فيه
حديثا حسنا ولا ضعيفا اھ (ص ۱۴۳ ج ۱) قلت والحديث ذكره
بعض الناس فى كتابه (ص ۱۳۱) عن سفيان بلاغا فاستدركنا عليه و
ذكرناه موصولا =

باب

عن سلام بن سلام عن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقت النفاس اربعون الا ان ترى الطهر قبل ذلك اخرجه الدارقطنى

باب اقل النفاس واكثره قوله عن سلام بن سلام الخ قلت قوله صلى الله عليه وسلم الا ان ترى الطهر

کرتے ہیں کہ انہوں نے فرمایا کہ ادنیٰ مدت حیض کے تین دن ہے اور انتہائی مدت دس دن ہے اور وکیع نے (اپنی روایت میں) کہا کہ حیض تین دن ہے دس دن تک جو زیادہ ہو وہ استحاضہ ہے اسکو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور اسکے راوی سب ثقہ ہیں بجز جلد بن ایوب کے جسکو لوگوں نے ضعیف کہا ہے اور ائمہ نے اس سے روایت کی ہے اور عاصم نے کہا یہ اسدرجہ کا تو نہیں مگر ہمارے اصحاب نے اسکے متعلق مساہلت کی اور حاتم نے کہا شیخ اعرابی ہے ضعیف الحدیث ہے اسکی حدیث لکھی جائے اور احتجاج کیا جائے (لسان) میں کہتا ہوں کہ اس حدیث کے لئے شواہد متعددہ بطرق کثیرہ ہیں جنکو محقق ابن الہمام نے فتح القدیر میں ذکر کرکے فرمایا ہے کہ چند احادیث طرق متعددہ سے ہیں اور یہ بات ضعیف کو درجہ حسن پر پہونچا دیتی ہے۔ تقریر کی دلالت مقصود باب پر ظاہر ہے اس سے معلوم ہوگیا کہ ادنیٰ حیض تین دن ہے اور اکثر دس دن ہے اور اس حدیث کو دارمی نے سفیان ثوری سے حضرت انس سے بلاغاً روایت کیا ہے (احیاء السنن) یہ موصول اسکی مؤید ہے کیونکہ اگر اس منقطع کا واسطہ محذوف یہی جلد بن ایوب ہے تب تو اس سے سفیان کے نزدیک جلد بن ایوب کا ثقہ ہونا معلوم ہوتا ہے ورنہ جزم کے ساتھ وہ اسکو حضرت انس کیطرف منسوب نکرتے اور اگر واسطہ کوئی دوسرا ہے تب تقویت تائید ظاہر ہے۔

باب اس بیان میں کہ نفاس کی ادنیٰ مدت اور اکثر مدت کیا ہے حمید حضرت انس سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ نفاس کی میعاد چالیس دن ہے مگر یہ کہ وہ اس سے پہلے پاکی دیکھ لے اسکو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور اسکے ایک راوی سلام طویل کو ضعیف کہا ہے میں کہتا ہوں کہ شہد ہیں ابن جارود نے

لہ ص ۸۱ ج ۱ - مولف

وقال لم یروه عن حمید غیر سلام وهو سلام الطویل وهو ضعیف
الحدیث اھ قلت قال ابن النجار حدثنا اسحق بن ابراهیم ثنا اسحق
بن عیسی ثنا سلام الطویل وکان ثقة اھ من التهذیب فالرجل مختلف فیه
ولما رواه طرق متعددة من اقوال الصحابة فلا ینزل حدیثه هذا عن الحسن
حدثنا ابن مخلد حدثنا الحسانی ثنا وکیع ثنا ابوبکر الهذلی عن الحسن
عن عثمان بن ابی العاص انه کان یقول لنسائه اذا نفست امرأة منکن
فلا تقربنی اربعین یوما الا ان تری الطهر قبل ذلك اخرجه الدارقطنی
وقال وکذلك رواه اشعث بن سوار ویونس بن عبید وهشام واختلف

قبل ذلک یدل علی ان اقل النفاس لا حد له لکونه یعم جمیع ما هو قبل الاربعین سواء کان یوما او اقل منه ولو ساعة قال الترمذی وقد اجمع اهل العلم من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم والتابعین ومن بعدهم علی ان النفساء تدع الصلوٰة اربعین یوما الا ان تری الطهر قبل ذلک فانها تغتسل وتصلی اھ (ج ١ ص ٢٠) وقوله صلی الله علیه وسلم وقت النفاس اربعون یدل علی انه لا نفاس بعد ذلک کما لا یخفی۔
قوله حدثنا ابن مخلد الخ قلت دلالة الاثر علی معنی الباب ظاهرة بالتقریر الذی مر ذکره وقول عثمان بن ابی العاص فلا تقربنی اربعین یوما یدل بالمفهوم علی جواز القربان بعد الاربعین وقد وقع التصریح به فی روایة الاشعث عن الحسن عن عثمان بن ابی العاص انه کان یقول لنسائه لا تشوفن لی دون الاربعین ولا تجاوزن الاربعین یعنی فی النفاس اخرجه الدارقطنی بسند صحیح (ص ٨١ ج ١) وهو مع الحدیث الاول حجة علی الشافعی ومالک فی قولهما ان اکثره ستون یوما کما فی رحمة الامة (ص ١٣)

واسطہ سے اسحق بن عیسیٰ کا قول نقل کیا ہے کہ سلام طویل ثقہ ہے پس حدیث حسن ہے **تقریر** حضور کا یہ ارشاد کہ مگر وہ اس سے پہلے پاکی دیکھ لے اسپر دلالت کرتا ہے کہ اقل نفاس کی کوئی حد نہیں کیونکہ یہ لفظ عام ہے جو ایک دن اور ایک ساعت کو بھی شامل ہے اور یہ ارشاد کہ نفاس کی میعاد چالیس دن ہے اسپر دلالت کرتا ہے کہ اسکے بعد نفاس نہیں آ حسن بصری عثمان بن ابی العاص سے روایت کرتے ہیں وہ اپنی بیبیوں سے فرمایا کرتے تھے کہ جب تم میں سے کسیکو نفاس ہو تو چالیس دن تک میرے پاس نہ آئے مگر یہ کہ وہ اس سے پہلے پاکی دیکھ لے۔ اسکو بھی دارقطنی نے روایت کیا ہے اور اسکے سب راوی ثقہ ہیں بجز ابوبکر ہذلی کے کہ اسمیں کلام ہے مگر ابو حاتم نے کہا ہے کہ وہ لین الحدیث ہے انکی حدیث لکھی جائے
ملـ قلت اثبت البزار فی سنده سماع الحسن عنه فقال ورد عن عثمان بن ابی العاص وسمع منه کذا فی الزیلعی (ص ٦٤ ج ١) فالحدیث موصول لا مرسل وان سلم فمراسیله صحاح کما مر قبل ١٢ المؤلف

له ج ٤ ص ٢٤٢ مؤلف ٥ ج ١ ص ١٨١ مؤلف

عن هشام ومبارك بن فضالة رووه عن الحسن عن عثمان بن ابي العاص موقوفا وكذلك روي عن ابن عمرو وابن عباس وانس بن مالك وغيرهم من قولهم اه قلت رجاله كلهم ثقات الا ابا بكر الهذلي فتكلموا فيه وقال ابوحاتم لين الحديث يكتب حديثه وقال البخاري وذكريا الساجي ليس بالحافظ عندهم اه ملخصا من التهذيب[2] ومع ذلك فقد تابعه غيره من الثقات كما عرفت فالحديث حسن ورواه الدار قطني[9] ايضا عن الاشعث عن الحسن عن عثمان فيه ولا تجاوزن الاربعين وسنده صحيح ۔

[2] ثنا بقية بن الوليد اخبرني الاسود بن ثعلبة عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى للنفساء سبع ثم رأت الطهر فلتغتسل ولتصل اخرجه الحاكم في المستدرك[1] وقال قد استشهد مسلم ببقية بن الوليد اما الاسود بن ثعلبة فانه شامي معروف والحديث غريب في الباب اه قلت سكت الحاكم عن رجاله وكذا الذهبي فكلهم ثقات والحديث صحيح مع غرابته ۔

قوله ثنا بقية بن الوليد الخ قلت فلما جازت لها الصلوة برؤية الطهر قبل الاربعين جاز للزوج وطيها في هذا الطهر بالاولى فان اشتراط الطهارة للصلوة آكد منه للوطي فهو حجة على احمد في قوله ليس له وطيها في ذلك الطهر حتى تبلغ الاربعين كما في رحمة الامة (ص ۱۳) ولا دليل له في قول عثمان بن ابي العاص لا تشوفن لي دون الاربعين وقد مر آنفا ولا في قول ام الخير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نعتزل النفساء اربعين ليلة اخرجه الدار قطني في سننه (ص ۱ ج ۱) لما مر عنه في رواية المتن من قوله الا ان ترى الطهر قبل ذلك وكذلك جاء مرفوعا في

اور اسکی متابعت اشعث بن سوار اور یونس بن عبید اور ہشام اور مبارک بن فضالہ نے کی ہے یہ سب بھی حسن البصری سے عثمان بن ابی العاص سے اسکو روایت کرتے ہیں (دار قطنی) پس حدیث حسن ہے اور اشعث کی روایت میں یہ زیادتی بھی ہے کہ چالیس دن سے تجاوز نکرے اور اسکی سند صحیح ہے (تقریر) اسکی دلالت بھی مقصود باب پر ظاہر ہے ۔

[2] معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں کہ حضور نے فرمایا جب نفاس والی عورت کو سات دن گذر جائیں پھر وہ پاکی دیکھ لے تو چاہیے غسل کرے اور نماز پڑھے اسکو حاکم نے مستدرک میں روایت کیا ہے اور اسکے راویوں کی توثیق کی ہے اور ذہبی نے اسپر سکوت کیا ہے پس حدیث صحیح ہے (تقریر) اس حدیث میں سات دن کی قید اتفاقی ہے اصل مدار پاکی دیکھنے پر ہے جیسا کہ دوسری روایات کے اطلاق سے معلوم ہو چکا ہے

عن عرفجة[4] السلمی عن علی رضی اللہ عنه قال لا یحل للنفساء اذا رأت الطهر الا ان تصلی اخرجه الدارقطنی ورجاله ثقات وسنده مما لا باس به

باب

اخبرنا محمد بن یوسف قال قال سفیان الطهر خمس عشرة اخرجه الدارمی[1] ورجاله ثقات وبه قال عطاء ولم یقل احد من فقهاء السلف باکثر منه وان اختلفوا فیما دونه فکان خمسة عشر طهرا صحیحا بالاجماع قاله الحافظ ابوبکر الجصاص فی الاحکام۔

حدیث سلام کما عرفت قال العلامة الشوکانی فی النیل والادلة الدالة علی ان اکثر النفاس اربعون یوما متعاضدة بالغة الی حد الصلاحیة والاعتبار فالمصیر الیها متعین فالواجب علی النفساء وقوف اربعین یوما الا ان تری الطهر قبل ذلک الاحادیث السابقة (ص ۲۷۳ ج ۱)

قوله عن عرفجة الخ قلت الشاهد فیه قوله اذا رأت الطهر فانه یدل بعبارته علی ان ادنی النفاس غیر محدود۔

باب ان اقل الطهر الصحیح خمسة عشر یوما قوله اخبرنا محمد بن یوسف الخ قلت سفیان وان کان من اتباع التابعین وکبارهم وقوله لیس بحجة وکذا عطاء من التابعین الکبار ولا یحتج باقوالهم عند البعض لکنا ذکرناه تائیدا فان المقادیر الشرعیة مما لا تدرک بالرای فلعلهما لم یقولا بذلک الا سماعا لا سیما وقد تایید ذلک باجماع التابعین

اور جب نفاس والی کو سات دن میں یا اس سے پہلے پاکی دیکھنے سے نماز پڑھنے کا حکم ہے تو اس سے یہ بھی معلوم ہوا کہ اوسکا شوہر بھی اسوقت اسکے پاس آسکتا ہے کیونکہ نماز کے لئے طہارت کی شرط وطی سے زیادہ ضروری ہے پس یہ احادیث امام احمد پر حجت ہیں کہ وہ چالیس دن سے پہلے وطی کو جائز نہیں کہتے گو عورت پاکی دیکھ لے۔

عرفجہ سلمی حضرت علی رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ نفاس والی جب پاکی دیکھ لے تو اسکے لئے سوا اسکے کچھ چارہ نہیں کہ نماز پڑھے اسکو دارقطنی نے روایت کیا ہے اور اسکی سند لا باس بہ ہے اسکے راوی ثقہ ہیں۔ تقریر اس سے بھی معلوم ہوا کہ نفاس کی ادنی مدت محدود نہیں بلکہ پاکی دیکھنے پر مدار ہے۔

باب اس بیان میں کہ اقل طہر صحیح پندرہ دن ہے محمد بن یوسف کہتے ہیں کہ سفیان ثوریؒ نے فرمایا کہ طہر پندرہ دن ہے

[1] قلت لم یذکر الجصاص سنده ولکنه جزم به وذکره احتجاجا وهو امام حافظ محدث نیشاپور سمع ابا حاتم وعثمان الدارمی روی عنه ابوعلی والبواحمد الحاکم قال ابن خفد ة کان من الحفاظ کذا فی الفوائد البهیة نقلا عن الزرقانی فی شرح المواهب اه (ص ۱۶) وجزم مثله لیس الا احتجاجه به حجة کما ذکرناه فی مقدمة الاعلاء ۱۲ منه۔

[1] ص ۸۳ ج ۱ ۔ مولف [2] ص ۱۱۲ مولف [3] ص ۳۴۵ ج ۱ احکام القرآن ۱۲ مولف

علی ان اقل الطہر لایکون اکثر من ذلک واستدل صاحب البدائع لذلک بالنص ولنا نوع من الاعتبار بأقل
مدة الاقامة لان لمدة الطہر شبہا بمدة الاقامة الا تری ان المرأة تعود الی ما سقط عنہا بالحیض کما ان المسافر
بالاقامة یعود الی ما سقط عنہ بالسفر ثم اقل مدة الاقامة خمسة عشر یوما یدل علیہ الاثر الذی سنذکرہ وہو
موقوف فی حکم المرفوع لان المقادیر الشرعیة لا تدرک بالرای ۱۲) کذا اقل الطہر اھ (ص ۴۰ ج ۱) قلت
وحاصلہ ان الطہر مثل الاقامة لکون کل واحد منہما اصلا والحیض نظیر السفر لکون کل منہما عارضا مغیر الاحکام
ومسقطا لبعضہا فینبغی ان یکون اقل مدة الطہر نظیر اقل مدة الاقامة من حیث انہا تعید ما کان سقط من
الصوم والصلوٰة کما ان اقل مدة الحیض نظیر اقل مدة السفر وہو ثلثة ایام سواء بسواء، وقد مر ما یدل علی
الاول وقد ثبت بالاخبار ان اقل مدة الاقامة خمسة عشر یوما منہا ما ذکرہ محمد فی الآثار اخبرنا ابو حنیفة
ثنا موسی بن مسلم عن مجاہد عن ابن عمر قال اذا کنت مسافرا فوطنت نفسک علی اقامة خمسة عشر یوما فاتم
الصلوٰة (زیلعی ج ۱ ص ۲۰۸) وسندہ صحیح فکذلک اقل مدة الطہر۔ لا یقال ان ہذا اثبات المقدار
بالقیاس لانا نقول الاخبار الواردة فی مدة الاقامة واردة ہہنا لتساویہما فیما ذکرنا فکان من باب الدلالة
دون القیاس ویؤید ہذہ الدلالة ما رواہ ابن الجوزی فی العلل المتناہیة من حدیث ابی داؤد النخعی حدثنی البطال
عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اقل الحیض ثلاث واکثرہ عشر واقل ما بین الحیضتین خمسة
عشر یوما اھ قال ابن الجوزی قال ابن حبان کان سلیمان یضع الحدیث وہو ابو داؤد النخعی وقال احمد کان
کذابا وقال البخاری ہو معروف بالکذب وقال یزید بن ہرون لا یحل لاحد ان یروی عنہ اھ (ص ۱۰۱
ج ۱) قلت لا یلزم من کون الراوی کاذبا یضع الحدیث کون جمیع احادیثہ موضوعة قطعا اذ قد یصدق
الکذوب کما ان الصدوق قد یکذب قال فی تدریب الراوی (ص ۸۴) وقد ینبع (ابن الصلاح)

اسکو دارمی نے روایت کیا ہے اور اسکے راوی ثقہ ہیں اور عطاء کا بھی یہی قول ہے اور فقہاء سلف کا اسپر اتفاق ہے کہ اقل طہر پندرہ
دن سے زیادہ نہیں گو اس سے کم میں اختلاف ہے پس پندرہ دن کا اقل طہر ہونا تو اجماعی ہوگیا (احکام القرآن للرازی) اور
ابن منذر نے ابو ثور سے نقل کیا ہے کہ ہمارے علم میں اس مسئلہ میں کسیکا اختلاف نہیں اور مہذب میں ہے کہ مجھے اسمیں
اختلاف معلوم نہیں اور محاملی نے کہا ہے کہ بالاجماع اقل طہر پندرہ دن ہے اور اسی کے مثل تہذیب میں ہے اور قاضی
ابو الطیب نے کہا ہے کہ لوگوں کا اسپر اجماع ہے کہ اقل طہر پندرہ دن ہے (عمدة القاری) تقریر ان ائمہ کا اس پر
اجماع نقل کرنا کافی دلیل ہے اور نووی نے جو احمد و اسحٰق بن راہویہ کے قول سے اس اجماع میں کلام کیا ہے
اسکا جواب یہ ہے کہ یہاں تابعین کا اجماع مراد ہے پس احمد و اسحٰق اجماع سابق سے محجوج ہیں اور یہیں سے مؤلف
احیاء السنن کی سخافت ظاہر ہوگئی کہ اسنے احیاء السنن میں لکھدیا ہے کہ اس مسئلہ میں حنفیہ کے پاس کوئی دلیل نہیں
حالانکہ اجماع فقہاء تابعین بڑی دلیل ہے۔

فيما سيأتي وما وافقه عليه المصنف وغيره أن يجزم بتضعيف الحديث اعتمادا على ضعف إسناده لاحتمال أن يكون له إسناد صحيح غيره ولا شك أن الحكم بالوضع أولى بالمنع قطعا إلا حيث لا يخفى كالأحاديث الطوال الركيكة التي وضعها القصاص أو ما فيه مخالفة للعقل أو الإجماع اهـ ملخصا. قلت وهذه الأمور الثلاثة منتفية ههنا فليس في الحديث شيء من الركاكة ولا مخالفة العقل والإجماع بل قد عرفت أنه متأيد بدلالة الأخبار الواردة في أقل مدة الإقامة والعمل عليه عند أكثر أهل العلم. قال العيني في شرح البخاري وعند جمهور الفقهاء أقل الطهر خمسة عشر يوما وهو قول أصحابنا وبه قال الثوري والشافعي وقال ابن المنذر ذكر أبو ثور أن ذلك لا يختلفون فيه فيما نعلم وفي المهذب لا نعرف فيه خلافا وقال المحاملي أقل الطهر خمسة عشر يوما بالإجماع ونحوه في التهذيب وقال القاضي أبو الطيب أجمع الناس على أن أقل الطهر خمسة عشر يوما وقال النووي ودعوى الإجماع غير صحيح لأن الخلاف فيه مشهور فإن أحمد وإسحاق أنكرا التحديد فقال أحمد الطهر بين الحيضتين على ما يكون وقال إسحاق توقيتهم الطهر بخمسة عشر غير صحيح اهـ (ص ٧٤٣ ج ٣) قلت لعل مدعي الإجماع أراد قول جمهور أهل العلم به ولا شك في صحته فإن من خالفه لا يتجاوز عدده الاثنين والأربعة وقال الإمام أبو بكر الرازي الجصاص في أحكام القرآن له وأيضا فإن طريق إثبات مقدار الطهر التوقيف أو الاتفاق وقد ثبت باتفاق فقهاء السلف أن خمسة عشر يوما يكون طهرا صحيحا واختلفوا فيما دونها فوقفنا عند الاتفاق ولم يثبت ما دونها طهرا لعدم التوقيف والاتفاق فيه وأما ما حكي عن يحيى بن أكثم من تقديره الطهر تسعة عشر يوما فإنه يفسد من وجوه أحدها أن اتفاق السلف قد سبقه في كون الطهر خمسة عشر فلا يكون خلافا عليهم ولأن من قدره اختلفوا فيه على ثلاثة أوجه قال عطاء خمسة عشر يوما وقال سعيد بن جبير ثلاثة عشر يوما وقال مالك في بعض الروايات خمسة عشر وفي بعضها عشرة ولم يقل أحد منهم تسعة عشر وليفسد من جهة أنه أثبت مقدارا من غير توقيف ولا اتفاق وذلك غير جائز فيما هذا وصفه اهـ (ص ٥٤٣ ج ١)

قلت فأحمد وإسحاق أيضا محجوجان بإجماع من قبلهما. وهذا مما يدل على صحة ما رواه أبو داود عن النخعي أن أقل الطهر خمسة عشر يوما وعمل جمهور العلماء بالحديث دليل على قوة أصله كما في التعقبات على الموضوعات للسيوطي ردا على ابن الجوزي حيث أورد حديث ابن عباس رضـ من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من الكبائر في الموضوعات وقال حسين بن قيس يلقب حنشا كذبه أحمد اهـ فتعقبه السيوطي بأن الحديث أخرجه الترمذي وقال والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم فأشار بذلك إلى أن الحديث اعتضد بقول أهل العلم وقد صرح غير واحد بأن من دليل صحة الحديث قول أهل العلم به وإن لم يكن له إسناد يعتمد على مثله اهـ (ص ١٣) قلت فكذلك ما رواه أبو داود عن النخعي في أقل مدة الطهر وإن لم يكن إسناده مما يعتمد على مثله ولكنه تأيد بعمل أهل العلم به وبدلالة الأخبار الواردة في أقل مدة الإقامة وهذا مما يورث الظن بأن له أصلا في الشريعة لا سيما وقد أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية دون كتاب الموضوعات وقد صرح بأنه يورد في العلل المتناهية ما هو ضعيف غير شديد الضعف

في وطء الحائض والصلوة اذا انقطع دم الحائض والنفساء لاكثر المدة او لاقل منها

باب

عن ابراهیم عن عمر بن الخطاب وابن مسعود انهما قالا في الحائض اذا انقطع دمها فهي حائض ما لم تغتسل اخرجه ابن الضياء في مسند ابي حنيفة والدارقطني (كنز العمال)[1] قلت رواه ابو حنيفة عن حماد عنه اخرجه الحافظ ابن خسرو بسنده الى ابي حنيفة واخرجه الحسن بن زياد في مسنده فرواه عن ابي حنيفة كذا في جامع المسانيد[2] فالسند صحيح ومراسيل ابراهيم مقبولة عندهم =

دون ما تحقق وضعه كما في اللآلي المصنوعة (ص ١٥١ ج ٢) والضعيف يحتج به اذا تايد بقول اهل العلم به هذا والله تعالى اعلم وعلمه اتم واحكم وبهذا التقرير يظهر لك سخافة فهم بعض الناس حيث قال في كتابه لا دليل على كون الطهر خمسة عشر يوماً الخ (ص ١٣٢) ولو انه قال لم اقف له على دليل لكان اسلم واولى ولكنه قد جعله هواه لينفيه من نفسه الاحاطة بالعلم وولا كله والله تعالى يقول وفوق كل ذي علم عليم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ثم اورد بعض الناس نقلا عن فتح الباري حديث الشعبي قال جاءت امرأة الى علي تخاصم زوجها طلقها فقالت حضت في شهر ثلاث حيض فقال علي لشريح اقض بينهما فقال يا امير المؤمنين وانت ههنا قال اقض بينهما قال ان جاءت من بطانة اهلها ممن يرضى دينه وامانته تزعم انها حاضت ثلاث حيض تطهر عند كل قرء وتصلي جاز لها والا فلا قال علي رضي الله عنه قالون وقالون بلسان الروم احسنت ورجاله ثقات اهـ (ص ٣٠٦ ج ١) قال هذا يرد على الحنفية بان الطهر عندهم بين الحيضتين لا يكون اقل من خمسة عشر يوماً فعلى هذا لا يوجد ثلث حيض في شهر اهـ (ص ١٣١) قلت اقل ما تنقضي به العدة عند الامام ستون يوماً وقالا اقلها تسعة وثلثون وهذا في الحرة ولو كانت امة فاقل ما تصدق فيه عند الامام خمسة وثلثون على تخريج الحسن واربعون يوماً على تخريج محمد وعندهما اقل ما تصدق فيه الامة احد وعشرون يوماً كذا في فتح القدير ملخصا (ص ٢٩ ج ٤) فاثر علي رضي الله عنه موافق لقول الصاحبين في الحرة وذكر الشهر فيه محمول على المغالبة الكسر يدل عليه رواية هشيم عن اسمعيل فيها بلفظ حاضت في شهر او خمسة وثلثين كذا في فتح الباري (ص ٣٠١ ج ١) وفيه ايضا (ص ٣٠٦ ج ١) وروى الدارمي بسند صحيح الى ابراهيم قال اذا حاضت المرأة

باب بیان میں حکم وطی اور نماز کے جبکہ حائضہ یا نفساء کا خون اکثر مدت پر یا اُسکے درمیان میں بند ہو ابراہیم نخعی حضرت عمر رضی اللہ عنہ وابن مسعود رضی اللہ عنہ سے روایت کرتے ہیں کہ دونوں نے حائضہ کے متعلق فرمایا کہ جب اسکا خون

[1] ص ۱۵۱ ج ۵ مولف -　[2] ص ۲۶۳ ج ۱ مولف

حدثنا هشیم انبأنا لیث عن عطاء و طاؤس انهما قال اذا طهرت المرأة من الدم وادرک الرجل الشبق فلیامرها ان تتوضا ثم یصیب منها ان شاء اخرجه سعید بن منصور (کنز العمال) قلت سند حسن ولیث استشهد به مسلم فی صحیحه کما مر فی الکتاب ۔

فی شهر او اربعین لیلة ثلاث حیض فذکر نحو اثر شریح وقولهما هو قول الامام ایضا فانهما لم یقولا فی الفقه قولا الا وقد ذهب الیه ابو حنیفة کما صرح به اوائل رد المحتار وقوله المشهور محمول علی الاحتیاط فلا یرد علی الحنفیة بالاثر المذکور شیئ واللّٰه تعالیٰ اعلم علی ان اثر علیؓ هذا یعارضه الحدیث المرفوع الی النبی صلی اللّٰه علیه وسلم وهو ما روته ام سلمة زوج النبی صلی اللّٰه علیه وسلم ان امرأة کانت تهراق الدم علی عهد رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فاستفتت لها ام سلمة رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم فقال لتنظر عدة اللیالی والایام التی کانت تحیضهن من الشهر فلتترک الصلوٰة قدر ذلک من الشهر فاذا خلفت ذلک فلتغتسل ثم لتصل وما روته حمنة بنت جحش انها کانت تستحاض حیضة کثیرة شدیدة فقال رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیه وسلم انما هذه رکضة من الشیطان فتحیضی ستة ایام او سبعة ایام فی علم اللّٰه تعالیٰ حتی اذا رایت انک قد طهرت واستنقأت فصلی ثلثا وعشرین او اربعا وعشرین لیلة وایامها وصومی وکذلک فافعلی فی کل شهر کما تحیض النساء وکما یطهرن میقات حیضهن وطهرهن الحدیث اخرجها ابو داود وسکت عنهما (ص ۱۶۲ و ۱۶۳ ج ۱ مع بذل المجهود) فان فی هذا الحدیث عن مراده انها حیضة فی کل شهر وقد اخبر فی الحدیث الثانی ان عادة النساء فی کل شهر حیضة واحدة بقوله لحمنة تحیضی فی علم اللّٰه ستا او سبعا فی کل شهر کما تحیض النساء فان امکن فی شهر واحد حیضتان فصاعدا لم یامرها النبی صلی اللّٰه علیه وسلم بان تصوم وتصلی ثلثا او اربعا وعشرین فی کل شهر مطلقا فلما امرها بذلک وبین عادة النساء وقاطبتهن یحضن فی کل شهر حیضة واحدة لا یحاد عنه الی قول امرأة ادعت ثلاث حیض فی شهر واحد واللّٰه اعلم ۔

باب حکم الوطی والصلوٰة اذا انقطع دم الحائض والنفساء لاکثر المدة او فی خلالها قلت الاثار فی الباب عن الصحابة والتابعین مختلفة وقد حملها الحنفیة علی محامل مختلفة وحاصل الصور ما ذکره فی فتح القدیر الدم اما ان

بند ہو جائے تو غسل نہ کرلے تک وہ حائضہ ہی ہے اسکو ابن ضیاء نے مسند ابی حنیفہ میں روایت کیا ہے اور دارقطنی نے (کنز العمال) میں کہتا ہوں اسکو امام ابو حنیفہ نے حماد سے ابراہیم سے روایت کیا ہے جیسا کہ جامع مسانید میں ہے پس سند صحیح ہے اور ابراہیم کے مراسیل مقبول ہیں ۔
عطاؔ اور طاؤس سے روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ جب عورت خون سے پاک ہو جائے اور مرد کو شہوت زیادہ ہو تو اسکو وضو کرنے کا پھر اگر چاہے تو اس سے حاجت پوری کرے اسکو سعید بن منصور نے روایت کیا ہے (کنز العمال) میں کہتا ہوں کہ سند حسن ہے ۔

ا ص ۲۵۲ ج ۵ ۔ مولف

اخبرنا ابو حنیفة عن حماد عن ابراهیم قال اذا طهرت المرأة فی وقت صلوٰة فلم تغتسل حتی یذهب الوقت بعد ان تکون مشغولة فی الغسل فلیس علیها قضاء (کتاب الاٰثار لمحمد) قلت سندہ صحیح

ینقطع لتمام العشرة او دونها لتمام العادة او دونها ففی الاول (وهو الانقطاع لتمام العشرة ١٢) یحل وطؤها بمجرد الانقطاع وفی الثالث (وهو ما اذا انقطع لدون العادة ١٢) لا یقربها وان اغتسلت مالم تمض عادتها وفی الثانی (وهو الانقطاع لدون العشرة ولکن لتمام العادة ١٢) ان اغتسلت او مضی علیها وقت صلوٰة یعنی خرج وقت الصلوٰة حتی صارت دینا فی ذمتها حل والا وعلی هذا التفصیل انقطاع النفاس وطؤها والاول ان فی الاٰیة قرائتین (ولا تقربوهن حتی) یطهرن یطّهّرن بالتخفیف والتشدید ومؤدی الاولی انتهاء الحرمة العارضة علی الحل بالانقطاع مطلقا واذا انتهت الحرمة العارضة علی الحل حلت بالضرورة ومؤدی الثانیة عدم انتهاءها عنده بل بعد الاغتسال فوجب الجمع ما امکن فحملنا الاولی علی الانقطاع لاکثر المدة والثانیة علیه لتمام العادة — التی لیست اکثر مدة الحیض وهو المناسب لان فی توقیف قربانها فی الانقطاع للاکثر علی الغسل انزالها حائضا حکما وهو مناف لحکم الشرع علیها بوجوب الصلوٰة المستلزم انزاله ایاها طاهرة قطعا بخلاف تمام العادة فان الشرع لم یقطع علیها بالطهر بل یجوز الحیض بعده ولذا لو زادت ولم یجاوز العشرة کان الکل حیضا بالاتفاق علی ما تحقق بقی ان مقتضی الثانیة

ابراہیم نخعی سے روایت ہے کہ جب عورت نماز کے وقت میں پاک ہو جائے پھر اُس نے غسل (پورا) نہیں کیا یہاں تک کہ وقت نکل گیا بعد اسکے کہ وہ غسل میں مشغول تھی تو اُس پر قضا واجب نہیں (کتاب الاٰثار) میں کہتا ہوں سند صحیح ہے۔

(تقریر) اس باب میں صحابہ وتابعین سے آثار مختلف وارد ہیں اسلئے حنفیہ نے انکو مختلف صورتوں پر محمول کرکے سب کو جمع کرلیا ہے۔ پس ابراہیم نخعی کی روایت اول وسوم تو اس صورت پر محمول ہے جبکہ خون دس دن سے کم سیلان عادت کے موافق بند ہوا ہو اس صورت میں وقت غسل بھی حیض میں داخل ہے۔ اگر خون بند ہونے کے بعد اتنا وقت نہ ملے جس میں غسل کرسکے تو اُس پر اُس وقت کی نماز واجب نہ ہوگی اور شوہر کو اس سے وطی کرنا قبل غسل کے جائز نہیں خواہ حقیقۃً غسل کرے یا حکماً طاہر ہوجائے کہ ایک نماز کا وقت کامل اُس پر گذر جائے اور نماز اُس کے ذمہ دین ہوجائے کہ اب وہ شرعاً طاہر ہے گو غسل نہ کرے۔ اور عطا وطاؤس کا اثر اس صورت پر محمول ہے جبکہ خون انتہائی مدت حیض یعنی پورے دس دن میں بند ہوا ہو کہ اس وقت خون بند ہونے کے ساتھ ہی عورت پاک ہوگئی اور فوراً اس سے وطی جائز ہے اور بہتر ہے کہ تخفیف حدث کے لئے اُسے وضو (اور غسل فرج) کا حکم کردے پھر وطی کرے اور اگر خون عادت سے پہلے بند ہوا ہو (خواہ تین دن میں یا اُس سے کم میں) اُسوقت وطی جائز نہیں خواہ غسل کرلیا ہو یا نہ کیا ہو جبتک ایام عادت گذر جائیں اور یہ اجماعی مسئلہ ہے اس لئے دلیل کی حاجت نہیں ہاں جسکی کوئی عادت نہ ہو اُس کے بارے

میں اختلاف ہے) اور اصل دلیل مسئلہ کی حق تعالیٰ کا قول فلا تقربوہن۔

باب

عن عبد الله بن عمرؓ انه قال ذكر عمرؓ بن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم رواه الشيخان (آثار السنن)

ثبوت الحرمة قبل الغسل فرفع الحرمة قبله بخروج الوقت معارضة للنص بالمعنى والجواب ان القراءة الثانية خص منها صورة الانقطاع للعشرة بقراءة التخفيف فجاز ان تخص ثانيا بالمعنى وجه الثالث ظاهر من الكتاب غير انه خلاف انهاء الحرمة بالغسل الثابت بقراءة التشديد فهو مخرج منه بالاجماع اھ مختصرا (ص ١٥١ ج ١) قلت فاثر عمر وابن مسعود رضي الله عنهما محمول عندنا على الصورة الثانية اي اذا كان الانقطاع لدون العشرة لتمام العادة فهي حائض ما لم تغتسل فلا يجوز قربانها قبل الغسل حقيقة وحكما اما الغسل حقيقة فظاهر واما حكما فهو مضي وقت صلوة عليها حتى تصير الصلوة دينا في ذمتها فان ذلك فرع كونها طاهرة شرعا فعلم انها لم تبق حائضا عند الشرع وفي الثالثة لا يجوز قربانها قبل الغسل ولا بعده ما لم تمض عادتها وهذا بالاجماع كما عرفت قال في الكفاية عن المحيط وان كانت معتادة وانقطع الدم فيما دون العادة ولكن بعد ما مضى ثلثة ايام واغتسلت او مضى عليها الوقت كره للزوج قربانها وكره لها التزوج بزوج آخر حتى تاتي عادتها وتغتسل اھ (ص ١٥١ ج ١) وفي فتح القدير بعد (الذي ذكرنا ١٢) في حق القربان اما في حق الصلوة ففي الخلاصة اذا انقطع دم المرأة دون عادتها المعروفة في حيض او نفاس اغتسلت حين تخاف فوت الصلوة وصلت واجتنبت زوجها قربانها احتياطا حتى تاتي عادتها ولكن تصوم احتياطا اھ (ص ١٥٢ ج ١) وان حملنا الاثر عما الله على الثالث كما فعله الائمة الثلثة فهو في الصورة الاولى وهي الانقطاع لعشرة ايام محمول عندنا على الندب فيستحب للزوج ان لا يقربها ما لم تغتسل ولا يجب ذلك عليه بل يجوز قربانها في هذه الصورة بدون الغسل ايضا لما عرفت واثر طاوس وعطاء محمول على الصورة الاولى فيجوز قربانها قبل الغسل وينبغي ان يامرها بالوضوء لتخفيف الحدث والاثر الثالث محمول على الثانية فزمان الغسل فيها من الحيض حتى لا يجب عليها قضاء صلوة الوقت الذي طهرت فيه لم تدرك فيه قدر الغسل والتحريمة هذا - والله اعلم وعلمه اتم واحكم

باب نجاسة المني وان الجنب لا يطهر الا بالغسل ويجزئ الفرك في اليابس منه قوله عن عبد الله بن عمر الخ قلت

بطہارت سے حیض کی تقریر کتب فقہ میں مفصل ہے۔

باب اس بیان میں کہ منی ناپاک ہے اور یہ کہ جنبی بدون غسل کے پاک نہیں ہو سکتا۔ عبد اللہ بن عمرؓ سے مروی ہے

ص ١٠٧ ج ١ المؤلف

عن معاویۃ بن ابی سفیانؓ انہ سأل اختہ ام حبیبۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھل کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی فی الثوب الذی یجامعھا فیہ فقالت نعم اذا لم یرفیہ اذیً۔ رواہ ابوداؤد واخرون واسنادہ صحیح (آثار السنن)[1]

الدلالۃ فی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم اغسل ذکرک فانہ یدل علی وجوب ہذا الغسل کما ہو مقتضی صیغۃ الامر من غیر صارف لایقال انہ صلی اللہ علیہ وسلم امر بغسل الذکر لاجل رطوبۃ فرج المرأۃ لا للمنی لانا نقول ان لم یسئل عمر عن جنابۃ الجماع خاصۃ بل اطلق الجنابۃ وہی تعم الجماع والاحتلام کلیھما لایقال امرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالوضوء ایضاً وہو امر ندب فلیکن امرہ بغسل الذکر کذالک قلنا قام الدلیل علی صرف الاول عن الوجوب دون الثانی فافترقا نعم یقوم المسح بخرقۃ مقام الغسل ایضاً کما دل علیہ اثر عائشۃ وسیاتی ولابد من احدھما صونا للثیاب عن النجاسۃ۔

قولہ عن معاویۃ الخ

کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کیا کہ ان کو (بعض دفعہ) رات میں جنابت لاحق ہوتی ہے تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ وضو کر لو اور اپنے عضو کو دھو لو پھر سو رہو اس کو بخاری و مسلم نے روایت کیا ہے (آثار السنن)

(تقریر) حضور کا یہ فرمانا کہ عضو کو دھو لو بظاہر منی کے ناپاک ہونے پر دال ہے۔ کیونکہ امر وجوب کیلئے ہوتا ہے۔ معلوم ہوا کہ یہ دھونا واجب ہے رہا یہ کہ حضور نے وضو کا بھی تو امر کیا ہے۔ اور اس کو تم مستحب کہتے ہو۔ اس کا جواب یہ ہے کہ اس امر کے استحباب پر دوسرے دلائل قائم ہیں بخلاف امر غسل ذکر کے کہ اسکے استحباب پر دلائل قائم نہیں۔ پس یہ ضروری ہے۔ ہاں اگر کسی ردّی کپڑے سے پونچھکر سو رہے تو یہ بھی جائز ہے جیسا کہ آئندہ ایک حدیث سے معلوم ہوتا ہے باقی ان دونوں کے بغیر سو رہنا جائز نہیں کہ خواہ مخواہ پاک کپڑوں کو ناپاک کرنا ہے۔ اور نہ ان کپڑوں میں نماز جائز ہے۔

حضرت معاویہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے اپنی بہن ام المؤمنین ام حبیبہ رضی اللہ عنہا سے پوچھا کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کپڑوں میں نماز پڑھ لیا کرتے تھے جن کو وہ پہنکر مشغول جماع ہوتے تھے۔ فرمایا ہاں جبکہ ان میں گندگی نہ دیکھتے۔ اسکو ابوداؤد وغیرہ نے روایت کیا ہے اور اس کی سند صحیح ہے

(آثار السنن)

---

[1] ص ۱۳ ج ۱ مؤلف

عن عائشة قالت تتخذ المرأة الخرقة فاذا فرغ زوجها ناولته فيمسح عنه الاذى ومسحت عنها ثم صليا في ثوبيهما اخرجه ابن خزيمة في صحيحه (التلخيص)

عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب انه اعتمر مع عمر بن الخطاب في ركب فيهم عمرو بن العاص وان عمر بن الخطاب عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتلم عمر وقد كاد ان يصبح فلم يجد مع الركب ماء فركب حتى اذا جاء الماء فجعل يغسل ما راى من ذلك الاحتلام حتى اسفر فقال له عمرو بن العاص اصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل فقال عمر بن الخطاب واعجبا لك يا عمرو بن العاص لئن كنت تجد ثيابا افكل الناس يجد ثيابا والله لو فعلتها لكانت سنة بل اغسل ما رايت وانضح ما لم ار رواه مالك واسناده صحيح (آثار السنن)

قوله عن عائشة الخ قلت وجه دلالتها على الباب اطلاق ام حبيبة و عائشة رضي الله عنهما لفظ الاذى على المني والاذى في لسان الشرع يحمل على النجاسة كناية عن خبثها قال العيني كما حكاه عنه بعض الناس في آثار السنن (ص ۱۴۵) قوله عن يحيى بن عبد الرحمن الخ قلت الحديث اخرجه في كنز العمال (ص ۱۳۰ ج ۵) بكما مر وذكره في آخر ابواب التيمم وفيه زيادة ابيه بين يحيى وعمر بن الخطاب هو الصحيح كما اشرنا اليه سابقا فالحديث متصل صحيح ووجه دلالته على الباب في تاخير عمر رضي الله عنه الصلوة لاجل غسل المني تاخيرا انكره عليه اصحابه وهذا دليل النجاسة فلو كان طاهرا لعد تاخيره ذلك من الغلو في الدين كما لو آخر احد الصلوة لاجل ازالة المخاط والبزاق عن ثوبه ولو كان تاخيره لعدم علمه بطهارة الثوب عن المني بالمسح بخرقة او اذخرة لاشار عليه احد من الصحابة ان لا يؤخر الصلوة لغسله بل يمسحه بخرقة او اذخرة ثم يصلي فيه كلا ولكنهم اشاروا عليه بان يلبث ثوبه يغسل من بعد وهذا بمنزلة الاتفاق على لزوم الغسل عند جميعهم فرد عمر رضي الله عنه اشارتهم هذه واصر على غسل ثوبه فثبت ان المني نجس وان الرطب منه لا يطهر الا بالغسل والدليل على كونه رطبا اصرار عمر على غسله فلو كان يابسا لاكتفى بفركه عن ثوبه -

---

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے انہوں نے فرمایا کہ عورت ایک چیتھڑا اپنے پاس رکھتی پھر جب شوہر (جماع) سے فارغ ہو جاوے وہ کپڑا اس کو دیوے جس سے وہ اپنی گندگی پونچھ دے اور عورت اپنی (گندگی) پونچھ دے پھر دونوں اپنے اسی لباس میں نماز پڑھ لیں اسکو ابن خزیمہ نے اپنی صحیح میں روایت کیا ہے (تلخیص حبیر)[1] یہ حدیث صحیح ہے (تقریر) حضرت عائشہ اور ام حبیبہ رضی اللہ عنہما نے منی کو اذی سے تعبیر کیا ہے اور زبان شرع میں لفظ اذی سے ناپاکی اور گندگی کو مراد لیا جاتا ہے۔ اس سے منی کا ناپاک ہونا ثابت ہوا۔ یحیی بن عبد الرحمن بن حاطب اپنے باپ سے روایت کرتے ہیں وہ فرماتے ہیں کہ انہوں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ کے ساتھ ایک قافلہ کی ہمراہی میں عمرہ کیا جس میں حضرت عمرو بن العاص بھی تھے[2]

---

[1] ص ۱۳ ج ۱ مؤلف [2] ص ۱۴۲ ج ۱ مؤلف ۱۲

عن ابی هریرةؓ قال فی المنی یصیب الثوب ان رأیته فاغسله والا فاغسل الثوب کله
رواه الطحاوی واسناده صحیح (آثار السنن)

عن عبد الملک بن عمیر قال سئل جابر بن سمرة وانا عنده عن الرجل یصلی فی الثوب الذی یجامع فیه اهله قال صل فیه الا ان تری فیه شیئا فتغسله ولا تنضحه فان النضح لا یزیده الا شرا رواه الطحاوی واسناده حسن (آثار السنن)

قوله عن ابی هریرة الخ قلت دلالته علی الجزء الاول من الباب ظاهرة حیث امر ابو هریرة رضی الله عنه بغسل الثوب کله اذا لم یر مکانه ولا یومر بذلک لازالة الطاهر من المخاط والبزاق ونحوهما۔

قوله عن عبد الملک بن عمیر الخ قلت فی قول جابر فان النضح لا یزیده الا شرا دلالة ظاهرة علی نجاسة المنی فان الطاهر لا یزید الشر اصلا۔

حضرت عمرؓ نے رستہ میں ایک جگہ آخر شب کو پڑاؤ کیا جس کے قریب ہی پانی تھا پھر صبح کے قریب حضرت عمرؓ کو احتلام ہو گیا اور قافلہ میں پانی نہ ملا تو وہ سوار ہوئے یہاں تک کہ پانی پر پہنچ گئے پھر حضرت عمرؓ نے اس احتلام کا نشان جہاں جہاں دیکھا اسکو دھونے لگے حتی کہ چاندنا ہو گیا تو حضرت عمرو بن العاص نے فرمایا صبح ہو چکی ہے اور ہمارے پاس کپڑے موجود ہیں تو آپ اپنے کپڑوں کو رہنے دیجئے پھر دھلتے رہیں گے تو حضرت عمرؓ نے فرمایا اے عمرو بن العاص مجھے تم پر تعجب آتا ہے اگر تم بہت کپڑے پاتے ہو تو کیا اور آدمی بھی تمہاری طرح بہت کپڑے پا سکتے ہیں، بخدا اگر میں ایسا کروں گا تو یہی طریقہ پڑ جائیگا بلکہ جو نشان مجھے نظر آئیگا اس کو میں دھوؤنگا اور جو اپوری طرح) نظر نہ آئیگا اس پہ پانی چھڑک دونگا (تاکہ بعد میں وہم نہو) اسکو مالک نے روایت کیا ہے اور اس کی سند صحیح ہے (آثار السنن)

(تقریر) اس سے منی کا ناپاک ہونا صراحتہً ثابت ہوا اور یہ کہ تر منی بدون دھوئے پاک نہیں ہو سکتی اور وجہ دلالت کی یہ ہے کہ حضرت عمرؓ نے کپڑوں کے دھونے کی وجہ سے نماز میں اتنی دیر کی کہ صحابہ نے اس تاخیر پر انکار کیا اگر منی تھوک یا رینٹ کی طرح پاک ہوتی تو یہ تاخیر غلو فی الدین میں داخل ہوتی جیسے کوئی تھوک یا رینٹ کے دھونے میں مشغول ہو نماز میں دیر کر دے پھر صحابہ میں سے کسی نے بھی حضرت عمرؓ سے یہ نہ کہا کہ منی کو کسی چھینٹے یا لکڑی سے پونچھکر نماز پڑھ لو بلکہ کہا تو یہ کہا کہ اپنے کپڑوں کو رہنے دو بعد میں دھلتے رہیں گے اس سے صاف ثابت ہوا کہ تر منی بدون دھوئے پاک نہیں ہو سکتی اور اسی سے معلوم ہوا کہ یہ منی تر تھی خشک نہ تھی کیونکہ خشک منی کا رگڑنے سے پاک ہو جانا صحابہ پر مخفی نہ تھا۔ خصوصاً حضرت عمرؓ پر جیسا کہ آگے معلوم ہوگا۔

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے اس منی کے متعلق جو کپڑے میں لگ جائے فرمایا کہ اگر تم اسکو دیکھو تو دھو ڈالو ورنہ سارے کپڑے کو دھوؤ اس کو طحاوی نے روایت کیا ہے اور اس کی سند صحیح ہے (آثار السنن)

ص۱۴ ج ۱ مولف ۱۲ ص۱۴ ج ۱ مولف ۱۲

عن عبد الكريم بن رشيد قال سئل انس بن مالك رضي الله عنه عن قطيفة اصابتها جنابة لا يدري اين موضعها قال اغسلها رواه الطحاوي واسناده صحيح (آثار السنن)[1]

قال وكيع عن افلح بن حميد عن ابيه قال عرسنا مع ابن عمر بالابواء ثم سرنا حين صلينا الفجر حتى ارتفع النهار فقلت لابن عمر اني صليت في ازاري وفيه احتلام ولم اغسله فوقف على ابن عمر فقال انزل فاطرح ازارك وصل ركعتين واقم الصلوة ثم صل الفجر ففعلت كذا في المدونة لمالك[2] قلت سنده رجاله رجال الصحيح۔

قوله عن عبد الكريم الخ قلت لا يخفى ما في غسل القطيفة من الصعوبة ومع ذلك امر انس رضي الله عنه بغسلها اذ لم يدر موضع الجنابة وهذا لا يؤمر به الا في النجس دون الطاهر مثل البزاق والمخاط فان تحمل المشاق لغسل الطاهر ليس من الدين في شيء۔

قوله قال وكيع الخ قلت فيه دلالة ايضاً على نجاسة المني لان ابن عمر امره بطرح الازار عن جسده ولو كان طاهراً كالبزاق لم يامره بذلك كما لا يخفى۔

(تقریر) اسکی دلالت بھی مقصود پر ظاہر ہے کیونکہ صحابی نے منی کے نظر نہ آنے پر سارے کپڑے کے دھونیکا امر کیا اور پاک چیز کے لگ جانے پر ایسا امر نہیں کیا جا سکتا معلوم ہوا کہ منی ناپاک ہے۔

عبد الملک بن عمیر سے روایت ہے کہ جابر بن سمرہ سے میرے سامنے یہ مسئلہ پوچھا گیا کہ کیا آدمی اُن کپڑوں میں نماز پڑھ لے جنمیں اپنی بیوی سے جماع کرتا ہے فرمایا ہاں پڑھ لو مگر یہ کہ اسمیں کچھ لگا ہوا دیکھو تو اُس کو دھو ڈالو اور پانی نہ چھڑکنا کیونکہ چھڑکنے سے تو اور خرابی ہی بڑھیگی اسکو بھی امام طحاوی نے روایت کیا ہے اور اسکی سند حسن ہے آثار السنن)

(تقریر) اس سے بھی منی کا ناپاک ہونا ثابت ہے کیونکہ صحابی نے اسکے دھونے کا امر کیا اور چھڑکنے کو کافی نہیں سمجھا بلکہ فرمایا کہ چھڑکنے سے تو اور خرابی زیادہ ہوگی۔

عبد الکریم بن رشید سے مروی ہے کہ حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے اس روئیں دار کمل کی بابت سوال کیا گیا جس میں منی لگ جائے اور موقع معلوم نہ ہو (کہ کہاں لگی ہے) فرمایا پورے کو دھو ڈالو اسکو بھی طحاوی نے روایت کیا ہے اور اُس کی سند صحیح ہے (آثار السنن)

افلح بن حمید اپنے باپ سے روایت کرتے ہیں کہ ہم نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کے ساتھ موضع ابواء میں اخیر شب کو پڑاؤ کیا پھر صبح کی نماز پڑھکر چل پڑے یہاں تک کہ دن چڑھ گیا تو میں نے ابن عمر سے عرض کیا کہ میں نے اپنے پاجامہ میں نماز پڑھ لی حالانکہ اس میں احتلام کا اثر لگا ہوا تھا (یعنی منی) اور میں نے اسکو دھویا نہیں تو ابن عمر میرے پاس کھڑے ہوگئے۔ اور کہا اترو اور اپنا پائجامہ نکال ڈالو اور دو رکعتیں (سنت فجر کی) پڑھ لو اور اقامت کہکر فجر کی

---

[1] ص ١٤ ج ١ مؤلف [2] ص ٥٢ ج ١ مؤلف

عن عمرو بن العاص فی قصۃ احتلامہ فی غزوۃ ذات السلاسل وتیممہ عن غسل الجنابۃ لاجل خوف علی نفسہ من شدۃ البرد وغسل مغابنہ فتوضأ وضوءہ للصلوۃ ثم صلی بہم الحدیث اخرجہ الحاکم فی المستدرک[1] وصححہ علی شرط الشیخین واقرہ الذہبی علیہ وقال علی شرطہما۔

عن عائشۃ قالت کنت افرک المنی من ثوب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان یابسا واغسلہ اذا کان رطبا رواہ الدارقطنی والطحاوی وابو عوانۃ فی صحیحہ واسنادہ صحیح (آثار السنن)

قولہ عن عمرو بن العاص الخ قلت فلو کان المنی طاہرا لم تیمم عمرو ولغسلہ عن مغابنہ فی مثل ہذا البرد الذی ترخص فیہ بالتیمم عن غسل الجنابۃ۔

قولہ عن عائشۃ الخ قلت فی الحدیث دلالۃ علی التقسیم وعلی ان وظیفۃ الیابس من المنی الفرک ووظیفۃ الرطب الغسل واصرح منہ فی التقسیم اثر عمر رضی اللہ عنہ حیث قال ان کان رطبا فاغسلہ وان کان یابسا فاحککہ ومقتضاہ عدم طہارۃ الرطب الا بالغسل کما لا یخفی وہذا ہو قولنا معشر الحنفیۃ واورد علیہ بعض الناس فی کتابہ فقال لا دلیل علی عدم طہارۃ ثوب اصابہ المنی الرطب بغیر الغسل وقال ثم اعلم انہ یرد علی ما فی الہدایۃ والمنی نجس یجب غسلہ ان کان رطبا فاذا جف علی الثوب اجزأ فیہ الفرک ما رواہ ابن خزیمۃ فی صحیحہ کما فی فتح الباری (ج ۱ ص ۲۸۶) عن عائشۃ کانت تسلت المنی من ثوبہ بعرق الاذخر ثم یصلی فیہ وتحکہ من ثوبہ یابسا ثم یصلی فیہ اھ فانہ یتضمن

(فرض نماز) پڑھ لو (مد ونہ مالک) میں کہتا ہوں اس سند کے راوی صحیح کے راوی ہیں (ق تقریب) اس سے بھی منی کا ناپاک ہونا معلوم ہوا اگر پاک ہوتی تو حضرت عبداللہ بن عمر اس پاجامہ کے نکالنے کا امر نکرتے رہا یہ کہ اس وقت تک تو منی خشک ہو گئی ہوگی پھر ابن عمر نے پاجامے کے رگڑنے کا امر کیوں نہ کیا اس کا جواب یہ ہے کہ رگڑنے میں اور منی کے نشانات دیکھنے میں دیر لگتی اور قافلہ سے دور رہ جاتے اس لئے پاجامہ کا نکال دینا ہی سہل سمجھا۔

حضرت عمرو بن العاص سے غزوہ ذات السلاسل کے قصہ میں جبکہ ان کو احتلام ہو گیا اور غسل جنابت کی جگہ انہوں نے تیمم کیا کیونکہ نہانے میں سخت سردی کی وجہ سے ان کو جان کا خطرہ تھا یہ مروی ہے کہ انہوں نے اپنے چڈوں کو دھویا اور وضو کر کے نماز پڑھا دی اسکو حاکم نے مستدرک میں روایت کیا ہے اور بخاری و مسلم کی شرط پر صحیح کہا ہے۔ اور ذہبی نے تائید کی ہے (تقریر) اس سے بھی منی کا ناپاک ہونا ثابت ہوا اگر پاک ہوتی تو ایسی سخت سردی میں جس میں جان کا خطرہ تھا اور اسی لئے انہوں نے غسل کی جگہ تیمم کیا تھا چڈوں کے دھونے کا اہتمام نہ کرتے۔

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے روایت ہے وہ فرماتی ہیں کہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے کپڑے سے منی کو رگڑ دیا کرتی تھی جبکہ خشک ہوتی اور دھو دیا کرتی تھی جبکہ تر ہوتی اسکو دارقطنی اور طحاوی نے اور ابو عوانہ نے

الجواب عن ایراد بعض الناس علی الحنفیۃ فی قولہم بعدم طہارۃ المنی الرطب لغیر الغسل۔

[1] ص ۱۷۷ ج ۱ مؤلف سلہ ص ۱۵ ج ۱ مؤلف

ترک الغسل فی الحالتین وقد رواہ الامام احمد فی مسندہ مرفوعاً کما فی نصب الرایۃ (ص ۱۱۰ ج ۱) حدثنا معاذ بن معاذ انبأ عکرمۃ بن عمار عن عبد اللہ بن عبید اللہ بن عمیر عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسلت المنی من ثوبہ بعرق الاذخر ثم یصلی فیہ ویحتہ یابساً ثم یصلی فیہ وہذا الاسناد رجالہ رجال الجماعۃ الا عبد اللہ ہذا فانہ لم یخرج لہ البخاری واخرج لہ الباقون وقال صاحب التہذیب روی عن عائشۃ وفی تہذیب التہذیب قال ابن حزم فی المحلی لم یسمع من عائشۃ (ص ۳۰۸ ج ۵) فان سلم الانقطاع فہو غیر مضر عند اصحاب المذہب انتہی کلامہ (ص ۴۸) قلت حدیث عائشۃ ہذا اخرجہ البیہقی من طریقین احدہما من طریق عباد بن منصور عن القاسم عنہا وعباد ہذا قال الذہبی ضعفوہ وقال ابن النجار ولیس بشیٔ وقال محمد بن عثمان بن ابی شیبۃ سألت یحیی علی بن المدینی عن عباد بن منصور فقال ضعیف عندنا ثم مع ذلک قد اختلف علیہ فی سندہ فاخرجہ ابن عدی فی الکامل من طریق احمد بن ابی اوفی عن عباد بن منصور عن عطاء عن عائشۃ ثم ذکر حدیث عکرمۃ بن عمار وفیہ علتان احدہما ان ابن عمار ضعفہ القطان وابن حنبل وضعفہ البخاری جداً ذکرہ البیہقی فی باب مس الفرج بظہر الکف الثانیۃ قال الغلابی ذکرت لیحیی حدیثاً حدثناہ معاذ بن معاذ عن عکرمۃ بن عمار عن عبد اللہ بن عبید بن عمیر عن عائشۃ انہا کانت تفرک المنی من ثوب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانکر یحیی ان یکون سمع من عائشۃ عبد اللہ بن عبید اھ کذا فی الجواہر النقی (ص ۲۰۲ ج ۱) قلت وفیہ علۃ ثالثۃ وہی الاضطراب فی المتن فان احمد اخرجہ مرفوعاً کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یسلت المنی من ثوبہ واخرجہ الغلابی بسند احمد بعینہ موقوفاً علی عائشۃ انہا کانت تفرک المنی الخ وبالجملۃ فان کان ابن خزیمہ رواہ من احد ہاتین الطریقین فقد عرفت ما فیہما وان اخرجہ من طریق غیرہما فلا حجۃ فیہ ما لم نتبین سلامتہا من کلام مثل ہذا واما قول بعض الناس وان سلم الانقطاع غیر مضر عند اصحاب المذہب ففیہ ان المنقطع انما یحتج بہ عندنا اذا لم یعارض الموصول وہہنا لیس کذلک فقد عارضہ ما رویناہ فی المتن عن عائشۃ کنت افرک المنی من ثوب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان یابساً واغسلہ اذا کان رطباً وہو دال علی التقسیم وعلی اختلاف الرطب والیابس فی حکم التطہیر وقد عرفت انہ اثر صحیح موصول۔ ولو سلمنا حجیتہ فلا درو وبہ علی الحنفیۃ ایضاً لاحتمال ان یکون ہذا المنی قلیلاً من قدر الدرہم وہو معفو عندہم یجوز فیہ الاکتفاء بالمسح لاسیما لبیان الجواز وبعد جواز الاحتمال بطل الاستدلال وہذا ہو الجواب عما رواہ محارب بن دثار عن عائشۃ رضی اللہ عنہا انہا کانت تحت المنی من ثیاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو فی الصلوٰۃ اخرجہ البیہقی وابن خزیمہ کما فی آثار السنن (ص ۱۵ جلد ۱) مع ما فیہ من علۃ الانقطاع

اپنی صحیح میں روایت کیا ہے اور اس کی سند صحیح ہے (آثار السنن) تقریر اس حدیث میں تقسیم پر دلالت ہے کہ تر منی کیلئے دھونا ضروری ہے اور خشک کے لئے رگڑ دینا کافی ہے۔

خالد بن ابی عزہ کہتے ہیں کہ ایک شخص نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے پوچھا کہ مجھے قالین پر احتلام ہو گیا ہے فرمایا اگر منی

عن خالد بن ابی عزۃ قال سأل رجل عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ فقال انی احتلمت
علی طنفسۃ فقال ان کان رطبا فاغسلہ وان کان یابسا فاحککہ وان خفی علیک فارششہ
انتہی رواہ ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ ثنا حسین بن علی عن جعفر بن برقان عنہ زیلعی
وسکت عنہ الحافظ فی الدرایۃ ورجالہ ثقات الا خالد ہذا فلم اقف علی ترجمۃ ولکنہ ثقۃ
علی قاعدۃ ابن حبان وابوہ ابو عزۃ صحابی اسمہ یسار بن عبد او ابن عمرو لہ حدیث
واحد اخرجہ الترمذی کذا فی التقریب۔

فان محارب بن دثار لم یسمع من عائشۃ وقد اقر البیہقی بعد ما اخرجہ بارسالہ کما حققہ فی التعلیق الحسن من تاریخ
وہو لیس بحجۃ عندہم وہو عندنا محمول علی القلیل من قدر الدرہم واما ما رواہ البیہقی فی المعرفۃ وصححہ موقوفا عن
ابن عباس انہ قال فی المنی یصیب الثوب قال امطہ عنک بعود او اذخرۃ فانما ہو بمنزلۃ المخاط او البصاق
(آثار السنن ص ۵ ج ۱) فلا یصح بہ الاستدلال علی طہارۃ المنی اصلا لان التشبیہ بشیء لا یستلزم مساواۃ المشبہ
والمشبہ بہ فی جمیع الوجوہ کیف وقد امر ابن عباس باماطۃ المنی ولم یرد الامر بذلک فی المخاط والبصاق فی اصل بل ورد
فیہ خلافہ فقد اخرج البخاری فی باب حک البزاق بالید من المسجد عن انس مرفوعا ثم اخذ رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم طرف ردائہ فبصق فیہ ثم رد بعضہ علی بعض فقال او یفعل ہکذا اھ (ص ۵۸ ج ۱) وروت عائشۃ
رضی اللہ عنہا کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یامرنا بحتہ ای المنی اخرجہ ابن الجارود فی المنتقی واسنادہ
صحیح وصححہ الحافظ فی التلخیص کما فی آثار السنن وتعلیقہ (ص ۶ ج ۱) ولم یرد مثل ذلک فی المخاط ونحوہ فافترقا
فلما ثبت کون المنی مامورا بحتہ واماطتہ وفرکہ وغسلہ فثبت کونہ نجسا فانہ لا معنی للنجس الا کونہ مامورا بالازالۃ شرعا
مع ان اثر ابن عباس ہذا لا یساوی الاخبار الصحیحۃ التی استدل بہا علی النجاسۃ ویحتمل ان یکون التشبیہ
فی الازالۃ والتطہیر لا فی الطہارۃ والقرینۃ علیہ ما ذکرنا من ورود الامر باماطتہ فی ہذا الاثر وغیرہ وعدم ذلک فی المشبہ
بہ ویحتمل ان یکون قال ذلک فی القلیل منہ دون الکثیر فان ما یصیب الثوب عند الجماع یکون کذلک فی
الغالب قال بعض الناس وحدیث انما یغسل الثوب من خمس من الغائط والبول والقیٔ والدم والمنی رواہ
الدارقطنی وقال لم یروہ غیر ثابت بن حماد وہو ضعیف جدا وابراہیم وثابت ضعیفان اھ وقال البیہقی
لا اصل لہ کذا فی الزیلعی اھ

ترہو تو دھوڈالو اور خشک ہو تو کھرچ دو اور اگر کہیں اشتبہ ہو تو وہاں پانی چھڑک دو تاکہ بعد میں وہم نہ ہو
اسکو ابن ابی شیبہ نے مصنف میں روایت کیا ہے (زیلعی) اور حافظ ابن حجر نے درایہ میں اسپر سکوت کیا ہے
اور اسکے راوی سب ثقہ ہیں مگر خالد بن ابی عزہ کا ترجمہ مجکو نہیں ملا اور ان کے باپ ابو عزہ صحابی ہیں لیس یہ
خالد صحابی زادہ اور تابعی ہیں اور ابن حبان کے قاعدہ پر جو پہلے گذر چکا ہے وہ ثقہ ہیں تصریح اس سے بھی معلوم
ہوا کہ تر منی بدون دھوے پاک نہیں ہوسکتی کیونکہ حضرت عمر نے تقسیم کے ساتھ یہ حکم فرمایا ہے کہ اگر تر ہو تو دھو ڈالو

عن ابن عباس انہ قال فی المنی یصیب الثوب ... فی النقی اھ

... خالد بن ابی عزۃ ... والاشبہ بالصواب ...

ملاحظہ ص ۱۰ ج ۱ اثر اشہد، لمہ معناہ ان اشتبہ علیک فی مکان فارششہ لیقلع الوہم عنہ فلا یعارض ما مر عن جابر ولا تنضحہ فان النضح لا یزیدہ
ص ۱۷۱ موقوف

قلت كبرت خيانةً حكاية قول بن تفضيه لنفس وترك ما يعارضه فان الزيلعي رحمه الله قد بسط الكلام في هذا الحديث
فنقل عن الدارقطني تضعيف حماد هذا ولا ثم قال قلت وجدت له متابعا عند الطبراني رواه في معجمه الكبير من
حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد به سندا ومتنا وبقية الاسناد وحدثنا الحسين بن اسحق التستري ثنا
علي بن بحر حدثنا ابراهيم بن زكريا العجلي ثنا حماد بن سلمة به وقال البزار وثابت بن حماد كان ثقة ولا يعرف
انه روى غير هذا الحديث نقل البزار ذلك عن شيخه شيخه ابراهيم بن زكريا اه ملخصا فظهر بذلك ان ثابتا هذا
ليس ممن اجمع على تركه بل هو مختلف فيه ضعفه بعضهم ووثقه بعضهم والاختلاف لا يضر عند بعض الناس فكان
عليه ان يحكم بحسن الاسناد وصلاحيته للاحتجاج به كما هو دابه في اكثر المواضع من كتابه لا سيما وقد وجد له
متابع وهو حماد بن سلمة عند الطبراني فان قيل قد عد الحافظ في الدراية (ص ٤٨) تسمية حماد بن سلمة
خطأ في الاسناد قلنا عده الزيلعي متابعة والحافظ خطأ فاختلفا والاختلاف لا يضر - واما ابراهيم بن زكريا
العجلي فهو ثقة ومن ضعفه فانما ضعفه لكونه اشتبه عليه بالعبدسي الواسطي والصواب الفرق بينهما قال
الحافظ في اللسان (ص ٩ ج ١) وقد فرق غير واحد بين ابراهيم بن زكريا العجلي البصري وبين ابراهيم
بن زكريا الواسطي العبدسي منهم ابن حبان فذكر العجلي في الثقات والواسطي في الضعفاء وكذا فرق بينهما
الحاكم ابو احمد في الكنى والعقيلي في الضعفاء وابو العباس النسائي في الحافل والمولف في المغني وهو الصواب
اه والباقون كلهم ثقات فالحديث حسن ولا اقل من ان يستشهد به واما قول البيهقي باطل لا اصل له
فقد رده الحافظ الزيلعي باحسن رد فمن شاء فليراجعه - قال بعض الناس بعد نقله اثر عائشة رضي الله عنها
قالت تتخذ المراة الخرقة فاذا فرغ زوجها ناولته فمسح عنه الاذى ومسحت عنها ثم صليا في ثوبيهما
ومن طريق يحيى بن سعيد عن القاسم سالت عائشة عن الرجل ياتي اهله ثم يلبس الثوب فيعرق فيه
فقالت كانت المراة تعد خرقة فاذا كان مسح بها الرجل الاذى عنه لم ير ان ذلك ينجسه اه فهذا الاثر
يصح به الاستدلال على طهارة رطوبة فرج المراة على مذهب الامام الشافعي القائل بطهارة المني ومن
مذهب الامام الاعظم القائل بنجاسته فان هذه الرطوبة لا تخلو عن المني فمن قال بطهارته لا يضره خلطه في الرطوبة
ومن قال بنجاسته لا يصح له القول بطهارة الرطوبة فانها مخلوطة بالمني النجس فتكون نجسة ويعارض هذا
الاثر اثر عائشة المذكور في المتن (وهو قولها في المني اذا رايته فاغسله وان لم تره فانضحه ١٢) فانه دال على
الطهارة واثر المتن على النجاسة ويمكن التطبيق بحمل اثر المتن على التنظيف انتهى (ص ١٤٩) قلت هذا الكلام
لا طائل تحته وكله بناء الفاسد على الفاسد = فانه ليس في اثر عائشة هذا ما يدل على طهارة الرطوبة بل غاية ما
فيه ان الرجل اذا مسح الاذى عنه بخرقة ثم يلبس الثوب ويعرق فيه لا ينجس ذلك ثوبه وهذا مما يتاتى على مذهب

اور خشک ہو تو کھرچ دو اس کا صاف معلوم ہوا کہ تر منی کا کھرچنا کافی نہیں اور مولف احیار السنن نے کس مسئلہ میں جو کچھ کلام کیا ہے
اسکا جواب اسی جگہ حاشیہ میں ہمنے دیدیا ہے کسی عالم سے سمجھ لیا جاوے نیز دلائل خصوم کا جواب بھی ہمنے حاشیہ میں مفصل
دیا ہے -

باب

عن ابن الحنفية قال اذا جفت الارض فقد زكت رواه ابن ابي شيبة في مصنفه[1] ورجاله
رجال الجماعة وهو مما لا يدرك بالقياس فله حكم الرفع فهو مرسل تابعي وهو حجة عندنا
وفي اللؤلؤ المرصوع وقد روى عن عائشة موقوفا وقال القاري في موضوعاته الكبير
ذكره ابن ابي شيبة مرفوعا عن ابي جعفر الباقر قلت ونعم السند الظاهر[2] من الامام الباقر
المسمى بسلسلة الذهب فهي كافية لصحة المذهب مع ان المجتهد اذا استدل بحديث فذلك[3] تصحيح
ان لا يكون صحيحا او حسنا عنده ثم لا يضره دخول ضعف او وضع في سنده وقد تقدم نحوه

ابي حنيفة ايضا مع كون تلك الرطوبة نجسة لمخالطتها بالمني قال في رد المحتار (ص ۲۴۸ ج ۱) تحت
قول الدر بنحو حجر منق ما نصه ولم يرد به حقيقة الانقاء بل تقليل النجاسة ولذا يتنجس الماء القليل اذا
دخل المستنجي واجمع المتاخرون على انه لا ينجس بالعرق حتى لو سال منه (اي من الدبر) واصاب الثوب
او البدن اكثر من قدر الدرهم لا يمنع اه ملخصا فلما لم يتنجس الثوب بعرق الدبر فعدم تنجسه بعرق الذكر
اولى وفي مراقي الفلاح ولو ابتل فراش او تراب نجسان من عرق نائم عليهما او من بلل قدم وظهر اثر
النجاسة وهو طعم او لون او ريح في البدن والقدم تنجسا لوجودها بالاثر والا اي وان لم يظهر اثرها فيهما فلا
ينجسان له (ص ۹۱) ولا يخفى ان اثر المني لا يظهر في الثوب ولو عرق الرجل فيه بعد مسحه بخرقة فلا يتنجس به
الثوب لا سيما والذكر اقل الاعضاء عرقا في بدن الانسان كما هو مشاهد نعم لو لم يكن في الاثر ذكر المسح بخرقة
لدل على طهارة الرطوبة والمني جميعا واما وهو مقيد به فلا دلالة له على شيء منهما ولا معارضة بينه وبين اثر المفتي
اصلا بل فيه تائيد له من حيث اطلاق الاذى على المني فيه وهو في لسان الشرع يحمل على النجاسة كناية عن
عينها كما ذكرناه قبل فافهم وكن من الشاكرين۔

باب طهارة الارض بالجفاف للصلوة دون التيمم وبجريان الماء الكثير عليها وبحفر التراب مطلقا۔
قوله عن ابن الحنفية الخ قلت هذا الاثر وان ذكره بعض الناس في متن احيائه ولكن لم يذكر وجه صلاحيته
للاحتجاج به فاستدركته عليه وكذا حديث ابي هريرة وابن مسعود ذكرهما بعض الناس في الحاشية
ولكن لم يذكر انهما حجتان للحنفية او واردان عليهم والظاهر من كلامه انه ظنهما برايه الكاسد وظنه الفاسد واردين
على الحنفية لقلة نظره وتدبره في مذهب القوم مع انهما حجتان لهم فيما ذهبوا اليه في المسئلة وحاصل ما قالوه
ان الارض تطهر بجفوف النجاسة طهارة ناقصة حيث تجوز الصلوة عليها ولا يجوز التيمم بها ودليلهم

باب اس بیان میں کہ زمین خشک ہو کر نماز کیلئے پاک ہو جاتی ہے نہ تیمم سکے لئے اور بہت پانی بہانے یا مٹی
کھرچ دینے سے مطلقاً پاک ہو جاتی ہے۔ محمد بن حنفیہ رضی اللہ عنہ (تابعی امام) سے روایت ہے انہوں نے فرمایا

[1] ص ۱۱۸ ج اقلمی ۱۲ منہ [2] کما فی بذل المجہود مرفوعا وقال الحافظ فی التلخیص نعم ذکرہ ابن ابی شیبۃ موقوفا عن ابی جعفر محمد بن

وقد روی عن عائشة موقوفا ومن المعلوم ان موقوف الصحابة حجة عندنا وكذا الحديث المنقطع اذا صح سنده ۱۲ من بذل المجهود شرح ابی داؤد۔

فی ذلک اثر ابن الحنفية وقد ذكرنا صلوحه للاحتجاج به مع ما مرانه مروی عن عائشة موقوفا ويؤيده ما ذكره بعض الناس فی الاحياء عن ابن عمر قال كنت ابيت فی المسجد فی عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم وكانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر فی المسجد فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلک رواه ابوداؤد فی سننه وسكت عنه (ص ۲۰۱ ج ۱) وتقريره ما فی غنية المستملی فلولا اعتبار انها تطهر بالجفاف كان ذلک تبقية لها بوصف النجاسة مع العلم بانهم يقومون عليها فی الصلوة البتة اذ لا بد منه مع صغر المسجد وعدم من يتخلف عن الجماعة وكون ذلک فی غير بقعة لقوله كانت تقبل وتدبر وتبول فان هذا التركيب يفيد التكرار والتجدد ولانها لو بقيت نجسة بعد الجفاف لم يتركوها للامر بتطهير المساجد اه (ص ۷۷ و ۷۸) وانما لم يجز التيمم منها لان الصعيد علم قبل التنجس طاهرا وطهورا وبالتنجس علم زوال الوصفين ثم ثبت بالجفاف شرعا احدهما اعنی الطهارة فيبقی الآخر علی ما علم من زواله واذا لم يكن طهورا لا يتيمم به كذا فی البحر (ص ۲۲۶ ج ۱) وحاصله ان الجفاف ليس بمزيل للنجاسة بل مخفف لها فلا يكون مطهرا فی الاصل وبالحديث ثبتت طهارة الصعيد به لا الصلوة لا الطهورية فيقتصر علی مورده ويدل علی عدم كون الجفاف مطهرا فی الاصل ما فی الهداية وقال زفر والشافعی رح لا تجوز (الصلوة) لانه لم يوجد المزيل ولهذا لا يجوز التيمم به ولنا قوله ذكاة الارض يبسها اه (ص ۱۷۵ جلد ۱ مع الفتح) ففيه اشعار بكون قولهما هو القياس ولكنا تركناه بالاثر فافهم وبإسالة الماء عليه وحفر التراب عن مكان النجاسة يطهر طهارة كاملة لان الماء عرف طهورا شرعا وعقلا وفی حفر التراب ازالة عين النجاسة حسا والتطهير انما هی ازالة عينها فقط قال العينی قال اصحابنا اذا اصابت الارض نجاسة رطبة فان كانت الارض رخوة صب عليها الماء حتی يتسفل فيها واذا لم يبق علی وجهها شیء من النجاسة وتسفل الماء يحكم بطهارتها ولا يعتبر فيه العدد وانما هو علی غالب ظنه انها طهرت ويقوم التسفل فی الارض مقام العصر فيما لا يحتمل العصر وعلی قياس ظاهر الرواية يصب عليها الماء ثلاث مرات ويتسفل فی كل مرة وروی عن ابی حنيفة انها بعد صب الماء عليها لا تطهر حتی تدلک وتنشف بصوف او خرقة وفعل ذلک ثلاث مرات وان لم يفعل ذلک لكن صب عليها ماء كثيرا حتی عرف انه ازال النجاسة ولم يوجد فيه لون ولا ريح ثم ترک حتی نشفت كانت طاهرة وان كانت الارض صلبة يحفر فی اسفلها حفيرة ويصب الماء عليها ثلاث مرات ويتسفل الی الحفيرة ثم تكبس

کہ جب زمین خشک ہوجائے تو پاک ہوجاتی ہے اسکو ابن ابی شیبہ نے اپنے مصنف میں روایت کیا ہے اور اسکے راوی جماعت صحاح کے راوی ہیں اور یہ حکم قیاس سے مدرک نہیں ہوسکتا (کیونکہ خشک ہوجانا مزیل طہارت کا سبب نہیں) تو یہ حکماً مرفوع ہے پس یہ حدیث مرسل تابعی ہے اور مرسل ہمارے یہاں حجت ہے اور اللؤلؤ المرصوع میں ہے کہ یہ مضمون حضرت عائشہ سے بھی موقوفاً مروی ہے اور علی قاری نے موضوعات کبیر میں کہا ہے کہ ابن ابی شیبہ نے اسکو امام محمد باقر

[1] ص ۱۲۱ ج ۱ مؤلف

عن ابی هریرة قال قام اعرابی فبال فی المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبی صلی الله علیه وسلم دعوه وهریقوا علی بوله سجلاً من ماء او ذنوبا من ماء رواه البخاری کما فی فتح الباری

الحفیرة وان کانت مستویة بحیث لایزول عنها الماء لاتغسل لعدم الفائدة فی الغسل بل تحفر وعن ابی حنیفة لاتطهر الارض حتی تحفر الی الموضع الذی وصلت الیه النداوة وینقل التراب ودلیلنا علی الحفر الحدیثان اللذان ذکرناهما عن قریب اھ ملخصا (ص ۸۸۴ و ۸۸۵ ج ۱) قلت وقد ذکرت الحدیثین فی المتن مع زیادة وذکر مثله فی البحر (ص ۲۲۶ ج ۱) وفی الشامیة ولو ارید تطهیرها عاجلا یصب الماء علیها ثلاث مرات وتجفف فی کل مرة بخرقة طاهرة وکذا لو صب علیها الماء بکثرة حتی لایظهر اثر النجاسة شرح المنیة وفتح وهل الماء فی الصورة الثانیة نجس ام طاهر یفهم من قول البحر صب علیها الماء کثیرا ثم ترکها حتی نشفت طهرت انه نجس لانه علق طهارتها بنشفها ای بیبسها وبه صرح فی التتارخانیة عن الحجة حیث قال وتنجس الموضع الذی انتقل الماء الیه وفی البدائع ما یدل علیه والظاهر ان هذا حیث لم یصر الماء جاریا فان (و هو یا فذ سب ثبیته کما ذکروه فی حد الجاری ۱۲) اما لو جری بعد انفصاله عن محلها ولم یظهر فیه اثرها فینبغی ان یکون طاهرا لان الجاری لا یتنجس وان لم یکن له مدد والم یظهر فیه الاثر یدل علیه ما فی الذخیرة عن الحسن بن مطیع اذا صب علیها الماء فجری قدر ذراع طهرت الارض والماء طاهر بمنزلة الماء الجاری فهذا النص فی المقصود ولله الحمد وسنذکر آخر الفصل تمام ذلک اھ ملخصا (ص ۳۱۱ ج ۱) وذکر فی آخر الفصل تحت قول الدر او صب علیه ماء کثیر او جری علیه الماء طهر مطلقا بلا شرط عصر وتجفیف هو المختار ما نصه قوله صب علیه ماء کثیر لان الجریان بمنزلة التکرار والعصر هو الصحیح سراج قوله بلا شرط عصر ای فیما ینعصر وقوله وتجفیف ای فی غیره وهذا بیان للاطلاق اھ (ص ۳۴۴ ج ۱) اذا علمت ذلک فافهم ان حدیث ابی هریرة وفیه قوله صلی الله علیه وسلم هریقوا علی بوله سجلا من ماء او ذنوبا من

سے مرفوعا روایت کیا ہے اور صحت مذہب کے لئے یہ سند کافی ہے علاوہ ازیں مجتہد جب کسی حدیث سے استدلال کرے تو یہ ممکن نہیں کہ وہ اسکے نزدیک صحیح یا حسن ہو گو بعد میں اسکی سند میں ضعف آگیا ہو اور یہ مضمون حضرت عائشہ سے بھی موقوفا مروی ہے اور موقوف ہمارے یہاں حجت ہے اسیطرح حدیث منقطع بھی ہمارے یہاں حجت ہے جبکہ اسکی سند صحیح ہو اھ بذل المجہود۔ تقریر اس اثر کی دلالت باب کے جزو اول پر ظاہر ہے اور گو یہ اثر احیاء السنن میں بھی مذکور ہے مگر مصنف احیاء نے اسکا قابل احتجاج ہونا ظاہر نہیں کیا اسلئے ہمنے اسکو دوبارہ ذکر کر کے اس کا قابل احتجاج ہونا بتلا دیا اور نجاست کے خشک ہونے کے بعد اس جگہ سے تیمم اسلئے درست نہیں کہ یہ طہارت خلاف قیاس ثابت ہوئی ہے نیز یہ طہارت ناقصہ ہے اور تیمم کے لئے طہارت کاملہ کی ضرورت ہے۔ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک اعرابی کھڑا ہوا اور اس نے مسجد میں پیشاب کر دیا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اسکو چھوڑ دو اور پیشاب پر ایک بڑا ڈول پانی کا بہا دو اسکو امام بخاری نے روایت کیا ہے۔ عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے

ص ۲۷۹ ج ۱ اصول فقہ

عن۳ عبد الله یعنی ابن مسعود قال جاء اعرابی فبال فی المسجد فامر النبی صلی الله علیہ وسلم بمکانہ فاحتفر وصب علیہ دلو من ماء رواہ ابو یعلی وفیہ سمعان بن مالک قال ابو زرعۃ لیس بالقوی وقال ابن خراش مجہول وبقیۃ رجالہ رجال الصحیح ورواہ ابو یعلی عقبہ باسناد رجالہ رجال الصحیح عن انس عن النبی صلی الله علیہ وسلم مثلہ (مجمع الزوائد) ورواہ ابو داؤد عن عبد الله بن معقل بن مقرن قال صلی اعرابی مع النبی صلی الله علیہ وسلم بھذہ القصۃ وفیہ قال یعنی النبی صلی الله علیہ وسلم خذوا ما بال علیہ من التراب فالقوہ واھریقوا علی مکانہ ماء قال ابو داؤد ھو مرسل وقال الحافظ فی الفتح مرسل رواتہ ثقات اھ وفی التلخیص الحبیر عن طاؤس مرسلا وفیہ احفروا مکانہ اھ ثم قال الا ان ھذہ الطریق المرسلۃ مع صحۃ اسنادھا اذا ضمت الی احادیث الباب اخذت قوۃ اھ۔

ما ورد حدیث ابن مسعود وانس ومرسل عبد الله بن معقل وطاؤس وفیہ الامر بحفر التراب واھراق الماء جمیعًا محمول عندنا علی بیان طریق طہارۃ الارض کاملۃ فتطہر الارض باسالۃ الماء الکثیر علی النجاسۃ وبحفر التراب عن مکانہا ایضًا فان قیل قد ثبت فی الحدیث الجمع بین الماء والحفر فینبغی ان لا تثبت الطہارۃ الا بہما جمیعًا لا بکل منہما انفرادًا قلت لا یخفی ان الماء مطہر فی الاصل والحفر مزیل للنجاسۃ قالع لہا فکل منہما کاف للتطہیر وانما جمع النبی صلی الله علیہ وسلم بینہما لان الحفر انما یتاتی فیما یبقی من البول الکثیر لا فیما انتشر من رشاشہ قریبًا وبعیدًا لکون الاعرابی کان بال قائمًا وحفر ھذا القدر من الارض متعذر فامر او لا بحفر موضع البول لقلع النجاسۃ المرئیۃ ثم امر بصب الماء فیہ وفی ما حولہ لتطہیر ما عسی ان یکون قد انتشر من رشاشہ فافہم والحاصل ان الجمع بینہما لم یکن لشیء واحد بل لشیئین علی حدتہما ولیس فی شیء منہما نفی طہارتہا بالجفاف کما زعمہ الحافظ فی الفتح (ص ۲۸۰ ج ۱) لکونہا طہارۃ ناقصۃ عندنا وتلک کاملۃ واختیار احدی الطہارتین لا ینفی الاخری او یقال ان ذکر الماء والحفر فی الحدیث لوجوب المبادرۃ الی تطہیر المسجد وفی ترکہ الی الجفاف بالشمس والریح تاخیر لہذا الواجب وا فاترد والحال بین الامرین لا یکون دلیلا علی احدہما بعینہ ونفیا للآخر قالہ العینی (ص ۸۸۵ ج ۱) والله اعلم۔

مروی ہے کہ ایک اعرابی آیا اور اس نے مسجد میں پیشاب کر دیا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس جگہ کی مٹی کھود پھینکنے کا حکم دیا اور اسپر ایک ڈول پانی کا بہا دیا گیا اسکو ابو یعلی نے روایت کیا ہے اور اس میں سمعان بن مالک راوی ضعیف ہے اور باقی روات صحیح کے راوی ہیں اور ابو یعلی نے اسکے بعد حضرت انسؓ سے بھی مرفوعًا اسی کے مثل روایت کیا ہے اور اسکے سب راوی صحیح کے راوی ہیں (مجمع الزوائد) اور ابو داؤد نے عبد اللہ بن معقل سے مرسلًا اسی قصہ کو روایت کیا ہے اور اسمیں یہ ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جس مٹی پر اس نے پیشاب کیا ہے اسکو اکھاڑ کر پھینک دو اور اس جگہ پانی

باب

حدثنا نصر بن عاصم نا محمد بن شعيب قال انا عبد الله بن العلاء بن زبر عن ابي عبيد الله مسلم بن مشكم عن ابي ثعلبة الخشني انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا نجاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آنيتهم الخمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان وجدتم غيرها فكلوا فيها واشربوا وان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا رواه ابوداؤد[1] وسكت عنه وهو حسن الاسناد۔

باب الدليل على نجاسة الخمر قوله حدثنا نصر بن عاصم الخ قلت نصر هذا ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابن وضاح في مشائخه وقال شيخ وذكره العقيلي في الضعفاء كذا في التهذيب (ص ۴۲۷ ج ۱۰) وحدث عنه ابوداؤد واخرج له في سننه فهو ثقة عنده ومحمد بن شعيب وثقه ابن معين وابن المبارك وابن عمار ودحيم وابن حبان وابوداؤد والعجلي والذهبي كذا في التهذيب (ص ۲۲۳ ج ۹) فالحديث حسن وفيه دلالة على نجاسة الخمر لان الصحابي ذكر شرب الخمر في الاواني مع طبخ الخنزير في القدور وارتاب في استعمال آنية الكفار لكل منهما وهو يشعر بمساواتهما في النجاسة عنده وقرره رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وامره بغسل الاناء من كل منهما وقال وان لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا فافهم

بہا دو حافظ نے فتح الباری میں کہا ہے کہ اس مرسل کے سب راوی ثقہ ہیں اور تلخیص حبیر میں طاوس سے بھی مرسلا یہ مضمون مروی ہے اور اسمیں ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا) اس جگہ کو کھود ڈالو اھ پھر حافظ نے کہا کہ یہ طریق مرسل اپنی صحت سند کے ساتھ جب دوسری احادیث باب سے ملا یا جاوے تو قوت حاصل ہو جائیگی لقمہ اِن دونوں حدیثوں سے معلوم ہوا کہ ناپاک زمین کے پاک کرنیکا طریقہ یہ بھی ہے کہ اسپر بہت سا پانی بہا دیا جاوے یا وہاں کی مٹی کو کھرچ کر پھینکدیا جاوے مگر اتنا گہرا کھودا جاوے کہ جہاں تک ناپاکی کی تری پہونچی ہو وہاں تک کی مٹی نکالدی جاوے اور ان دونوں طریقوں سے زمین بالکل پاک ہو جاویگی نماز کے لئے بھی اور تیمم کے لئے بھی اور یہ شبہ نہ کیا جاوے کہ حدیث میں تو مٹی کھودنے اور پانی بہانے دونوں کا حکم ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ طہارۂ کاملہ کے لئے ان دونوں کی ضرورت ہے پھر تم نے ہر ایک کو الگ الگ کیسے کافی کہا۔ جواب یہ ہے کہ قواعد شرع سے ہر ایک کا الگ الگ کافی ہونا بداہۃً معلوم ہے کیونکہ پانی فی نفسہ مطہر اور کھودنا عین نجاست کو اکھاڑ دینا ہے رہا حضور کا دونوں کو جمع کرنا یہ اسلئے تھا کہ کھودنا تو تھوڑی سی جگہ کا آسان ہوتا ہے اور اعرابی نے کھڑے ہو کر پیشاب کیا تھا جس سے دور تک چھینٹیں پہونچنے کا ظن غالب تھا اور دور تک زمین کا کھودنا دشوار تھا اس لئے اول تو آپنے اس جگہ کے کھودنے کا امر کیا جہاں پیشاب کا زیادہ حصہ نظر آتا تھا پھر چھینٹوں سے پاک کرنے کے لئے پانی بہانے کا امر فرمایا واللہ اعلم اور اس سے جو بعض علماء نے یہ استدلال کیا ہے کہ پانی بہانے اور مٹی کھودنیکا حکم یہ بتلاتا ہے کہ نجاست ارض خشک ہونے سے پاک نہیں ہوتی ورنہ حضور

[1] ص ۱۸۰ ج ۲ مولف۔

[illegible] ۱۲

عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ حرم الخمر وثمنہا وحرم المیتۃ وثمنہا وحرم الخنزیر وثمنہ رواہ ابو داؤد وغیرہ (الترغیب للمنذری ؒ) وھو حسن علی قاعدۃ المذکورۃ فی مقدمۃ الترغیب۔

عن المغیرۃ بن شعبۃ رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من باع الخمر فلیشقص الخنازیر رواہ ابو داؤد ایضاً وسکت عنہ ھو والمنذری فی ترغیبہ فھو حسن۔

الخطابی الرخص الغسل والاصل فی ہذا انہ اذا کان معلوما من حال المشرکین انہم یطبخون فی قدورہم الخنزیر ویشربون فی آنیتہم الخمر فانہ لا یجوز استعمالہا الا بعد الغسل والتنظیف فاما ثیابہم ومیاہہم فانہا علی الطہارۃ کمیاہ المسلمین وثیابہم الا ان یکونوا من قوم لا یتحاشون النجاسات او کان من عادتہم استعمال الابوال فی طہورہم فان استعمال ثیابہم غیر جائز الا ان یعلم انہا لم یصبہا شیٔ من النجاسات انتہی من عون المعبود (ص ۴۲۸ ج ۳) وقال الشعرانی فی رحمۃ الامۃ اجمع الائمۃ علی نجاسۃ الخمر الا ما حکی عن داؤد انہ قال بطہارتہا مع تحریمہا اھ (ص ۴) قلت ولا عبرۃ بقول داؤد الظاہری واتباعہ لکونہم محجوجین باجماع من قبلہم وایضاً قال السیوطی وغیرہ (کالنووی وامام الحرمین) ان الاجماع لا ینخرق بخلافہم ومذہبہم مردود بالکتاب والسنۃ الناطقین بجواز الاستنباط واعمال الفکر فی کتاب اللہ وسنۃ رسولہ کذا فی تذکرۃ الراشد للمحدث اللکنوی (ص ۲۶۹) قلت والاجماع احدی الحجج الشرعیۃ کما تقرر فی الاصول وایدہ ذالک الحدیث الذی رویناہ فی المتن لطریق ابی داؤد وھو صریح فی نجاسۃ الخمر کما قررناہ آنفاً فانہ حض قول ....

اس تکلف کو اختیار نہ فرماتے یہ استدلال صحیح نہیں کیونکہ ہم کہہ چکے ہیں کہ خشک ہونے سے وہ پاکی حاصل نہیں ہوتی جو پانی سے اور حفر سے حاصل ہوتی ہے بلکہ اس سے تو طہارت ناقصہ حاصل ہوتی ہے اور حضور نے یہ حکم طہارۃ کاملہ کے لیے فرمایا تھا خوب سمجھ لو۔

باب اس مسئلہ کی دلیل کے بیان میں کہ خمر نجس ہے۔ ابو ثعلبہ خشنی رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے دریافت کیا کہ ہم لوگ اہل کتاب کے ہمسایہ ہیں اور وہ اپنی ہانڈیوں میں سور پکاتے اور برتنوں میں شراب پیتے ہیں (تو ہم ان کے برتنوں کو استعمال کر سکتے ہیں یا نہیں) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اگر ان کے سوا اور برتن مل سکے تو اسی میں کھاؤ پیو اور جو ان کے سوا نہ ملے تو انکو پانی سے دھو لو پھر کھاؤ پیو۔ اسکو ابو داؤد نے روایت کیا ہے اور اس سے سکوت کیا اور اسکی سند حسن ہے۔ تقریر اس سے شراب کا ناپاک ہونا صراحۃً ثابت ہوا کیونکہ صحابی نے اہل کتاب کے برتنوں میں کھانے پینے سے سور اور شراب کی وجہ سے تردد کیا۔ اور حضور نے اسپر انکار نہیں فرمایا بلکہ عام طور پر دونوں سے برتن کے دھونیکا امر فرمایا اور ناپاک ہونے کے یہی تو معنی ہیں کہ اسکا دھونا ضروری ہو۔ اور شراب کے ناپاک ہونے پر تمام امت کا اجماع ہے مگر داؤد ظاہری سے اسکے خلاف ایک قول نقل کیا جاتا ہے کہ شراب حرام تو ہے ناپاک نہیں مگر

ص ۱۴۳ مولف ۔ ص ۶ ج ۲ مولف ص ۱۴۰ مولف۔

صحیح قال فی النہایۃ ہذا لفظ امر معناہ النہی تقدیرہ من باع الخمر فلیکن للخنازیر قصابا اھ کذا فی حاشیۃ ابوداؤد۔

عنؓ عثمان بن عفان قال اجتنبوا الخمر فان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سماہا ام الخبائث اخرجہ ابن ابی عاصم من حدیث السائب بن یزید کذا فی

امیر الیمو قال فی الروضۃ الندیۃ ان تحریم الخمر والخمر الذی دلت علیہ النصوص لایلزم منہ نجاستہا بل لابد من دلیل آخر علیہ والا بقیا علی الاصول المتفق علیہا من الطہارۃ اھ (ص ۱۴ ج ۱) وہو واتباعہ من الطائفۃ المدعیۃ العمل بالحدیث وان زعموا خلع ربقۃ التقلید عن اعناقہم ولکنہم فی الاصل مقلدون لداؤد الظاہری یحیون اقوالہ المیتۃ قولہ عن ابی ہریرۃ وعن المغیرۃ بن شعبۃ الخ قلت فیہ حرمۃ بیع الخمر وثمنہا وحرمۃ بیعہا تفید نجاستہا لان حرمۃ بیع الاعیان اما الکرامتہا کالحر واشباہہ واما الافتقار المالیۃ عنہا ولعموم اباحتہا للناس کلہم کالماء فی البیر والکلاء القائم بالارض واما لنجاستہا کالبول والعذرۃ والکرامۃ منتفیۃ عن الخمر بداہۃ وکذا انتفاء المالیۃ لقولہ تعالی یسئلونک عن الخمر والمیسر قل فیہما اثم کبیر ومنافع للناس بین تعالی ان فی الخمر منافع للناس وہذا ہو معنی المال لعینہ ان یکون فیہ منفعۃ یعتد بہا مع میل الطبائع الیہ بالا ومنعا ولا شک انہا مال عند اہل الذمۃ ونقرہم علی بیعہا فیما بینہم ولا نقرہم علی بیع الحر ابدا فثبت ان الحر لیس بمال والخمر مال ولکنہ غیر متقوم شرعا فی حق المسلمین وانتفاء عموم الاباحۃ عنہا ظاہر فلیس علۃ حرمۃ بیعہا الا النجاسۃ فقط ولذا شبہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم بائعہا ببائع لحم الخنزیر قال فی رحمۃ الامۃ (ص ۱۴۶) بیع الاعیان الطاہرۃ صحیح بالاجماع اھ قلت فان کان عین الخمر طاہرۃ لم تحرم بیعہا اجماعا فالقول بطہارتہا مع تحریم بیعہا خرق الاجماع۔ قولہ عن عثمان بن عفان الخ اقول فیہ الامر بالاجتناب عن الخمر مع تسمیتہا بام الخبائث والخبث والخبائث فی کلام الشارع ہو النجس غالبا کالاذی والقذر

داؤد ظاہری کا قول اجماع سابق کے خلاف ہونیکی وجہ سے رد ہے اور اجماع لاحق میں انکا خلاف قادح نہیں اور اس زمانہ میں بھی بعض لوگ طہارۃ خمر کے مدعی ہیں اور کہتے ہیں کہ اسکی نجاست پر کوئی دلیل شرعی قائم نہیں میں کہتا ہوں اول تو اجماع خود دلیل کافی ہے اور اجماع کو اگر وہ نہ مانیں تو ابو داؤد کی یہ حدیث نجاست خمر پر صراحۃً دال ہے۔ ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ اللہ تعالی نے شراب کو حرام کیا ہے اور اسکی قیمت کو بھی اور مردار کو حرام کیا ہے اور اسکی قیمت کو بھی اور سور کو حرام کیا ہے اور اسکی قیمت کو بھی اسکو ابو داؤد وغیرہ نے روایت کیا ہے (ترغیب) اور یہ حدیث ترغیب کے قاعدہ پر حسن ہے تقریر اگر شراب پاک ہوتی تو اسکی بیع جائز ہوتی کیونکہ عین طاہر کی بیع اجماعا جائز ہے پس حرمت بیع سے اسکا ناپاک ہونا ثابت ہوا دوسرے حرمت بیع اعیان کا سبب یا کرامت ہے یا مال نہ ہونا جیسے بیع حر غیرہ یا مباح عام ہونا (جیسے کنوئیں کے پانی اور کھڑی ہوئی گھاس کی بیع) یا ناپاک ہونا۔ اور خمر میں کرامت نا ہر

المقاصد الحسنۃ للسخاوی واخرجہ ابن حبان فی صحیحہ عن عثمان بلفظ سمعت رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول اجتنبوا الخمر ام الخبائث کما فی الترغیب للمنذری
عن نافع قیل لابن عمران النساء یمتشطن بالخمر فقال ابن عمر القی اللہ فی رؤسھن الحاصۃ
اخرجہ عبد الرزاق فی المصنف کذا فی کنز العمال ولم اقف علی حالہ صحۃ وحسنا وانما ذکرتہ
اعتضادا۔

عن طارق بن سوید الجعفی سأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الخمر فنھاہ او کرہ ان
یصنعھا فقال انما اصنعھا للدواء فقال انہ لیس بدواء ولکنہ داء اخرجہ مسلم

لاسیما اذا اقترن بالامر بالاجتناب قال الحافظ فی الفتح والتمسک بعموم الامر باجتنابھا کاف فی القول
بنجاستھا اھ (ص ۳۲ ج ۱۰)۔

قولہ عن نافع وقولہ عن طارق الخ فیھما تحریم التداوی بالخمر مطلقا داخلا وخارجا ولو کانت طاھرۃ لجاز
التداوی بھا خارجا لجواز مس الطاھر المحرم اتفاقا لا یقال یجوز التداوی بالخمر عند بعض الحنفیۃ اذا قال
الطبیب حاذق مسلم عدل ان لا دواء للمریض غیرہ لانا نقول ھو ح کالمضطر فلا یکون جواز التداوی
بھا والحال ھذہ علما لطھارتھا فافھم وسیاتی مزید بسط لذلک فی موضعہ فانتظر۔

اباحت عامہ تو یقینا منتفی ہے اور عدم مالیت بھی منتفی ہے کیونکہ قرآن میں خود موجود ہے قل فیھما اثم کبیر و
منافع للناس جس سے شراب کا مال ہونا مستفاد ہوتا ہے پس اسکی حرمت بیع کا سبب بجز نجاست کے
اور کیا ہے مغیرہ ابن شعبہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جو شخص شراب بیچے اس کو
چاہیے کہ سور کا گوشت بھی کاٹ کر بیچا کرے اسکو ابو داؤد نے روایت کیا ہے اور اسکی سند حسن ہے۔ تقریر بالا
سے بھی حدیث مذکور بالا کی طرح نجاست خمر ثابت ہوئی اور تقریر اوپر گذر چکی مگر اس میں اتنی بات اور زیادہ
ہے کہ حضور نے شراب کی بیع کو سور کی بیع سے تشبیہ دی ہے جس سے نجاست خمر پر زیادہ دلالت ہو رہی ہے حضرت
عثمان رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ شراب سے بچو کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کو
ام الخبائث فرمایا ہے اسکو ابن حبان نے اپنی صحیح میں روایت کیا ہے۔ تقریر بیان شرع میں خباثت کا اطلاق
عموما ناپاک چیزوں پر ہوتا ہے خصوصا جبکہ اجتناب کا امر بھی ہو پس یہ حدیث بھی نجاست خمر کو بتلا رہی ہے
نافع سے روایت ہے کہ ابن عمر رضی اللہ عنہما سے کہا گیا کہ عورتیں شراب سے کنگھی کرتی ہیں (یعنی کنگھی کے وقت بالوں
کو شراب لگاتی ہیں کیونکہ اس سے بالوں میں حسن پیدا ہو جاتا ہے) تو ابن عمر نے فرمایا کہ خدا ان کے سروں
میں بال گرانے والی بیماری پیدا کر دے اسکو عبد الرزاق نے مصنف میں روایت کیا ہے (کنز العمال) اور مجھے
اسکی صحت اور حسن کا حال معلوم نہیں ہوا اور اسکو محض تائیدا نقل کیا گیا ہے۔ طارق ابن سوید جعفی
روایت ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے شراب بنانے کے متعلق دریافت کیا آپ نے

سے ص ۹۶ مولفہ سے ص ۵۰۴ مولفہ ص ۸۰ ج ۳ مولفہ ص ۲۳ ج ۲ مولفہ ۔ عہ علامہ محمد الشعر ونہ میں بیاض تحفۃ ۱۲ منہ

عن سليمان بن موسى قال لما افتتح خالد بن الوليد الشام نزل آمد فاعد له من بها من الاعاجم الحمام ودلوكا يعجن بالخمر وكان لعمر عيون من جيوشه يكتبون اليه بالاخبار فكتبوا اليه بذلك فكتب اليه عمر ان الله حرم الخمر على بطونكم واشعاركم وابشاركم اخرجه سعيد بن منصور في سننه كذا في كنز العمال[1] اخرجه الحاكم في تاريخه عن ابي عثمان و الربيع او ابي حارثة بلفظ فكتب اليه بلغني انك تدلكت بخمر فان الله قد حرم ظاهر الخمر وباطنها وقد حرم مس الخمر كما حرم شربها فلا تمسوها اجسامكم فانها نجس كذا في الكنز ايضا ولم اقف على سنده تفصيلا ولكن له طرق فامتعددة تفيد قوة -

قوله عن سليمان بن موسى الخ دلالته على نجاسة الخمر ظاهرة وقد ذكر ابن الاثير قصة خالد هذه في اسباب عزله عن امارة الجيوش الاسلامية ونصه ودخل خالد الحمام فتدلك بالغسل فيه الخمر فكتب اليه عمر انك تدلكت بخمر وان الله قد حرم ظاهر الخمر وباطنه ومسه فلا تمسوها اجسادكم اهـ (ص ۲۶۳ ج ۲) وهذا يدل على شهرة هذه القصة فان سبب عزل الامراء لاسيما مثل خالد سيف الله لا يكاد يخفى على احد ثم ان ابن الاثير صرح في مقدمة تاريخه اني لم انقل من التواريخ المذكورة والكتب المشهورة الا ممن يعلم بصدقهم فيما نقلوه و صحة ما دونوه اهـ (ص ۳ ج ۱) وهذا يشعر بصحة هذه القصة عنده وقد يستدل على مسئلة الباب بحديث ابن عباس موقوفا ومرفوعا حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب واخرجه النسائي موقوفا بسند رجاله ثقات قاله الحافظ في الفتح (ص ۴ ج ۱۰) فانه يفيد تعلق الحرمة بعين الخمر وجرمها وهو كما قال عمر ان الله حرم ظاهر الخمر وباطنها والحرمة المتعلقة بعين الشيء والظاهر ليست الا النجاسة ومن ادعى غير ذلك فليأت ببرهان والله اعلم

انکو منع فرمایا یا راوی نے یوں کہا کہ آپ نے اس کے بنانے سے کراہت ظاہر فرمائی طارق نے کہا کہ میں تو اسکو صرف دوا کے لیے بنانا چاہتا ہوں، آپ نے فرمایا کہ وہ دوا نہیں بلکہ خود بیماری ہے اسکو مسلم نے روایت کیا تقریر ان دونوں حدیثوں سے شراب کے ساتھ دوا کرنے کی مطلقا ممانعت ثابت ہوئی - خارجاً بھی داخلاً بھی اگر وہ پاک ہوتی تو خارجاً تداوی کی اجازت دیدی جاتی کیونکہ عین طاہر سے خارجاً دوا کرنا اجماعاً جائز ہے پھر اس ممانعت کی وجہ بجز نجاست خمر کے اور کیا ہے -

سلیمان بن موسی سے روایت ہے کہ جب خالد بن ولید رضی اللہ تعالی عنہ نے شام کو فتح کر لیا تو موضع آمد میں قیام کیا وہاں اہل عجم نے آپ کے لیے حمام تیار کیا اور ایک صابون بنایا جو شراب سے خمیر کیا تھا اور حضرت عمر کے کچھ جاسوس لشکر میں تھے جو انکو خبریں لکھتے تھے انھوں نے یہ واقعہ بھی لکھ بھیجا تو حضرت عمر نے خالد رضی اللہ عنہ کو لکھا کہ اللہ تعالی نے شراب کو تمہارے پیٹ اور بال اور کھال سب پر حرام کیا ہے اسکو سعید بن منصور نے اپنے سنن میں روایت کیا ہے اور حاکم نے اپنی تاریخ میں ابو عثمان اور ربیع یا ابو حارثہ

[1] ص ۱۲۷ ج ۵ مزیف

عن عبد الله ان رسول الله صلی الله علیه و سلم اتی برجل قد شرب فقال یا ایها الناس قد آن لکم ان تنتهوا عن حدود الله فمن اصاب من هذه القاذورة شیئًا فلیستتر بستر الله فانه من یبد لنا صفحته نقم علیه کتاب الله الحدیث رواه رزین ولم اره بهذا السیاق فی الاصول (الترغیب[1]) قلت ولکن تصدیر المنذری ایاه بلفظة عن علم الحسنة کما صرح به فی مقدمة الترغیب۔

قوله عن عبد الله الخ قلت فیه اطلاق القاذورة علی الخمر والقذر والقاذورة هو النجس کما فی الحدیث اطیل الذیل والمشی فی المکان القذر ای النجس کما فی مجمع البحار (ص ۱۳۴ ج ۴) والظاهر المتبادر من الحدیث ان المراد بهذه القاذورة هی الخمر لورودہ فیمن شرب خمرا وارجاعه الی جمیع الحدود بعید۔ اللهم الا ان یکون دلالة واشارة ویدل علی نجاستها ایضا ما ورد فی الاحادیث الصحیحة عند الشیخین وغیرهما من اهراق الصحابة ایاها حین علموا بتحریمها وکذا ما ورد فی بعضها من الامر بالاراقة ایضا وهی لم تعهد فی الشرع الا علما للنجاسة والله اعلم۔

سے بایں الفاظ روایت کیا ہے کہ مجھے خبر پہونچی ہے کہ تم نے شراب کو بطور دوا بدن کے بدن پر ملا ہے تو اس لوگو! حق تعالے نے ظاہر خمر اور باطن خمر دونوں کو حرام کیا ہے اور اس کے ملنے کو بھی حرام کیا ہے جیسا کہ پینا حرام کیا ہے پس تم شراب اپنے جسم کو نہ ملو کیونکہ وہ ناپاک ہے (کنز العمال) (تقریر) اسکی دلالت شراب کے ناپاک ہونے پر ظاہر ہے اور گو ہمیں اس کی سند تفصیلا نہیں ملی مگر اس کے طرق متعدد ہیں جن سے قوت حاصل ہوتی ہے اور اس واقعہ کو حافظ ابن اثیر نے کامل میں حضرت خالد کے اسباب عزل میں ذکر کیا ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ یہ واقعہ مشہور تھا کیونکہ امراء جیوش کے اسباب عزل پوشیدہ نہیں رہا کرتے نیز ابن الاثیر نے اپنی تاریخ میں صحیح واقعات بیان کرنے کا التزام کیا ہے جیسا کہ دیباچہ کامل میں مذکور ہے معلوم ہوا کہ یہ قصہ ان کے نزدیک صحیح ہے۔ حضرت عبد اللہ بن مسعود سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک شخص لایا گیا جس نے شراب پی تھی آپ نے فرمایا کہ اے لوگو! تمہارے واسطے وقت آگیا ہے کہ اللہ تعالے کے حدود سے باز آجاؤ پس جو کوئی اس پلید کا استعمال کرے اسے چاہیے کہ وہ اللہ کی پردہ پوشی سے نفع حاصل کرے (اور بطور خود توبہ استغفار کرے) کیونکہ جو شخص ہمارے سامنے اپنے کو ظاہر کرے گا ہم اس پر کتاب اللہ (کے حکم) کو جاری کر دیں گے الحدیث اسکو رزین نے روایت کیا ہے اور اس سیاق سے میں نے اسکو اصول میں نہیں دیکھا (ترغیب) میں کہتا ہوں کہ منذری کا اسکو لفظ عن سے شروع کرنا اس کے حسن کی علامت ہے جیسا کہ مقدمہ ترغیب میں انہوں نے تصریح کی ہے

[1] ص ۱۲۱/۴ مولف

باب

عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا ذهب احدکم الی الغائط فلیستطب بثلاثة احجار فانها تجزئ عنه رواه ابوداود والنسائی واحمد والدارقطنی وقال اسناد صحیح حسن (نیل الاوطار)[1]

باب ان قدر الدرہم من النجاسة الغلیظة عفو۔ قوله عن عائشة رض الخ قلت فی قوله صلی الله علیه وسلم فانها تجزی عنه ای تکفیه دلیل علی کفایة الاحجار وعدم وجوب الاستنجاء بالماء وهو مذهب جمهور السلف والخلف والذی اجمع علیه اہل الفتوی من اہل الامصار ان الجمع بین الماء والحجر افضل (کذا فی العینی ص ۳۰۷ ج ۱) ای لیس بواجب وفی رد المحتار ناقلا عن شرح المنیة ولما ان التقلیل عفو اجماعا اذ الاستنجاء بالحجر کاف بالاجماع اھ (ص ۳۳۶ ج ۱) ولما جاز الاکتفاء بالاحجار وظاہر انها لا تزیل اثر النجاسة بل انما تخففها وتجففها ثبت ان النجاسة قدر موضع الاستنجاء معفو عنها تجوز الصلوٰة معها وموضع الاستنجاء مقدر بالدرہم قال فی الکفایة قال النخعی رحمه الله استقبحوا ذکر المقاعد فی مجالسهم فکنوا عنه بالدرہم اھ (ص ۱۷۷ ج ۱ مع الفتح) وفی رحمة الامة (ص ۷) قال ابو حنیفة ان صلی ولم یستنج صحت صلوته وجعل محل الاستنجاء مقدارا یعتبر به سائر النجاسات علی جمیع المواضع وحده بالدرہم البغلی وقال بوجوب ازالة النجاسة فی غیر محل الاستنجاء اذا زادت علی مقدار الدرہم اھ قلت وفی قوله صلی الله علیه وسلم فانها تجزی عنه دلالة علی ان الامر بثلثة احجار لیس تعبدا بل ہو امر ارشاد وبناه علی الکفایة فان الاقل منها لا یکفی عادة فان اجزأ واحد واثنان یجوز الاقتصار علیه نظرا الی قوله صلی الله علیه وسلم فانها تجزی عنه فافهم فان مدارک الحنفیة دقیقة جدا قال بعض الناس ناقلا عن التلخیص الحبیر حدیث روی انه صلی الله علیه وسلم قال تعاد الصلوٰة من قدر الدرہم من الدم وفیه روح بن غطیف تفرد به عن الزہری قال الذہلی اخاف ان یکون موضوعا وقال البخاری حدیث باطل وقال ابن حبان موضوع وقال البزار اجمع اہل العلم علی نکرة ہذا الحدیث قلت وقد اخرجه ابن عدی فی الکامل من طریق اخری عن الزہری لکن فیها ابو عصمة وقد اتہم بالکذب اھ ملخصا (ص ۱۵۱) قلت ابو عصمة لیس ممن اجمع علی ترکه فقد روی

تفسیر: لفظ قاذورہ بمعنی گندگی و پلیدی شارع کے کلام میں نجس اور ناپاک چیز کے لئے استعمال ہوتا ہے اور حدیث میں خمر کو قاذورہ کہا گیا ہے اس سے شراب کا ناپاک ہونا ثابت ہوتا ہے واللہ اعلم

باب اس بیان میں کہ نجاست غلیظہ بقدر درہم معاف ہے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ جب کوئی پاخانہ میں جائے تو تین ڈھیلوں سے پاکی حاصل کرے کیونکہ تین ڈھیلے اسے کافی ہیں اسکو ابوداؤد و نسائی و احمد اور دارقطنی نے روایت کیا ہے اور دارقطنی نے کہا ہے کہ

[1] ص ۱۰۸ ج ۱ مؤلف۔

لہ ان [illegible] اسناده صحيح

باب

عن عائشة رضی الله عنها قالت ما کان لاحدٰنا الا ثوب واحد تحیض فیه فاذا اصابه شئ من دم قالت بریقها فمصعته بظفرها اخرجه البخاری[۱] ولفظ عبد الرزاق عنها کانت احدٰنا تغسل دم الحیضة بریقها تقرضه بظفرها (کنز العمال)[۲]

عنه شعبة کما فی تہذیب التہذیب (ص ۳۸۷ ج ۱۰) وہو لا یروی الا عن ثقة عنده کما عرف وقال فیه ابن عدی وہو مع ضعفه یکتب حدیثه کما فی التہذیب ایضاً (ص ۳۸۸ ج ۱۰) وحدیث مثل ہذا لا یحکم علیه بالوضع بل غایة ما یقال فیه انه ضعیف کیف وقد تاید بفتوی العلماء قال محمد فی الآثار اخبرنا ابو حنیفة عن حماد عن ابراہیم قال اذا کان الدم قدر الدرہم والبول وغیره فاعد صلوتک وان کان اقل من قدر الدرہم فامض علی صلوتک اه (ص ۲۸) فان قلت ہذا انما یدل علی عفو الاقل من الدرہم دون قدر الدرہم ومذہب الحنفیة ان قدر الدرہم عفو ایضاً قلت احادیث الاکتفاء بالاحجار فی الاستنجاء تفید کون قدر الدرہم عفواً لان موضع الاستنجاء مقدر به کما مر ویعارضه ما روی ابو عصمة مع ما مر من فتوی النخعی فجمعنا بینہما بان قدر الدرہم عفو فی حق عدم الفساد به دون عدم کراہة التحریم کما قال الطحطاوی فی حاشیة علی مراقی الفلاح قوله وعفی قدر الدرہم ای عفا الشارع عن ذلک والمراد عفا عن الفساد به والا فکراہة التحریم باقیة اجماعاً ان بلغت الدرہم وتنزیہا ان لم تبلغ وفرعوا علی ذلک ما لو علم قلیل نجاسة علیه وہو فی الصلوة ففی الدرہم یجب قطع الصلوة وغسلها ولو خاف فوت الجماعة لانها سنة وغسل النجاسة واجب وہو مقدم (قلت افاد انه لو لم یقطع وجب علیه اعادة الصلوة وان سقط الفرض عن الذمة ۱۲) وفی الثانی یکون ذلک افضل فقط ما لم یخف فوت الجماعة بان لا یدرک جماعة اخری والا مضی علی صلوته لان الجماعة اقوی کما یمضی فی المسئلتین اذا خاف فوت الوقت لان التفویت حرام ولا مہرب من الکراہة الی الحرام افاده الحلبی وغیره اه (ص ۹۰) فثبت ان الحنفیة قائلون بوجوب غسل قدر الدرہم من النجاسة ووجوب اعادة الصلوة به وترک غسله یکره کراہة

اسکی سند حسن صحیح ہے (نیل الاوطار) تفسیر) اس سے معلوم ہوا کہ ڈھیلوں سے استنجا کرنا کافی ہے پانی کا استعمال واجب نہیں اور جمہور سلف وخلف اور اہل فتوی کا اسپر اجماع ہے کہ پانی اور ڈھیلوں کا جمع کرنا افضل ہے (عینی) واجب نہیں۔ تو جب ڈھیلوں کا پونچھنا ہی کافی ہے اور ظاہر ہے کہ ان سے ناپاکی زائل نہیں ہوتی صرف خشک ہو جاتی ہے تو ثابت ہوا کہ موضع استنجاء کی برابر ناپاکی معاف ہے جسکے ساتھ نماز درست ہے اور موضع استنجاء درہم ہی کے برابر ہے لیکن قصداً اتنی ناپاکی کو باقی رکھنا اور اس کے دھونے سے تساہل کرنا مکروہ ہے جسپر دوسرے دلائل قائم ہیں جو بعد میں مذکور ہوں گے) باب اس بیان میں کہ پانی کے سوا ہر بہنے والی چیز

باب تطہیر النجاسة بمائع مزیل لہا وان ازالة العین کافیة فی طہارة المرئی منہا

[۱] ص ۴۵ ج ۱ منہ [۲] ص ۱۲۸ ج ۵ منہ

باب

عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت عن الحائض يصيب ثوبها الدم قالت تغسله
فان لم يذهب اثره فلتغيره بشيء من صفرة الحديث اخرجه ابوداؤد وسكت عنه

التحريم هذا هو الراجح عندي وان خالفه تحقيق العلامة الشامي لاني وجدت نقل الطحطاوي موافقاً للآثار في هذا الباب والله اعلم بالصواب ۔

باب تطهير النجاسة بمائع غير الماء وان ازالة العين كافية في طهارة المرئي منها قوله عن عائشة الخ
قلت يستنبط منه جواز ازالة النجاسة بغير الماء فان الدم نجس وهو اجماع المسلمين ويستنبط منه ان ازالة النجاسة لا يشترط فيها العدد بل المراد الانقاء. قال العيني في العمدة (ص ١٠٩ ج ٢) لان قول عائشة ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه يدل على انها كانت تصلي في ثياب حيضتها لان من لم يكن لها الا ثوب واحد لا شك انها تصلي فيه لكن بتطهيرها اياه وطريقة التطهير ما دل عليه قولها فاذا اصابه شيء من دم الخ واصرح منه ما في رواية عبد الرزاق كانت احدانا تغسل دم الحيضة بريقها جعلت رضي الله عنها ذلك غسلاً فاندحض به ما اورده الحافظ في الفتح علينا بقوله انما ازالت الدم بريقها ليذهب اثره ولم تقصد تطهيره وقد مضى قبل بباب عنها ذكر الغسل بعد القرص قالت ثم تصلي فيه فدل على انها عند ارادة الصلوٰة فيه كانت تغسله اهـ (ص ١٥٣ ج ١) وتقرير الجواب ان الحديث الذي اشار اليه الحافظ ليس فيه انها كانت تغسله بعد القرص بالريق فيحتمل كون الغسل بعد قرصها بغير الريق لان القرص بالريق كان غسلاً عندها فلا يكون للغسل بعد الغسل معنىً وايضاً فان لفظ الغسل لا يختص بالغسل بالماء ولو اختص به دل الحديث الماضي على جواز الازالة بالماء ودل حديث المتن على جواز الازالة بالريق اذ لا تنافي بين الدليلين فافهم فظهر والله على معنى الباب بمثل ما ذكرنا وقال البيهقي هذا في الدم اليسير الذي يكون معفوا عنه واما في الكثير منه فصح عنها انها كانت تغسله قلت هم لا يرون اليسير من النجاسات عفوا ولا يعفى عندهم شيء سواء كان قليلاً

ناپاکی کا زائل کرنا درست ہے اور یہ کہ نجاست مرئیہ میں ازالۂ عین نجاست کافی ہے حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے وہ فرماتی ہیں کہ ہمارے ہاں ہر ایک کے پاس ایک ہی کپڑا ہوتا تھا اسی کو زمانہ حیض میں پہنتی تھی تو جب اسکو کچھ (خون) لگ جاتا تو اپنے ناخن سے اسکو کرتی اور تھوک سے ملدیتی (بخاری) اور عبد الرزاق کے الفاظ یہ ہیں کہ ہمارے میں سے ہر ایک اپنی حیض کے خون کو تھوک سے دھوتی اور ناخن سے کھرچ دیتی (کنز العمال) تقریر حضرت عائشہ رضی نے تھوک سے خون کو ملنے کو غسل قرار دیا ہے اس سے معلوم ہوا کہ تھوک بھی ناپاکی زائل کرنے کو کافی ہے اور یہ بھی معلوم ہوا کہ ناپاکی زائل کرنے کیلئے ازالۂ عین کافی ہے چند بار دھونا واجب نہیں ۔

باب اس بیان میں کہ ناپاکی کا دھبہ کپڑے سے دور نہ ہوسکے تو مضائقہ نہیں حضرت عائشہ رض سے مروی ہے کہ

له ص ٥٨ ج ١ مؤلف

عن ابی ہریرۃ[۴] ان خولۃ بنت یسار اتت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ لیس لی الا ثوب واحد وانا احیض فیہ قال فاذا طہرت فاغسلی موضع الدم ثم صلی فیہ قالت یا رسول اللہ ان لم یخرج اثرہ قال یکفیک الماء ولا یضرک اثرہ رواہ احمد وفیہ ابن لہیعۃ وہو ضعیف (مجمع[۵] الزوائد) قلت بل ہو حسن الحدیث وثقہ احمد وغیرہ کما غیر مرۃ والحدیث اخرجہ ابوداؤد ایضاً فی روایۃ ابن الاعرابی وسکت عنہ وسکوتہ دلیل رضاہ بہ وصلاحیتہ للاحتجاج

او کثیر او ہذا الاخیر الاعلی مذہب ابی حنیفۃ فان الیسیر عندہ عفو وہو ما دون الدرہم کذا فی عمدۃ القاری (ص ۱۰۹ ج ۲) قلت ولکنہ مع کونہ عفواً عندنا نجس یجب او یندب غسلہ فافہم باب النجاسۃ اذا لم یذہب اثرہا۔ قولہ عن عائشۃ الخ قلت ودلالتہ علی ان ازالۃ الاثر لیس بواجب ظاہرۃ لان تغییرہ بالصفرۃ لیس بمطہر بالاتفاق۔

قولہ عن ابی ہریرۃ الخ قلت ودلالتہ علی معنی الباب ظاہرۃ لقولہ صلی اللہ علیہ وسلم ولا یضرک اثرہ فافہم وہذا ہو قولنا معشر الحنفیۃ کما ہو مصرح فی غیر ما کتاب من کتبنا واللہ اعلم۔

ان سے اس عورت کی نسبت سوال کیا گیا جس کے کپڑوں کو خون لگ جائے فرمایا اس کو دھو ڈالے اور اگر نشان زائل نہ ہو تو اس کو کچھ زردی لگا کر متغیر کر دے اس کو ابوداؤد نے روایت کیا ہے اور اس پر سکوت کیا (تقریر) ظاہر ہے کہ زردی لگا دینا مطہر نہیں اس سے معلوم ہوا کہ نشان کا باقی رہنا مضر نہیں۔

حضرت[۴] ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ خولہ بنت یسار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آئیں اور عرض کیا یا رسول اللہ میرے پاس ایک کپڑے سے زیادہ نہیں ہے اور اسی میں مجھے حیض (بھی) آتا ہے حضور نے فرمایا کہ جب تم پاک ہو جایا کرو تو خون لگنے کی جگہ کو دھو دیا کرو عرض کیا یا رسول اللہ اگر اس کا نشان دور نہ ہو فرمایا تم کو پانی (سے دھولینا) کافی ہے اور اس کا نشان مضر نہیں اس کو احمد نے روایت کیا ہے اور اس میں ایک راوی ابن لہیعہ ہیں جو ضعیف ہیں (مجمع الزوائد) میں کہتا ہوں بلکہ وہ حسن الحدیث ہیں احمد وغیرہ نے ان کی توثیق کی ہے اور اس حدیث کو ابوداؤد نے بھی ابن الاعرابی کے نسخہ میں روایت کیا ہے اور اس پر سکوت کیا بہر حال حدیث حسن ہے۔ (تقریر) اس کی دلالت تو باب پر بالکل ظاہر ہے۔

---

[۴] ص ۱۱۷ ج ۱ مؤلف۔

[۵] ص ۵۸ ج ۱ حاشیہ مطبوعہ مجتبائی ۔ مؤلف۔

باب

عن الحسن البصري (انه) قال ومن يملك انتشار الماء انا لنرجو من رحمة الله ما هو اوسع من هذا رواه ابن ابي شيبة (كذا في فتح الباري) قلت وهو اثر صحيح او حسن على قاعدة الحافظ في الفتح۔
وعلق البخاري عن ابن عمر وابن عباس انهما لم يريا بأسا بما ينتضح من غسل الجنابة اهـ۔

باب ان انتشار النجاسة معفو۔ قوله عن الحسن الخ قلت دلالته على الباب ظاهرة فاراد بانتشار الماء ما ينتشر منه وقت الاغتسال ونحوه بعد وقوعه على الارض فمكان الغسل لا يكون طاهرا عادة فاذا انتشر منه الماء كان نجسا ظاهرا ولكنه معفو عنه لتعذر الاحتراز منه وقول التابعي الكبير حجة عندنا لا سيما اذا لم يعارض قوله قول احد من الصحابة رضي الله عنهم وذكر البخاري تعليقا ولم ير ابن عمر وابن عباس بأسا بما ينتضح من غسل الجنابة كذا في الفتح (ص ۳۲۰ ج ۱) وهذا يؤيد ما قاله الحسن رحمه الله۔ قال في مراقي الفلاح وعفي رشاش بول ولو مغلظة كرؤس الابر ولو محل ادخال الخيط للضرورة وان امتلأ منه الثوب والبدن اه (ص ۹۰) قال الطحطاوي في حاشيته قوله للضرورة لانه لا يمكن الاحتراز عنه لا سيما في مهب الريح فسقط اعتباره وقد سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن هذا فقال انا لنرجو من الله تعالى اوسع من هذا كما في السراج اه (ص ۹۰)

باب اس بیان میں کہ ناپاکی کی چھینٹیں معاف ہیں۔ حسن بصری رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ پانی کی چھینٹوں پر کس کا قبضہ ہے ہم کو اللہ تعالی کی رحمت سے اس سے بھی زیادہ وسعت کی امید ہے (اس کو ابن ابی شیبہ نے روایت کیا (فتح الباری) اور یہ حافظ کے قاعدہ پر حسن ہے یا صحیح ہے اور بخاری نے عبد اللہ بن عمر اور عبد اللہ بن عباس سے تعلیقاً روایت کیا ہے کہ انہوں نے غسل جنابت کی چھینٹوں میں کچھ حرج نہیں سمجھا۔ تقریر: غسل کی جگہ عادۃً پاک نہیں ہوتی تو اس جگہ پانی گرنے سے جو چھینٹیں اڑیں گی ظاہر ناپاک ہونگی مگر حسن بصری اور عبد اللہ بن عمر اور عبد اللہ بن عباس رضی اللہ عنہم نے اسکو معاف سمجھا ہے جس سے مقصود باب بخوبی ثابت ہے۔

له ص ۳۲۰ ج ۱ مؤلف۔ ۵۳ ص ۳۲۰ ج ۱ - مع الفتح مؤلف۔

باب

باب ما جاء في نضح بول الغلام الرضيع

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (انه) قال اخبرتني ام قيس بنت محصن ان ابنها ذاك بال في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فنضحه على ثوبه ولم يغسله غسلاً[1] اخرجه مسلم

باب حكم بول الغلام الرضيع **قوله** عن عبيد الله الخ قلت قوله ولم يغسله غسلا صريح في نفي المبالغة في الغسل اى لم يغسله غسلا شديدا فان المفعول المطلق يكون للتاكيد واما نفي الغسل مطلقا فلا فظهر ان المراد بالنضح ما يقابل هذا الغسل بعينه لا ما يرادف الرش من غير سيلان الماء فاندحض استدلال الخصم بما ورد في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم نضح على بول الغلام لم يغسله على عدم وجوب الغسل مطلقا فيحمل ما ورد في الروايات على معنى ذلك اى لم يغسله غسلا بالمبالغة وهذا هو قولنا معشر الحنفية انه يجب غسل بول الغلام كما يجب غسل بول الجارية الا انه لا يبالغ في الاول كما يبالغ في الثاني وهذا هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية لما ورد في بعض الروايات انما يصب على بول الغلام مكان ينضح كما سيأتي والصب فرع من الغسل كما لا يخفى۔

قوله عن عائشة الخ قلت قوله صلى الله عليه وسلم صبوا عليه الماء صبا صريح في ما ذهب اليه ابو حنيفة من وجوب غسل بول الغلام لما فيه من الامر بالصب بالمبالغة والصب نوع من الغسل كما قلنا **قوله** عن ام الفضل الخ قلت دلالته على وجوب صب الماء على بول الغلام ظاهرة جدا وهو الغسل الواجب فيه عندنا قال الامام محمد بن الحسن في موطاه قد جاءت رخصة (اى تخفيف) في بول الغلام اذا كان لم ياكل الطعام وامر بغسل بول الجارية وغسلهما جميعا احب الينا ثم اخرج عن مالك

باب شیرخوار لڑکے کے پیشاب کے حکم میں۔ عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبہ بن مسعود سے روایت ہے وہ کہتے ہیں کہ مجھے ام قیس رضی اللہ عنہا صحابیہ نے خبر دی کہ ان کے ایک بچہ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی گود میں پیشاب کر دیا تو حضور نے پانی منگایا اور اسکو کپڑے پر ڈالا اور مبالغہ کے ساتھ نہیں دھویا۔ اسکو مسلم نے روایت کیا ہے۔ **ف** مرحنفیہ کا بھی یہی مذہب ہے کہ لڑکے کے پیشاب کا دھونا واجب ہے مگر مبالغہ کی ضرورت نہیں جیسا کہ لڑکی کے پیشاب میں مبالغہ کی ضرورت ہے کیونکہ لڑکے کے پیشاب میں بدبو بھی کم ہوتی ہے اور وہ زیادہ پھیلتا بھی نہیں بخلاف لڑکی کے پیشاب کے کہ اس میں بدبو بھی ہوتی ہے اور زیادہ پھیلتا بھی ہے۔

[1] ص ۹ ج ۱ ۱۲ مؤلف عفی عنہ ذکر ابن عصفور في حاشية كتاب سيبويه ان التاكيد انواع ومنها تاكيد الفعل فانه اذا قال ضرب زيد فيتوهم التجوز فيقول ضرب زيد ضربا بالتاكيد اه كذا في العرف الشذي للشيخ انور شاه مدظله ص ۱۷ مؤلف

عن[1] عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فاتي بصبي مرة فبال عليه فقال صبوا عليه الماء صبا رواه الطحاوي واسناده صحيح (آثار السنن)

عن[2] ام الفضل مرفوعا انما يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية اخرجه الطحاوي واسناده حسن (آثار السنن)

انا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اتي النبي صلى الله عليه بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه قال محمد وبهذا ناخذ نتبعه اياه غسلا حتى تنقيه وهو قول ابي حنيفة رحمه الله (ص ۶۵) ومعنى قوله يغسل من بول الجارية اي يبالغ في غسله بالدلك ونحوه قال في التعليق الممجد وحمل اصحابنا النضح والرش على الصب الخفيف بغير مبالغة ودلك والغسل على الغسل مبالغة فاستويا في الغسل ويؤيده ما روى ابو داؤد عن الحسن عن امه انها ابصرت ام سلمة تصب على بول الغلام ما لم يطعم فاذا طعم غسلته وكانت تغسل بول الجارية اه (ص ۶۴) قلت وسياتي ما يدل على استعمال النضح والرش في هذا المعنى فثبت بهذه الآثار ان حكم بول الغلام الغسل الا ان ذلك الغسل يجزئ عند الصب وان حكم بول الجارية الغسل ايضا الا ان الصب لا يكفي فيه لان بول الغلام يكون في موضع واحد لضيق مخرجه وبول الجارية يتفرق لسعة مخرجه فامر في الغلام بالصب يريد به اسالة الماء في موضع واحد وفي بول الجارية بالغسل لانه يقع في مواضع متفرقة كذا قال الزيلعي نقلا عن الطحاوي رحمه الله (ص ۷۶ ج ۱) وايضا فان بول الغلام لانتن لغيره رائحته يصب الماء عليه صبا وبول الجارية انتن منه لا يزول رائحته الا بالغسل اي صب الماء عليه مع الدلك وازالة الرائحة واجبة لا يحصل التطهير الا بها وايضا فان النفوس اعلق بالذكور منها بالاناث فيكثر حمل الذكور فيناسب التخفيف بالاكتفاء بالغسل صبا من غير دلك ودفعا للحرج هذا ومن طعن على الحنفية في هذا الباب فكانه لم يفتح عينيه الى ما ذكرنا من الآثار ومن استدل على عدم وجوب

حضرت عائشہ رضہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بچوں کو لایا جایا کرتا تھا ایک دفعہ ایک بچہ کو لایا گیا اس نے آپ پر پیشاب کر دیا تو فرمایا کہ اس پر پانی بہاؤ خوب بہانا اسکو طحاوی نے روایت کیا ہے اور اسکی سند صحیح ہے (آثار السنن) تقریب اس سے صاف معلوم ہوا کہ لڑکے کے پیشاب پر پانی بہانا اور اسکا دہونا واجب ہے کیونکہ حضور نے اسکا امر فرمایا ہے پس جو لوگ اسکو پاک کہتے ہیں یا غسل کو واجب نہیں کہتے یہ حدیث انپر حجت ہے ام الفضل رضہ سے مرفوعا روایت ہے کہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ لڑکے کے پیشاب پر پانی بہایا جاوے اور لڑکی کے پیشاب کو (اچھی طرح) دہویا جاوے اسکو بھی طحاوی نے نقل کیا ہے اور اسکی سند صحیح ہے (آثار السنن) تقریر اس سے بھی صاف معلوم ہوا کہ لڑکے کے پیشاب پر

[1] ص ۷ ج ۱ المؤلف [2] ص ۱۸۵ ج ۱ المؤلف

باب

عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تنزھوا من البول فان عامۃ عذاب القبر منه

رواہ الطبرانی فی الکبیر ورجاله موثقون (مجمع الزوائد)

عن ابی ھریرۃ مرفوعاً استنزھوا من البول فان عامۃ عذاب القبر منه صححه ابن خزیمۃ و غیرہ کذا فی فتح الباری

الغسل فی بول الغلام بلفظ النضح والرش لوارد فی حقه فلعله لم ینظر ما ورد فی اطلاقات الاحادیث من استعمال النضح والرش بمعنی الغسل الکامل فضلاً عن الغسل الخفیف منها ما فی الترمذی فی المذی یصیب الثوب عن سهل بن حنیف قلت یا رسول اللہ کیف بما یصیب ثوبی منه قال یکفیک ان تاخذ کفا من ماء فتنضح به ثوبک الحدیث وصححه الترمذی وحسنه (ص ج ۱) ومنها ما فی الترمذی ایضاً (ص ج ۱) فی باب ما جاء فی غسل دم الحیض من الثوب حتیه ثم اقرصیه بالماء ثم رشیه وصلی فیه وفی مسلم (ص ج ۱) قال تحته ای دم الحیضۃ ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلی فیه ومنها ما فی مسلم (ص ج ۱) عن علی بن ابی طالب ارسلنا المقداد بن الاسود الی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فسأله عن المذی یخرج من الانسان کیف یفعل به فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم توضأ وانضح فرجک اھ قال النووی اما قوله صلی اللہ علیه وسلم وانضح فرجک فمعناه اغسله فان النضح یکون غسلاً ویکون رشاً وقد جاء فی الروایۃ الاخری یغسل ذکرہ فتعین حمل النضح علیه اھ قلت فکذا لما ورد فی بعض الروایات فی بول الغلام صبوا علیه الماء صبا وانما یجب من بول الغلام ونحوہ فلیحمل النضح الوارد فی غیرها علیه هذا واللہ اعلم علی ما اعلم وعلم (تنبیه) قال الحافظ العلامۃ ابن دقیق العید فی شرح عمدۃ الاحکام اختلف العلماء فی بول الصبی الذی لم یطعم الطعام فی موضعین احدهما فی طهارته او نجاسته ولا تردد فی قول الشافعی واصحابه فی انه نجس والقائلون بالنجاسۃ اختلفوا فی تطهیرہ هل یتوقف علی الغسل ام لا فمذهب الشافعی واحمد انه لا یتوقف علی الغسل بل یکفی فیه الرش والنضح وذهب مالک وابو حنیفۃ الی غسله کغیرہ اھ (ص ج ۱) وقال محشیه بل نجس بول الصبی لانه غیر نجس ام لتخفیف نجاسته اقول اثبت الخلاف الطحاوی فقال قال قوم بطهارۃ بول الصبی قبل الطعام وکذا جزم به ابن عبد البر وابن بطال ومن تبعهما عن الشافعی واحمد وغیرهما وقد طعن بعضهم فی هذا النقل واثبت الاتفاق علی نجاسته فافهم اھ (ص ج ۱)

باب وجوب الاستنزاہ من الابوال مطلقاً سواء کان بول ما یؤکل وبول ما لم یؤکل قوله عن ابی امامۃ الحدیث

ضرف پانی کے چھینٹے دینا کافی نہیں بلکہ پانی بہانا ضروری ہے اور لڑکی کے پیشاب میں جس کو سب نے تسلیم کیا ہے اور دھویا جانا بھی کیا جاتا ہے وجہ اسکی بدبو اور انتشار ہے کیونکہ ناپاکی کی بدبو کا بھی زائل کرنا واجب ہے اور بعض لوگوں نے ان روایات سے استدلال کیا ہے جن میں بول الغلام کے متعلق لفظ نضح یا رش وارد ہوا ہے ان کا جواب یہ ہے کہ بعض روایات میں

وروی انه علیه السلام لما فرغ من دفن صحابی صالح ابتلی بعذاب القبر جاء الی امرأته فسألها عن اعماله فقالت کان یرعی الغنم ولا یتنزه من بوله فقال علیه السلام استنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه کذا فی نور الانوار وعزاه فی حاشیة الی الحاکم وقال فی العرف الشذی سنده ضعیف قلت ولکنه یکفی تائیداً للعموم وابقاءه علی حاله وآخرجه البیهقی والحکیم الترمذی من طریق ابن اسحق حدثنی امیة بن عبد الله انه سئل بعض اهل سعد ما بلغکم من قول رسول الله صلی الله علیه وسلم فی هذا فقالوا ذکر لنا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل عن ذلک فقال کان یقصر فی بعض الطهور من البول واخرج ابن سعد قال اخبرنا شبابة بن سوار اخبرنی ابو معشر عن سعید المقبری قال لما دفن

قلت دلالة قوله صلی الله علیه وسلم اتقوا البول بعمومه علی معنی الباب ظاهرة وکذلک دلالة قوله استنزهوا من البول قال الحافظ فی الفتح والتمسک بعموم حدیث ابی هریرة الذی صححه ابن خزیمة وغیره بلفظ استنزهوا من البول اولی لانه ظاهر فی تناول جمیع الابوال فیجب اجتنابها لهذا الوعید انتهی والله اعلم انتهی (ص ۲۸۹ ج ۱) قلت لاسیما اذا انضم الیه ما رواه الحاکم بسند ضعیف فی قصة هذا الحدیث من سؤاله صلی الله علیه وسلم عن امرأة الصحابی الذی ابتلی فی القبر وقولها انه کان یرعی الغنم ولا یتنزه من بوله فقال صلی الله علیه وسلم استنزهوا من البول الخ فانه یدل علی نجاسة الابوال بالاکل صراحة والحدیث الضعیف یکفی لتائید العموم الوارد فی الحدیث الصحیح فان الاصل اجراء العام علی عمومه وایده مرسل ابن سعد وهو مرسل حسن وقد ذکرنا فی المتن وجه تائیده واما ادعاء تخصیصه بحدیث العرنیین فلا یمشی اصلا فلیس فیه ما یدل علی طهارة بول الابل بل غایة ما فیه انه صلی الله علیه وسلم اذن لهم

قری اور روم جیض کے متعلق بھی یہی الفاظ وارد ہوئے ہیں تو کیا وہ بھی چھینٹے دینے سے بدون پانی بہائے پاک ہو جائینگے یہ تو کسی کے نزدیک درست نہیں پھر جیسا کہ وہاں کہا جاتا ہے کہ دوسری روایات میں چونکہ غسل اور صب کا امر وارد ہے اس لئے نضح اور رش سے غسل مراد ہے اسی طرح یہاں بھی کیوں نہیں کیا جاتا کہ بول غلام کے لئے بھی چونکہ بعض روایات صحیحہ میں صب کا امر وارد ہے اس لئے نضح اور رش سے بھی مراد ہے اور صب بھی غسل کی ایک قسم ہے۔

باب اس بیان میں کہ پیشاب سے بچنا مطلقاً واجب ہے خواہ حلال جانور کا پیشاب ہو یا حرام کا۔ انس رضی الله عنہ رسول الله صلی الله علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں کہ آپ نے فرمایا پیشاب سے بچو کیونکہ قبر میں بندہ سے اول اسی کا حساب ہو گا اس کو طبرانی نے کبیر میں روایت کیا ہے اور اس کے راویوں کی توثیق کی گئی ہے (مجمع الزوائد) حضرت ابو ہریرہؓ سے مرفوعاً روایت ہے کہ حضور صلی الله علیہ وسلم نے فرمایا کہ پیشاب سے دور رہو کیونکہ زیادہ تر عذاب قبر اسی کی وجہ سے ہو گا اسکو ابن خزیمہ وغیرہ نے صحیح کہا ہے (فتح الباری) اور مروی ہے

١٧/١١

له ص ۲۸ مؤلف ص ۵۲ ص ۹۰ مؤلف ص ۵ قلت لعل الحاکم رواه فی غیر المستدرک فانی فلیس فیه سوی قوله استنزهوا من البول

رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ قال لو نجا احد من ضغطة القبر لنجا سعد ولقد ضم ضمة اختلفت فيها اضلاعه من اثر البول كذا في شرح الصدور للسيوطي[1] قلت وسند ابن سعد مرسل حسن ولكن ليس فيه ذكر الغنم ونحوه ولكن لا يظن بسعد انه كان لا يستنزه من بول نفسه لكونه نجسا بالاتفاق-

بشرب ابوالها لمرض كان بهم واباحة تناول الشئ في وقت الضرورة لا يقتضي حله وطهارته مطلقا واذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال واحتج ابن المنذر بقوله في طهارة ابوال ما يوكل لحمه[1] بان الاشياء على الطهارة حتى تثبت النجاسة قال وفي ترك اهل العلم بيع الناس ابعار الغنم في اسواقهم واستعمال ابوال الابل في ادويتهم قديما وحديثا من غير نكير دليل على طهارتها قال الحافظ ابن حجر وهو استدلال ضعيف لان المختلف فيه لا يجب انكاره فلا يدل ترك انكاره على جوازه فضلا عن طهارته وقد دل على نجاسة الابوال كلها حديث ابي هريرة الذي قدمناه قريبا قال الحافظ وذهب الشافعي والجمهور الى القول بنجاسة الابوال والارواث كلها من ماكول اللحم وغيره اه (ص ۲۹ ج ۱) مع تقديم وتاخير يسيرا- هذا ولو سلم دلالته على طهارة هذا البول فهو مبيح وما ذكرنا من الاحاديث في المتن محرمة واذا تعارض المبيح والمحرم يرجح المحرم ويجعل متاخرا اذا جهل التاريخ تقليلا يلزم النسخ مرتين كما عرف في الاصول واما ما رواه الحسن ان عمر بن الخطاب اراد ان ينهى عن حلل الحيرة لانها تصبغ بالبول فقال له ابي ليس ذلك لك قد لبسهن النبي صلى الله عليه وسلم ولبسناهن في عهده رواه احمد كما في احياء السنن اص ۵۳ انقلا عن مجمع الزوائد-

کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب ایک بزرگ صحابی کے دفن سے فارغ ہوئے تو وہ ضغطۂ قبر میں مبتلا ہوئے حضور صلی اللہ علیہ وسلم انکی بی بی کے پاس تشریف لائے اور اُن کے اعمال کی بابت دریافت کیا کہا وہ بکریاں چراتے تھے اور اُن کے پیشاب سے احتیاط نہ کرتے تھے اسوقت حضور نے فرمایا کہ پیشاب سے بچو کیونکہ اکثر عذاب قبر اسی سے ہوتا ہے اسکو حاکم نے روایت کیا ہے (نور الانوار مع حاشیۃ) اور ابن سعد نے سعید مقبری سے روایت کیا ہے کہ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سعد بن معاذ کے دفن سے فارغ ہوئے تو فرمایا کہ اگر کوئی ضغطۂ قبر سے بچتا تو سعد بچ جاتے اور وہ (قبر میں) ایسا دبائے گئے جس سے پسلیاں ادھر ادھر ہوگئیں بوجہ پیشاب کے اثر کے (شرح الصدور للسیوطی) اور یہ مرسل حسن ہے اور گو اس میں بکری وغیرہ کے پیشاب کا ذکر نہیں مگر حضرت سعد بن معاذ پر یہ گمان نہیں ہو سکتا کہ وہ اپنے پیشاب سے احتیاط نہ کرتے تھے کیونکہ وہ تو یقینا اور اتفاقا ناپاک ہے۔ تقریر حدیث اول و دوم میں مطلقا پیشاب سے بچنے کا امر ہے جو حلال وحرام سب جانوروں کے پیشاب کو عام ہے۔

[1] ص ۴۲ و ۴۳ مؤلف

باب

عن عیسیٰ بن یزداد عن ابیہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا بال احدکم فلینتر ذکرہ ثلثا قال زمعۃ مرۃ فان ذلک یجزئ قلت رواہ ابن ماجۃ خلا قولہ فان ذلک یجزئ عنہ رواہ احمد وفیہ عیسیٰ بن یزداد تکلم فیہ انہ مجہول

ولفظ عبد الرزاق عنہ قال عمر لو نہینا عن ہذہ العصب فانہ یصبغ بالبول فقال ابی بن کعب مالک ما ذلک لک قال لم قال لانا لبسناہا علی عہد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والقرآن ینزل وکفن فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال عمر صدقت کذا فی کنز العمال (ص ۱۴۲ ج ۱) فلیس فیہ ما یستدل بہ علی طہارۃ بول ماکول اللحم لان قول ابی بن کعب لیس لک ذلک الخ یحتمل ان یکون منشأہ طہارۃ ہذا البول او یکون معناہ ان صبغ تلک الثیاب لیس بالمتیقن بل انما ہو امر موہوم منشأہ ما سمع من افواہ بعض الناس انہا تصبغ کذلک من غیر تحقق ولیس لک النہی عن شئ لبسہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ من بعدہ بمثل ہذا التوہم ویؤید ذلک ما ذکرہ فی مجمع البحار ناقلاً عن النہایۃ لابن الاثیر ومنہ حدیث عمر اراد النہی من عصب الیمن وقال نبئت انہ یصبغ بالبول ثم قال نہینا عن التعمق اھ (ص ۳۹۱ ج ۱) فالاثر بہذا اللفظ صریح فی الاحتمال الذی ابدیناہ ثانیاً واذا جاء الاحتمال بطل الاستدلال علی ان الاثر لیس فیہ ما یدل علی ان تلک الثیاب کانت تصبغ ببول ماکول اللحم دون غیرہ بل ہو مطلق عنہا فلا یستقیم بہ الاستدلال ما لم یقع التصریح بکونہا کانت تصبغ بہ بل لو دل لدل علی طہارۃ البول مطلقاً ولا قائل بہ ہذا واللہ سبحانہ وتعالیٰ اعلم۔ باب عدم وجوب الاستنجاء بالحجر بعد البول واثبات سنیتہ۔ قولہ عن عیسیٰ بن یزداد الخ قلت اما عیسیٰ فقد عرفت ان ابن حبان ذکرہ فی الثقات واما ابوہ یزداد فذکرہ عبد الباقی بن قانع فی معجم الصحابۃ وابن مندہ فی معرفۃ الصحابۃ

اس سے ہر چیز کی پیشاب کا ناپاک ہونا معلوم ہوتا ہے خصوصاً جبکہ اس کے ساتھ وہ روایت بھی ملائی جائے جو نور الانوار میں ذکر کی گئی ہے تو اس سے حلال جانوروں کے پیشاب کا ناپاک ہونا بھی صراحۃً ثابت ہوتا ہے اور گو اسکی سند ضعیف ہے لیکن ابن سعد کا مرسل حسن اس کا مؤید ہے اور ان احادیث سے معلوم ہوا کہ تھوڑی سی ناپاکی سے بھی احتیاط کرنا چاہیئے **باب** اس بیان میں کہ پیشاب کے بعد ڈھیلوں سے استنجا کرنا واجب تو نہیں ہاں سنت ہے عیسیٰ ابن یزداد اپنے باپ سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب کوئی پیشاب کرے تو اپنے عضو کو تین بار جھٹک دیا کرے زمعہ (راوی) نے ایک دفعہ کہا کہ یہ کافی ہے اس کو احمد نے روایت کیا ہے اور اس میں عیسیٰ بن یزداد متکلم فیہ ہے بعض نے اس کو مجہول کہا ہے اور ابن حبان نے ثقہ کہا ہے مجمع الزوائد میں کہتا ہوں عزیزی نے عیسیٰ کی توثیق

وذكره ابن حبان في الثقات (مجمع الزوائد) قلت اخرجه العزيزي بلفظ ابن ماجة عن يزداد وعزاه الى الامام احمد ومراسيل ابي داؤد وهو برواية عيسى هذا عن ابيه عنه ﷺ) وقال قال الشيخ حديث صحيح اه فمن وثقه وصحح حديثه يقدم على من جهله۔

عن عمر بن الخطاب انه بال فمسح ذكره بالتراب ثم التفت الينا فقال هكذا علمنا رواه الطبراني في الاوسط وفيه روح بن الجناح وهو ضعيف اه (مجمع الزوائد)

وابو عمر في الاستيعاب وقال قال ابن معين لا يعرف عيسى ولا ابوه وهو تحامل منه كذا في الجوهر النقي (ص ٢٨ ج ١) وفي التهذيب وقال ابن حبان يقال ان له صحبة الا اني لست اعتمد على خبر زمعة بن صالح يعني راوي حديثه قلت ولم ينفرد به زمعة بل تابعه عليه زكريا بن اسحق عند احمد بن حنبل في مسنده ورواه البغوي من رواية معتمر بن سليمان وتمام سبعة من الحفاظ كلهم قالوا فيه يزداد وقال العسكري ذكر بعضهم انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم اه (ص ١٩٩ و ٢٠٠ ج ١) وذكره الحافظ في الاصابة (ص ٦٠١ ج ٣) في القسم الثالث (وهم المخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبر قط انهم اجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولا رأوه واحاديث هؤلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة بالاتفاق) فقال ازداد له ادراك كان مع بشير بن الخصاصية وغيره في فتوح العراق سنة اثنتي عشرة ذكره سيف وعنه الطبري اه قلت فالحديث اذن مرسل صحيح وهو حجة عندنا ودلالته على عدم وجوب الاستنجاء من البول بالحجر ظاهرة لقوله صلى الله عليه وسلم فان ذلك (اي النتر ثلاث مرات) يجزئ عنه واذا اجزأ النتر فلا حاجة الى الحجر كما لا يخفى ثم اخذ الحجر ونحوه بعد البول سنة كما سيأتي۔

قوله عن عمر بن الخطاب الخ قلت قوله هكذا علمنا صريح في كون الاستنجاء بالحجر ونحوه سنة بعد البول ايضا كما هو سنة بعد التغوط وقد انكر ذلك طائفة من غير المقلدين في ديارنا قالوا لم يثبت اخذ الحجر بعد البول في السنة وانما ثبت ذلك بعد التغوط فحسب فنراهم يستنجون

کو صحیح کہا ہے پس وہ ثقہ ہیں اور ان کا مجہول نہیں ہوا کرتا پس سند حسن ہے (تقریب ص) اس سے معلوم ہوا کہ تین بار جھٹکنا ہی کافی ہے پس معلوم ہوا کہ ڈھیلوں کا لینا واجب نہیں بشرطیکہ اس کے بعد قطرہ آنے کا شبہ نہ ہو۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے روایت ہے کہ انہوں نے پیشاب کیا پھر اپنے عضو کو مٹی

له ص ٢ ج ١ [illegible] مؤلف. قلت الاثر مذكور في مراسيل ابي داؤد في [illegible] برواية عيسى هذا وكذا هو في المسند

لان يزداد لم يرو عنه غير ابنه عيسى كما في التهذيب (ص ١٩٩ ج ١) مؤلف [illegible]

وقال البخاري [illegible] قال ابن عدي [illegible] في بعض ما يرويه [illegible]

[illegible] التهذيب (ص ٣٤٥ ج ٣) [illegible] مؤلف۔

قلت هو مختلف فيه ووثقه دحيم كما في التهذيب[١] والميزان[٢] فالحديث حسن[٣]
عن يسار بن نمير مولى عمر قال كان عمر رضي الله عنه اذا بال قال ناولني شيئا استنجي
به فاناوله العود والحجر او ياتي حائطا يتمسح او يمسه الارض ولم يكن يغسله رواه
الترقفي كذا في (كنز العمال) ونقله في رسائل الاركان وقال قال البيهقي هذا اصح ما في
الباب كذا انقل الشيخ عبد الحق اه (احياء السنن)[٤]

بالماء بعد البول معًا ولا يستبرؤن بالحجر ولعمري لو لم يكن الا قول النبي صلى الله عليه وسلم استنزهوا
من البول فان عامة عذاب القبر منه لكفى كسنية ذلك لما لا يخفى ان الاستنزاه من البول لا
يحصل باسالة الماء في موضعه بعد الفراغ من البول معًا لكثرة ابتلاء الناس بمرض ضعف
المثانة في هذا الزمان فلا ينقطع اثر البول وقطره الا في مدة فكيف وقد ثبت ذلك من قول عمر بن
الخطاب رضي الله عنه كما علمنا وهو داخل في المرفوع كما عرف في اصول الحديث واغرب امير البوفال
السيد صديق حسن خان عفا الله عنه فاوجب الاستنجاء بثلاثة احجار بعد البول منفردًا ايضًا كما اوجب
الشافعي رح بعد التغوط فقال في كتابه الروضة الندية (ص ٢٣ و ٢٤) بالنص واعلم ان الادلة في هذه
المسئلة غير مقيدة بكون الاحجار المذكورة للفرج الاعلى او الاسفل او لهما جميعًا او يصدق قوله اي الصحابي[٥]
ان يستنجي احدنا باقل من ثلاثة احجار على من اراد ان يستنجي بعد البول فقط او بعد الغائط فقط او بعدهما وكذلك قوله وكان يامر بثلاثة
احجار يصدق على كل ذاهب الى الغائط سواء ذهب الى البول فقط والى الغائط فقط او لهما والمراد
بالغائط في قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الغائط المكان المطمئن لا نفس الخارج كما صرح به
ائمة اللغة وكذلك قوله وليستنج احدكم بثلاثة احجار شامل لكل قاصد للحاجة سواء ذهب الى البول

سے رگڑ دیا پھر ہماری طرف متوجہ ہوئے اور فرمایا کہ ہم کو اسی طرح تعلیم دی گئی ہے اسکو طبرانی نے اوسط
میں روایت کیا ہے اور اس میں روح بن الجناح ضعیف ہے (مجمع الزوائد) میں کہتا ہوں وہ مختلف فیہ
ہے دحیم نے اسکو ثقہ کہا ہے (تہذیب و میزان) پس حدیث حسن ہے۔ یسار بن نمیر مولی عمر بن الخطاب سے روایت
کیا ہے کہ حضرت عمر جب پیشاب کرتے تو فرماتے مجھے کوئی چیز دو جس سے استنجاء کروں تو میں آپکو لکڑی یا
کوئی پتھر دیتا یا وہ کسی دیوار سے قریب ہو کر عضو کو اس سے خشک کر لیتے یا زمین سے مل دیتے اور دھوتے نہ تھے
(کنز العمال) بیہقی نے کہا ہے کہ اس باب میں یہ حدیث سب سے زیادہ صحیح ہے (احیاء السنن)

(تقصیر بیان) ان دونوں آثار سے معلوم ہوا کہ صرف پیشاب کے بعد بھی ڈھیلوں کا لینا سنت ہے۔ اور یہ جو اس
روایت میں ہے کہ دھوتے نہ تھے اسکا مطلب یہ ہے کہ فورًا نہ دھوتے تھے یا یہ مطلب ہے کہ دھونے کو ضروری
نہ سمجھتے تھے کیونکہ قدر قلیل نجاست عفو ہے اور ان احادیث سے غیر مقلدین کا رد ہو گیا کہ وہ پیشاب کے بعد ڈھیلا
لینے کو بدعت کہتے ہیں حالانکہ اول تو حضور کا یہ ارشاد کہ پیشاب سے احتیاط کرو کیونکہ عذاب قبر اسی سے ہوتا

له ص ١٤٢ ج ٢ مؤلف ص٥٣ ص ٤٤ ج ١ مؤلف ص٥٣ ص ١٢٧ ج ٥ مؤلف ص ١٥٨ ج ١ ولله.

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا نتبع الحجارة الماء رواه

فقط او الغائط فقط او ذهب اليهما جميعًا وكذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فليذهب معه بثلاثة احجار يستطيب بهن فانها تجزئ عنه يتيناول من بال فقط كما يتيناول من تغوط فقط وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم فليستنج بثلاثة احجار يصدق على كل قاض للحاجة كما عرفت وكذلك حديث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نجتزئ باقل من ثلاثة احجار اذا تقرر هذا علمت انه شرع الاستنجاء لمن بال كما شرع لمن تغوط وان يكون بثلاثة احجار ولم يرد ما يخالف هذا من شرع ولا لغة ولا اشتقاق الى ان قال كذلك تصدق الاستطابة على مسح الذكر والفرج قال في النهاية الاستطابة والاطابة كناية عن الاستنجاء اه ملخصا وهو يدل على وجوب الاستنجاء بالاحجار على النساء ايضا عنده سواء ذهبن الى البول فقط او الى الغائط فقط او اليهما جميعا فلعل غير المقلدين لم يطلعوا على قول اميرهم هذا حيث انكروا الاستنجاء بحجر واحد بعد البول واما هم يوجبه بثلاثة احجار على الرجال والنساء جميعًا هذا ولكنه كله بناء الفاسد على الفاسد لان بناءه على ان الادلة في المسئلة غير مقيدة بكون الاحجار المذكورة للذكر او للدبر او لهما جميعا وهو فاسد لورود تقييد الثلاث بالدبر في رواية حسنة كما سنذكرها فانتظر — قوله عن يسار الخ قلت دلالته على الجزء الثاني من الباب ظاهرة واما قوله ولم يكن يغسله ففيه دلالة على عدم وجوب غسله وليس فيه نفي ندبه كيف وقد ثبت ندبه في غير ما حديث وثبت عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يتوضأ وضوءا لما تحت ازاره اخرجه محمد في الموطا عن مالك بسند صحيح وقال بهذا ناخذ والاستنجاء بالماء احب الينا من غيره اه (ص ٥٠)

قوله عن ابن عباس الخ قلت الاثر عام للغائط والبول جميعا فثبت به ندب الجمع بين الماء والحجر في البول ايضا فاندحض قول من قال ان الاستنزاه بالحجر في البول بدعة والحديث وان كان

خود ڈھیلے کے استعمال کو مقتضی ہے کیونکہ آج کل بدون اس کے قطرہ بند نہیں ہوتا جیسا کہ مشاہدہ ہے دوسرے حضرت عمر کا ڈھیلہ وغیرہ استعمال کر کے یہ فرمانا کہ ہمکو اسی کی تعلیم دی گئی ہے صراحۃً اسکی مسنونیت کو بتلا رہا ہے کیونکہ محدثین کے اصول پر یہ لفظ حدیث کو مرفوع کر دیتا ہے

ابن عباس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ جب اہل قبا کے بارہ میں یہ آیت نازل ہوئی فیہ رجال یحبون ان یتطہروا واللہ یحب المطہرین تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے پوچھا کہ تم دوسروں سے زیادہ کیا پاکی کرتے ہو انہوں نے کہا کہ ہم ڈھیلے کے بعد پانی بھی استعمال کرتے ہیں اس کو بزار نے روایت کیا ہے اور اس میں محمد بن عبد العزیز ایک راوی ضعیف ہے (مجمع) اور حافظ نے تلخیص حبیر میں اس روایت سے نووی اور ابن رفعہ اور محب طبری کو الزام دیا ہے کہ وہ جو یہ کہتے ہیں کہ تمام روایات میں صرف پانی سے استنجا کا بیان ہے ڈھیلے اور پانی کے جمع کرنے کا ذکر نہیں تو یہ حدیث انپر وارد ہے گو ضعیف ہے اور میں کہتا ہوں کہ اس سے معلوم ہوا کہ

رواه البزار وفیه محمد بن عبد العزیز بن عمر الزهری ضعفه البخاری والنسائی وغیرهما (مجمع الزوائد) وقال الحافظ فی التلخیص[۱] قال النووی المعروف فی طرق الحدیث انهم کانوا یستنجون بالماء ولیس فیها انهم کانوا یجمعون بین الماء والاحجار وتبعه ابن الرفعة وکذا قال المحب الطبری ورواية البزار واردة علیهم وان کانت ضعیفة اھ قلت فیه دلیل علی ان ضعفها یسیر والا لم یصح الایراد بها وله شاهد قدمر وشاهد سیاتی ۔

باب

عن[۱] ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا استجمر[۲] احدکم فلیوتر ان الله وتر یحب الوتر اما تری السموات سبعا والارضین سبعا والطواف سبعا وذکر اشیاء رواه البزار والطبرانی فی الاوسط وزاد والجمار ورجاله رجال الصحیح (مجمع الزوائد[۳]) عن عقبة بن عامر رض

ضعیفا فهو یکفی لاثبات الندب کما ذکرناه فی المقدمة وان مثله یکتفی به فی باب الفضائل۔

باب لا یجب تثلیث الاحجار ولا ایتارها فی الاستنجاء وانهما مستحبان۔ قوله عن ابی هریرة الخ قلت قوله صلی الله علیه وسلم ان الله وتر یحب الوتر یعم الاستجمار وغیره من الافعال کما دل علیه قوله اما تری السموات سبعا الخ وقد اجمعوا علی ان الایتار فی جمیع الافعال لیس بواجب بل مندوب فلیکن

اس میں زیادہ ضعف نہیں ورنہ الزام دینا صحیح نہوتا دوسرے اس کے لئے شواہد بھی ہیں۔ **لقرسر** اس سے مطلقاً ڈھیلے اور پانی کے جمع کرنے کی فضیلت ثابت ہوئی جو پاخانہ اور پیشاب دونوں کو عام ہے پس پیشاب کے بعد بھی ڈھیلا لینا اور پانی سے دھونا افضل ہوا تو جو لوگ پیشاب کے بعد ڈھیلا لینے کو بدعت کہتے ہیں ان کا قول رد ہوگیا۔

باب اس بیان میں کہ تین ڈھیلے لینا یا ان میں طاق کی رعایت کرنا واجب نہیں ہاں مستحب ہے حضرت ابوہریرہ رض سے مروی ہے وہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں کہ آپ نے فرمایا جب کوئی ڈھیلے لے تو طاق کی رعایت کرے کیونکہ اللہ تعالے بھی طاق ہیں (جفت نہیں) اور وہ طاق کو پسند کرتے ہیں کیا تم نہیں دیکھتے کہ آسمان سات ہیں اور زمین سات ہیں اور طواف (کے چکر) سات ہیں اور بہت سی چیزوں کو بیان فرمایا اس کو بزار اور طبرانی نے روایت کیا ہے اور طبرانی نے رمی جمار بھی زیادہ کیا (کہ وہ بھی سات ہیں) اور اس کے راوی صحیح کے راوی ہیں (مجمع الزوائد) **لقرسر** اس حدیث سے معلوم ہوا کہ طاق کی

[۱] فان قیل لفظ الاستجمار مشترک بین الاستنجاء وغیره فکیف یصح الاستدلال به قلت قال فی مجمع البحار الاستجمار التمسح بالجمار وهی الاحجار الصغار والتبخر ایضا اھ (ص ۲۰۵ ج ۱) فان ارید الاول کما اراده البیهقی وغیره فالاستدلال به تام علی ما ذکرناه وان ارید الثانی فلا حاجة لنا الی الاستدلال به لتمامه الا لیفید الخصم ولا یضرنا وکذا یقال فی حدیث عقبة ۱۲ منه۔

[۱] ص ۸۷ ج ۱ مؤلف [۲] ص ۲۱ ج ۱ مؤلف [۳] ص ۲۰۵ ج ۱ مؤلف۔

ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا اکتحل کتحل وترا واذا استجمر استجمر وترا رواہ الطبرانی فی الکبیر وفیہ ابن لہیعۃ وھو ضعیف (مجمع الزوائد) قلت ھو حسن الحدیث کما مر غیر مرۃ فالحدیث حسن۔

کذلک فی الاستجمار لان قولہ ان اللہ وتر الخ کالعلۃ لقولہ اذا استجمر احدکم فلیوتر والحکم یدور مع العلۃ وھی لاتفید الا الندب فانہ حض القول بوجوب الایتار فی الاستجمار کما ذھب الیہ الشافعی رحمہ وانما ھو مستحب عندنا صرح بہ فی الدر مع الشامیۃ (ص ۲۴۸ ج ۱) وفی الحدیث دلالۃ علی عدم وجوب التثلیث فی الاحجار ایضا لانہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکر بعد الامر بالایتار عدد السبع فی اشیاء فدل علی ان الایتار یحصل بکل فرد فرد من افرادہ ثلثا کان او سبعا قال فی الجوھر النقی ثم حدیث اماتری السموات سبعا لایدل علی ان المراد بالوتر مایکون بعد الثلاث (کما اولہ بہ البیہقی رحمہ ۱۲) لانہ ذکر فردا من افراد الوتر فلو ارید بذلک السبع بخصوصھا لزم بذلک وجوب الاستنجاء بالسبع لانھا المامور بہ فی ذلک الحدیث اھ (ص ۲۵ ج ۱) ولم یقل بوجوبہ بالسبع احد فثبت ان المطلوب ھو الایتار مطلقا قولہ عن عقبۃ بن عامر الخ قلت فیہ دلالۃ علی ان الایتار فی الاستجمار کمثلہ فی الاکتحال ولم یذھب الی وجوبہ فی الاکتحال احد فکذلک فی الاستجمار بل ھو مندوب فی ذلک کما ھو مندوب فیہ

رعایت کرنا مستحب ہے واجب نہیں کیونکہ حضور نے اس حکم کی علت یہ بیان فرمائی ہے کہ اللہ تعالے طاق ہیں اور وہ طاق کو پسند کرتے ہیں اگر اس علت سے استنجا کے ڈھیلوں میں طاق کی رعایت واجب ہوگی تو ہر کام میں واجب ہونا چاہیئے حالانکہ اس کا قائل کوئی نہیں اور اسی سے معلوم ہوا کہ تین کی رعایت بھی واجب نہیں کیونکہ حضور نے مثال میں سات کا عدد بیان فرمایا ہے اور سات کی رعایت کو کسی نے واجب نہیں کیا۔

عقبہ بن عامر سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب سرمہ لگاتے تو طاق کی رعایت کرتے اور جب ڈھیلے لیتے تو اس میں بھی طاق کی رعایت کرتے اس کو طبرانی نے کبیر میں روایت کیا ہے اور اس میں ابن لہیعہ ضعیف ہیں (مجمع) میں کہتا ہوں کہ بارہا گزر چکا ہے کہ وہ حسن الحدیث ہیں۔

تقریر ظاہر ہے کہ سرمہ میں طاق کی رعایت کرنا واجب نہیں تو ایسے ہی استنجا کے ڈھیلوں میں بھی کیونکہ صحابی نے دونوں کو یکساں بیان کیا ہے۔

لہ ص ۸۵ ج ۱ ۔ مؤلف

عن[1] طارق بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجمر[2] تم فاوتروا واذا توضأتم فاستنثروا رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون (مجمع الزوائد)[3] عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تغوط احدكم فليمسح بثلثة احجار فان ذلك كافيه رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله موثقون الا ان ابا شعيب صاحب ابي ايوب لم ار فيه تعديلا ولا جرحا (مجمع الزوائد) قلت ومثله يحتج به عندنا وعند الكل كما ذكرناه في المقدمة -

قوله عن طارق الخ قلت فيه الامر بالاستنثار ولم يذهب الى وجوبه الخصم بل حمله على الندب فكذا قوله اذا استجمرتم فاوتروا محمول على الندب عندنا ومن ادعى الفرق فليأت ببرهان من عنده واما ما ورد من النهي عن الاستنجاء باقل من ثلثة احجار فهو نهي تنزيه منشأه عدم الكفاية باقل منها غالبا قوله عن ابي ايوب الخ قلت فيه دلالة على ما قدمنا ان مبنى الامر بالتثليث على العادة الغالبة اذ الغالب ان الانقاء بالثلث يحصل والمقصود هو الانقاء كذا في الكبيري شرح المنية (ص ٢٩) وقوله اذا تغوط صريح في ان العدد المذكور انما هو لمسح اثر العذرة عن الدبر لان التغوط لا يكاد يستعمل الا في قضاء الحاجة منه لا سيما في باب الاستنجاء فلا يقال لمن بال انه تغوط واصرح منه ما سياتي

(ترجمہ) طارق بن عبد اللہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب تم ڈھیلے لو تو طاق کی رعایت کرو اور جب وضو کرو تو ناک جھاڑو اس کو طبرانی نے کبیر میں روایت کیا ہے اور اسکے راوی موثوق ہیں (مجمع) (**تقریر**) وضو میں ناک جھاڑنا بالاتفاق واجب نہیں تو ایسے ہی ڈھیلوں میں طاق کی رعایت کرنا بھی کیونکہ صحابی نے دونوں کو صیغہ امر سے تعبیر کیا ہے۔ ان احادیث سے بعض علماء نے طاق کی رعایت کے وجوب پر استدلال کیا تھا اس لیے ہم نے بتلا دیا کہ ان سے یہ مدعی حاصل نہیں ہو سکتا۔ بلکہ ان سے تو حنفیہ کی تائید نکلتی ہے۔ ابو ایوب انصاری سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ جب کوئی پاخانہ کر چکے تو تین ڈھیلوں سے پونچھے کیونکہ یہ اسے کافی ہیں اس کو طبرانی نے کبیر و اوسط میں روایت کیا ہے اور اس کے راوی موثوق ہیں مگر ابو شعیب ہیں جن میں سے کوئی جرح یا توثیق نہیں دیکھی (مجمع) میں کہتا ہوں کہ ایسا راوی سب کے نزدیک حجت ہے۔

تقریر اس حدیث سے صاف معلوم ہوا کہ تین ڈھیلوں کا حکم اسواسطے ہے کہ وہ اکثر کافی ہو جاتے ہیں تو اگر کبھی اس سے کم بھی کافی ہو جائیں تو ان پر کفایت کرنا ممنوع نہیں کیونکہ مدار کفایت پر رکھا گیا ہے۔

---

[1] ص ٨٦ ج ١ مؤلف۔ [3] ص ٨٦ ج ١ مؤلف۔

[2] ضمر بامر التوضي يرجح معنى الاستنجاء لانه الذي يتكرر دفعه عنده ١٢ منه۔

عن سہل بن سعد ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سئل عن الاستطابۃ فقال اولا یجد احدکم ثلثۃ احجار حجران للصفحتین وحجر للمسربۃ رواہ الطبرانی فی الکبیر وفیہ عتیق بن یعقوب الزبیری قال ابو زرعۃ انہ حفظ الموطا فی حیاۃ مالک (مجمع الزوائد) قلت ووثقہ الدارقطنی وذکرہ ابن حبان فی الثقات کذا فی لسان المیزان، فالحدیث حسن وحسنہ الدار قطنی فی سننہ عن الاسود انہ سمع عبد اللہ یقول اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم الغائط فامرنی ان آتیہ بثلثۃ احجار فوجدت حجرین والتمست الثالث فلم اجدہ فاخذت روثۃ فاتیتہ بہا فاخذ الحجرین

قولہ عن سہل بن سعد الخ دلالتہ علی استحباب التثلیث فی الاستنجاء ظاہرۃ وہو صریح فی کون العدد المذکور لمسح الدبر بخصوصہ لا کما زعم امیر الیمانی ان الادلۃ فی التثلیث لیست مقیدۃ بالذکر والدبر ولا بہما جمیعا فاوجب الاحجار الثلث للبول وحدہ ایضا والحدیث بصراحتہ یرد قولہ علیہ وفیہ دلالۃ علی عدم وجوب الایتار والتثلیث فی الاحجار اذا بال وتغوط معا لان الثلثۃ منہا اختصت بالدبر فینبغی رابع المجری البول والالزم استعمال المستعمل ثانیا وفیہ مالا یخفی من التلویث۔

قولہ عن الاسود الخ قلت استدل بہ الطحاوی فی معانی الآثار علی عدم وجوب التثلیث والایتار

ترجمہ: سہل بن سعد رضی اللہ تعالی عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے استنجاء کی بابت دریافت کیا گیا فرمایا کیا تم تین پتھر بھی نہیں پاتے دو پتھر (مقعد کے) دونوں جانبوں کے لئے اور ایک پتھر بیچ کے لئے اس کو طبرانی نے کبیر میں روایت کیا ہے اور اس میں ایک راوی عتیق بن یعقوب زبیری ہے ابوزرعہ نے کہا کہ اس نے مالک کی زندگی میں مؤطا حفظ کر لیا تھا (مجمع) میں کہتا ہوں کہ اسکو دارقطنی اور ابن حبان نے ثقہ کہا ہے پس حدیث حسن ہے اور دارقطنی نے بھی اپنی سنن میں اس کو حسن کہا ہے۔ تقریر: اس سے معلوم ہوا کہ تین پتھر تو حضور نے صرف دبر کے لئے بتلائے ہیں اب پیشاب گاہ کے لئے چوتھا پتھر چاہئے ورنہ مستعمل کا استعمال لازم آئیگا اور اس میں تلویث کا بھی اندیشہ ہے اور نظافت کے بھی خلاف ہے یا پیشاب گاہ کو بدون پتھر سے خشک کئے چھوڑ دیا جائے گا اس میں اور بھی تلویث ہے بہر حال تین پتھر لینے کا حکم وجوب پر محمول نہیں بلکہ کفایت پر محمول ہے جس کو تین سے کم کافی ہوجائیں وہ کم لے سکتا ہے جس کو زیادہ کی ضرورت ہو زیادہ لے سکتا ہے البتہ طاق کی رعایت کرنا مستحب ضرور ہے۔

اسود سے روایت ہے کہ انہوں نے عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے سنا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پاخانہ کو تشریف لے گئے اور مجھے حکم فرمایا کہ تین پتھر لاؤں میں نے دو پتھر تو پالئے اور تیسرے کو تلاش کیا مگر نہ ملا تو میں نے (اسکی جگہ) لید اٹھالی حضور نے دو پتھر تو لے لئے اور لید کو پھینکدیا اور فرمایا یہ ناپاک ہے اسکو امام بخاری نے روایت کیا ہے۔ تقریر: اس سے معلوم ہوا کہ استنجا میں تین پتھر لینا یا طاق کی رعایت کرنا واجب نہیں کیونکہ حضور نے عبد اللہ بن مسعود سے دو پتھر لیکر لید کو پھینکدیا اور تیسرا پتھر نہیں مانگا اگر تین کا لینا

ملہ ہو مجری الاذی من الدبر کذا فی مجمع البحار ۱۲ مولف سلہ ص ۸۶ ج ۱ مولف سلہ ص ۱۳۰ ج ۴ سلہ ص ۲۱ ج ۱ مولف

فالقی الروثة وقال ھذا رکس رواہ البخاری[۱]۔

فی الاستجمار وقال ففی ھذا الحدیث ما یدل علی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قعد للغائط فی مکان لیس فیہ احجار لقولہ لعبد اللہ ناولنی ثلثة احجار ولو کان بحضرتہ من ذلک شیء لما احتاج الی ان یناولہ من غیر ذلک المکان فلما اتاہ عبد اللہ بحجرین وروثة فالقی الروثة واخذ الحجرین دل ذلک علی استعمالہ الحجرین وعلی انہ قد رای ان الاستجمار بھما یجزئ مما یجزئ منہ الاستجمار بالثلث لانہ لو کان لا یجزئ الاستجمار بما دون الثلث لما اکتفی بحجرین ولامر عبد اللہ ان یبغیہ ثالثا ففی ترکہ ذلک دلیل علی اکتفائہ بالحجرین فھذا وجہ ھذا الباب من طریق تصحیح الآثار اھ (ص ۷۳ ج ۱) واورد علیہ الحافظ فی الفتح بانہ غفل رحمہ اللہ عما اخرجہ احمد فی مسندہ من طریق معمر عن ابی اسحق عن علقمة عن ابن مسعود فی ھذا الحدیث فان فیہ فالقی الروثة وقال انھا رکس ائتنی بحجر ورجالہ ثقات اثبات وقد تابع علیہ معمر ابو شعبة[۲] الواسطی وھو ضعیف اخرجہ الدار قطنی وتابعھما عمار بن رزیق احد الثقات عن ابی اسحق وقد قیل ان ابا اسحق لم یسمع من علقمة لکن اثبت سماعہ لھذا الحدیث منہ الکرابیسی[۳] وعلی تقدیر ان یکون ارسلہ عنہ فالمرسل حجة عند المخالفین وعندنا ایضا اذا اعتضد[۴] واستدلال الطحاوی فیہ نظر بعد ذلک لاحتمال ان یکون اکتفی بالامر الاول فی طلب الثلثة فلم یجدد الامر بطلب الثالث او اکتفی بطرف احدھما عن الثالث لان المقصود بالثلاثة ان یمسح بھا ثلاث مسحات وذلک حاصل ولو بواحد اھ (ص ۲۳۵ ج ۱) واجاب عنہ العینی بان الطحاوی لم یغفل عن ذلک وکیف یغفل وقد ثبت عندہ عدم سماع ابی اسحق عن علقمة فالحدیث

واجب ہوتا تو تیسرا پتھر ضرور منگاتے اور یہ نہیں کہہ سکتے کہ تیسرا پتھر حضور نے اپنے پاس سے اٹھا لیا ہوگا کیونکہ حدیث کے سیاق سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ جس جگہ آپ تشریف رکھتے تھے وہاں پتھر نہ تھے ورنہ عبد اللہ بن مسعود سے کیوں فرماتے کہ تین پتھر لاؤ۔ پس معلوم ہوا کہ دو پتھر پر کفایت کرنا بھی جائز ہے اور حافظ ابن حجر نے فتح الباری میں اس دلیل پر یہ اعتراض کیا ہے کہ مسند احمد اور دار قطنی میں اس حدیث کے اندر یہ زیادت بھی وارد ہے کہ حضور نے لید کو پھینک کر فرمایا کہ ایک پتھر اور لاؤ اس کا جواب یہ ہے کہ وہ روایت صحیح نہیں گو فتح الباری میں حافظ نے اس کی تقویت پر زور دیا ہے مگر مقدمہ فتح الباری میں بجز طریق اسرائیل و زہیر کے بقیہ تمام طرق حدیث کی تضعیف و مرجوحیت کی تصریح کی ہے اور ابو الحسن ابن القصار مالکی نے بھی اس زیادت کو غیر صحیح کہا ہے دوسرے اگر یہ زیادت تسلیم بھی کی جائے تو پھر بھی ہماری دلیل تام ہے کیونکہ حضور نے تین پتھروں سے دونوں جگہ کام لیا یا خانہ کے لئے بھی اور پیشاب کے لئے بھی تو ہر جگہ تین سے کم کا استعمال ہوا۔

---

[۱] ص ۲۷ ج ۱ مؤلف [۲] کذا فی الاصل والصحیح ابو شیبة کما سیاتی ۱۲ منہ [۳] [illegible] [۴] قلت لا حجة بقولہ علی الطحاوی ۱۲ منہ

[۵] قلت وابن الاعتضاد فان ھذہ الزیادة لم ترد الا فی طریق ابی اسحق عن علقمة فقط ولم ترد فی طریق اخری موصولة ولا منقطعة

عنده منقطع والمحدث لا يرى العمل به وابو شيبة الواسطي ضعيف فلا يعتبر بمتابعته والذي يدعي
صنعة الحديث كيف يرضى بهذا الكلام اهـ (ص ٧٣٢ ج ١) قلت ولا يخفى ما في هذا الجواب من الضعف
فان عدم رؤية المحدث العمل بالمنقطع لا يرفع الايراد عن الحنفية لكونهم يرون العمل به فالحق في الجواب
ان يقال ان حديث ابي اسحق هذا مما انتقده الدارقطني على البخاري وعاب عليه اخراجه في الصحيح
لكونه مضطرب الاسناد لكثرة الاختلاف فيه على ابي اسحق فمرة يرويه عن ابي عبيدة عن ابيه وتارة
عن الاسود عن عبد الله من غير ذكر عبد الرحمن واخرى عن عبد الله بن يزيد عن الاسود ومرة عن
علقمة عن عبد الله وتارة عن ابي الاحوص عن عبد الله وتارة عن عبد الرحمن بن الاسود عن
ابيه عن عبد الله (وهذه الاخيرة اختارها البخاري في صحيحه) وقال الحافظ في مقدمة الفتح بعد ذكر
هذا الاختلاف ان مجموع كلام الائمة مشعر بان الراجح على الروايات كلها اما طريق اسرائيل وهي
عن ابي عبيدة عن ابيه (رجحها الترمذي وحكى ابن ابي حاتم عن ابيه وابي زرعة انهما رجحا رواية اسرائيل)
او رواية زهير وهي عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن ابن مسعود رجحها البخاري (وقال الدارقطني هي
احسنها سياقا لكن في النفس منها شيء) لان الاسانيد فيه الى زهير واسرائيل اثبت من بقية الاسانيد
واذا تقرر ذلك كانت دعوى الاضطراب في الحديث منتفية لان الاختلاف لا يوجب الاضطراب الا بشرطين
احدهما استواء وجوه الاختلاف وثانيهما مع الاستواء ان يتعذر الجمع على قواعد المحدثين وههنا يظهر عدم
استواء وجوه الاختلاف على ابي اسحق فيه لان الروايات المختلفة عنه لا يخلو اسناد منها من مقال
غير الطريقين المقدم ذكرهما عن زهير وعن اسرائيل قال ومتى رجح احد الاقوال قدم ولا يعل الصحيح بالمرجوح
اهـ ملخصا (ص ٣٤٧) فليت شعري بل نسي الحافظ المقدام كلامه هذا في هذا المقام حيث جعل يلزم
الطحاوي ومن وافقه بالزيادة التي وردت في طريق معمر عن ابي اسحق عن علقمة وجعل يصححها وقد اعترف
قبل بكونها مرجوحة وصرح بترجيح طريق زهير واسرائيل على سائر الطرق وبكون ما سواهما لا يخلو
عن مقال وقد علم الحافظ ان هذه الزيادة ليست في احد هذين الاسنادين الذين رجحهما بل هي في رواية
معمر وغيره من الطرق المرجوحة التي لو صححناها لقوي الاضطراب في سند الحديث ولسقط الحديث
من اصله ولانهدم اساس الجواب الذي دفع به الاضطراب عنه فان بناءه على ترجيح احد هذين الطريقين
على غيرهما فثبت ان المحفوظ انما هي طريق زهير او اسرائيل وما سواهما من الطرق مرجوح غير محفوظ ساقط
عن الاعتبار ومثله لا يحتج به محدث ولا فقيه فهذه الزيادة لا تصح ابدا ما لم تثبت باحد هذين الاسنادين
الراجحين ودونه خرط القتاد وقال العيني وقد قال ابو الحسن القصار المالكي روي انه اتاه بثالث ولكن
لا يصح ولو صح فالاستدلال به لمن لا يشترط الثلاثة قائم لانه اقتصر في موضعين اعني موضع الغائط و
البول على ثلاثة فحصل لكل منهما اقل من ثلاثة وقول ابن حزم هذا باطل لان النص ورد في الاستنجاء

ومسح البول لا يسمى استجمارا بل مسحا كما لا يخفى اهـ (ص و ج مذكور) قلت هذا الكلام في غاية القوة
وقد ذكر الحافظ في الفتح في الجواب عنه احتمالات عجيبة ركيكة يمجها الطبع السليم واما قول الحافظ
يحتمل ان يكون اكتفى بالامر الاول فلم يجيء والامر بطلب الثالث فاجاب عنه العيني بان
الطحاوي استدل بصريح النص لما ذهب اليه وبالاحتمال البعيد كيف يدفع هذا
واجاب عن قوله او اكتفى بطرف احدهما عن الثالث الخ بانه ينافيه اشتراطهم العدد في الاحجار
لانهم مستدلون بظاهر قوله صلى الله عليه وسلم لا يستنج احدكم باقل من ثلثة احجار اهـ
(ص ٨ ٣٣ ج ١) وحاصل استدلالهم بما قاله الخطابي لو كان القصد الانقاء فقط لخلا اشتراط
العدد عن الفائدة فلما اشترط العدد لفظا وعلم الانقاء فيه معنى دل على ايجاب الامرين ونظيره
العدة بالاقراء فان العدد مشترط ولو تحققت براءة الرحم بواحد ذكره الحافظ في الفتح
(ص ٢٢٥ ج ١) فهل غفل رحمه الله عن هذا الكلام حيث طفق يلزم الطحاوي باحتمال الاكتفاء
بطرف احدهما عن الثالث وهل هذا الا تهافت فافهم فقد بقي بعد بقايا في الزوايا ولكن السكوت
عنها اولى = (فائدة) ذكر في شرح الوقاية كيفية الاستنجاء بانه يدبر بالحجر الاول ويقبل
بالثاني ويدبر بالثالث صيفا ويقبل الرجل بالاول والثالث شتاء وانما قيدنا بالرجل
لان المرأة تدبر بالاول ابدا لئلا تتلوث فرجها والصيف والشتاء في ذلك سواء اهـ ملخصا
(ص ١٣ ج ١ مطبوعه نولكشور) قال في الشامية (ص ٢٣٨ ج ١) وقال في شرح المنية ولم
لمشائخنا في حق القبل للمرأة كيفية معينة في الاستنجاء بالاحجار اهـ قلت بل صرح في الغزنوية بانها
تفعل كما يفعل الرجل الا في حق الاستبراء فانها لا استبراء عليها بل كما فرغت من البول والغائط
تصبر ساعة لطيفة ثم تمسح قبلها ودبرها بالاحجار ثم تستنجي بالماء اهـ قلت ولكن روي عن عائشة رضي
الله عنها قالت غسل المرأة قبلها من السنة رواه البزار وفيه ليث بن ابي اسلم والصحيح ليث بن ابي سليم
وهو مدلس وقد عنعنه (مجمع الزوائد ص ٢٠٦ ج ١) قلت ليث من رجال مسلم صدوق ولم يتهمه
بالتدليس احد سوى ما ذكره الهيثمي ولم يذكره الحافظ في طبقات المدلسين فلعله يدلس في النادر
وهو لا يضر لعدم خلو احد عنه الا نادرا كما في طبقات المدلسين (ص ٣١) وهو يدل على ان السنة في
القبل لها هو الغسل وحده والا لم يكن لتخصيصه بقبل المرأة معنى فان الغسل مع المسح بالاحجار سنة في
في قبل الرجال وفي الدبر ايضا ويؤيده ما في مراقي الفلاح ولا تحتاج المرأة الى ذلك اي الاستبراء
المذكور في الرجل لاتساع مخرجها وقصره بل تصبر قليلا ثم تستنجي اهـ (ص ٢٦) فلما لم يكن لها احتياج الى
الاستبراء فلا حاجة لها الى استعمال الحجر في القبل لان البول لا يمر له كالغائط وانما تحتاج الى الطهارة
فقط والماء يكفيها والله اعلم.

باب وجوب الغسل بالماء اذا جاوز الغائط مخرجه وعدم اجزاء الحجارة فيه

باب

حدثنا الثوری عن عبد الملک بن عمیر عن علی بن ابی طالب قال ان من کان قبلکم کانوا یبعرون بعرا وانتم تثلطون ثلطا فاتبعوا الحجارة الماء اخرجه عبد الرزاق فی مصنفه[1] وزیلعی وقال اثر جید قلت رجاله رجال الجماعة الا ان عبد الملک مدلس ولم یصرح بالسماع وقد رأی علیا کما فی التهذیب[2] والتدلیس والارسال فی القرون الثلثة لا یضرنا۔

باب قوله۔ حدثنا الثوری الخ قلت معناه ان السلف کانوا یبعرون بعرا فلا یجاوز الخارج المخرج ولا یتعلق منه شیء به فکان الاستنجاء یجزأ بهم وانتم تثلطون ثلطا والغالب فیه التجاوز عن المخرج وتعلق شیء به فلا یجزأکم الحجارة بل اتبعوها الماء فمعنی بالبعر والثلط عن التجاوز وعدمه کما لا یخفی والامر للوجوب فی الاصل فثبت به وجوب الغسل بالماء فی هذه الحالة قال فی الهدایة ولو جاوزت النجاسة مخرجها لم یجز فیه الا الماء وهذا لان المسح غیر مزیل الا انه اکتفی به فی موضع الاستنجاء فلا یتعداه ثم یعتبر المقدار المانع وراء موضع الاستنجاء عند ابی حنیفة وابی یوسف رحمهما الله لسقوط اعتبار ذلک الموضع وعند محمد رحمه الله مع موضع الاستنجاء اعتبارا بسائر المواضع اه قلت وقوی ابن الهمام قول محمد وقال فیلزم الغسل اذا زاد بالاصل غایة ما فیه انه اول محل عرفناه ذلک وهو لا یقتضی ان یعتبر فیه درهم آخر معه والتقیل فی غیره ایضا مقدار الدرهم ساقط فیعتبر القدر المانع وراءه وهو باطل واذا لم یسقط الزائد لا یجزی فیه الحجر اه (ص ۱۹۰ ج ۱) قلت وقول محمد هو الموافق للاثر فینبغی الاقتصار به لان علیا امر باتباع الماء فی حال الثلط المستلزم التجاوز عن المخرج غالبا من غیر فصل فافهم وفیه دلیل علی عفو قدر الدرهم من النجاسة لانه یشعر باجزاء الحجارة اذا بعر بعرا ولا یخفی ان الحجارة لا تزیل بل انما تجفف وتخفف وموضع الغائط مقدر بالدرهم فافهم وهذا الاثر شاهد جید لحدیث ابن عباس المذکور سابقا فی اتباع الحجارة الماء فی الغائط واما الاستنزاه بالحجر فی البول فقد ذکرنا ما یشهد له فیه قبله۔

باب اس بیان میں کہ جب پاخانہ موضع سے تجاوز کر جائے تو اسے ڈھیلے سے استنجا کرنا کافی نہیں بلکہ دہونا واجب ہے حضرت علی سے روایت ہے کہ انہوں نے فرمایا کہ تم سے پہلے لوگ تو مینگنی کی طرح پاخانہ کرتے تھے اور تم لوگ گوبر کی طرح (پتلا پاخانہ) کرتے ہو تو تم ڈھیلے کے بعد پانی بھی لیا کرو اسکو عبد الرزاق نے مصنف میں روایت کیا اور زیلعی نے اسکو اثر جید کہا ہے اور اسکے راوی صحیح کے راوی ہیں **تقریر** اس سے معلوم ہوا کہ پتھر یا ڈھیلے سے استنجا کرنا اوسوقت کافی ہے جبکہ پاخانہ بستہ ہو کہ مخرج سے تجاوز نہ کرتا ہو اور جب پتلا ہو اوسوقت پانی لینا ضروری ہے کیونکہ اسوقت نجاست مخرج کو لگی بھی رہیگی اور اس سے تجاوز بھی کر جائیگی یہی حنفیہ کا مذہب ہے کہ جب پاخانہ موضع سے تجاوز کر جائے تو اسوقت پانی سے دہونا واجب ہے۔

[1] ص ۱۷ ا ج ا مؤلف [2] ص ۱۱ الم و ۱۳ ا ج ۶ مؤلف۔ [3] ۱۵ ای سقوط الدرہم ۱۲ منہ

باب

عن ابی ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من لم یستقبل القبلۃ ولم یستدبرہا فی الغائط کتبت لہ حسنۃ ومحی عنہ سیئۃ رواہ الطبرانی فی الاوسط ورجالہ رجال الصحیح الا شیخ الطبرانی وشیخ شیخہ وہما ثقتان (مجمع الزوائد)[له]

باب آداب الاستنجاء قولہ عن ابی ہریرۃ الخ قلت ودلالتہ علی استحباب ترک الاستقبال والاستدبار عند الغائط ظاہرۃ واما حدیث النہی عنہما فقد ذکرہ البعض فی احیاء السنن (ص ۱۵۶) فلا حاجۃ الی الاعادۃ وہو یدل علی کراہتہما تحریما والیہ ذہب ابو حنیفۃ رحمہ اللہ واصحابہ ویعارضہ حدیث عائشۃ رضی اللہ عنہا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم بلغہ ان اناسا یکرہون استقبال الکعبۃ بفروجہم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم او قد فعلوا حولوا بمقعدی الی القبلۃ رواہ احمد فی مسندہ وابن ماجۃ باسناد حسن قالہ النووی فی شرح مسلم (ص ۱۳۰ ج ۱) قلت ولم

باب استنجاء کے آداب میں - ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا جو شخص پاخانہ میں قبلہ کیطرف منہ نکرے اور پشت بھی نہ کرے اس کے لئے ایک حسنہ لکھی جائیگی اور اس (کے نامہ اعمال) سے ایک گناہ مٹا دیا جائیگا اسکو طبرانی نے اوسط میں روایت کیا ہے اور اسکے راوی صحیح کے راوی ہیں بجز طبرانی کے استاد اور استاد الاستاد کے اور وہ بھی ثقہ ہیں (مجمع الزوائد) **تقریر** اس سے پاخانہ کے وقت قبلہ کی طرف منہ اور پشت نکرنے کی فضیلت ثابت ہوئی اور ایسا کرنا ہمارے نزدیک جائز بھی نہیں اور عدم جواز کی دلیل احیاء السنن میں مذکور ہے اور اسی حدیث سے یہ بھی ثابت ہے کہ پیشاب کرتے ہوئے بھی قبلہ کی طرف منہ یا پشت کرنا ممنوع ہے - اور مسند احمد اور ابن ماجہ میں جو حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے یہ حدیث مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ خبر پہونچی کہ بعض لوگ کعبہ کی طرف شرمگاہ کر کے (قضاء حاجت) کرنے کو مکروہ سمجھتے ہیں تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کیا لوگ ایسا کرنے لگے (اچھا) میرے قدمچہ کو قبلہ کی طرف کردو - سو اس حدیث کو ذہبی نے میزان میں منکر کہا ہے اور ترمذی نے علل میں بخاری سے نقل کیا ہے کہ یہ حدیث مضطرب ہے اور صحیح یہ ہے کہ یہ حضرت عائشہ کا قول ہو یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مرفوعا ثابت نہیں (عینی) اور ظاہر ہے کہ محض حضرت عائشہ کا قول اس باب میں حجت نہیں ہو سکتا کیونکہ ممکن ہے انکو ممانعت کی روایت نہ پہونچی ہو اور اگر اس کا مرفوع ہونا مان بھی لیا جائے تو ممکن ہے یہ ارشاد حضور نے اسوقت فرمایا ہو جبکہ مسلمانوں کو استقبال بیت المقدس کا حکم تھا استقبال کعبہ کا حکم نہ تھا کہ اسوقت کعبہ کی وہ حرمت نہ تھی جواب ہے ۔

[له] ص ۸۶ ج ۱ مؤلف

يات بعض الناس في جوابه بما يشفي الغليل فاريد ان ابسط الكلام فيه بالتفصيل قال الذهبي في الميزان (ص ۲۹۴ ج ۱) في ترجمة خالد بن ابي الصلت الراوي لهذا الحديث ما نصه عن عراك عن مالك عن عائشة بحديث حولوا مقعدتي نحو القبلة لا يكاد يعرف تفرد عنه خالد الحذاء وهذا حديث منكر فتارة رواه الحذاء عن عراك وتارة يقول عن رجل عن عراك وقد روى عن خالد بن ابي الصلت سفيان بن حسين ومبارك بن فضالة وغيرهما وذكره ابن حبان في الثقات وما علمت احدا تعرض الى لينه ولكن الخبر منكر اهـ وفي علل الترمذي قال محمد (البخاري) هذا حديث فيه اضطراب والصحيح عن عائشة قولها (عيني على البخاري ص ۷۱۰ ج ۱) وقد روى جعفر بن ربيعة الذي هو اوثق تلامذة عراك حديث عراك موقوفا (العرف الشذي ص ۱۲) وقد ذكره في الجوهر النقي عن البخاري قال ذكر البخاري في تاريخه الوسط الاول ثم ذكره عن عراك عن عمرة عن عائشة ثم ذكره عن عروة ان عائشة كانت تنكر قولهم لا تستقبل القبلة قال البخاري وهذا اصح اهـ (ص ۲۳ ج ۱) قلت ولا حجة في قول الصحابي في معارضة المرفوع لا سيما اذا كانت المسئلة مختلفا فيها بين الصحابة على انه يمكن انها ارادت الانكار على مبالغتهم في الكراهة عن ذلك حتى جعلوه كالمحرم واما الانكار على نفس الكراهة فلا واذا جاء الاحتمال فلا استدلال ولو تنزلنا وسلمنا صحة رفعه فهو محمول على ما قبل النهي عن ذلك حين كان المسلمون يستقبلون بيت المقدس بوجوههم في الصلوة ولم يكن اذ ذاك حرمة الكعبة كحرمتها اليوم فلما كره بعض الناس استقبالها بفروجهم عند الغائط لما في قلوبهم من عظمة البيت قال صلى الله عليه وسلم حولوا مقعدتي الخ واراد بيان جواز ذلك حينئذ لعدم ورود النهي عنه شرعا ثم امر باستقبال البيت ونهى عن استقبالها واستدبارها عند البول والغائط جميعا فلم ينكر على من كره استقبالها بفرجه بعد نهيه قال في النيل قال ابن حزم في المحلى انه (اي حديث حولوا مقعدتي ۱۲) ساقط لان راويه خالد الحذاء وهو ثقة عن خالد بن ابي الصلت وهو مجهول لا يدري من هو واخطأ فيه عبد الرزاق فرواه عن خالد الحذاء عن كثير بن الصلت وهذا ابطل والباطل لان خالد الحذاء لم يدرك كثير بن الصلت ثم لو صح لما كانت فيه حجة لان نصه صلى الله عليه وسلم يبين انما كان قبل النهي لان من الباطل المحال ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاهم عن استقبال القبلة بالبول والغائط ثم ينكر عليهم طاعته في ذلك هذا ما لا يظنه مسلم ولا ذو عقل وفي هذا الخبر انكار ذلك عليهم فلو صح لكان (هذا الخبر) منسوخا بلا شك اهـ ملخصا (ص ۸۰ ج ۱) الى ان قال في (ص ۸۱ ج ۱) ولكن الشان في صحة هذا الحديث وارتفاعه الى درجة الاعتبار واين هو من ذاك فالانصاف الحكم بالنهي مطلقا والجزم بالتحريم حتى ينتهض دليل يصلح للنسخ او التخصيص او المعارضة ولم نقف على شيء من ذلك اهـ

عن عمر رضی اللہ عنہ قال ما بلت قائما منذ اسلمت رواہ البزار ورجالہ ثقات (مجمع الزوائد)

عن عائشة رضی اللہ عنہا قالت من حدثکم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بال قائما فلا تصدقوہ ما کان یبول الا جالسا رواہ الخمسة الا ابا داؤد وقال الترمذی هو احسن شیء فی الباب واصح (نیل)

قولہ عن عمر رضی اللہ عنہ الخ قلت فیہ دلالة علی ان البول قائما مما لا ینبغی بعد الاسلام وہذا هو مبنی الکراہة بعینها۔

قولہ عن عائشة الخ قلت وما روی عنہ صلی اللہ علیہ وسلم انہ بال قائما محمول علی العذر او علی بیان الجواز والافعادتہ الغالبة البول قاعدا یدل علیہ ما فی حدیث عبد الرحمن بن حسنة الذی اخرجہ النسائی وابن ماجة وغیرهما فان فیہ بال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جالسا فقلنا انظروا الیہ یبول کما تبول المراۃ وما فی حدیث حذیفة بلفظ فقام کما یقوم احدکم وذلک یشعر بان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یخالفهم ویقعد لکونہ استر وابعد من مماسة البول قال الحافظ فی الفتح وهو یعنی حدیث عبد الرحمن صحیح صححہ الدارقطنی وغیرہ ویدل علیہ حدیث عائشة الذی رواہ ابو عوانة فی صحیحہ والحاکم بلفظ ما بال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قائما منذ انزل علیہ القرآن وقد روی عن ابی موسی التشدید فی البول من قیام فروی عنہ انہ رأی رجلا یبول قائما فقال ویحک افلا قاعدا ثم ذکر قصة بنی اسرائیل من انہ اذا اصاب جسد احدهم البول قرضہ کذا فی النیل (ص ۸۰ ج ۱) قلت والی کراہتہ ذهب امامنا ابو حنیفة واصحابہ والمراد کراہة تنزیهها کما صرح بہ فی الشامیة (ص ۵۵ ج ۱)

حضرت عمر رضی اللہ عنہ سے مروی ہے وہ فرماتے ہیں کہ جب سے میں مسلمان ہوا ہوں اس وقت سے کھڑے ہو کر میں نے پیشاب نہیں کیا اس کو بزار نے روایت کیا ہے اور اس کے راوی ثقہ ہیں (مجمع الزوائد)

حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے وہ فرماتی ہیں کہ جو شخص تم سے یہ بیان کرے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کھڑے ہو کر (کبھی) پیشاب کیا تو اس کی تصدیق نہ کرو حضور ہمیشہ بیٹھ کر پیشاب کرتے تھے اس کو بجز ابو داؤد کے جملہ اصحاب صحاح نے روایت کیا ہے اور ترمذی نے کہا یہ حدیث اس باب میں احسن و اصح ہے (تفسیر ہمارا) ان دونوں حدیثوں سے کھڑے ہو کر پیشاب کرنے کی کراہت مستفاد ہوتی ہے اور یہی حنفیہ کا مذہب ہے اور کراہت سے مراد کراہت تنزیہیہ ہے اور حضرت حذیفہ کی حدیث میں جو آتا ہے کہ آپ نے کھڑے ہو کر پیشاب کیا وہ عذر پر محمول ہے کہ حضور کو کچھ تکلیف تھی جس کی وجہ سے بیٹھ نہ سکے یا بیان جواز پر محمول ہے۔

؎ ص ۸۳ ج ۱ للمؤلف ؎ ص ۸۵ ج ۱ للمؤلف۔

عن[٤] رجل من بني مدلج عن ابيه قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فقال رجل كالمستهزئ اما يعلمكم كيف تخرؤن قال بلى والذي بعثه بالحق لقد امرنا ان نتوكأ على اليسرى وان ننصب اليمنى رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم (مجمع[١]) قلت ويكتفى بمثله في فضائل الاعمال مع ان المستور في القرون الثلاثة مقبول عندنا۔

عن[٥] ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج اثنان الى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عن عوراتهما فان الله عز وجل يمقت على ذلك رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون (مجمع)

قوله عن رجل من بني مدلج الخ قلت ہكذا ذكر اصحابنا في كيفية الجلوس للحاجة كما في مراقي الفلاح (ص ٢٠) والحديث يشهد لهم وان كان مما لا يحتج به عند المحدثين فمثله يكتفى به في الآداب والفضائل والله اعلم قوله عن ابي ہريرة وہو الخامس من الباب الخ قال العلامة الشوكاني في النيل والحديث يدل على وجوب ستر العورة وترك الكلام فان التعليل بمقت الله عز وجل يدل على حرمة الفعل المعلل به ووجوب اجتنابه لان المقت ہو البغض كما في القاموس وقيل ہو اشد البغض وقيل ان الكلام في تلك الحالة مكروہ فقط والقرينة الصارفة الى معنى الكراہة الاجماع على ان الكلام غير محرم في ہذه الحالة ذكره الامام المهدي في الغيث فان صح الاجماع صلح للصرف عند القائل

بنی مدلج میں سے ایک شخص اپنے باپ سے روایت کرتے ہیں کہ سراقہ بن مالک بن جعشم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس سے آئے اور کہا ہمکو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس اس بات کی تعلیم دی ہے تو ایک شخص نے دل لگی کے طور پر کہا کیا حضور نے تم کو ہگنے کا طریقہ بھی بتلایا ہے سراقہ بن مالک نے کہا بیشک قسم اس ذات کی جس نے آپ کو حق کے ساتھ مبعوث کیا ہے حضور نے ہمکو حکم دیا ہے کہ بائیں پیر پر زور دیا کریں اور داہنے کو اونچا رکھا کریں اسکو طبرانی نے کبیر میں روایت کیا ہے اور راوی میں ایک راوی مجہول ہے (مجمع) میں کہتا ہوں فضائل اعمال میں ایسی روایات بھی کافی ہیں دوسرے قرون ثلثہ میں مستور کی روایت ہمارے یہاں مقبول ہے (نقشبندی) ہمارے فقہاء نے قضاء حاجت کا طریقہ یہی لکھا ہے جو اس حدیث میں ہے تو اس کا قول بے اصل نہیں۔

ابوہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ دو شخص ساتھ ملکر پاخانہ کے لئے نہ جائیں پھر دونوں ستر کھولے ہوئے بیٹھکر باتیں کریں کیونکہ اللہ تعالی اس پر غصہ فرماتے ہیں اسکو طبرانی نے اوسط میں روایت کیا ہے اور اس کے راوی توثیق کئے گئے ہیں (مجمع) (نقشبندی) اس سے قضاء حاجت کے وقت بات چیت کرنے کی ممانعت ثابت ہوئی ہمارے فقہاء نے بھی اسکو مکروہ فرمایا ہے

[١] ص ٨٤ ج ١ مؤلف [٢] ص ٨٤ ج ١ مؤلف۔

بحجية ولكنه يبعد حمل النهي على الكراهة ربطه بتلك العلة اهـ (ص ٣٤٧ ج ١) واجاب عنه سيدي وخليلي بانه
لا يبعد حمل النهي على الكراهة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الفعلين علة للمقت فلا يلزم ان
يكون كل واحد منهما علة مستقلة بل يجوز ان يكون المجموع من حيث المجموع علة او ان يكون احد
الفعلين او كل واحد منهما علة وقد اتفقت الامة على ان التعري وكشف العورة (بحيث يراه احد من
الناس ١٢) حرام وسبب لمقت الله عز وجل فضم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم التحدث لزيادة
الشناعة والقبح فعلى هذا لا يدل ربطه بالعلة على حرمة التحدث اهـ (بذل المجهود ص ١١ ج ١) وقال الشامي
والمقت وهو البغض وان كان على المجموع اي مجموع كشف العورة والتحدث فبعض موجبات المقت
مكروه امداد وعبارة الغزنوية ولا يتكلم فيه اي في الخلاء وفي الضياء عن بستان ابي الليث يكره الكلام
في الخلاء وظاهره انه لا يختص بحال قضاء الحاجة وذكر بعض الشافعية انه المعتمد عندهم وزاد في الامداد ولا
يتنحنح اي الا بعذر كما اذا خاف دخول احد عليه اهـ ومثله بالاولى ما لو خشي وقوع محذور باحد ولو توضأ في
الخلاء لعذر هل ياتي بالبسملة ونحوها من ادعيته مراعاة لسنة الوضوء او يتركها مراعاة للمحل والذي
يظهر الثاني لتصريحهم بتقديم النهي على الامر تامل اهـ (ص ٢٥٥ ج ١) وقال في مجمع البحار استدلوا
به على كراهة الكلام عند التغوط ولا يدل المقت على الحرمة لحديث ابغض الحلال الى الله الطلاق اهـ
قلت اخرجه ابو داود عن محارب بن دثار مرفوعا وصحح البيهقي ارساله وان المتصل ليس بمحفوظ
كذا في المقاصد الحسنة (ص ٥) فثبت ان البغض ربما يجتمع مع المباح ايضا فليكن كذلك التحدث
في الخلاء واستدل خليلي في تعليقه على ابي داود على عدم حرمة الكلام في حال كشف العورة بحديث
مسلم والنسائي عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء بيني وبينه واحد
فيبادرني وابادره حتى يقول دعي لي واقول انا دع لي وقال وهي حالة التكشف غالبا لا سيما وقد ورد انه صلى
الله عليه وسلم وعائشة رضي الله عنها كانا يغتسلان من ...... اناء واحد وهو قدر الفرق وهي اثنا عشر مدا
اخرجه النسائي (قلت والبخاري ايضا) وقد كانا ذوي جمة من الشعر فالظاهر انهما لم يكن عليهما ثياب والا لم
يكفهما ذلك الماء القليل ولتشرب اكثره الثوب وبما رواه الشيخان في قصة موسى عليه السلام انه ذهب
مرة ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى عليه السلام باثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر فتكلم حال
كونه عاريا والتعري كان للضرورة واما التكلم فلم يكن مضطرا اليه وقص النبي صلى الله عليه وسلم
القصتين ولم يتعقب شيئا منهما فلو كان فيهما شيء غير موافق لشرعنا لبينه اهـ (ص ١ ج ١)
قلت ولقائل ان يقول في الدليل الثاني انه كان مضطرا الى التكلم طبعا فان الرجل لا يقدر على السكوت
والحال هذه وشرعا ايضا لان الحجر لما فعل مثل ما يفعله العاقل كان عليه طلب الثياب منه ليقل مسافة
الخروج عاريا هذا والله سبحانه وتعالى اعلم وفي الاول بان كان لا يدل على الدوام والاستمرار

مطلقا بل دلالته عليه اكثرية فلا نسلم انهما كانا يغتسلان بفرق دائما بل غالبا اي اذا اغتسلا متعاقبين متجردين عن الثياب واما اذا اغتسلا جميعا مستورين بالثياب فلم يكونا يغتسلان بفرق بل بما يزيد منه كيف لا ولو سلمنا اغتسالهما جميعا مجردين للزوم وقوع نظر احدهما على عورة الآخر وقد ورد عن عائشة ما رأيت عورة النبي صلى الله عليه وسلم او فرجه قط (اخرجه الترمذي في الشمائل) فلا يلزم من اغتسالهما جميعا وقول احدهما للآخر دع لي تحدثهما حال كشف العورة وهذا الايراد دفعه ما رواه ابن حبان من طريق سليمان بن موسى انه سئل عن الرجل ينظر الى فرج امرأته فقال سألت عطاء فقال سألت عائشة فذكرت هذا الحديث بمعناه وهو نص في المسألة اهـ من الفتح للحافظ (ص ٣١٤ ج ٢) والحديث الذي اشار اليه هو حديث عائشة كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد يقال له الفرق اهـ فثبت انهما كانا يغتسلان بالفرق مجردين معا لا متعاقبين لان عائشة ذكرت قصة الاغتسال في جواب من سألها عن رؤية الرجل فرج امرأته فلا يصح الجواب بقصة الاغتسال الا اذا كان تجردهما معا وعلى هذا فاستدلال سيدي الخليل به على جواز التحدث حال كشف العورة تام كما ذكره ببيان شاف ولا يعارض ذلك ما ورد عن عائشة رضي الله عنها ما رأيت فرج النبي صلى الله عليه وسلم قط وفي رواية ما رأيت منه ولا رأى مني يعني الفرج ذكره القاري والمناوي في شرحي الشمائل لهما (ص ١٧٥ ج ٢) فان اغتسالهما متجردين لا يستلزم رؤية احدهما فرج الآخر فيمكن ان يتجردا ولا ينظرا الى العورة قصدا وتبعا فلا عنها حياء ووقارا وهيبة واجلالا ولكن عائشة استنبطت منه جواز الرؤية لان في التجرد تمكينا عليها ولو لم تجز لم يمكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة على ذلك منه ولم يقرها تمكنه على ذلك منها فافهم على ان في رواية الترمذي مجهولا وهو مولى لعائشة ذكره المناوي في شرح الشمائل (ص و ج مذكور) ومما يدل على جواز التحدث حال كشف العورة ايضا ما ذكرناه قبل عن زينب[1] بنت ام سلمة انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فاخذ حفنة من ماء فضرب بها وجهي وقال وراءك يا لكاع اخرجه الطبراني في الكبير واسناده حسن فانه يدل بظاهره على اغتساله صلى الله عليه وسلم عريانا فلو كان التكلم حراما لاكتفى بضرب الماء على وجهها والزجر قال الحافظ في الاصابة وروينا في القطعيات من طريق عطاف بن خالد عن امه عن زينب بنت ابي سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يغتسل تقول امي ادخلي عليه فاذا دخلت نضح في وجهي من الماء ويقول ارجعي قالت فرأيت زينب وهي عجوز كبيرة ما نقص من وجهها شيء وفي رواية ذكرها ابو عمر فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعمرت اهـ (ص ٩٦ ج ٨) فالظاهر ان ام سلمة كانت تستخرج بالنبي صلى الله عليه وسلم بادخال زينب عليه وهو يغتسل

---

[1] وكانت صغيرة جدا كانت بنت ست او سبع وقت وفاته صلى الله عليه وسلم وتزوج امها حين وضعتها وماتت سنة اربع من الهجرة وقيل ثلاث كما في الاصابة (ص ٣٠٣ و ١٣٤ ج ٨) مؤلف)

عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضحك من الضرطة رواه الطبراني
في الاوسط وفيه عبد الله بن عصمة النصيبي قال ابن عدي له مناكير (مجمع) قلت
وبقية كلام ابن عدي فيه ولم ار للمتقدمين فيه كلاما اه وذكر له العقيلي حديثا
انكره في ذكر ياجوج وثقه غيره كذا في الميزان فهو مختلف فيه وحديث مثله حسن
وفي العزيزي قال العلقمي بجانبه علامة الحسن اه وفيه ايضا وتمامه عند الطبراني
وقال لم يضحك احدكم مما يفعل اه قلت واخرجه البخاري في كتاب التفسير من الجامع
بلفظ ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل اه وهو

وهذا منصوص في الاغتسال عريانا الا ان التستر فيه مما يدل على جواز ذلك ايضا ما ورد في الصحيح عن ابي هريرة
مرفوعا قال بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه
يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك (بخاري ص ۴۲
ج ۱) فان الظاهر من سياق الحديث كون تلك المكالمة وقت الاغتسال لا بعده وفيه ايضا
عن ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته
يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه فقلت انا ام هانئ (ص ج مذكور) وزاد في كتاب الجهاد
فقال مرحبا بام هانئ الخ (ص ۴۳۹ ج ۱) فان الظاهر من التستر بالثوب اغتساله عريانا و
تكلم مع ذلك وبالجملة فلم يرد دليل على حرمة الكلام حال كشف العورة وحديث الباب يدل
على ذلك لاحتمال ترتب المقت فيه على المجموع لا على التحدث ايضا ولو دل لدل على الكراهة
فحسب والله تعالى اعلم وقال الحافظ في الفتح تحت حديث البخاري لو ان احدكم اذا اتى اهله
قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا اه ما نصه ويفيد ما اطلقه المصنف
ما رواه ابن ابي شيبة من طريق علقمة بن مسعود وكان اذا غشي اهله فانزل قال اللهم لا تجعل
للشيطان فيما رزقتنا نصيبا اه (ص ۲۱۲ ج ۱) فانه يبين ان يقول ذلك وقت الانزال
لا يريد به وقت انقضاء الجماع وانصراف الرجل عن المرأة للاجماع على كراهة ذكر الله باللسان
حال الجماع كما ذكره في حاشية الحصن نقلا عن القاري في المرقاة (ص ۱۳۰) ولكن حمله على الفصل
مع شد اللباس على عورته وسترها به فبعيد جدا لعدم الدليل على هذا التقييد فافهم۔
قوله عن جابر وهو السادس من الباب الخ قلت دلالته على ادب من آداب الخلاء ظاهرة۔

حضرت جابرؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے گوز پر ہنسنے سے منع فرمایا ہے اس کو طبرانی نے
اوسط میں روایت کیا ہے اور اس میں عبد اللہ بن عصمہ نصیبی ایک راوی ہے جس کی بعض روایات منا کیر ہیں
(مجمع) میں کہتا ہوں وہ مختلف فیہ ہے بعض نے اس کو ثقہ کہا ہے اور ابن عدی نے کہا کہ میں نے متقدمین سے

سطلہ ص ۴۷ ج ا مؤلف سطلہ ص ۵۷ ج ۲ مؤلف سطلہ ص ۳۹ ج ۳ مؤلف سطلہ ص ۱۲۵ ج ۲ مؤلف

صحیح سنداً و متناً۔

عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یستنجی احد بعظم او روثة او حممة رواه الطبرانی فی الکبیر والبزار وهذا لفظه وفیه ابن لهیعة وهو ضعیف (مجمع) قلت قد مر غیر مرة انه حسن الحدیث وثقه احمد وغیره۔

حدثنا سوید بن سعید ثنا عیسی بن یونس عن هاشم بن البرید (ثقة ۱۲ تقریب) عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن جابر بن عبد الله ان رجلا مر علی النبی صلی الله علیه وسلم وهو یبول فسلم علیه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رأیتنی علی مثل هذه الحالة فلا تسلم علی فانك ان فعلت ذلك لم ارد علیك رواه ابن ماجة رجاله ثقات وان كان فی بعضهم كلام فالحدیث حسن۔

قوله عن عبد الله بن الحارث الخ قلت الحدیث ذكره بعض الناس فی كتابه بطریق آخر ولیس فیه ذكر الحممة وقد نص علماؤنا بكراهة الاستنجاء بها ایضا فلذا استدركته علیه ودلالته علی الباب ظاهرة قوله حدثنا سوید بن سعید الخ قلت دلالته علی كراهة السلام علی من یبول وعلی كراهة رد السلام فی هذه الحالة ظاهرة وقد صرح علماؤنا الحنفیة وغیرهم بكراهة السلام فی مثل هذه الحالة قال فی الدر المختار نظماً ؎ سلامك مكروه علی من ستسمع ٭ ومن بعد ما ابدی یبین ویشرع ٭ مصل وتال ذاكر ومحدث ٭ خطیب ومن یصغی الیهم ویسمع ٭ مكرر فقه جالس لقضائه ٭ ومن بحثوا فی الفقه دعهم لینفعوا ٭ مؤذن ایضا او مقیم مدرس ٭ كذا الاجنبیات الفتیات امنع ٭ ولعاب شطرنج وشبه بخلقهم ٭ ومن هو مع اهل له یتمتع ٭ ودع كافرا ایضا ومكشوف عورة ٭ ومن هو فی حال التغوط اشنع كذا فی بذل المجهود (ص ۱۳ ج ۱) وفیه ایضا ووجه كراهة الجواب فی مثل هذه الاحوال ما قد مر من كراهة الكلام عند كشف العورة فكیف بذكر الله تعالی فانه یكون اشد كراهة ح وما ورد انه صلی الله علیه وسلم كان یذكر الله علی كل احیانه یخص منه حالة كشف العورة والخلاء والله اعلم اه قلت او یحمل علی مطلق الذكر سواء كان باللسان او بالجنان افاده سیدی حكیم الامة فی بعض مواعظه والذكر بالجنان لا یمنع عنه مانع۔

اس کے متعلق کوئی جرح نہیں کی (میزان) پس حدیث حسن ہے (التقریر) ہمارے فقہاء نے بھی اس سے منع فرمایا ہے جیسا کہ حاشیہ میں
عبد الله بن حارث بن جزء (صحابی) سے مروی ہے کہ رسول الله صلی الله علیه وسلم نے اس سے منع فرمایا کہ کوئی ہڈی یا لید یا کوئلہ سے استنجا کرے اسکو طبرانی نے کبیر میں اور بزار نے (اپنی مسند میں) روایت کیا ہے اور لفظ بزار کے ہیں اس میں ابن لہیعہ (ایک راوی ہیں) جو ضعیف ہیں (مجمع) میں کہتا ہوں کہ یہ بار گذر چکا ہے کہ وہ حسن الحدیث ہیں (التقریر) اس سے کوئلہ کا بھی استنجا کرنے کی کراہت بھی ثابت ہوتی ہے ہمارے فقہاء نے بھی اس سے استنجا کو مکروہ کہا ہے جو کہ دلیل ہے
جابر بن عبد الله رضی الله عنه سے مروی ہے کہ ایک شخص رسول الله صلی الله علیه وسلم کے پاس سے گذرا اور آپ پیشاب کر رہے تھے اس نے حضور کو سلام کیا تو رسول الله صلی الله علیه وسلم نے فرمایا کہ جب تو مجھکو ایسی حالت میں دیکھے تو مجھکو سلام نہ کیا کر کیونکہ اگر تو ایسا کریگا تو میں تجھکو جواب نہ دونگا

سے ص ۴۲ ج ۱ موَلف سے ص ۳۰ موَلف۔

۹ عن ابی موسیٰ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی دمث الی جانب حائط فبال وقال اذا بال احدکم فلیرتد لبولہ رواہ احمد وابوداؤد (نیل) وقال فیہ مجہول قلت سکت عنہ ابوداؤد فہو صالح واخرجہ العزیزی بلفظ اذا بال احدکم فلیرتد لبولہ مکانا لینا وقال قال الشیخ حدیث حسن اھ۔

۱۰ عن قتادۃ عن عبد اللہ بن سرجس قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یبال فی الجحر قالوا لقتادۃ ما یکرہ من البول فی الجحر قال یقال انہا مساکن الجن رواہ احمد وابوداؤد والنسائی وصححہ ابن خزیمۃ وابن السکن (نیل)

قولہ عن ابی موسیٰ الخ قلت فیہ دلالۃ علی انہ ینبغی لمن اراد قضاء الحاجۃ ان یعمد الی مکان لین لا صلابۃ فیہ لیامن من رشاش البول ونحوہ وتؤیدہ الاحادیث الآمرۃ بالتنزہ عن البول۔

قولہ عن قتادۃ الخ فیہ دلالۃ علی کراہۃ البول فی الجحر التی تسکنہا الہوام والسباع اما لما ذکرہ قتادۃ او لانہ یؤذی ما فیہا من الحیوانات او تؤذی ہی البائل فیہا۔

اس کو ابن ماجہ نے روایت کیا ہے اور اس کے راوی ثقہ ہیں گو بعض میں قدرے کلام ہے پس حدیث حسن ہے۔ **تفسیر** اس سے معلوم ہوا کہ جو شخص قضاء حاجت میں مشغول ہو اس کو سلام کرنا مکروہ ہے اور اگر کوئی ایسے سلام کرے تو مشغول حاجت کو جواب دینا مکروہ ہے ہمارے فقہاء کا بھی یہی قول ہے اور انہوں نے اس کے ساتھ پانی کی حالت اور جماع وغیرہ کی حالت کو بھی ملحق کیا ہے ۹ ابوموسیٰ (اشعری رض) سے روایت ہے وہ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک نرم زمین کی طرف متوجہ ہوئے ایک دیوار کی جانب میں پھر پیشاب کیا (اس کے بعد ہیں) فرمایا کہ جب کوئی پیشاب کرے تو پیشاب کے لئے (اول جگہ) تلاش کرے اس کو امام احمد و ابوداؤد نے روایت کیا ہے (نیل) اور شوکانی نے فرمایا ہے کہ اس میں ایک راوی مجہول ہے۔ میں کہتا ہوں کہ ابوداؤد نے اس پر سکوت کیا ہے تو یہ حدیث صالح ہے اور عزیزی نے اس کو ان الفاظ سے بیان کیا ہے کہ جب کوئی پیشاب کرے تو اپنے پیشاب کے لئے نرم جگہ تلاش کرے اور کہا کہ شیخ نے فرمایا کہ یہ حدیث حسن ہے اھ **تفسیر** اس سے پیشاب کرنے کا ادب معلوم ہوا کہ نرم جگہ میں کیا جائے تاکہ چھینٹیں نہ اڑیں۔

۱۰ قتادہ عبد اللہ بن سرجس (صحابی) سے روایت کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے سوراخ (یعنی بل) میں پیشاب کرنے سے منع فرمایا ہے لوگوں نے قتادہ سے کہا کہ سوراخ میں پیشاب کرنا کیوں مکروہ ہے قتادہ نے کہا لوگ کہتے ہیں کہ وہ جنات کے رہنے کی جگہ ہے۔ اس کو احمد و ابوداؤد و نسائی نے روایت کیا ہے اور ابن خزیمہ و ابن السکن نے اس کو صحیح کہا ہے (نیل)

تفسیر ہمارے فقہاء نے بھی اس کو مکروہ کہا ہے یہ حدیث ان کے اس قول کی دلیل ہے

ص ۴۸ ج ۱ مؤلف ص ۱۰۶ ج ۱ مؤلف ص ۸۳ ج ۱ مؤلف۔

عن ابی ھریرۃ رضی اللہ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اتقوا اللاعنین قالوا وما اللاعنان یارسول اللہ قال الذی یتخلی فی طریق الناس او فی ظلھم رواہ احمد وابوداؤد ومسلم وعن معاذ بن جبل مرفوعا اتقوا الملاعن الثلاث وزاد البزار فی الموارد رواہ ابوداؤد وابن ماجہ وصححہ الحاکم وابن السکن وفی روایۃ لابن حبان او فنیتھم وفی روایۃ لابن الجارود او مجالسھم وعن ابن عمر نھی ان یصلی علی قارعۃ الطریق او یضرب علیھا الخلاء او یبال فیھا وفی اسنادہ ابن لھیعۃ (نیل) قلت وھو حسن الحدیث کما قدمناہ۔

قولہ عن ابی ھریرۃ وھو الحادی عشر من الباب الخ قلت فیہ دلالۃ علی کراھۃ التخلی فی طریق الناس وظلھم ونحوھما لما فیہ من تاذی المسلمین بتنجیس من یمر بہ وتاذیھم بنتنہ واستقذارہ والکراھۃ للتحریم قال الشوکانی والمراد بالظل ھھنا علی ما قالہ الخطابی وغیرہ مستظل الناس الذی یتخذونہ مقیلا ومنزلا ینزلونہ یقعدون فیہ (قلت والقرینۃ اضافۃ الظل الیھم) ولیس کل ظل یحرم قضاء الحاجۃ فیہ فقد قضی النبی صلی اللہ علیہ وسلم حاجتہ فی حائش النخل کما سلف ولہ ظل بلا شک اھ (ص ۳۴ ج ۱) قلت وحدیث قضاء الحاجۃ فی حائش النخل رواہ احمد ومسلم وابن ماجہ کما ذکرہ فی النیل (ص ۳۴ ج ۱) عن عبد اللہ بن جعفر قال کان احب ما استتر بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لحاجتہ ھدف او حائش نخل والھدف محرکۃ کل مرتفع من بناء او کثیب رمل او جبل وحائش النخل جماعتہ ولا واحد لہ من لفظہ اھ ملخصا۔

حضرت ابوھریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ دو باتوں سے بچو جو لعنت کا سبب ہیں صحابہ نے عرض کیا یارسول اللہ وہ دو باتیں لعنت کا سبب کیا ہیں فرمایا کوئی شخص لوگوں کے راستے میں یا ان کے سایہ (کی جگہ) میں قضاء حاجت کرے (تو لوگ اُسے کوسیں گے) اس کو احمد وابوداؤد ومسلم نے روایت کیا ہے اور معاذ بن جبل رضی اللہ عنہ سے مرفوعاً روایت ہے کہ تین لعنت کی باتوں سے بچو (دو تو وہی جو اوپر مذکور ہوئیں) اور یہ زیادہ کیا کہ پانی کے گھاٹ پر پاخانہ پھرنا اس کو ابوداؤد وابن ماجہ نے روایت کیا ہے اور حاکم وابن السکن نے اس کو صحیح کہا ہے اور ابن حبان کی ایک روایت میں یہ زیادتی ہے کہ لوگوں کے فنا میں (یعنی گھروں کے سامنے قضاء حاجت کرنا) اور ابن جارود کی روایت میں ہے یا انکی مجالس میں۔ (قضاء حاجت کرنا) اور ابن عمر سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بیچ راستہ میں نماز پڑھنے یا اس پر پاخانہ پھرنے یا پیشاب کرنے سے منع فرمایا ہے اور اسکی سند میں ابن لہیعہ ہے (نیل) میں کہتا ہوں وہ حسن الحدیث ہیں جیسا کہ ہم پہلے کہہ چکے ہیں

تقریر ان سب سے اقع میں پیشاب پاخانہ کرنے سے ہمارے فقہاء نے بھی منع فرمایا ہے اور سایہ سے مراد وہ سایہ ہے جس کے نیچے لوگ ٹھہرتے یا اٹھتے بیٹھتے ہوں مطلقاً سایہ مراد نہیں کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے کہ آپ نے کھجوروں کے نیچے قضاء حاجت فرمائی مگر وہ لوگوں کے اٹھنے بیٹھنے کی جگہ نہ تھی۔

سلہ ص ۸۳ ج ۱ مؤلف۔

۱۲ عن عبداللہ بن مغفل عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال لا یبولن احدکم فی مستحمہ ثم یتوضأ فیہ فان عامۃ الوسواس منہ رواہ الخمسۃ لکن قولہ ثم یتوضأ فیہ لاحمد و ابی داؤد فقط و اخرجہ الضیاء فی المختارۃ بنحوہ (نیل) قلت و احادیث الضیاء فی المختارۃ کلہا صحاح کما صرح بہ السیوطی فی خطبۃ کنز العمال۔

۱۳ عن جابر عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم انہ نہی ان یبال فی الماء الراکد رواہ احمد ومسلم والنسائی وابن ماجہ (نیل الاوطار) و ۱۴ عنہ مرفوعا نہی ان یبال فی الماء الجاری رواہ الطبرانی فی الاوسط ورجالہ ثقات (مجمع)۔

قولہ عن عبداللہ بن مغفل الخ قال الشامی وانما نہی عن ذلک ای البول فی المغتسل ۱۲ اذا لم یکن لہ مسلک یذہب فیہ البول او کان المکان صلبا فیوہم المغتسل انہ اصابہ منہ شیئ فیحصل بہ الوسواس کما فی نہایۃ ابن الاثیر اھ (ص ۵۶ ج ۱) قلت والاولی ابقاءہ علی عمومہ لاسیما اذا کان المغتسل قریبا من المسجد فان البول فیہ یؤذی اہل المسجد بنتنہ واللہ اعلم۔

قولہ عن جابر قلت قال فی الدر المختار و (کرہ ۱۲) بول وغائط فی ماء ولو جاریا فی الاصح وفی البحر انہا فی الراکد تحریمیۃ وفی الجاری تنزیہیۃ اھ قال الشامی وینبغی ان یستثنی من ذلک ما اذا کان فی سفینۃ فی البحر فلا یکرہ لہ البول والتغوط فیہ للضرورۃ وذکر سیدی عبدالغنی فی شرح الطریقۃ المحمدیۃ انہ یظہر المنع من اتخاذ بیوت الخلاء فوق الانہار الطاہرۃ وکذا اجراء ماء الکنف الیہا بخلاف اجرائہا الی النہر الذی ہو مجمع المیاہ النجسۃ وہو المسمی بالمالح واللہ سبحانہ وتعالی اعلم اھ (ص ۲۴ ج ۱)

۱۲ عبداللہ بن مغفل رضی اللہ عنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کرتے ہیں کہ آپ نے فرمایا کہ کوئی اپنے غسل کی جگہ پیشاب نہ کرے کہ پھر وہیں وضو کرنے لگے کیونکہ اکثر وسوسے اسی سے پیدا ہوتے ہیں اس کو احمد اور اصحاب سنن اربعہ نے روایت کیا ہے اور اسکو ضیاء نے بھی مختارہ میں روایت کیا ہے (نیل) میں کہتا ہوں کہ سیوطی نے مقدمہ کنز میں مختارہ کی تمام احادیث کے صحیح ہونے کی تصریح کی ہے **تقریر** ہمارے فقہاء نے بھی غسل خانہ میں اور وضو کی جگہ میں پیشاب کرنے کو مکروہ فرمایا ہے۔

۱۳ حضرت جابر سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ٹھیرے ہوئے پانی میں پیشاب کرنے سے منع فرمایا ہے اس کو احمد و ابن ماجہ نے روایت کیا ہے (نیل) **تقریر** ہمارے فقہاء نے بھی اس کو مکروہ فرمایا ہے یہ حدیث ان کی دلیل ہے لیکن سمندر میں پیشاب پاخانہ کرنا کشتی یا جہاز کے سواروں کو جائز ہے بوجہ ضرورت کے۔

۱۴ حضرت جابر ہی سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے چلتے ہوئے پانی میں (بھی) پیشاب کرنے سے منع فرمایا ہے اسکو طبرانی نے اوسط میں روایت کیا ہے اور اسکے راوی ثقہ ہیں (مجمع) **تقریر** فقہاء نے اسکو بھی مکروہ فرمایا ہے مگر اس سے گندہ نالہ مستثنی ہے جس میں ناپاک پانی ہی جمع کیا جاتا ہے اس میں پیشاب کرنا مکروہ نہیں۔

۱ ص ۷۴ ج ۱ مولف ۲ ص ۷۴ ج ۱ مولف ۳ ص ۸۳ ج ۱ مولف ۴ ویقال لہ فی الہندیۃ گندہ نالہ ۱۲ منہ

عن ابن شہاب[۱۵] ان ابا بکر الصدیق قال یوما وهو یخطب استحیوا من الله فو الله ما خرجت لحاجة منذ بایعت رسول الله صلی الله علیه وسلم الا مقنعا رأسی حیاء من ربی اخرجه ابن حبان فی روضة العقلاء وهو منقطع (کنز العمال)[۱] قلت والانقطاع فی القرون الثلاثة لا یضر عندنا وله شاهد من حدیث عائشة قالت قال ابو بکر انی لاقنع رأسی اذا دخلت الکنیف اخرجه عبد الرزاق کما فی الکنز وله شاهد آخر سیاتی مرفوعا۔

عن انس و ابن عمر[۱۶] رضی الله عنهما مرفوعا کان (صلی الله علیه وسلم) اذا اراد الحاجة لم یرفع ثوبه حتی یدنو من الارض رواه ابوداؤد والترمذی واخرجه الطبرانی فی الاوسط عن جابر قال الشیخ حدیث صحیح (العزیزی)

قوله عن ابن شهاب الخ قلت وجه الانقطاع عدم سماع ابن شهاب عن الصدیق رضی الله عنه واقتصار السیوطی علی ذکر علة الانقطاع یدل علی ان لیس له علة سواه والحدیث فیه دلالة علی استحباب اقناع الراس حال التغوط والبول حیاء من الله تعالی فانه موضع کشف العورة فما احق ان یستحیی منه من الناس وله شاهد حسن لغیره مرسلا وسیاتی۔

قوله عن انس وابن عمر الخ قلت فیندب رفع الثوب شیئا فشیئا محافظة علی الستر ما لم یخف تنجس ثوبه۔

ابن شہاب[۱۵] سے مروی ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے ایک دن خطبہ میں فرمایا کہ اللہ تعالے سے حیا کرو بخدا جب سے میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بیعت کی ہے اس وقت سے کبھی (قضاء) حاجت کے لئے بدون سر ڈھانپے نہیں گیا بوجہ حیاء کے اپنے پروردگار سے اس کو ابن حبان نے روضۃ العقلاء میں بیان کیا ہے اور یہ منقطع ہے (کنز العمال) میں کہتا ہوں کہ انقطاع قرون ثلثہ میں کچھ مضر نہیں دوسرے اسکے لئے مصنف عبد الرزاق میں حضرت عائشہ کا اثر شاہد ہے کہ حضرت ابو بکر نے فرمایا کہ میں جب پاخانہ میں جاتا ہوں تو اپنا سر ڈھانپ لیتا ہوں (کنز العمال) اور اس کے لئے ایک شاہد مرفوع بھی ہے جو عنقریب آئیگا **تقریر** اس کو بھی ہمارے فقہاء نے آداب خلاء میں بیان کیا ہے۔

حضرت انس[۱۶] و ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مرفوعاً روایت ہے کہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم جب (قضاء) حاجت کا ارادہ کرتے تو اپنے کپڑے نہ اٹھاتے جب تک زمین کے نزدیک نہ ہو جاتے اسکو ابو داؤد و ترمذی نے روایت کیا ہے اور طبرانی نے اوسط میں حضرت جابر سے روایت کیا ہے اور یہ حدیث صحیح ہے (عزیزی) **تقریر** اس ادب کی رعایت کرنا چاہئے بالخصوص جنگل وغیرہ میں تو کھڑے کھڑے کپڑوں کو کبھی نہ اٹھانا چاہئے کہ بے پردگی کا احتمال ہے۔

[۱] ص ۲۴۴ ج ۵ مولف [۲] ص ۱۳۱ ج ۳ مؤلف۔

۱۷ عن بلال بن الحارث المزني مرفوعا كان اذا اراد الحاجة ابعد اخرجه احمد والنسائي وابن ماجه واسناده حسن كذا في العزيزي ج۳
۱۸ عن حبيب بن صالح الطائي مرسلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المرفق لبس حذاءه وغطى رأسه اخرجه ابن سعد قال الشيخ حديث حسن لغيره كذا في العزيزي -
حياء من ربه ۱۲ منه
عن حفصة ام المومنين رضي الله عنها مرفوعا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل يمينه لاكله وشربه

قوله عن بلال بن الحارث الخ فيه ندب الابعاد للحاجة بحيث لا يسمع لخارجه صوت ولا يشم له ريح ولا تراه عين هذا في الصحاري واما في البنيان والدور فينبغي اتخاذ الكنف في مكان بعيد عن المجالس وفي معزل عن البيوت بحيث لا يسمع اهل الدار صوت الخارج ولا يشمون ريحه فتنبه له -
قوله عن حبيب بن صالح الخ قلت فيه دلالة على ندب لبس الحذاء عند دخول المرفق اي الخلاء صونا للرجل عما عسى ان يصيبها، وعلى استحباب تغطية الراس حياء من الله تعالى لان هذا المحل محل لكشف العورة كذا في العزيزي وشرح الحفني (ص ۱۲۵ ج ۱) قلت فالمراد تغطية الراس بنحو رداء او منديل لانه هو المتعارف عند الحياء لا بنحو القلنسوة فحسب فليتأمل -
قوله عن حفصة الخ قلت معناه انه صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه لما لا دناءة فيه من

حضرت بلال بن الحارث مزنی سے مرفوعاً روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب (قضاء) حاجت کا قصد کرتے تو دور جایا کرتے اس کو امام احمد ونسائی وابن ماجہ نے روایت کیا ہے اور اس کی اسناد حسن ہے (عزیزی) **تقریر** یعنی لوگوں کے قریب قضاء حاجت نہ کرتے تھے بلکہ آدمیوں سے دور جایا کرتے تھے تاکہ کسی کی نظر نہ پڑے اور قضاء حاجت کی آواز کوئی نہ سنے جنگل میں تو۔ اس ادب کی رعایت ضروری ہے ہی گھروں میں بھی چاہئے کہ پاخانہ کسی گوشہ میں دور بنایا جاوے جو بیٹھنے اٹھنے کی جگہ سے بالکل الگ اور منفصل ہو تاکہ گھر والوں کو قضاء حاجت کی آواز اور بدبو وغیرہ نہ پہونچے ۱۸ حبیب بن صالح طائی سے مرسلاً روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب پاخانہ میں داخل ہوتے تو جوتا پہن کر جاتے اور سر کو ڈھانپ لیتے اس کو ابن سعد نے روایت کیا ہے اور یہ حسن لغیرہ ہے (عزیزی) **تقریر** پاخانہ میں ننگے سر جانا جیسا آج کل کو نوجوانوں کا طریقہ ہے خلاف ادب ہے اس سے احتراز کرنا چاہئے اور ننگے پیر جانا تو بہت ہی واہیات ہے کہ ناپاک ہونیکا اندیشہ ہے
۱۹ حضرت حفصہ ام المومنین رضی اللہ عنہا سے مرفوعاً روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے داہنے ہاتھ (اور پیر) کو کھانے اور پینے اور وضو کرنے اور کپڑوں (کے پہننے) اور لینے دینے کے لئے (مقدم) کرتے تھے اور بائیں ہاتھ (پیر) کو اس کے ماسوا کے لئے اس کو امام احمد نے سند صحیح سے روایت کیا ہے (عزیزی) اور حاکم وابن حبان نے بھی روایت کیا ہے اور حضرت عائشہ رضی

لـہ ص ۱۱۴ ج ۳ مولف ۔ لـہ ص ۱۲۵ ج ۳ مولف -

وضوءه وثيابه واخذه وعطاءه وشماله لما سوى ذلك اخرجه احمد باسناد صحيح العزيزي[1]
قلت وابن حبان والحاكم ايضا وعن عائشة رض قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلائه وما كان من اذى رواه احمد وابو داؤد
والطبراني من حديث ابراهيم عن عائشة وهو منقطع ورواه ابو داؤد في رواية اخرى
موصولا اهـ التلخيص الحبير[2]

عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم
اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واذا خرج

الاعمال وشماله لما سوى ذلك مما لا تكريم فيه قال العيني في العمدة وقال الشيخ محي الدين هذه
قاعدة مستمرة في الشرع وهي ان ما كان من باب التكريم والتشريف كلبس الثوب والسراويل
والخف ودخول المسجد والسواك والاكتحال وتقليم الاظفار وقص الشارب وترجيل
الشعر ونتف الابط وحلق الراس والسلام من الصلوة وغسل اعضاء الطهارة والخروج
من الخلاء والاكل والشرب والمصافحة واستلام الحجر الاسود وغيره ذلك مما هو في معناه
يستحب التيامن فيه واما ما كان بضده كدخول الخلاء والخروج من المسجد والامتخاط
والاستنجاء ووضع الثوب والسراويل والخف وما اشبه ذلك فيستحب التياسر فيه
فثبت استحباب البداءة باليسرى عند الدخول في الخلاء والبداءة باليمنى وقت الخروج منها فما
اخرجه البخاري عن عائشة رض قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره في
شانه كله وفي رواية ما استطاع في شانه كله بالعاطف كما في العمدة للعيني (ص ٧٣٠ ج ١) عام مخصوص
بالادلة الخارجية منها حديث حفصة هذا وعائشة ايضا عند احمد والطبراني وابي داؤد ولما فيهما من التصريح
بانه صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن في الاعمال والتياسر في الاخرى والله اعلم۔
قوله عن ابن عمر الخ قلت واحاديث الدعاء عند دخول الخلاء وحين الخروج منها وان اخرجها
بعض الناس في آثار السنن ولكن سياق حديث ابن عمر هذا اتم واحسن فلذا استدركته عليه

بھی روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا داہنا ہاتھ تو وضو اور کھانے کے لیے تھا اور بایاں پاخانہ اور گندگی کی چیزوں
کے لیے تھا اسکو احمد و ابو داؤد و طبرانی نے ابراہیم نے حضرت عائشہ رض سے منقطعا روایت کیا ہے اور ابو داؤد نے دوسری روایت
میں موصولا بھی روایت کیا ہے (تلخیص حبیر) **تفسیر** اس سے معلوم ہوا کہ پاخانہ میں جاتے ہوئے بائیں پیر کو مقدم کیا جائے اور نکلتے
ہوئے داہنے پیر کو ہمارے فقہاء نے بھی اس کو آداب خلاء میں بیان کیا ہے۔
ابن عمر رضی اللہ عنہ سے مرفوعا روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم جب پاخانہ میں جانیکا قصد کرتے تو یوں
فرماتے اللھم انی اعوذ بک من الرجس النجس الخبیث المخبث الشیطان الرجیم **ترجمہ** اے اللہ میں آپکی پناہ میں آتا

[1] ص ۱۸۴ ج ۳ مولف [2] ص ۴۱ ج ۱ مولف۔

قال الحمد لله الذی اذاقنی لذته وابقی فیّ قوته واذهب عنی اذاه
اخرجه ابن السنی قال الشیخ حدیث حسن لغیره (العزیزی)

ومعنی قوله اذا دخل الخلاء اذا اراد ان یدخل کما اورده البخاری فی صحیحه تعلیقا ووصله فی الادب المفرد وافادت هذه الروایة ان یقول هذا الذکر عند ارادة الدخول لا بعده اما فی الامکنة المعدة لذلک فیقول قبیل دخولها واما فی غیرها کالصحراء ۱۲ فیقوله فی اول الشروع کتشمیر ثیابه مثلا وهذا مذهب الجمهور وقالوا فیمن نسی یستعیذ بقلبه لا بلسانه کذا فی الفتح للحافظ (ص ۲۱۴ ج ۱) ملخصا هذا وقد ذکر اصحابنا کراهة استقبال الریح ایضا عند البول وقد ورد ذلک فی حدیث ضعیف اخرجه الدارقطنی فی سننه والدولابی فی الکنی عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة قالت مر سراقة بن مالک المدلجی علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فساله عن التغوط فامره ان یتنکب القبلة ولا یستقبلها ولا یستدبرها ولا یستقبل الریح الحدیث کذا فی التلخیص الحبیر (ص ۳۹ ج ۱) ولکن له طرق عدیدة کما یظهر من التلخیص ویؤیده احادیث الاستنزاه من البول ایضا فان فی استقبال الریح مظنة اصابة الرشاش کما لا یخفی فهو حسن لغیره وذکروا ایضا کراهة استقبال عین الشمس والقمر عند البول والغائط وفیه حدیث باطل لا اصل له کما فی التلخیص (ص ۳۷ ج ۱) ولکن یمکن الاستدلال بقوله صلی الله علیه وسلم انهما آیتان من آیات الله لا ینکسفان لموت احد ولا لحیاته الحدیث اخرجه البخاری (ص ۱۴۴ ج ۱) فلا ینبغی استقبالهما بالفرج لکونهما من آیات الله الباهرة وبقیة ما ذکره اصحابنا من آداب الاستنجاء یمکن استخراجها بما ذکرناه من الاحادیث وبعضها ذکره بعض الناس فی احیاء السنن فلا نعیده وفی حمده صلی الله علیه وسلم عند الخروج من الخلاء اشعار بان هذه نعمة جلیلة ومنة جزیلة فان انحباس ذلک الخارج من اسباب الهلاک فخروجه من النعم التی لا تتم الصحة بدونها وحق علی من اکل ما یشتهیه من طیبات الاطعمة فسد به جوعه

چاہتا ہوں ناپاک پلید گندہ خبیث شیطان مردود سے) اور جب نکلتے تو یوں فرماتے الحمد للہ الذی اذاقنی لذته وابقی فیّ قوته واذهب عنی اذاه (ترجمہ) شکر ہے اللہ تعالی کا جس نے مجھے اس کھانے کی لذت چکھائی اور اسکی قوت میرے اندر باقی رکھی اور اس کا خراب گندہ حصہ مجھ سے الگ کر دیا) اسکو ابن سنی نے روایت کیا ہے اور یہ حدیث حسن لغیرہ ہے (عزیزی) (تقریر) پاخانہ میں جانے سے پہلے خدا کا نام ضرور لے لیا جاتا تھا کہ شیاطین جو عموما وہاں رہتی ہیں انسان کا ستر نہ دیکھیں اور اسکو ایذا نہ دیں اور وہاں سے نکل کر اس نعمت کا شکر چاہیے کہ اللہ تعالی نے فضلہ فاسدہ کو جسم سے الگ کر دیا جسکا اندر محبوس ہو جانا سخت مصیبت اور بلا کا سبب ہے نیز انسان کو قضاء حاجت کرتے ہوئے اپنی ذلت اور خواری کو پیش نظر کرنا چاہیے کہ جو شخص دن میں دو مرتبہ کھاتا اور ہگتا ہے اس کو تکبر اور بڑائی کب زیبا ہے بس ساری بڑائی حق تعالی کے لئے ہے جو تمام عیبوں سے پاک ہے۔ وله الحمد والکبریاء والصلوة والسلام علی سیدنا محمد سید الاصفیاء والانبیاء (بقیہ برصفحہ ۱۹۶)

ﻟﮧ ص ۱۲۵ ج ۳ مؤلف۔

وحفظه بصحته وقوته ثم لما قضى منه وطره ودفع فيه ينفع واستحال الى تلك الصفة الخبيثة لما نتن
خرج بسهولة من مخرج معدله كذلك ان يستكثر من حمد الله جل جلاله ويستحضر ذله لنفسه
وهوانها فايم الله لا ينبغي لمن ياكل ويتغوط كل يوم مرة او مرتين ان يعجب بنفسه ويتكبر بخصاله
وكماله ويختال في مشيته وينسى نعمة ربه وعزة جلاله وكبريائه وكيف يعجب بنفسه من اوله نطفة مذرة
وآخره جيفة قذرة وهو بين ذلك يحمل العذرة اللهم اوزعنا شكر نعمك واعذنا من شر نقمك
آمين هذا وقد تم هناك ما اردنا ايراده في هذا الاستدراك والحمد لله الذي بنعمته وجلاله تتم
الصالحات وعلى سيدنا ونبينا خير الخلائق محمد وعلى آله واصحابه افضل الصلوات وازكى التحيات
(بشارة) رأيت في المنام قبل اتمام هذه الرسالة بايام كاني ذاهب الى الخانقاه الامدادية مع سيدي
حكيم الامة دام بفيوضه الارشادية فلما وصلنا الى الباب اذا الشيخ قد اقبل من جانب بسمت
حسن عليه الثياب وعليه من انوار الذكر والمعرفة والجلال والجمال جلباب فسلم على الشيخ وعلي
وقال له يشير الي ان هذا رجل صالح جيد ذو عشق ومعرفة ولكن مره فليستكثر من الذكر لتتقوى
نسبته مع الله تعالى اهـ بمعناه اللهم فاجعل رؤياي هذه حقا وارزقني كمالا في معرفتك
وصدقا ووفقني لما تحب وترضى واجعل آخرتي خيرا من الاولى وارفع اللهم درجات شيخنا
ووسيلة طريقنا الحامل على تاليف هذا الكتاب سيدي حكيم الامة كاشف الغمة كهف الطالبين
وملاذ العاشقين واطل اللهم بقاءه فينا ومتعنا بفيوضه وبركات انفاسه القدسية + وارضه
عنك وارض عنه واجزه + خير ما جازيت شيخا عن اصحابه في البرية + وكذلك جميع
شيوخنا واساتذتنا واغفر اللهم لنا ولاخواننا من المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات
انك سميع مجيب الدعوات وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ؏
وقع الفراغ من تاليفه لثمانية وعشرين خلون من ذي الحجة الحرام ضحوة النهار من يوم الجمعة
الزهراء سنة اثنين واربعين بعد ثلثمائة والف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة
وتحية وانا العبد المفتقر الى ربه الصمد عبده المذنب ظفر احمد عفا الله عنه
ووفقه للتزود لغده

(بقيه ترجمه صفحه ١٨١) وعلى آله واصحابه خيرة الاولياء ما دامت الارض والسماء
وآخر دعونا ان الحمد لله رب العلمين